الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Tuesday - 12 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6223

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 20 رجب 1416هـ - 1995/12/12م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6223

مسقط تؤكد أن الأزمة لن تؤثر على آلية العمل

قطر تقرر رسميا مقاطعة اجتماعات مجلس التعاون الخليجي

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت مصادر دبلوماسية خليجية مطلعة في الرياض لـ«الشرق الاوسط» امس ان الحكومة القطرية ارسلت الى الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي مذكرة رسمية توضح فيها موقفها من قرار القمة الخليجية بتعيين الامين العام الجديد للمجلس الشيخ جميل الحجيلان، وتؤكد مقاطعتها وعدم مشاركتها في اية اجتماعات على مستوى المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) او اللجان الوزارية او تلك التي يشارك فيها الامين العام الجديد.

ورفضت مصادر رسمية سعودية التعليق على التصعيد القطري وردت بالقول ان خلاف القطريين هو مع القمة ولا يمكن لنا ان نعلق على هذا الموقف.

الى ذلك علمت «الشرق الاوسط» ان دولة قطر يتوقع ان تشارك في اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي سيعقد في دمشق يومي 27 و28 ديسمبر (كانون الاول) الحالي والذي يشارك فيه الامين العام السابق للمجلس الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الذي ستستمر مهمته حتى نهاية شهر مارس (اذار) المقبل، لكن من غير المتوقع ان يشارك القطريون في اجتماع المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) في دول المجلس الذي سيعقد في مارس (اذار) المقبل في الرياض والذي سيسلم خلاله القاسمي مهام منصبه للامين العام الجديد الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان.

واكدت مصادر عمانية مطلعة امس ان مجلس التعاون سيستمر في اداء دوره وتحمل مسؤولياته، وان ما حدث داخل قمة مسقط لن يؤثر بشكل او باخر على الية المجلس او نشاطاته. وقالت المصادر ان الاجتماعات الوزارية باقية في موعدها دون تغيير او تعديل، وليس هناك ما يشير الى عكس ذلك.

ويذكر ان مسقط هي رئيسة الدورة الحالية لمجلس التعاون الخليجي، وكانت قد استضافت القمة الـ16 التي انسحبت قطر من جلستها الختامية. وقد اثار هذا الانسحاب تساؤلات عما اذا كانت قطر تسعى الى تجميد عضويتها في المجلس تمهيدا لانسحابها منه.

التتمة .... ص 4

مع سعادة الوزير .... مقال الراشد ص الرأي

بسبب تورطه في عمليات تجسس على منشقين ومعارضين

لندن تبعد من أراضيها رئيس قسم المصالح الليبية

لندن: من الن جورج

امهلت السلطات البريطانية كبير الدبلوماسيين الليبيين في لندن خليفة احمد بازيليا حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري لمغادرة الاراضي البريطانية باعتباره شخصا «غير مرغوب فيه». وعزت وزارة الخارجية البريطانية ذلك الى قيام الدبلوماسي الليبي «بنشاطات تتعارض مع وضعه الدبلوماسي». وقال مسؤول بريطاني امس ان بازيليا سيطرد بسبب «تورطه في عمليات ترويع وتجسس على منشقين ليبيين في بريطانيا».

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» نفى مسؤول في الخارجية البريطانية ان يكون لقرار طرد الدبلوماسي الليبي علاقة بحادث اغتيال معارض ليبي سابق في لندن الشهر الماضي، وهو الحادث الذي اتهمت المعارضة الليبية طرابلس بتدبيره.

واعربت الخارجية البريطانية عن املها في الا ترد ليبيا بطرد واحد من اثنين من الدبلوماسيين البريطانيين الملحقين بالسفارة الايطالية في طرابلس.

ويراس بازيليا قسم المصالح الليبية الذي ترعاه سفارة المملكة العربية السعودية في لندن منذ ان قطعت بريطانيا العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا في عام 1984.

وقال سفير المملكة العربية السعودية في لندن الدكتور غازي القصيبي لـ«الشرق الأوسط» ان وزارة الخارجية البريطانية ابلغته صباح امس - باعتبار ان السفارة السعودية ترعى المصالح الليبية في المملكة المتحدة - بان الحكومة البريطانية قررت اعتبار المسؤول عن قسم المصالح الليبية شخصا غير مرغوب فيه ومن الضروري ان يغادر الاراضي

التتمة .... ص 4

في ثلاثة احاديث خاصة لـ الشرق الأوسط

وزير حقوق الإنسان المغربي:

سأعرض نفسي على طبيب نفساني

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال محمد زيان وزير حقوق الانسان في الحكومة المغربية ان هناك 86 معتقلا في السجون المغربية، وان المجلس الاستشاري لحقوق الانسان (يضم كافة الاحزاب والنقابات) سيحدد ما اذا كانوا معتقلين سياسيين ام انهم سجناء عاديون. واشار الى ما تقوله بعض الجهات حول وجود 126حالة اختطاف تتطلب التحقيق، لكن زيان قال في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في الرباط انه لا يزعم ان بلاده قد تحولت الى جنة وان حقوق الانسان تحترم بالكامل، مشيرا الى وجود تجاوزات تعمل الوزارة على الحد منها.

وقال زيان انه سيعرض نفسه على طبيب نفساني «ليقول لي ان كنت عظيما ام اعاني من مركب نقص».

وقال زيان انه سيدافع طيلة حياته عن حق الشيخ عبد السلام ياسين رئيس جمعية العدل والاحسان المحظورة في ممارسة العمل السياسي، مشيرا الى انه سيسعى لاقناعه بتشكيل حزب ليس له طابع ديني.

وانتقد زيان سلوك احزاب المعارضة التي تقاطعه ووصف هذا السلوك بانه غريب، وقال انه يجهل اسباب موقف المعارضة لكنه وصفه بانه موقف يتسم بـ«البلادة السياسية». وحمل زيان بعنف على الجهات التي تتهم المغرب بانه الدولة الاولى في تصدير وترويج المخدرات.

وقال ان اسبانيا تقف وراء هذه الحملة لانها هي بالفعل اول دولة في ترويج المخدرات، وتسعى من حديثها عن المخدرات في المغرب الى الحصول على مساعدات من الاتحاد الاوربي ومن اميركا بحجة انها تمنع دخول المخدرات من المغرب.

نص الحديث .... ص 6

أم خليل المرشحة ضد أبو عمار:

أسعى لدولة حضارية خالية من الطبقات

لندن: من علي الصالح

اعلنت السيدة سميحة خليل رئيسة جمعية اعادة تاهيل الاسرة في بلدة البيرة في الضفة الغربية انها قررت ترشيح نفسها لانتخابات رئاسة السلطة التنفيذية الفلسطينية، لتصبح بذلك اول من يترشح ضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في هذه الانتخابات التي يفترض ان يفتح باب الترشيح لها بعد غد وتنتهي في 22 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وستترافق انتخابات رئيس السلطة التنفيذية مع انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني (82 عضوا) المقررة في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وعن الاسباب التي دعتها الى ترشيح نفسها ضد عرفات قالت السيدة خليل وهي عضو في المجلس الوطني الفلسطيني «اولا ارفض القول انني ارشح نفسي ضد عرفات او غيره». واضافت «هناك ترشيحات لعضوية المجلس التشريعي ورئاسة السلطة وانا شخصيا اخترت الترشيح لرئاسة السلطة».

ولم تعلن السيدة سميحة بعد برنامجها الانتخابي ولكنها قالت في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الاوسط» من منزلها في مدينة رام الله «انها تعد برنامجها الذي سيدور حول العمل من اجل اقامة دولة حضارية يتمتع فيها الجميع بالمساواة والعدالة الاجتماعية خالية من الطبقات. وكذلك قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التي عقدت في الجزائر عام 1988». وفوجئ مصدر فلسطيني بنبأ اعلان السيدة سميحة خليل ترشيح نفسها وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن نفسه «انا اعرف ان السيدة سميحة من المعارضين لاتفاقات اوسلو».

ويشار في هذا السياق الى ان احد ابناء السيدة سميحة خليل وهو ساجي سلامة خليل كان عضوا في المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة وان ابنا ثانيا لها وهو سميح سلامة خليل عضو في حزب الشعب الديمقراطي اليساري في الاردن.

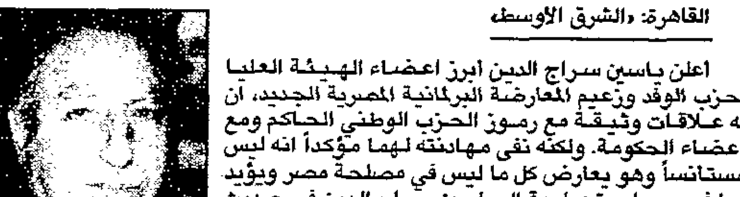
ورفضت السيدة سميحة التي تعرف باسم ام خليل (اكبر اولادها)

التتمة .... ص 4

«الشرق الأوسط» تفتح ملف الاحزاب في الضفة والقطاع .... ص 3

زعيم المعارضة المصرية الجديد ياسين سراج الدين:

لست مستأنسا رغم علاقاتي بالحزب الحاكم



القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن ياسين سراج الدين ابرز اعضاء الهيئة العليا لحزب الوفد وزعيم المعارضة البرلمانية المصرية الجديد، ان له علاقات وثيقة مع رموز الحزب الوطني الحاكم ومع اعضاء الحكومة. ولكنه نفى مهادنته لهما مؤكداً انه ليس مستانساً وهو يعارض كل ما ليس في مصلحة مصر ويؤيد ما في مصلحتها. وقال ياسين سراج الدين في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه في ضوء قلة مقاعد المعارضة فالمطلوب ان تكون معارضة موضوعية حتى تستمع الأغلبية لها من منطلق الجدية والمصداقية.

واضاف ان السياسات التوفيقية قضية واجبة خاصة خلال الأزمات طالما كانت لمصلحة الوطن، مؤكداً ان برنامج حزب الوفد يعد قريباً جداً لبرنامج الحزب الوطني في كثير من القضايا والمبادئ حتى ان البعض يعتبر الوفد على يمين الحزب الوطني. وقال: ان مساحة الاختلاف ستصبح قليلة ويمكن ان نتخطاها بصيغ تصل بكل منا الى نصف الطريق.

نص الحديث .... ص 2

في الشرق الأوسط

الشرق الأوسط تحتفل بصدورها في بيروت

● تحول احتفال «الشرق الأوسط» باشراقتها في بيروت مهرجانا للصحافة العربية رعاه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ممثلا بوزير العدل بهيج طبارة، وحضره حشد من الوزراء والنواب والدبلوماسيين والشخصيات السياسية. (ص تحقيق)

پاول: التصقت بنلقية الحاكم العسكري لهايتي

● يروي الجنرال كولن پاول في منكراته التي تنفرد بنشرها «الشرق الأوسط» تفاصيل اول مهمتين كلف بهما بعد انتهاء عمله العسكري وانتقاله الى الحياة المدنية، بينها المفاوضات مع قادة النظام العسكري في هايتي. (ص منكرات)

انقسامات اليهود في انتخابات أميركا

● مع بدء حملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة شرعت الاوساط السياسية الاميركية تعيد النظر في بعض المسلمات التي كانت غير قابلة للنقاش في السابق بسبب الانقسامات بين اليهود الاميركيين. (ص4)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أجواء تفاؤل في محادثات كلينتون وپيريس

واشنطن: من محمد صادق

في اجواء من التفاؤل الكبير بامكانية احراز تقدم جوهري في المفاوضات بين سورية واسرائيل للوصول الى اتفاقية سلام بينهما، اجرى الرئيس الاميركي بيل كلينتون وشيمعون پيريس رئيس وزراء اسرائيل امس في البيت الابيض محادثات رسمية اعقبتها محادثات على غداء عمل استغرقت حوالي ساعتين ونصف الساعة، تركزت على بحث «العروض والافكار الجديدة» التي قدمها پيريس للرئيس كلينتون للتحرك قدما في المفاوضات مع سورية.

وسبق محادثات البيت الابيض التي حضرها كبار المسؤولين في الادارة منهم مستشار الرئيس لشؤون الامن

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 3

مفاوضات بين صنعاء واسمرة تنتقل للجولة الثالثة

الرئيس اليمني يعلن قريبا إضافة محافظات جديدة

لندن: من لطفي شطارة
اسمرة:
من عبد العليم حسن احمد

قدم القاضي عبد الكريم العرشي رئيس اللجنة العليا للتقسيم الاداري للجمهورية اليمنية امس تقريرا للرئيس علي عبد الله صالح حول النتائج التي توصلت اليها اللجنة خاصة في ما يتعلق باضافة محافظات يمنية جديدة.

وكشفت مصادر يمنية مطلعة ان اللجنة قررت ضم بعض المديريات في ما كانت تسمى بمناطق الاطراف بين شطري اليمن سابقا في اطار المحافظات القريبة منها لانهاء خطوط التشطير، ولكنها امتنعت عن الافصاح عن المحافظات الجديدة التي سيتم اضافتها الى المحافظات الـ18 القائمة حاليا. وتوقعت ان يعلن الرئيس اليمني قريبا في قرار جمهوري اسماء المحافظات الجديدة والمناطق التي ستدخل في اطار الكيان الاداري للمحافظات القائمة.

وكانت بعض صحف المعارضة قد اكدت ان التقسيم سيشمل محافظة حضرموت التي تعتبر اكبر المحافظات اليمنية الى محافظتين، تسمى الاولى محافظة الوادي - حضرموت الداخل - والثانية محافظة الساحل وهي المكلا والمناطق القريبة منها، ولكن

التتمة .... ص 4

رد على تلميحات الاصلاح .... ص 5

تطرح في الأسواق بحلول العام 2000

كوريا تطور شريحة إلكترونية تتسع لـ8000 صفحة جريدة

سيول: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

سجلت كوريا امس تفوقا على اليابان في مجال الالكترونات عندما اعلنت احدى شركاتها المتخصصة انها طورت نموذجا اوليا لتصميم دائرة كهربائية دقيقة جدا بقدرة جيجابت واحد.

وذكر المحللون ان التطور الجديد الذي حققته «سامسونج» يثبت انها افضل مطور لرقاقات الذاكرة ذات التقنية العالية «اذ ان الرقاقة (الشريحة الالكترونية) الجديدة من شانها رسم معالم المستقبل في ما يتعلق بهندسة الرقاقات» على حد قول لم سو جل الناطق بلسان الشركة الكورية.

وذكر ان تصميم هذه الشريحة الديناميكية للذاكرة العشوائية المتزامنة (سدرام) سيكشف النقاب عنه للملأ هذا الشهر في اجتماع دولي للباحثين في علم شبه الموصلات.

وستتوفر نماذج تجارية من هذه الرقاقة في العام 1997او 1998. لكن لن تبدأ المبيعات التجارية الا في حلول عام 2000 وستكون «سدرام» اكثر تطورا على صعيد الذاكرة والسرعة من رقاقات «درام» بقدرة 256 ميجابت. فهي قادرة على نقل المعطيات والمعلومات بسرعة وكفاءة باستهلاك بسيط للطاقة.

التتمة .... ص 4

Price List

تقرير لجنة تقصي الحقائق أمام مجلس الأمة اليوم

نواب كويتيون يطالبون بمناقشة السياسة المالية

الكويت: «الشرق الأوسط»

يناقش مجلس الامة الكويتي في جلسته العادية اليوم طلبات المناقشة التي كانت ارجئت لمدة اسبوعين بناء على طلب الحكومة، وخصوصا ما تم انجازه من الاعمال التي كان من المقرر ان تقوم بها اللجنة المركزية لمعالجة اوضاع المقيمين في الكويت بطريقة غير قانونية. كما يناقش المجلس ما قامت به شركة الاتصالات الهاتفية المتنقلة بتركيب ابراج للاتصالات اللاسلكية في عدد من مدارس وزارة التربية في بعض المناطق السكنية.

وطالب عدد من النواب في الاسبوع الماضي بطرح موضوع الحالة المالية للدولة للمناقشة العامة بصفة الاستعجال لاستيضاح سياسة الحكومة في هذا الشأن ومن المتوقع ان يوافق المجلس على الطلب، علما ان تقرير لجنة تقصي حقائق الغزو العراقي ورد الحكومة عليه مدرج على جدول ومن المفترض ان يحال للجنة كما طلبت الحكومة لاعادة الصياغة، الا ان بعض النواب يرغبون في مناقشته في جلسة اليوم.

ومن جهتها ستطلب لجنة الاموال العامة من المجلس سحب تقاريرها التي قدمتها خلال الفترة الماضية لاعادة صياغتها ايضا.

من جانب اخر يعقد وزير الدفاع الشيخ احمد الحمود الصباح غدا مؤتمرا صحافيا وذلك بمناسبة اجراء رماية بالنخيرة الحية على راجمات الصواريخ الروسية «سميرتش» التي تسلمتها الكويت في الشهر الماضي.

اكتشاف كمية ضخمة من الذخائر والألغام والقنابل في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

عثرت وزارة الداخلية الكويتية على كمية كبيرة من الذخائر والقذائف والالغام والقنابل اليدوية والمتفجرات والاسلحة في احدى مزارع منطقة الوافرة الواقعة جنوب الكويت.

واوضح بيان صادر عن الوزارة ان الاجهزة الامنية تمكنت بعد تحريها من اكتشاف وضبط كمية كبيرة من الذخائر والقذائف والالغام والقنابل اليدوية والمتفجرات والاسلحة في عدة مواقع مختلفة باحدى المزارع المهجورة بمنطقة الوفرة. واشار البيان الى ان المزرعة معروضة للبيع وهي عائدة لفؤاد الرفاعي.

واكد مدير ادارة العلاقات العامة بالوزارة المقدم الدكتور عادل الابراهيم ان كميات الذخائر والقنابل والالغام وجدت مخباة تحت الرمال وباسلوب دقيق لحفظها من التلف او سهولة التوصل اليها والتمويه حولها، كما انها دفنت تحت اعماق سحيقة في ارض المزرعة. واوضح الابراهيم ان اجهزة الشرطة وبالتعاون مع الاجهزة المعنية بوزارة الدفاع قامت برفع وتجميع تلك الذخائر والمتفجرات التي ترجع الى مخلفات الغزو العراقي. وشدد الابراهيم على ان الاجهزة الامنية تواصل تحرياتها وتحقيقاتها لمعرفة ابعاد هذه المخابئ وتلك الذخائر ومن يقف وراءها والاشخاص المتورطين بحيازتها واهدافهم ونواياهم.

زعيم المعارضة البرلمانية المصرية الجديد لـ«الشرق الأوسط»

برنامج الوفد قريب جدا من برنامج الحزب الوطني وسأؤيد ما في مصلحة مصر وأعارض ما يتعارض معها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن ياسين سراج الدين أبرز اعضاء الهيئة العليا لحزب الوفد المصري وزعيم المعارضة البرلمانية المصرية الجديد ان البرلمان سيشهد خلال دورته التشريعية الجديدة معارضة موضوعية تلتزم بالمصلحة القومية لمصر. وقال سراج الدين في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه سيسعى الى اقناع زملائه الخمسة الذين انتخبوا معه ليمثلوا حزب الوفد تحت قبة البرلمان بأسلوبه في المعارضة. مشيرا الى تعرضه الى انتقادات حادة من جانب زملائه في برلمان 1987/1990 بسبب هذا الأسلوب «فقد كان البعض يطالبني بضرورة المعارضة من أجل المعارضة ولكنهم لم ينجحوا في ذلك، وبقيت سياستي كما هي.. أعارض كل ما ليس في مصلحة مصر وأؤيد ما في مصلحتها».

ونفى سراج الدين مهادنته حكومة الحزب الوطني رغم اعترافه بعلاقاته الوثيقة مع رموزها وكوادر حزبها. مؤكدا ان تاريخه البرلماني يثبت انه ليس معارضا مستأنسا «فلست من النوع الذي يعارض من أجل رصف طريق أو شق ترعة، ويشهد تاريخي البرلماني انني أفجر قضايا هامة ويكفي انني وقفت أمام اقامة قاعدة عسكرية اميركية في راس بناس ووراء الكشف عن نقل الفلاشا عن طريق السودان وعدد من الدول العربية». وفي ما يلي نص الحوار:

● الى أي مدى يمكن أن تكون المعارضة الوفدية فاعلة في ظل 6 مقاعد فقط لها تحت قبة البرلمان؟

ـ انني أؤمن بقاعدة ان الكيف أهم من الكم.. لكنني أتمنى أن تكون المعارضة الوفدية بأسلوبي.. اسلوب ينطلق من الموضوعية والواقع والحقائق وهذا لا يمنع اننا سنقف موقف التأييد لما يمكن أن يكون فيه مصلحة مصر وان نعارض بكل شدة ما نرى انه ليس في مصلحة مصر.. وان يكون لنا فاعلية فعلا في تقييم مشروعات قوانين نشعر بان البلاد في حاجة إليها أو في تعديل بعض القوانين وأن نشترك أيضا في مناقشة مشروعات القوانين التي تقدم سواء من الحكومة او من بعض الزملاء.. وأن يكون لنا فاعلية تتناسب مع تقديرنا لموقف مصر في هذه الظروف وفي ضوء المشاكل والمخاطر التي تحيط بالوطن.. بالاضافة الى اننا سنواجه القرن الحادي والعشرين بصورة يجب أن تكون مختلفة تماما عما هي عليه الآن.. إذ اننا سنواجه متغيرات دولية على جميع المستويات السياسية والاقتصادية.

● في بداية حديثك قلت أتمنى أن تكون المعارضة الوفدية موضوعية كما أراها.. هل معنى ذلك انك تتشكك في قدرة زملائك من الوفديين تحت قبة البرلمان على المعارضة الموضوعية ومدى صدق ادائهم البرلماني؟

ـ لا أتشكك في احد قبل أن أجربه.. فالماضي كان يجعلني موضع النقد من جانب بعض الزملاء لانهم كانوا يرغبون في أن أعارض لمجرد المعارضة.. ولم يتغلبوا علي بهذا الأسلوب وبقيت ثابتا على موقفي حتى اشتهرت بلقب «المعارض الموضوعي».. وأرجو أن الشخصيات القليلة التي نجحت معي تكون مؤمنة بهذا المبدأ أو حتى أنجح في اقناعهم بذلك.. لان هذا أفيد بكثير جدا ـ خصوصا في ضوء قلة مقاعد المعارضة ـ حتى يستمع الأغلبية لها من منطلق الجدية وأن لها مصداقية وانها ليست مجرد معارضة للمعارضة. فمع هذا العدد القليل من المعارضين فلن يكون للطريقة الأخرى اية اثر، بل ان الاثر يأتي نتيجة الاقناع والرأي والرأي الآخر وبالهدوء وبالدراسة.

ومن هنا يمكن أن يكون لنا قبول وبالتالي يكون لنا تاثير. والحمد لله لقد نجحت قبل ذلك في أن يكون لنا تاثير في التشريعات التي صدرت وفي تعديل بعض النصوص القانونية. وكنت موضع لاحترام الجميع.

● وماذا في تصورك أن تكون عليه المعارضة البرلمانية بعد انتقالها من اليسار الى اليمين الليبرالي.. ومدى تأثيرها على صياغة القرار البرلماني إن صح التعبير؟

ـ نحن كمعارضة وفدية سنعمل في إطار برنامج الوفد كحزب ليبرالي وفي ضوء المبادئ الرئيسية والعامة التي ينادي بها حزب الوفد.. وهذا لا يمنع من أن يكون لأي نائب وفدي راي شخصي في بعض القضايا غير الرئيسية، فهذه وجهة نظره ومن حقه أن يعلنها بشرط الا تتصادم مع المبادئ الرئيسية، وفي مقدمتها مثلا الوحدة الوطنية وتشجيع القطاع الخاص وهو ما يختلف مع توجهات حزب التجمع الذي كان يقود المعارضة في البرلمان السابق.

● لكنني أقصد بالسؤال.. هل تعتقد ان المعارضة اليمينية الليبرالية ستكون أكثر فاعلية من سابقتها اليسارية تحت قبة البرلمان؟

ـ برنامج حزب الوفد يعد قريبا جدا من برنامج الحزب الوطني في كثير من القضايا والمبادئ حتى ان البعض يقول ان الوفد على يمين الحزب الوطني. ومن هنا فإن مساحة الاختلاف ستصبح قليلة ويمكن ان نتخطاها بصيغ تصل بكل منا الى نصف الطريق، فهذا يجعلني أقول ان المعارضة الوفدية ستكون أكثر فاعلية.

● البعض يتخوف من أن تؤثر علاقة ياسين سراج الدين بقيادات ورموز الحزب الوطني وحكومته على ادائه البرلماني المعارض؟

ـ لا أنكر سعادتي بإعادة الانتخاب، فهذا أكبر دليل على أن الحكومة لم تحاول مساعدتي اطلاقا لتحقيق فوزي بالدائرة.. اضافة الى أن منافسي الذي انفق الملايين حصل على 4400 صوت وحصلت أنا على 5575 صوتا بمعنى أن هناك زيادة 1500 صوت وهذه الأصوات لم تكن من بين التجمعات الحكومية بل كانت من الشياخات الشعبية. ومعنى ذلك ان الحكومة لم تساعدني أيضا، بمعنى انني نجحت في هذه الانتخابات نتيجة اختيار الجماهير لي وليس نتيجة مساعدة المؤسسات الحكومية. فهذا أيضا دليل على هذه «القرية» التي تخلط بين علاقاتي الشخصية والعائلية بيني وبين بعض رموز الحزب الوطني، واحترامهم لي واحترامي لهم وحبنا المتبادل كعائلات يؤيده أيضا احترام داخلي من خلال الاداء البرلماني. وفي النهاية اراد الله بإعادتي معركة الانتخابات أن يبرئني من تلك الشبهة التي وصلت الى حد التعيين عند البعض نتيجة انني موضع لاحترام الأغلبية والقيادة السياسية وتقديرها.. وهذا لم يأت من فراغ..

● لكن البعض يستثمر ما اكتسبته من لقب «مهندس السياسات التوفيقية» بين حزب الوفد والحزب الحاكم ليشكك في اسلوب معارضتك ويؤكد ان المعارضة البرلمانية تحت قيادة ياسين سراج الدين ستكون معارضة مستأنسة دون أية أنياب؟

ـ أولا أحب ان أؤكد أن السياسات التوفيقية قضية واجبة وخاصة خلال الأزمات طالما كانت لمصلحة الوطن. هذا من جانب ومن جانب اخر فإن تاريخي البرلماني يؤكد انني لست معارضا مستأنسا بل انني فجرت عدة قضايا خطيرة جدا. فلست من نوع المعارض من أجل تمهيد شارع أو شق ترعة، بل انني وقفت ضد اقامة قاعدة عسكرية اميركية في رأس بناس. ووقفت ضد القوات الاميركية السريعة الانتشار. وكشفت عن قضية نقل الفلاشا عن طريق السودان وبعض الدول العربية الأخرى. فهل تفجير مثل هذه القضايا يمثل معارضة مستأنسة؟

● هل تعتبر نجاحك في الانتخابات وإخفاق بعض منافسيك من قيادات حزبك بمثابة رد اعتبار لك داخل الحزب وتمهيد لانفرادك مستقبلا بمواقع قيادية حزبية؟

ـ أقول لك انه لم يكن هناك أمامي من يستحق أن يكون منافسا لي، إنما الغرور دفع البعض الى تصور ذلك.. وأخيرا أقول انه ربما ظروف غيري كانت أشد قسوة.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

الجيش اللبناني ... ماذا الآن؟

حين لا تعثر بيروت السياسية على موضوع لجدل يومي في ما بينها، تتطلع الى اثارة الجدل في مكان آخر، وقد عاد من جديد الكلام عن الجيش ودوره. كما عاد من جديد التحذير من «اننا لن نقبل بحكم عسكري» وكأن الحكم العسكري على الابواب.

مثل هذا الجدل يسيء الى الجيش والسياسيين معا ولا يفيد احداً. ويتحدث السياسيون عن الجيش وكأنه جسم آخر في بلد اخر. واحيانا كأنه عدو. مع العلم ان الجيش وقائد الجيش اكدا في القول وفي الممارسة، ان الجيش مؤسسة عسكرية خاضعة للقرار السياسي.

على ان الجيش في لبنان اكثر من مؤسسة عسكرية. فهو الامن الداخلي ايضاً. وغالباً ما يلحظ المرء ان جنودا يقومون بمهمات لتسهيل السير على الطرق. ومع ذلك يرمى بين الآونة والاخرى كلام عن المخصصات والامتيازات التي يتمتع بها العسكريون! يقول السياسيون ذلك وكأنهم يعيشون بلا مخصصات ولا امتيازات وفي حالة تقشف مطلق. وبعض المتطفلين على السياسة والعمل السياسي يرى ان الطريقة الوحيدة لاقحام اسمه في الجدل هي الكلام عن الجيش. اي كلام.

ربما كان ذلك السبب الذي جعل الوزير عمر مسقاوي يتقدم للدفاع، على طريقته وباسلوبه، عن المؤسسة العسكرية. ويذكر تدخل الوزير مسقاوي، بغياب اي كلام لوزير الدفاع محسن دلول. وربما ليست هذه مناسبة مثالية للكلام عن عمر مسقاوي، لكن هذا الرجل المطل حديثاً على العمل السياسي الرسمي، يشكل مع عدد من رفاقه في الحكومة ظاهرة جدية تعدل دائما كفة الميزان. وتتميز حكومة الرئيس رفيق الحريري الحالية عن الحكومة السابقة بكثرة العاملين وقلة المشتغلين. وفي الماضي كانت العرب تسمي القائم على منطقة كبيرة «عاملاً» والقائم على منطقة متوسطة «عاقلاً». وفي الحكومة الحالية كثير من «العمال» و«العقال». ويشكل عمر مسقاوي وأنور الخليل وعبد الرحيم مراد وعلي حراجلي وياسين جابر، فريق الانتاج العملي في ادارة الحريري، وان يكن مسقاوي يؤدي دوراً سياسياً ايضا بسبب واقعه «الجغرافي»، اي كونه ممثل الشمال وخصوصاً طرابلس.

وقد اصبح شبه واضح الآن ان حكومة الحريري سوف تشرف بنفسها على الانتخابات النيابية المقبلة ولن تستقيل كي تقوم بالمهمة حكومة «انتقالية» كالمعتاد. وثمة تخوف من انه اذا استقالت الحكومة لسبب تقليدي فقد يؤثر ذلك على وضع الاقتصاد وبالتحديد على وضع الليرة التي لا تزال مستمرة في الارتفاع رغم الكلام الذي يقال عن الديون المتزايدة، لتمويل المشاريع الانمائية التي فرضت الحرب اقامتها.

السودان يرغب في تطبيع العلاقات مع الكويت

الخرطوم ـ ر: دعا وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه الى تطبيع العلاقات مع الكويت. ونسبت وكالة الأنباء السودانية امس الى طه قوله ان بلاده التي رفضت ادانة الغزو العراقي للكويت أيدت دائماً استقلال الكويت.

وقال طه ان موقف السودان الذي يقوم على أساس احترام استقلال الكويت لا يزال ثابتاً رغم السحب التي شابت العلاقات بين الدولتين خلال ازمة الخليج.

تعيين 6 أقباط و4 سيدات نوابا في البرلمان المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك امس قرارا جمهوريا بتعيين 10 من الشخصيات العامة في البرلمان في ضوء احكام الدستور التي اوكلت اليه تعيينهم ليصبح عدد نواب البرلمان 454 نائبا بينهم 444 بالانتخابات وتضم قائمة المعينين 6 من الاقباط بعد ان فشل جميع المرشحين من الاقباط في الانتخابات العامة التي جرت على جولتين من الفوز باي مقعد في البرلمان والاقباط الستة هم: جورج فيليب جرجس عازر والدكتور ادوار غالي الذهبي الرئيس السابق لهيئة قضايا الدولة والدكتورة انجيل بطرس سمعان والدكتورة يسرية نصيف والدكتورة هناء سمير جبرا وفتحي قزمان بطرس كما ضمت القائمة الدكتورة نوال عبد المنعم التطاوي رئيسة بنك الاستثمار القومي، والدكتور احمد عمر هاشم واحمد جلال عز الدين وهو خبير امني متخصص في مكافحة الارهاب ومحمد محمد ابو العينين وبذلك يقفز عدد السيدات في البرلمان الى 9 بعد ان كانت خمس مرشحات من الحزب الوطني الحاكم قد فزن في الانتخابات العامة ومن ابرزهن الدكتورة آمال عثمان وزير الشؤون الاجتماعية وخرجت من التشكيل الجديد للمعينين في البرلمان رئيسة اللجنة التشريعية والدستورية في البرلمان السابق الدكتورة فوزية عبد الستار التي كانت قد عينت بقرار جمهوري صدر في العام 1990.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania D. C. 20004.

أفكار جديدة على طاولة المفاوضات بين بيريس وكريستوفر

إسرائيل تنفي تعهدا من رابين إلى كلينتون بالانسحاب الكامل من الجولان

لندن ـ واشنطن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء
دمشق: من نضال معروف
باريس: من شكري نصر الله

نفى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ان يكون رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين قد وعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون قبل بضعة اشهر بتنفيذ انسحاب كامل من هضبة الجولان في اطار اتفاق سلام شامل مع سورية. وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء يارون فاتيكاي ان «رئاسة الحكومة تنفي رسميا هذه المعلومات».

في غضون ذلك قال احد المسؤولين عن المستوطنات اليهودية في الجولان امس ان اسرائيل ستبني قريبا مئة مسكن اضافي في احدى المستوطنات في الجولان. وقال سامي باراليف رئيس بلدية مستوطنة كاتزرين، كبرى المستوطنات اليهودية في الجولان، ان وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر اعطى اول من امس الضوء الاخضر لبناء هذه المساكن في هذه المستوطنة.

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد ذكر الليلة قبل الماضية ان بيريس وجد بين وثائق رابين عند توليه رئاسة الوزراء خلفا له، وثيقة واحدة تعكس تعهدا في هذا الشأن. وحسب التلفزيون فان رابين اعرب للرئيس الاميركي عن استعداده للانسحاب من الجولان الى الحدود الدولية بشرط ان يتم احترام الاحتياجات الامنية الاسرائيلية.

ويأتي الكشف عن هذه المعلومات ونفيها خلال اول زيارة يقوم بها بيريس لواشنطن كرئيس لوزراء اسرائيل ووسط اجواء تفاؤلية حول امكانية تحقيق تقدم حقيقي في المفاوضات السورية الاسرائيلية.

واجرى بيريس امس محادثات مطولة ومهمة مع الرئيس كلينتون تركزت حسب مصادر اميركية حول افضل السبل لاخراج المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية المتوقفة منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي من مأزقها. وبحث بيريس مع كلينتون افكارا اسرائيلية جديدة يعتقد مراقبون سياسيون في واشنطن انها قد تؤدي الى ابرام اتفاق سلام بين دمشق وتل ابيب.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد صرح وهو في طريقه الى واشنطن ان اسرائيل ستحدد ولاول مرة الثمن الذي ستدفعه مقابل سلام كامل مع سورية. وقال ان سورية مستعدة للاستماع الى افكار اسرائيلية جديدة بشأن السلام.

وذكر بيريس اول من امس في اجتماع حاشد في نيويورك لاحياء ذكرى رابين «ان السوريين يبعثون برسائل بانهم مستعدون للاستماع لمقترحات جديدة». وقال «ربما يمكننا الآن ان نستكمل الدائرة بتحقيق السلام مع سورية ولبنان».

وثمة معلومات كشفت عنها مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة الفرنسية ان دمشق ابلغت واشنطن استعدادها لابداء المزيد «من المرونة» تجاه بيريس اذا كان جادا في التزامه بالانسحاب من الجولان الى خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967. واضافت المصادر ان الرئيس السوري حافظ الاسد اعرب عن هذا الموقف لكل من الرئيس المصري حسني مبارك ومنسق عملية السلام الاميركي دينيس روس خلال جولته الاخيرة في المنطقة وقال بيريس ان منطقة الشرق الاوسط ناضجة لسلام كامل وان سورية تستطيع ان تساهم مساهمة كبيرة وملموسة في تحقيق السلام الكامل.وردا على ذلك قال مسؤول سوري امس ان المنطقة ناضجة حقا للسلام لكن ما يثير التساؤل هو هل اسرائيل مستعدة لسلام حقيقي ووطيد. ان هذا السؤال يمكن ان تجيب عنه الايام والاسابيع المقبلة. واضاف ان الامور لن تتضح كاملة الا بعد انتهاء المحادثات وربما في جولة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر المقبلة للمنطقة المقررة لمنتصف الشهر الجاري.

وتعقيبا على تصريحات بيريس حول الثمن الذي قد تدفعه تل ابيب من اجل سلام مع دمشق، قال المسؤول السوري ان الجولان ليست ثمنا ولا يمكن ان تعتبر كذلك لان الجولان سوري اصلا، وقال: ان دمشق طرحت موقفا واضحا منذ البداية ويتفق مع قرارات مجلس الامن واسس مؤتمر مدريد وجوهر المبادرة الاميركية «الارض مقابل السلام» وليس لاسرائيل ان تحدد مدى انسحابها او ان ترسم ما تسميه حدود سورية الدولية واذا كانت الحدود الدولية هي المقياس فإنه يجب الا يغيب عن بال احد ان حدود اسرائيل لا يمكن ان تتجاوز حدود التقسيم لعام 1947. وان حدود سورية الطبيعية اوسع بكثير مما هي عليه الآن، وان على اسرائيل الا تتذرع بادعاءات ومزاعم امنية. وقال: «ان سورية ما زالت تنظر الى حسن النوايا التي ابرزتها تصريحات بيريس باتخاذ موقف اكثر واقعية وعقلانية من عملية السلام».

وعلى صعيد تعهد رابين لكلينتون قال التلفزيون الاسرائيلي ان بيريس لم يكن على علم بالتعهد «السري» وانه لم يطلع عليه الا بعد تعيينه رئيسا للوزراء خلفا لرابين الذي اغتيل في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويفترض ان يكون الانسحاب الذي «تعهد» به رابين محصورا في الحدود الدولية في الجولان التي رسمت عام 1923 لكن دمشق تشترط انسحابا اكبر ببضعة كيلومترات اي حتى خط الهدنة الذي كان قائما في 4 يونيو (حزيران) 1967 اي عشية الحرب العربية الاسرائيلية.

وكان بيريز قد قال اول من امس وهو على متن الطائرة التي اقلته الى الولايات المتحدة ان الانسحاب الاسرائيلي لن يتجاوز في اي حال من الاحوال الحدود الدولية. وقال «لا اعرف احدا يمكن ان يكون على استعداد للانسحاب الى ما وراء الحدود الدولية»ودافع عن المطالب الاسرائيلية المتعلقة بالترتيبات الامنية الخاصة في الجولان لمصلحة الدولة العبرية واكد انه سيبلغ الكنيست (البرلمان) مسبقا بمدى الانسحاب الذي قد يوافق عليه.

من جانبه نفى السفير الاسرائيلي في واشنطن ورئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع السوريين ايتامار رابينوفيتش تقارير ذكرت ان اسرائيل مستعدة للتحلي بالمرونة في مسألة المحطات الارضية. وقال رابينوفيتش لراديو الجيش الاسرائيلي امس «ان اسرائيل مستعدة لتنازلات يعتد بها للغاية ولكنها لن تكون مستعدة لذكر تفاصيلها قبل ان تفهم بصورة جلية جدا ما هو الذي ترغب سورية في تقديمه».

محاكمة عمير تبدأ في 19 الحالي
قاتل رابين وشقيقه خططا لاغتيال عرفات بإسقاط طائرته

القدس المحتلة ـ اف ب: قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس نقلا عن اعترافات هلجاي عمير شقيق قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان شقيقه يجال كان يخطط لقتل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

ونسبت الصحيفة الى هلجاي عمير القول خلال استجوابه الذي نشرت مقتطفات منه انه وشقيقه ارادا ايضا اغتيال المسؤول الفلسطيني فيصل الحسيني في القدس الشرقية ومهاجمة الشرطة الفلسطينية.

وقد وجهت الشرطة الاسرائيلية الى هلجاي 27 عاما تهمة مساعدة شقيقه في الاعداد لاغتيال رابين وتزويده بالذخائر التي قتلت رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال هلجاي للمحققين في محضر الاستجواب «خططنا انا ويجال لاغتيال فيصل الحسيني وياسر عرفات اما باسقاط مروحية عرفات او باقامة حاجز مزيف للجيش الاسرائيلي نتنكر خلاله بزي جنود اسرائيليين يقومون بالتدقيق في الهويات ثم نطلق النار».

واضاف «فكرنا ايضا بمهاجمة افراد الشرطة الفلسطينية». وقال «مع تأييدي لاغتيال رابين كنت على ثقة بان شقيقي لن يتمكن من ذلك وقد سخرت منه لانه فشل مرتين في هذه العملية».

وتابع هلجاي عمير القول «يوم مقتله (رابين) قلت ليجال بانه لا يملك اي امل للنجاح لان رابين يستخدم افضل الحراس الشخصيين، ثم غادر من دون ان يستشيرني ولو فعل لكنت حاولت منعه».

وشرح شريك آخر للقاتل هو درور اداني (23 عاما) من جهته للمحققين وفق ما جاء في الصحيفة «كنا نقول لانفسنا يجب ان يقتل رابين بأي ثمن لكنني كنت اخشى ان يؤدي الامر الى حرب اهلية، علما ان رابين من الناحية الدينية كان يستحق الموت وان كانت بعض الشكوك تراودني بشأن النتائج».

ومن المقرر ان تبدأ محاكمة يجال عمير في 19 ديسمبر (كانون الاول) الجاري فيما تتم محاكمة شريكيه في وقت لاحق.

طلائع الشرطة الفلسطينية تدخل رام الله
الجيش الإسرائيلي يقدم انسحابه من نابلس 24 ساعة

القدس المحتلة ـ رام الله: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اعلن متحدث عسكري امس ان الجيش الاسرائيلي قدّم 24 ساعة انسحابه من نابلس بالضفة الغربية المحتلة وبذلك ستجري عملية التسليم غدا بدلا من بعد غد كما كان مخططا.

ولم يعط المتحدث سببا الى تقديم عملية التسليم الا انه أوضح ان الانسحاب سيبدأ مساء اليوم في وسط نابلس التي يسكنها 130 الف نسمة وسينتهي غدا في القرى المجاورة.

وبهذا ستكون مدينة نابلس ثالث مدينة بعد جنين في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) وطولكرم في 10 ديسمبر (كانون الاول) التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر(ايلول) الماضي.

وستنسحب القوات الاسرائيلية من قلقيلية في 17 ديسمبر وبيت لحم في 18 ورام الله في 28 من نفس الشهر تمهيدا للانتخابات الفلسطينية المزمع اجراؤها في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل لانتخاب مجلس تشريعي من 82 عضوا ورئيسا للسلطة الفلسطينية.

من جهة اخرى وصلت طلائع عناصر الشرطة الفلسطينية امس الى رام الله. فقد دخل المدينة التي شهدت امس هجوما على مخفر للشرطة الاسرائيلية حوالي 15 رجل شرطة قدموا من اريحا الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني حيث استقبلهم عشرات الفلسطينيين وهم يلوحون بالاعلام الفلسطينية.

فكرة
مصطفى امين

حكاية انهيار السينما المصرية لا تكتب في صفحة الفن، وانما تكتب في صفحات السياسة. فالذي حدث للسينما المصرية يستحق أن يجتمع له مجلس وزراء مصر. كنا نصدر الى الخارج أكثر من مائتي فيلم في العام وأصبحنا اليوم نصدر عشرة أو خمسة عشر فيلما. كانت صناعة السينما تجيء بعد تصدير القطن المصري مباشرة والآن هوت الى ما بعد تصدير اللب والفول السوداني. كانت السينما المصرية من اقوى أسلحة مصر. وهي التي حملت اللغة العربية الى كل البلاد وهي التي نشرت الروح المصرية في كل مكان. وعندما بدأ طلعت حرب يتخلص من شركاته الضعيفة لم يمس شركة مصر للسينما لأنه يعلم انها حملت ثقافة مصر الى كل بلد عربي.

وكان المسرح المصري مفخرة مصر. وكان نجوم المسرح يوسف وهبي ونجيب الريحاني وفاطمة رشدي هم نجوم كل العرب، وكانت الفرق المصرية تجوب البلاد العربية وكان ممثلوها الكبار يستقبلون في كل دولة عربية استقبال الفاتحين.

وكانت الصحف المصرية توزع في البلاد العربية أرقاما خيالية وقد جاء وقت كانت فيه مجلة «آخر ساعة» توزع في العراق وحده أربعين ألف نسخة وكانت «أخبار اليوم» توزع في بيروت 25 الف نسخة! وانهار توزيع الصحف المصرية عندما اممت الصحافة وعندما أصبحت صحافتنا محلية بعد أن كانت عالمية. وكان مراسل «أخبار اليوم» في كل بلد في العالم كأنه أحد السفراء.

والاذاعة المصرية كانت سلاحا جبارا يخيف الطغاة ويرهب المستبدين وكان «صوت العرب» يدوي في كل بلد عربي يوقظ النائمين وينبه الغافلين ويحطم الاسوار والاغلال.

وكان الكتاب المصري في كل بيت عربي الى أن أصبحنا نحاربه ونضع أمامه العقبات والقيود كأنه كتاب الاعداء.

كل هذه المفاخر اهملناها ونسيناها وحاولنا أن ندفنها تحت التراب، متوهمين انها أشياء تافهة لا قيمة لها امام مقامنا السامي. وقد آن لنا أن نتنبه الى غفلتنا وان نعود الى أمجادنا ونبعثها من جديد.

مجد مصر يصنعه أبناؤها.

الشرق الاوسط تفتح ملف التنظيمات الجديدة في الضفة والقطاع (1 من 2)

جميع الأحزاب تأسست بعد أوسلو وبعضها انشقاقات عن فصائل المعارضة

غزة:
من مركز الخدمات الإعلامية

منذ ان تحدد يوم الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني قبل شهر تقريبا، تجري الاستعدادات على قدم وساق للعملية الانتخابية على امل ان تتم فعلا في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل. وعلى الرغم من عدم اقرار السلطة الفلسطينية لقانون تشكيل وعمل الاحزاب في الضفة وقطاع غزة، فان هناك ما يقارب من 20 حزبا وحركة وتنظيما ومعظمها تشكل بعد توقيع اعلان المبادئ عام 1993 ومعظم مؤسسيها شخصيات منشقة عن تنظيمات معارضة لاتفاقات السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

ويشار الى ان غالبية هذه الاحزاب والتجمعات والحركات مقربة من السلطة الفلسطينية ولديها الاستعداد للمشاركة في الانتخابات على ارضية اتفاقيات السلام التي وقعت للآن.

وضمن الحوارات التي اجرتها «الشرق الاوسط» مع المسؤولين في بعض هذه الاحزاب والحركات تأكد ان ايا من هذه الاحزاب لن يرشح احدا لمنصب الرئيس الذي سيجري الاقتراع عليه ايضا الى جانب انتخاب لاختيار الـ82 عضوا للمجلس التشريعي وهي المقاعد التي سوف تتنافس عليها الاحزاب وقوائم للمستقلين وغيرهم. وفي ما يلي لمحة عن هذه الاحزاب والحركات وتصوراتها لهذه الانتخابات:

لم تتبلور هذه الحركة بشكلها النهائي بعد. والمعروف ان الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الفريق الفلسطيني التفاوضي السابق في مدريد وواشنطن هو الشخصية المركزية في هذه الحركة. وهو الذي دعا الى تأسيسها وروج لها. وقال الدكتور حيدر في هذا الصدد في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ان حركة البناء الديمقراطي تأسست في 12 يونيو (حزيران) الماضي وان عدد الاعضاء فيها لا يتجاوز الـ300 عضو من مختلف الفئات والمناطق.

واكد عبد الشافي ان الحركة ما زالت في طور التكوين لهيكليتها التنظيمية التي ستتقرر في المؤتمر التأسيسي المتوقع عقده حسب عبد الشافي، في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل أو بعد شهر رمضان المبارك.

وقال الدكتور عبد الشافي ان المؤتمر سيتبنى الانظمة واللوائح الداخلية والبرنامج السياسي وانتخاب قيادة الحركة التي لم تصدر للآن سوى بيانها التأسيسي. واشار الى ان اهداف الحركة هو العمل على حل القضية الفلسطينية على المدى الطويل واشاعة الثقافة والممارسة الديمقراطية في اوساط الشعب الفلسطيني.

وحول مشاركة الحركة في الانتخابات قال عبد الشافي «طبعا هناك شيء من هذا القبيل. والمسألة ما زالت في طور التفكير غير انها لم تحدد بشكل نهائي مشاركتها والاشخاص الذين سيخوضون الانتخابات باسم الحركة.

اما بالنسبة للمنافسة على منصب الرئيس في الانتخابات فقد اكد عبد الشافي «أن الحركة لن تطرح الامر» ولم يبرر هذا الموقف.

وحول ترخيص السلطة الفلسطينية لهذه الاحزاب قال عبد الشافي ان حركة البناء الديمقراطي تعتمد على شرعية حق التنظيم مشيرا الى عدم وجود قانون احزاب للآن في مناطق السلطة الفلسطينية.

يقود هذا التجمع رئيس بلدية نابلس الاسبق بسام الشكعة الذي اكد لـ«الشرق الاوسط» ان التجمع لا يزال في دور الحوار والعمل على الرغم من الاعلان المسبق عن تشكيله في شهر مارس (آذار) الماضي هذا العام. والواقع ان هذا نابع من الصعوبات التي واجهها التجمع في بدايته الاولى مع التنظيمات التي تشارك فيه والتي تملك وجهات نظر متباينة حول التجمع وحول المعطيات السياسية بشكل عام.

وفسر الشكعة ماهية التجمع بانه عبارة عن تحالف قوي وشخصيات سياسية مؤطرة او مستقلة وبالتالي ليس تنظيما جديدا على الساحة. واصدر التجمع برنامجا سياسيا يحدد مواقفه من الاحداث وحول اتفاقيات اوسلو التي يرفضها.. كما يركز التجمع على مقاومة الاستيطان والدفاع عن عروبة القدس والافراج عن المعتقلين.

ويطالب التجمع بالسيطرة على الحدود والانسحاب الكامل لاسرائيل رغم انه لا يؤيد الاتفاقيات وهو احد الاحزاب والتجمعات القليلة التي لن تشارك في الانتخابات.

وقال الشكعة ان القوى المشاركة في التجمع هي الجبهات الشعبية والديمقراطية والقيادة العامة وحزب البعث بشقيه والجهاد الاسلامي اضافة الى شخصيات مستقلة... وقال ان حركة «حماس» شاركت في اخراج البرنامج للتجمع ولكنها لا تشارك عمليا وتبرر ذلك باسباب فنية تعمل على التغلب عليها. واعترف الشكعة ان التجمع الآن في ازمة يتم الحوار للخروج منها.

المسؤول الاول في هذه الحركة هو خضر المغربي اما امين سرها فهو يوسف العجرمي الذي اوضح لـ«الشرق الاوسط» ان الحركة تأسست في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي وقال ان عدد الاعضاء حتى الآن يتجاوز الالفي عضو في قطاع غزة ومثلهم في الضفة.

واضاف العجرمي ان شمال القطاع ووسطه هي مناطق النشاط الاكبر للحركة التي اصدرت مشروع البرنامج السياسي والوثيقة التنظيمية لها وستتم صياغتها واقرارها في اول مؤتمر سيعقد في اقرب فرصة حسب تأكيده.

يذكر ان القائمين على هذه الحركة هم اعضاء سابقون في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش وقد انفصلوا عن الجبهة لخلافات سياسية.. وقال العجرمي «لا نعتبر انفسنا انشقاقا باي شكل رغم ان الذين فكروا في تشكيل الحركة كانت لهم انتماءات سابقة في الجبهة الشعبية»، واضاف «لقد ثبت تميزنا.. ففي الوقت الذي تتشرذم فيه القوى والحركات السياسية شكلنا سابقة وطنية بتوحيد حركتين في جسم واحد هما الحركة الوطنية للتغيير والتجمع الوطني الديمقراطي».

وحول البرنامج السياسي لهذه الحركة قال العجرمي «برنامجنا السياسي مع استمرار المسيرة السلمية.

وتعتبر الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي حقيقة واقعة في هذه الظروف وعلينا النضال بشكل سلمي ديمقراطي لتعديل مسار هذا الاتفاق وحتى لا يشكل اساسا للاتفاق النهائي حول الاراضي الفلسطينية».

وقال العجرمي حول الانتخابات: خطوة على الطريق الصحيح كونها اول انتخابات ديمقراطية تتم على الارض الفلسطينية في ظل السلطة الوطنية. لقد قررت الحركة المشاركة في هذه الانتخابات رغم تحفظنا على بعض النقاط في مشروع قانون الانتخابات.

واوضح «سنشارك بمرشحين باسم الحركة» مع عدم نفي امكانية خوضها ضمن قائمة مع اطراف وحركات اخرى يجري الحوار معها. وستحدد الحركة مرشحيها قريبا. وقال امين السر ان الحركة الوطنية للتغيير حصلت على ترخيص من الرئيس عرفات والسلطة الوطنية ووزارة العدل.

يتبع

اتفاق إسرائيلي ـ فلسطيني على بناء جسر علوي يربط بين الضفة والقطاع

غزة ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اتفقت السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل الليلة قبل الماضية على اقامة جسر علوي طوله حوالي 40 كيلومترا يربط بين قطاع غزة والضفة الغربية. كما اتفقتا على انشاء خط للسكك الحديدية يربط بين القطاع ومصر وميناء سدود الاسرائيلي.واعلن نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الليلة قبل الماضية ان اسرائيل والسلطة اتفقتا على اقامة «جسر علوي» يربط غزة بالخليل في الضفة الغربية فوق الاراضي الاسرائيلية.

وجاء في بيان صحافي لوزارة التخطيط والتعاون الدولي ان نبيل شعث «اجتمع الليلة قبل الماضية عند حاجز ايرتز (الفاصل بين اسرائيل والقطاع) لمدة ساعتين، مع لورون شاحور المنسق العام للنشاطات الاسرائيلية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وبحثا عدة مواضيع اهمها بناء جسر علوي يربط قطاع غزة بالضفة الغربية».

وقال شعث «هذه اول مرة استطعنا ان نحصل على موافقة خلال هذا الاجتماع البناء على انشاء جسر علوي يصل بين قطاع غزة والخليل عند منطقة ترقومي بطول اربعين كيلومترا وتكلفة مئتي مليون دولار وهذا الجسر سوف يسهل نقل الكهرباء والغاز والهاتف الى مناطق السلطة الفلسطينية».

الملك الحسن الثاني استقبل بيليترو قبل توجهه لتونس

المغرب حريص على دور أميركي لدعم تنفيذ استفتاء الصحراء

الرباط: من منصف السليمي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في القصر الملكي ببوزنيقة امس روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط قبل مغادرته المغرب الى تونس في ختام زيارة دامت 18 ساعة.

وعقد بيليترو في الرباط والدار البيضاء لقاءات مع مسؤولين في الحكومة ورجال الأعمال وزعماء الاحزاب، كما عقد مساء أمس لقاء صحافيا تحدث فيه عن حصيلة مباحثاته في المغرب.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان مساعد وزير الخارجية الأميركي بحث مع المسؤولين المغاربة 5 ملفات اساسية هي موضوع الصحراء، والتعاون الثنائي في الميادين الاقتصادية والتجارية والعلمية التكنولوجية، وتطورات شمال افريقيا ومنها المستجدات الجزائرية، وسبل تدعيم عملية السلام في الشرق الاوسط وتركيز آليات التعاون الاقليمي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ومستقبل الأمن والاستقرار في البحر الأبيض المتوسط وآفاق تفعيل اتفاق السلام في البوسنة.

وأكدت المصادر أن ملف الصحراء احتل جانبا مهما من المباحثات التي شدد خلالها المسؤولون المغاربة وزعماء الاحزاب على مركزية هذا الموضوع بالنسبة للمغرب ومستقبل الاوضاع في شمال افريقيا. وأبرزوا رغبة المغرب في طي هذا الملف في اطار التعاون الكامل مع الامم المتحدة لكنهم أعربوا عن القلق إزاء المواقف المتشددة لجبهة «البوليساريو» من تقرير الأمين العام الذي تقدم به أخيرا لمجلس الأمن الدولي.

وقالت المصادر ان الرباط حريصة على دور اميركي في تدعيم تنفيذ خطة الاستفتاء في الصحراء في إطار «الإنصاف» الذي تميز به موقف الإدارة الاميركية تاريخيا.

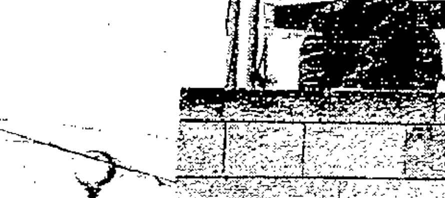
وشملت مباحثات بيليترو في المغرب مع المسؤولين في الحكومة ورجال الأعمال، آفاق تفعيل اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، ونقل عن الوفد الاميركي اهتمامه بمسلسل الإصلاحات التي يقوم بها المغرب في ميادين الاقتصاد والإدارة والتعليم ضمن استراتيجية شاملة للإصلاحات.

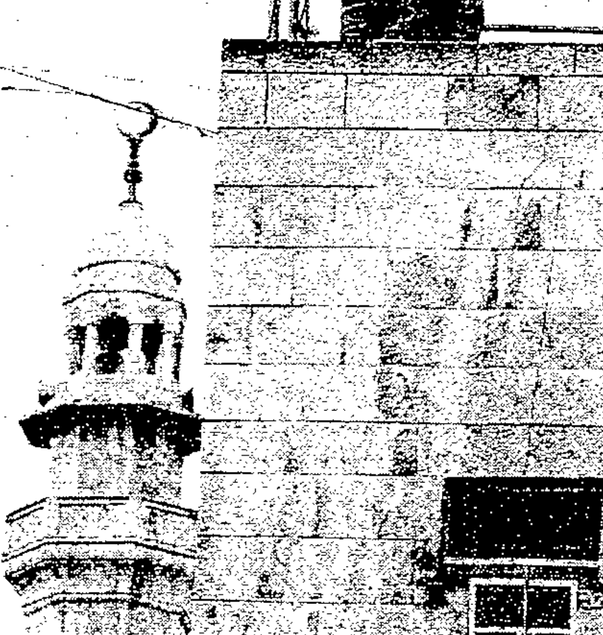
ومن المتوقع أن تقدم الولايات المتحدة مساعدات مهمة للمغرب لتدعيم خطة الإصلاح والاندماج في الاقتصاد العالمي. وتشمل المساعدات الاميركية للمغرب فتح الأسواق الأميركية للمنتوجات الفلاحية المغربية، وتنظيم دورات سنوية ودورية بين رجال الأعمال ومؤسسات القطاع الخاص في البلدين ضمن آليات مجموعة العمل المشتركة.

وعلى صعيد القضايا الجهوية والإقليمية، أكدت المصادر أن المغرب بصفته رئيسا للدورة الحالية لمؤتمر القمة الإسلامي اقترح مشاركة «قوة سلام إسلامية» ضمن قوات حفظ السلام في البوسنة في إطار تطبيق اتفاق «دايتون»، ومن منطلق حرص الدول الإسلامية على المشاركة الفعالة في إقرار السلام في يوغوسلافيا السابقة.

واحتلت مستجدات عملية السلام في الشرق الأوسط حيزا مهما من مباحثات بيليترو مع المسؤولين المغاربة، وقالت المصادر ان الجانب الأميركي أبدى اهتماما بدعم مسيرة السلام على المسارين السوري واللبناني، ورفع المقاطعة الاقتصادية على إسرائيل.

كما أعرب الأميركيون عن تقديرهم للدور الريادي الذي يقوم به العاهل المغربي لتدعيم مسيرة السلام على المسارات الثنائية والإقليمية الاقتصادية. فيما اكد المسؤولون المغاربة للوفد الأميركي ارتياحهم للخطوات التي قطعت في تنفيذ اتفاقيات السلام الفلسطينية الإسرائيلية، واهتمامهم بمستقبل القدس الشريف، وأملهم في المضي قدما في مسار السلام لتحقيق سلام عادل ونهائي في منطقة الشرق الأوسط لتنهي بشكل حاسم ونهائي مناخ الحروب والمواجهات التي ساد منذ عقود، كما ان المنطقة لا تزال مهددة باخطار التطرف والعنف والارهاب.





جندي اسرائيلي يتثاءب اثناء قيامه بدور الحراسة في احد الميادين العامة في مدينة بيت لحم في الوقت الذي دخلت فيه طلائع قوات الشرطة الفلسطينية مدينة رام الله امس (رويتر)

بسبب الصراعات وتخبط السياسات في طهران

إيران تواجه أزمة تهدد علاقاتها الدبلوماسية مع الخارج

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

بينما طردت عمان دبلوماسيا ايرانيا بارزا، تعد السلطات الألمانية لإصدار مذكرة اعتقال ضد وزير ايراني، مما يعكس بوضوح ان العلاقات الخارجية الايرانية تمر في الوقت الراهن بأزمة حقيقية.

فعملية طرد الدبلوماسي الايراني سعيد باطني من الأردن ومذكرة الاعتقال الألمانية ضد وزير الأمن الايراني آية الله علي فلاحيان وضعتا العلاقات الخارجية الايرانية تحت المجهر مرة اخرى.

ففي الشهر الماضي الغت سلطات الهجرة الهولندية تأشيرة دخول كانت قد منحتها لوزير الزراعة الايراني، كما منعت السلطات الدنماركية ايضا وزير الاسكان والتنمية الايراني من حضور مؤتمر عقد في كوبنهاجن. وكان وزير الخارجية علي اكبر ولايتي قد منع من دخول المانيا عندما الغى نظيره الألماني كلاوس كينكل ندوة حول الاسلام كان من المفترض اقامتها في المانيا.

يقول حسن ميلاني قارد الباحث في الشؤون الايرانية انه «ليست هناك سيطرة على السياسة الخارجية لايران إذ لا توجد هناك جهة مسؤولة عن رسمها وتوجيهها، فالواقع الموجود حاليا هو عدد من المجموعات والفصائل تتخبط في مختلف الاتجاهات».

تؤكد وجهة النظر هذه مصادر مقربة من الرئيس هاشمي رفسنجاني الذي لم يخف احباطه ازاء السياسة الخارجية لطهران التي اتسمت بتطرف اكثر خلال الفترة الماضية.

وكان محمد هاشمي شقيق الرئيس رفسنجاني قد أجبر على الاستقالة من منصبه كنائب لوزير الخارجية عندما فشل في تعيين بعض الدبلوماسيين المحترفين محل بعض العناصر المتهمة بالتطرف.

وتقوم حجة محمد هاشمي على أساس ان ايران يجب عليها ان تتجاوز مرحلة الثورة وتحاول الدخول في حلبة المجتمع الدولي. وأيد ولايتي هذا الرأي اذ اقدم العام الماضي على اغلاق المكتب الذي فتحته وزارة الخارجية الايرانية لأغراض «تصدير الثورة».

ورغم ذلك كان ولايتي قلقا إزاء احتمال سيطرة رفسنجاني على السياسة الخارجية مما دفعه الى بذل مجهودات لمنعه من ذلك منها وقوفه في صف الملالي المتطرفين الذين وجدوا تشجيعا ودعما خلال الأشهر القليلة الماضية من المرشد الايراني علي خامنئي.

وضمن محاولاته الرامية الى الابقاء على رفسنجاني بعيدا يحاول ولايتي تصفية السفارات الايرانية من العناصر الموالية لفلاحيان من عملاء الأجهزة السرية. وشهدت سفارات ايران في الدول الغربية خلال الأشهر الـ18 الماضية عمليات ابعاد لعناصر وعملاء الأجهزة السرية الذين حل محلهم دبلوماسيون محترفون بينما شهدت سفارات ايران في بعض الدول العربية والاسلامية زيادة في عدد العملاء والعاملين في الأجهزة الامنية السرية في هذه السفارات.

وتعتبر نسبة 70% من هؤلاء العاملين تحت اشراف فلاحيان وسيطرته المباشرة.

وفي حالة صدور أمر الاعتقال ضد وزير الأمن الايراني فلاحيان فان ذلك سيؤدي الى منعه من مغادرة ايران. وكان فلاحيان قد زار خلال العام الماضي تسع دول في كل من اسيا وافريقيا واوروبا بهدف تنسيق عمل اجهزة المخابرات الايرانية.

وكان الانتربول قد اصدر قبل ثلاث سنوات امرا بالقاء القبض على حسين شيخ عطار نائب وزير المواصلات الايراني السابق بتهمة الضلوع في عملية اغتيال شهبور بختيار، آخر رئيس وزراء في عهد الشاه، بالعاصمة الفرنسية. وحدث ان اختفى عطار بعد صدور أمر القبض عليه، وفي الغالب انه اختفى وظهر بهوية جديدة تماما وهذا ما لا يستطيع فعله فلاحيان بسبب كونه شخصية بارزة.

ووجد فلاحيان اخيرا تأييدا معنويا من خامنئي الذي أعلن في خطاب القاه في مدينة قم الاسبوع الحالي ان ايران مصممة على عملية تصدير ثورتها إذ انها غير ملزمة بتنفيذ «احكام ولوائح يضعها آخرون». ورفض خامنئي الجهود الهادفة الى احتواء اي تدهور جديد في العلاقات مع الولايات المتحدة وكان قد اشار في خطابه بطريقة غير مباشرة الى بعض الخطط الرامية الى تخفيف حدة العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على ايران وذلك عن طريق اجراء بعض الاصلاحات السياسية في ايران.

يقول خامنئي في خطابه «لا نسمح لأي احد بتحديد وإملاء سياستنا داخلية كانت أم خارجية كما اننا لا نخاف العقوبات بل نرحب بها لأنها تؤكد وضعنا كقوة ثورية تتحدى قوى الاستكبار العالمي وتقف في وجهها».

ويقول محللون ان اتجاه السلطات الايرانية خلال العام الماضي الى اظهار بعض المواقف المعتدلة نسبيا يعود الى حاجة ايران الى اعادة المفاوضات الخاصة بديونها القصيرة الأجل وذلك بمساعدة الحكومة الألمانية. وبنجاح هذه المفاوضات ظن النظام الايراني ان الوضع أصبح يسمح لطهران باستئناف قيادتها لحركة ثورية متطرفة في العالم الاسلامي.

مجموعة «العقد الوطني» الجزائرية تطالب بإطلاق بقية السجناء السياسيين

لندن: «الشرق الأوسط»

رأت مجموعة العقد الوطني الجزائرية ان الانتخابات الرئاسية في الجزائر التي جرت مؤخرا واسفرت عن فوز الامين زروال بهذا المنصب اكدت تطلعات المواطنين المطالبة بالسلم ونبذ المواجهة ونهج سياسة التشاور والتعاون للوصول الى حل سياسي شامل. وقالت المجموعة في بيان صادر عنها امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه: «انه دعما لهذا الامل في تحقيق انفراج عاجل ترى الاطراف الموقعة على العقد الوطني ضرورة اطلاق سراح بقية السجناء السياسيين ومنهم قادة «جبهة الانقاذ»، وارجاع الموظفين والعمال المفصولين بسبب آرائهم واعادة الاعتبار لهم والغاء المرسوم 93/54».

كما طالبت المجموعة برفع الرقابة على الصحافة، ووضع حد لمتابعة الصحافيين والتعطيل والمنع المسلط على الصحف، اضافة الى فتح قنوات الاعلام العمومي السمعي البصري لكل الاحزاب، وحصر مهمة الحفاظ على امن المواطنين والمؤسسات في اجهزة الدولة وحدها».

في قرار يهدف إلى التصدي لإجراءات «تشيع الخوف»

صحف جزائرية تتوقف عن الصدور احتجاجا على قرار إغلاق «ليبيرتيه»

لندن: «الشرق الأوسط»

اتخذت كبريات الصحف الجزائرية قرارا بالتوقف عن الصدور لمدة ثلاثة أيام احتجاجا على قرار الحكومة باغلاق احدى الصحف اليومية واعتقال رئيس تحريرها وتمديدها الى اسبوعين في حال عدم رجوع السلطات عن قرارها.

وفي الوقت نفسه طلب رؤساء تحرير الصحف الجزائرية فتح حوار مع السلطات المعنية. وقال متحدث باسم جمعية الصحافيين الجزائريين امس ان الجمعية قررت «التصدي للاجراءات الاعتباطية التي تهدف الى اشاعة الخوف والبلبلة».

نشبت الأزمة بين المحررين والسلطات الجزائرية بعد القاء القبض على صحافيين بارزين في مطار الجزائر وذلك بعد وقت قصير من صعودهما الى الطائرة المتوجهة الى مدينة ليون الفرنسية. وقد أعلن في ما بعد عن تعطيل الصحيفة الجزائرية اليومية «ليبيرتيه»، التي تصدر باللغة الفرنسية لمدة اسبوعين اعتبارا من يوم الاثنين.

ويذكر ان المعتقلين هما اوتودير ابروس مدير عام الصحيفة وحسن ونجيلي رئيس تحريرها. وقد تم اطلاق سراح ونجيلي بعد استجوابه لعدة ساعات، في حين يواجه ابروس الذي ما زال رهن الاعتقال، احتمال تقديمه الى المحاكم.

وقد أصدرت رئاسة الجمهورية في الجزائر بيانا مقتضبا أعلنت فيه ان صحيفة «ليبيرتيه» نشرت «معلومات ملفقة» عن احد المستشارين العسكريين للأمين زروال.

ويذكر ان صحيفة «ليبيرتيه» يملكها أحد رجال الأعمال المقربين من العناصر المتشددة داخل مؤسسة الحكم. وقد سبق لهذه الصحيفة ان اعربت عن دعمها للدكتور سعيد سعدي المرشح العلماني المتشدد ضد الرئيس الأمين زروال في الانتخابات التي جرت في الشهر الماضي.

ويشمل القرار الذي أصدرته جمعية الصحافيين الجزائريين، الصحف التي يصدرها القطاع الخاص، بيد ان المباحثات كانت لا تزال جارية امس بين هذه الجمعية والعاملين في الصحف الحكومية لاقناعهم بالمشاركة في الاضراب.

الا ان بعض المصادر الرسمية قللت من أهمية هذه المجابهة، وأعلن مسؤول حكومي: «ليست هناك ازمة، واذا ما قرر بعض المحررين غلق صحفهم فان ذلك من شأنهم وحدهم، وعلى الحكومة ان تطبق القوانين».

ويذكر ان الصحافة الجزائرية كانت تدعم الخطوات التي اتخذتها الحكومة ضد المجموعات المتطرفة التي كانت تسعى الى السيطرة على الحكم بالقوة.

وقد أدى هذا الدعم الى وقوع نحو 60 قتيلاً في صفوف المحررين وبقية العاملين في حقل الصحافة على أيدي الجماعة الإسلامية المسلحة، وفقاً لما تناقلته الأنباء.

وفي الوقت نفسه، دأبت الصحف اليومية على توجيه الانتقادات الى بعض جوانب السياسة الحكومية، مما ادى الى مجابهات بين الصحافة والسلطات. وتعرضت العديد من الصحف الجزائرية الى اجراءات التعليق او الغلق على مدى السنتين الماضيتين، ومن هذه الصحف «الحوار» و«الجزائر اليوم» و«الصحافة» و«الشرق» و«لاناسيون».

ويؤكد الصحافيون ان اجراءات الغلق من الاسلحة الاقتصادية الفعالة التي تستخدمها السلطات ضد الصحف التي لا تقوى على تحمل الخسائر الناجمة عن مثل هذه الاجراءات.

ومن ناحية أخرى ألمح الرئيس الأمين زروال بعد فوزه بالانتخابات بفترة وجيزة الى اعتزامه اطلاق حريات الصحافة واجراء اتصالات مع محرري الصحف، بيد ان الأزمة الحالية دفعت بالرئيس الجزائري ومحرري الصحف الى المجابهة.

ولا يعرف بعد اي من المقالات التي نشرتها «ليبيرتيه» لبيرتيه عن الجنرال بتشين قد أغاظ المسؤولين الجزائريين. وتجدر الاشارة الى ان هذا العسكري يعد من أقرب المستشارين الى الرئيس الجزائري الذي كثيراً ما يكلفه بمهام حساسة.

وقد سبق ان أوردت الأنباء ان الجنرال اجتمع بصورة سرية ببعض المسؤولين الاميركيين تمهيداً لعقد لقاءات «على مستويات أعلى»، كما ورد في تقرير آخر، نفته رئاسة الجمهورية بشدة لاحقاً، ان بتشين استقبل مندوبين عن جبهة الانقاذ المحظورة.

«الإنقاذ» الجزائرية تؤكد مقتل اثنين من قيادييها

واشنطن: من محمد صادق

أكد انور هدام رئيس البعثة البرلمانية لجبهة «الإنقاذ» الجزائرية في الخارج امس مقتل اثنين من قادة الجبهة وهما محمد سعيد، وعبد الرزاق رجام.

وقال هدام لـ«الشرق الأوسط»: «إن هذين القياديين قتلا في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من العام الجاري، وقد فتح المكتب التنفيذي الوطني الموقف لجبهة الإنقاذ الموجود داخل الجزائر تحقيقاً حول ملابسات الحادث وأن الرأي العام الجزائري والدولي سيطلع قريباً على التفاصيل عندما ينتهي التحقيق».

وأضاف هدام: «ان جبهة الإنقاذ تؤكد مواصلة خطها الأصيل الذي رسمه عباسي مدني، وعلي بلحاج وعمل من أجله محمد سعيد، وعبد الرزاق رجام». وتوقع هدام أن تظهر نتائج التحقيق خلال الأيام القليلة المقبلة.

ويأتي تصريح هدام ليؤكد مقتل سعيد ورجام في مطلع الشهر الماضي، وليس قبل 15 يوماً كما قالت التقارير الصحافية.

حزب البارزاني يرحب ويدعو لخطوات أخرى

أوجلان يوقف القتال في شمال العراق

دمشق: من نضال معروف
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن عبد الله أوجلان، الأمين العام لحزب العمال الكردستاني (التركي) الليلة قبل الماضية وقفاً شاملاً لاطلاق النار بين قواته والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني. وكانت قد دارت معارك واشتباكات بين الطرفين في المناطق التي يسيطر عليها البارزاني منذ 25 اغسطس (آب) الماضي. ويأتي هذا الاعلان في وقت يستعد فيه البرلمان الأوروبي لاصدار قرار يدعو فيه الحكومة التركية لاجراء مفاوضات مع حزب العمال الكردستاني للتوصل الى حل سلمي للمشكلة الكردية في تركيا وهذا ما ترفضه رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر بشدة وتؤكد على ضرورة الاستمرار في النهج العسكري لحل هذه المشكلة.

وقال اوجلان في حديثه للمحطة التلفزيونية الكردية التي تبث من لندن عبر القمر الصناعي ان وقف اطلاق النار هذا جاء نتيجة وساطة قامت بها لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة والتي وجهت نداء الى الطرفين المتحاربين لوقف القتال فوراً. وأشار الى ان هذه الخطوة تصب في مصلحة الشعب الكردستاني وجميع شعوب المنطقة وتقطع الطريق امام ما اسماها «مؤامرات الدولة التركية»، ودعا اوجلان البارزاني الى «التحلي باليقظة لسد الطريق امام المخططات المعادية للشعب الكردي».

وفي تصريح آخر لنفس الحطة لمّح أوجلان الى امكانية اعلان وقف مشابه لاطلاق النار مع الدولة التركية في الفترة القادمة اذا ما أوقف الجيش التركي حملاته التمشيطية ضد قواعد حزب العمال الكردستاني التركي، معلناً ان المؤتمر الوطني الكردستاني سوف ينعقد خلال فترة قصيرة جداً. وقال اوجلان ان الحزب لا يعترض على علاقات البارزاني مع تركيا شريطة ان تعترف أنقرة بالهوية الكردية داخل تركيا وتوقف عملياتها العسكرية ضد الاكراد داخل أراضيها.

وكانت علاقات حزب البارزاني مع تركيا سبباً كبيراً للخلاف والقتال الذي اندلع بين الحزبين الكرديين اذ اعتبر اوجلان ان هذا التقارب يشكل تهديداً لقضية الشعب الكردي. وقال احد ممثلي جبهة التحرير الوطني الكردستاني لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي ان استطلاعات الرأي بالنسبة للانتخابات التركية المزمع عقدها في 24 الشهر الجاري تشير الى ان جبهة الديمقراطية والسلام بزعامة الحزب الديمقراطي الشعبي H.A.D.P تحتل المرتبة الأولى في كردستان وتتمتع بجماهيرية وقاعدة شعبية واسعة في الأوساط العمالية والديمقراطية التركية خاصة جنوب شرق البلاد والمحافظات الجنوبية مما يضع الحكومة التركية في أوضاع حرجة وصعبة.

واشار ممثل الجبهة التي يقودها حزب اوجلان الى ان البرلماني الأوروبي قد اكد على ربط المصادقة للتعرفة الجمركية ودخول تركيا في السوق الأوروبية المشتركة بايجاد حل سياسي للقضية الكردية والتفاوض مع حزب العمال الكردستاني كممثل للشعب الكردي.

وفي وقت لاحق رحب الحزب الديمقراطي الكردستاني باعلان اوجلان، وقال متحدث باسم الحزب في بلدة صلاح الدين بشمال العراق بأن الحزب الذي «لم يبدأ القتال بل دافع عن نفسه وجماهير الاقليم ومؤسساته الشرعية سيلتزم بوقف اطلاق النار وسيبقى ملتزما بموقفه الدفاعي» واكد ان «هذا القتال لم يحقق غاياته المشؤومة بل الحق اضرارا بشرية ومعنوية جسيمة بالشعب الكردي وقضيته» وختم «بغية انهاء جذور ونتائج القتال فإننا نرى بأنه لا بد من ان تلازم دعوة وقف اطلاق النار خطوات اخرى لانهاء التدخل في شؤون اقليم كردستان العراق واحترام الارادة الحرة لشعبه لتحديد خياراته السياسية ومستقبله التي عبر عنها في الانتخابات البرلمانية».

عرفات يزور قطر في الأسبوع المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مسؤول في سفارة دولة فلسطين في عمان إن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور دولة قطر في مطلع الأسبوع المقبل تلبية لدعوة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر.

واضاف المصدر أن وفداً فلسطينياً رفيع المستوى سيرافق الرئيس عرفات الذي سيجري مع الشيخ حمد مباحثات حول العلاقات الفلسطينية - القطرية والدعم القطري للشعب الفلسطيني وتطورات عملية السلام والمستجدات على الساحتين العربية والدولية.

اجتماع جديد لصندوق التعويضات في حرب الخليج

جنيف - واس: بدأت امس اجتماعات الدورة التاسعة عشرة لمجلس إدارة صندوق تعويضات حرب تحرير الكويت من الغزو العراقي وتستمر لثلاثة ايام. ويبحث المجتمعون برئاسة السفير الإيطالي جوزيبي بالدونتش ما يتعلق بالدفعة الخامسة من تعويضات الفئة (أ) التي يبلغ عدد ملفاتها 217 الف ملف وتصل قيمتها إلى 784 مليون دولار، لتصل بذلك جملة ملفات الفئة (أ) الخاصة بالذين غادروا العراق والكويت خلال الحرب إلى 800 الف بقيمة 2.6 مليار دولار. كما يبحث الاجتماع ما يتعلق بالدفعة الثالثة والأخيرة من ملفات المجموعة (ب) الخاصة بحالات الإصابة والوفاة اثناء حرب تحرير الكويت والتي يصل عدد ملفاتها إلى 719 ملفاً تحصل على تعويضات قيمتها 2.45 مليون دولار يتم تسديدها فوراً من المبالغ العراقية المجمدة في الخارج وفقاً لقرار مجلس الأمن 778 لعام 1992. وبهذا الاجتماع تكون تعويضات الفئتين (أ) و(ب) في لجنة التعويضات قد وصلت إلى حوالي 2.7 مليار دولار.

بيريس أقل المسؤولين الإسرائيليين شعبية

مرشحو الرئاسة الأميركية يواجهون مشكلة الانقسامات بين اليهود

واشنطن: من أمير طاهري

مع بدء حملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة شرعت الاوساط السياسية الاميركية تعيد النظر في بعض المسلمات التي كانت غير قابلة للنقاش في السابق. ومن هذه المسلمات ان على المرشح ان يسعى لنيل دعم الناخبين اليهود قبل ان يطمح الى الفوز.

في كتابه الجديد «السياسة والمعجنات» يقول السناتور الفونسو داماتو ان الرئيس السابق جورج بوش خسر الانتخابات عام 1992 لانه فشل في كسب اصوات اليهود. وكان الحصول على دعم الناخبين اليهود يعد من الامور السهلة بالنسبة للمرشحين في السابق ولا يتطلب سوى العمل على اقناع المنظمات اليهودية بانه، اي المرشح، من اصدقاء اسرائيل. بيد ان ذلك قد تغير الآن. والسبب ان هناك، في واقع الحال، دولتين اسرائيليتين في المنظور السياسي. فأي اسرائيل منهما يا ترى ينبغي للمرشح ان يدعم؟ يقول المحلل السياسي جيمس مولارد «ان مرشحي الرئاسة سيواجهان مشكلة كبيرة، فلو اعربا عن دعم شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي وعملية السلام فإنهما سيخسران العديد من اصوات اليهود الاعتياديين. اما لو عبرا عن تعاطفهما مع تكتل الليكود، فإنهما قد يخسران دعم اوساط يهودية متنفذة في حقلي الاعلام وجمع التبرعات».

ولأول مرة في الولايات المتحدة انقسم اليهود على انفسهم بين مؤيد ومعارض لمسيرة السلام في الشرق الاوسط. وعلى سبيل المثال اعلن ايب روزنتال، وهو من الشخصيات المؤثرة في حقل الاعلام ورئيس تحرير جريدة نيويورك تايمز سابقا، عن تأييده لتكتل ليكود، في حين اعلن آخرون مثل وليم سافاير عن دعمهم لبيريس.

ويزور بيريس واشنطن هذا الاسبوع سعيا لنيل دعم ادارة الرئيس بيل كلينتون، غير ان واضعي استراتيجية حملة كلينتون الانتخابية يهمسون أن بيريس اقل رؤساء وزراء اسرائيل شعبية في اوساط اليهود الاميركيين. واظهرت استطلاعات الرأي اخيرا ان غالبية اليهود الاميركيين اما يعارضون عملية السلام بشكلها الحالي او تساورهم شكوك عميقة بشأنها. ولهذا فقد اخذ السناتور الجمهوري روبرت دول ينأى بنفسه عن المواقف التي اتخذتها ادارة كلينتون من محادثات السلام. وشرع بمهاجمة فكرة ارسال قوات اميركية الى الجولان كجزء من اتفاق السلام السوري - الاسرائيلي المنتظر.

ويقول احد الخبراء السياسيين ان الصدمة التي خلفها اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي قد رأبت الصدع في اوساط اليهود لمدة ايام قليلة، بيد انها لم تقدم حلا للمشكلة القائمة. فنصف الاميركيين اليهود تقريبا يرغبون في ايقاف عملية السلام ولو مؤقتا لتحليل نتائجها واستيعاب الدروس المستخلصة منها.

ومن الناحية الاخرى، هناك البعض من اليهود المتطرفين الذين يتعاطفون مع يجال عمير قاتل رابين. وثمة مجموعات أخرى تطالب بالاسراع في عملية السلام، في حين اصبح لحاخامات اليهود الذين كانوا على الدوام يعارضون اقامة اسرائيل حضور ملحوظ.

وقد ادى هذا الانقسام في الاوساط اليهودية الى اثارة جدل كبير داخل ادارة الرئيس كلينتون فبعض صناع السياسة وعلى رأسهم وارين كريستوفر وزير الخارجية، يطالبون ببذل المزيد من الجهود للحصول على نتائج اكبر لتحقيق تقدم في المفاوضات الاسرائيلية - السورية. ويعتقد هؤلاء ان مصافحة الرئيس السوري حافظ الاسد وشيمعون بيريس (ان حدثت) من شأنها رأب الصدع في الاوساط اليهودية وتأمين اعادة انتخاب كلينتون.

ويجادل آخرون مثل آل جور بان على الادارة الاميركية ان لا تمضي مسرعة في عملية السلام الى الحد الذي يجعل اليهود في الولايات المتحدة يشعرون بعدم الارتياح.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

قطر

ومن جهته اكد الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي السفير عبد العزيز عبد الرحمن بوعلي ان الامانة العامة لم تبلغ رسميا بأية وساطات من الدول الاعضاء في المجلس لاقناع القطريين بعدم تصعيد موقفهم.

وقال بوعلي انه «لا علم لنا بأي تحرك لكننا بالتأكيد ندعو ونشجع لأية مساع خيرة لاصلاح ذات البين، فمثل هذه المساعي مطلوبة لانها تجسد وحدة ورسوخ قيام المجلس وتصب في قناة تقوية هذا الكيان الكبير وتدفع بمسيرته الخيرة».

واضاف «ان مثل هذا الامر هو بالتأكيد لن يغيب عن اذهان قادة دول المجلس، ولا بد ان يتخذ موقف مناسب يتناسب مع الوشائج القوية من الألفة والاخوة التي تربط بين شعوب ودول المجلس فنحن لنا جذور وتاريخ عريق، وقد اوضح وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية (يوسف بن علوي بن عبد الله) ان الذي حدث هو موقف عارض ونحن نأمل ان يحتوى وينتهي».

وحول كيفية تعامل الامانة العامة مع الموقف القطري المتشدد قال بوعلي «ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اوضح رأيه، لكننا لا يجب ان نفقد الامل. اذا فقدنا الأمل فهذا يعني اننا سنظل جامدين دون تحرك، وهو امر لا نرغبه، ولا بد ان تكون هناك مساع خيرة، ولا بد ان يكون عندنا امل قوي فنحن نعتمد على امال كبيرة وتطلعات متفائلة لأن الذي يربطنا هو جذور عريقة من الاخوة والجوار والتعاون والمصير المشترك، وهذه اسس قوية اقوى من أي امر عارض لانها تشكل منطلق قيام المجلس الذي لا يمكن الا ان يستمر ويبقى قويا وشامخا اقوى من الامور العارضة والطارئة، ونحن في الامانة العامة للمجلس تحدونا آمال كبيرة ان يتم احتواء هذا الموقف والحل لن يكون صعبا لان ما يميز قادتنا هو حكمتهم وبعد نظرهم ودرايتهم وكلهم حرص على تقوية الصف ولم الشمل».

واضاف «ان دورنا في الامانة لا يصل الى مستوى ايجاد حل لمثل هذا الخلاف، فالأمر الآن بين ايدي القادة، لكن يجب ان لا نتشاءم والآمال ما زالت حية. وسيعمل القادة بحكمتهم المعهودة على احتواء ما حدث عندما يحين الوقت المناسب، فنحن كلنا اخوة واشقاء يجمعنا هدف ومصير واحد، والامل سيظل قويا بقوة تمسكنا بمبادئنا، فمثل هذه الامور العارضة سنتجاوزها وهي ليست غريبة، فهي تحدث في الكثير من المنظمات الدولية مثل الذي حدث في الاتحاد الاوروبي او حتى بين اعضاء الأسرة الواحدة».

وفي طهران (ا.ف.ب) اعتبرت الاذاعة الايرانية الرسمية امس ان مجلس التعاون الخليجي «مستمر في الضعف ولم يعد لوجوده أي مبرر».

واشارت الاذاعة في تعليقها على مقاطعة قطر للجلسة الختامية لقمة مجلس التعاون الخليجي الى ان «معارضة قطر للسعودية داخل هذا المجلس هي مقدمة لمزيد من الشقاق» بين الاعضاء.

الرئيس اليمني

المصادر المطلعة رفضت التعليق على ذلك، وقالت ان هذا التقسيم الذي حددته اللجنة له ارتباط بخطة التنمية التي تنفذها الحكومة وتطبيق قانون الادارة المحلية، كما سيكون تأثير التقسيم واضحاً في تعديل خطة الانتخابات العامة حيث من المقرر اضافة دوائر انتخابية في المحافظات المستحدثة.

وتوقعت مصادر صحافية امس ان تضاف عشر محافظات جديدة ليصبح عدد المحافظات اليمنية اكثر من 28 محافظة.

من جهة اخرى اتفقت صنعاء واسمرة امس، على عقد الجولة الثالثة من المفاوضات الجارية حول الجزر الثلاث المعروفة باسم «ارخبيل حنيش» في العاصمة اليمنية، وذلك في اطار اتفاق الجانبين على حل هذا النزاع سلميا.

وكان الوفد اليمني برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد الكريم الارياني قد عقد جولتين من المحادثات حول هذه المسألة في العاصمة الاريترية اسمرة مع نظيره الاريتري برئاسة وزير الخارجية بيطروس سلمون.

وفي هذا الاطار بث التلفزيون الاريتري حديثا للرئيس اسياس افورقي قال فيه: «لن تتأثر علاقاتنا المتميزة مع اليمن بقضية صغيرة مثل هذه القضية»، واضاف «وكل ما نعرفه ان هذه الجزر هي ملك لنا منذ مدة طويلة وكانت هجماتنا العسكرية تنطلق منها وخصوصا ابان تحرير ميناء عصب ولإضعاف امكاناتها العسكرية لم تنشر الحكومة الاثيوبية اي جندي من جنودها في هذه البقعة، كما ان الحكومة اليمنية لم تثر خلال عهد الدرق في اثيوبيا وحتى قبله هذا الموضوع مع اي جهة كانت، كما اننا لم نسمع من اليمنيين ان هذه الجزر تابعة لهم».

يذكر ان وزارة الخارجية الاريترية اصدرت بيانا انتقدت فيه موقف جامعة الدول العربية من مسألة الجزر. وجاء في البيان «ان هذه القضية تعني فقط دولة اريتريا والجمهورية اليمنية اللتين تربطهما علاقات تاريخية ومصالح استراتيجية مشتركة. لذا فالدولتان منهمكتان في ايجاد حل دائم وبروح بناءة لهذه المسألة».

واعتبر بيان الخارجية الاريترية ان موقف الجامعة العربية جاء بمثابة تأجيج للخلاف اليمني - الاريتري. وقال: «ان جامعة الدول العربية لا تمتلك الصلاحية القانونية والادبية للبت في مسائل تخص اريتريا واليمن فقط». وناشد البيان الجامعة العربية «بالاحجام عن التدخل في مسألة لا تعنيها».

أم خليل

في موقفها من اتفاق اوسلو. وقالت «لا اريد الخوض في هذا الموضوع. ولكن يوجد في اتفاق اوسلو بعض النقاط الايجابية وبعض النقاط السلبية. ولكنني اؤمن بالعدالة الاجتماعية بين ابناء الشعب الفلسطيني وحق العودة وتقرير المصير وهي بعض من القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر».

والسيدة سميحة خليل البالغة من العمر 72 عاما معروفة في مجال النشاط الاجتماعي الفلسطيني الذي تعمل فيه منذ 40 عاما من خلال جمعية اعادة تأهيل الاسرة في البيرة وهي احدى انجح الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية التي اسستها مع عدد من السيدات الفلسطينيات عام 1966. ومنذ ذلك الحين اتسع نطاق الجمعية وتحولت الى مؤسسة تعمل برأس مال يقدر بملايين الدولارات ويزيد عدد موظفيها على 200 شخص.

كوريا

كما سيكون بمقدور الرقاقة التي تبلغ مساحتها 500 مليمتر مربعة أن تخزن اكثر من 8000 صفحة جريدة عادية، او نحو 160 مجلدا.

ويقول المحلل في شؤون شبه الموصلات شنج يون - جي، ان سامسونج، التي تقف على قدم المساواة مع منافسيها اليابانيين في مضمار تقنية رقاقات الذاكرة، أصبحت الآن تتقدمهم بسنة واحدة بعد تطويرها للرقاقة المذكورة التي تعتبر انجازا علميا رائعا في صناعة رقائق الذاكرة.

ومن شأن هذا الاختراع ان يساهم بشكل فعال في صناعة الاجهزة الالكترونية المتطورة وجعلها صغيرة الحجم مع اداء افضل.

ويتوقع ان يزداد الطلب على الرقاقات منه بعد العام 2000 لانها ستساهم في تطوير صناعة وسائل الاعلام المتعددة التي تشمل حقول الاتصالات الصوتية والمرئية والكومبيوترية.

وذكر مصدر من شركة سامسونج ان الرقاقة هذه تحتوي على اكثر من مليار خلية اساسية يبلغ عرض الواحدة منها 0.16 ميكرون، اي بسماكة واحد من 640 من سماكة الشعر البشري.

وقدرة هذه الرقاقة لا تقف عند حدود المواد المدونة بل تتعدى ذلك الى امكانية تخزين فيلم سينمائي بطول 15 دقيقة، او ما يعادل 16 ساعة من التسجيلات الصوتية.

ويبقى القول ان اليابانيين لا بد ان يردوا قريبا بشكل او آخر على هذا التحدي، مما يأتي بالنفع العام على تقدم الصناعة الالكترونية اجمالا، وهي اكثر الصناعات سرعة في التطور.

لندن

البريطانية باعتباره شخصا «غير مرغوب فيه». وعزت وزارة الخارجية البريطانية ذلك الى قيام الدبلوماسي الليبي «بنشاطات تتعارض مع وضعه الدبلوماسي».

وقال مسؤول بريطاني امس ان بازيليا سيطرد بسبب «تورطه في عمليات ترويع وتجسس على منشقين ليبيين في بريطانيا».

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» نفى مسؤول في الخارجية البريطانية ان يكون لقرار طرد الدبلوماسي الليبي علاقة بحادث اغتيال معارض ليبي سابق في لندن الشهر الماضي، وهو الحادث الذي اتهمت المعارضة الليبية طرابلس بتدبيره.

وأعربت الخارجية البريطانية عن املها في الا ترد ليبيا بطرد واحد من اثنين من الدبلوماسيين البريطانيين الملحقين بالسفارة الايطالية في طرابلس.

ويرأس بازيليا قسم المصالح الليبية التي ترعاه سفارة المملكة العربية السعودية في لندن منذ ان قطعت بريطانيا العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا في عام 1984.

وقال سفير المملكة العربية السعودية في لندن الدكتور غازي القصيبي لـ«الشرق الأوسط» ان وزارة الخارجية البريطانية ابلغته صباح امس - باعتبار ان السفارة السعودية ترعى المصالح الليبية في المملكة المتحدة - بأن الحكومة البريطانية قررت اعتبار المسؤول عن قسم المصالح الليبية شخصا غير مرغوب فيه ومن الضروري ان يغادر الاراضي البريطانية خلال اسبوعين.

وأضاف الدكتور القصيبي ان المسؤولين في الخارجية البريطانية اكدوا ان قرار الابعاد لا علاقة له بمقتل المواطن الليبي ابو زيد في لندن، وانهم ابلغوه استعدادهم لقبول دبلوماسي ليبي آخر يحل محل خليفة بازيليا.

وقالت مصادر بريطانية رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط» انه ليس هناك اي عمل محدد تورط فيه بازيليا مما يعتبر انتهاكا للقواعد الخاصة بالسلوك الدبلوماسي، لكن المشكلة مع هذا الدبلوماسي، حسب المصادر المذكورة، في قيامه لفترة طويلة بمراقبة نشاطات للمعارضين الليبيين. واكدت المصادر ان السلطات البريطانية كانت تراقب بازيليا منذ وصوله الى لندن منذ عامين.

وحسب هذه المصادر ايضا فإن من اسباب القرار البريطاني ان الدبلوماسي الليبي كان يخطط للقيام بحملة منظمة تهدف الى دعم الموقف الليبي الرسمي حيال قضية تفجير طائرة «بان اميركان» فوق بلدة لوكيربي الاسكوتلندية. واستنادا الى معلومات الدوائر البريطانية فإن بازيليا بحث مع آخرين في امكانية انشاء شركة علاقات عامة في المملكة المتحدة كان من المقرر لها ان تساهم في تنسيق الحملة التي كانت ستجتذب اليها شخصيات بريطانية رسمية.

ووفقا لمصادر في المعارضة الليبية فإن بازيليا كان يعمل في السفارة الليبية في لندن قبل انقلاب 1969 الذي قاده العقيد معمر القذافي، كما عمل ملحقا في السفارة الليبية في لندن بعد الانقلاب، ثم في اثيوبيا التي طردته من اراضيها لكونه «شخصا غير مرغوب فيه»، وكلف منذ عامين برئاسة مكتب رعاية المصالح الليبية في لندن. وتقول هذه المصادر ان من المهام التي كلف بها جمع المعلومات عن المعارضين الليبيين في بريطانيا.

وتعترف هذه المصادر بأن بازيليا اقام شبكة علاقات واسعة مع الجالية الليبية وتعتقد انه نظم وأدار جهازا لمراقبة نشاطات الليبيين في بريطانيا.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مكتب رعاية المصالح الليبية في لندن ان بازيليا كان خارج لندن، وربما خارج بريطانيا، حينما صدر القرار البريطاني بابعاده.

أجواء تفاؤل

القومي، محادثات اجراها بيريس مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر تركزت هي الاخرى على الموضوع الرئيسي وموضوعات اخرى منها عقد اتفاقية دفاع مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة، تكون بمثابة ضمان والتزام اميركي يلمن اسرائيل حتى بعد التوصل الى اتفاقية سلام مع سورية.

وعكست اجواء التفاؤل التي جرت فيها المحادثات تصريحات السفير الاسرائيلي في واشنطن ورئيس وفد المفاوضات مع سورية ايتمار رابينوفيتش، قبل ساعتين من بدء المحادثات قال فيها «ان اسرائيل مستعدة لتقديم تنازلات جوهرية لسورية من اجل التوصل الى اتفاق سلام معها». لكن رابينوفيتش لم يفصح بشيء عن تلك التنازلات، مشيرا الى «ان اسرائيل لن تعطي تفصيلات قبل أن تعرف بالضبط اذا كانت سورية مستعدة لعقد صفقة والتوصل الى اتفاقية سلام».

لكن تقارير قالت ان التنازلات الجوهرية التي اشار اليها يتمثل بعضها في ما قاله يوسي بيلين الوزير المكلف بملف مفاوضات السلام في مكتب بيريس امس من ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان الى الحدود الدولية المعترف بها عام 1923. وهذا ما كان تعهد به رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين للرئيس كلينتون، حسب ما قاله التلفزيون الاسرائيلي ونفاه مكتب بيريس في القدس المحتلة. لكن سورية ترفض مصرة على انه سيكون الانسحاب الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967.

واكد التفاؤل ايضا قول بيريس قبل بدء المحادثات ان السوريين بعثوا برسائل تفيد بأنهم مستعدون للاستماع للعروض والافكار الجديدة، وقوله انه لن يستبعد ولن يستثني اي طريق يمكن ان يسلكه للوصول الى اتفاقية سلام مع سورية. وبالاضافة الى هذه التصريحات الباعثة على التفاؤل، تصريحات مسؤولين في الادارة قالوا فيها امس ان الولايات المتحدة ستقوم وستلعب دورا اكثر فعالية في المرحلة الجديدة من عملية السلام التي ستبدأ في الايام القليلة المقبلة بالجولة التي سيقوم بها الوزير كريستوفر الى المنطقة الاسبوع المقبل لوضع الترتيبات لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل.

ومن جهته لم يعط بيريس اي تفاصيل عن «العروض والافكار الجديدة» التي قدمها للرئيس كلينتون. لكن بعض تلك العروض كما قالت مصادر اميركية هو تخلي اسرائيل عن طلبها اقامة محطات انذار ارضي مبكر لها في مرتفعات الجولان بعد انسحابها والقبول بترتيبات امنية متساوية ومتوازنة على جانبي حدود البلدين، وان اسرائيل قد تكتفي بقبول سورية فتح حدودها للسياح والمواطنين من البلدين للتنقل بحرية. وقال رابينوفيتش ان اسرائيل مستعدة لتحويل التركيز عن الترتيبات الامنية الى موضوعات اخرى تسهل التقدم.

ومن الموضوعات الكثيرة التي شملها جدول اعمال المفاوضات طرح بيريس اقامة اتفاقية دفاع مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة، وتعزيز التعاون الاستراتيجي بين البلدين، وهذا ما فيه طمأنة للرأي العام الاسرائيلي بأن هناك ضمانات اميركية لاسرائيل بعد السلام مع سورية.

ومن المقرر بعد زيارة بيريس الذي يغادر واشنطن عائدا الى بلاده غدا عبر المغرب حيث سيجري محادثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ان يغادر الوزير كريستوفر مباشرة الى المنطقة من باريس التي سيزورها بعد غد للمشاركة في مؤتمر باريس للتوقيع الرسمي على معاهدة دايتون «للسلام في البوسنة».

وفي جولته هذه سيعرض كريستوفر على الرئيس الاسد الافكار والعروض والتنازلات التي قدمها بيريس، ووجهة نظر واشنطن، والاتفاق على موعد لاستئناف المفاوضات، وهو موعد سيكون قريبا جدا.

رغم التفاهم على إرجاء الجدل إلى ما بعد إقرار الموازنة

التناقض في المواقف الرئاسية اللبنانية يتخطى تقسيم الدوائر إلى موعد الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

على رغم تاكيد اكثر من مسؤول لبناني ان البحث في قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر الانتخابية مؤجل حتى مارس (آذار) المقبل، فان الجدل في هذا الموضوع ما يزال منطلقا على غاربه.

وجاءت المواقف الرئاسية المتناقضة حول هذا الموضوع في عطلة نهاية الاسبوع لترفع من وتيرة هذا الجدل، فرئيس الجمهورية الياس الهراوي قال لنقابة محرري الصحافة اللبنانية انه يؤيد انتخابات نيابية مبكرة تجري في ابريل (نيسان) المقبل، اي قبل اربعة اشهر تقريبا من موعدها الدستوري ويؤيد اعتماد الدوائر الكبرى اذا تعذر اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة، في حين ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يؤكد ان البحث في قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر الانتخابية سيبدأ بين 15 فبراير (شباط) و15 مارس (آذار) المقبلين وان الانتخابات ستجري في موعدها بين 15 سبتمبر (ايلول) و15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين.

وازاء هذا الواقع قال احد النواب البارزين لـ«الشرق الأوسط» ان مواقف الرؤساء الثلاثة تعكس عدم التوصل بعد الى قرار نهائي في شأن الانتخابات وتقسيم الدوائر الانتخابية وهذا القرار يتوقع ان يتبلور في خلال النصف الثاني من مارس (آذار) المقبل حيث يبدأ العقد التشريعي العادي الاول لمجلس النواب خلال سنة 1996 واستبعد حصول انتخابات نيابية مبكرة تستدعي صدور قرار عن مجلس الوزراء بحل مجلس النواب بناء على اقتراح رئيس الجمهورية لان مثل هذا القرار مستبعد صدوره لاعتبارات كثيرة. وتوقع هذا النائب ان يستمر السجال والاخذ والرد في شأن قانون الانتخاب والدوائر الانتخابية لمدة شهرين ليهدأ بعدها وتكون تحددت الخيارات النهائية في شأنه.

وصدرت في مجلس النواب امس مجموعة مواقف متباينة حيال قانون الانتخاب، فأيد وزير الاعلام فريد مكاري بعد زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري امس اجراء الانتخابات النيابية «مبكرة او في موعدها الطبيعي» وقال: «ان كلام الرئيس الهراوي عن انتخابات نيابية مبكرة ينطلق من مبدأ حرصه على مصلحة البلاد ومصلحة الاصطياف على اساس ان الانتخابات قد تحدث حركة وانعكاسا قد يبعد المصطافين عن لبنان». واعرب مكاري عن اقتناعه بان المجلس الحالي «سيبقى حتى نهاية المهلة المحددة له».

وقال النائب اوجست باخوس «ان طرح الانتخابات في وقت مبكر يعتبر امرا معقولا ومقبولا ويجب ان يرافقه تعديل دستوري في هذا الخصوص ان باقتراح قانون او بمشروع قانون».

واعلن النائب ميشال موسى انه «مع اجراء انتخابات نيابية ومع الاسراع في اقتراح قانون الانتخابات للاستعداد للمعركة الانتخابية المقبلة من قبل الناخبين والمرشحين» وقال: «اذا كان لابد من تسريع العمل الانتخابي فلا باس بذلك».

وقال النائب بشارة مرهج: «اذا كان لرئيس الجمهورية اقتراح بضرورة لاجراء انتخابات نيابية مبكرة فهذا امر نرحب به وهو امر جيد». واضاف: «حتى يكتمل هذا الاقتراح قانونا ومشروعية يجب ان نبادر منذ الآن الى البحث في قانون الانتخابات لا سيما اننا على مشارف الانتهاء من البحث في الموازنة». وقال: «من الممكن ان تتم الانتخابات في الربيع ويتم التسلم والتسليم في المدة المحددة لنهاية ولاية المجلس النيابي الحالي».

ورأى رئيس لجنة الدفاع والأمن النيابية النائب سامي الخطيب «ان كلام الرئيس الهراوي فيه مصلحة للبلاد وفيه منطق». وقال: «انا اؤمن بمضمون هذا الكلام ومع تامين مناخ لموسم الاصطياف».

واشار الخطيب الى «ان الناحية القانونية غير ميسرة في هذا الاطار لان هذا الامر يقتضي تعديل الدستور وحل المجلس النيابي قبل اربعة اشهر».

في القصر الحكومي

وفي القصر الحكومي حيث التقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مجموعة من النواب في اطار لقاءاته الاسبوعية منهم استبعد النائب باسم السبع «حصول انتخابات نيابية مبكرة» وقال «ان هذا الامر غير وارد حاليا وهو يستدعي اما تعديلا للدستور واما ان يحل المجلس نفسه».

وقال النائب رياض ابو فاضل بدوره: «لا شيء محسوما حتى الساعة في شأن التقسيمات الانتخابية». وأشار الى «ان الانتخابات المبكرة تحتاج تعديلا دستوريا». واضاف: «ان الرئيس الحريري لا يزال عند رأيه ان الانتخابات ستجرى بين سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول)». ومن زوار الحريري ايضا النائب خاتشيك بابكيان الذي اعتبر «ان الكلام عن انتخابات نيابية مبكرة سابق لاوانه لان الدستور لا يسمح بذلك».

واستغرب النائب حبيب صادق «اهتمام المسؤولين اللبنانيين الفائق بقانون الانتخابات النيابية المقبلة». وقال في تصريح ادلى به امس: «ليس هناك من هم في هذا البلد يشغل بال الحكام الكبار غير هم الانتخابات النيابية المقبلة وكأن الهموم المتعلقة برغيف الخبز والاستشفاء والتعليم لا تطال هؤلاء الكبار».

واضاف «منذ فترة طويلة يتحدثون من مقاماتهم العالية في شأن مساحة الدائرة الانتخابية وبالامس طرحوا امر هذه الانتخابات واحتفلوا عليها». وشدد صادق على «ضرورة اجراء هذه الانتخابات لان هناك خوفا من ان يتم التمديد للمجلس النيابي الحالي» مطالبا بتشكيل حكومة جديدة حيادية «لا تضم وزيرا واحدا مرشحا والا ستكون موضع طعن بنزاهتها». وقال: «ان هذه الحكومة غير مؤهلة ابدا للاشراف على الانتخابات خصوصا انها حين تشكلت اعطت انطباعا للناس انها حكومة مؤقتة الى حين يمدد لرئيس الجمهورية وهذا الامر تحقق فلماذا استمرارها؟» ودعا الى اعتماد طريقة التمثيل النسبي وتخفيض سن الانتخاب الى 18 سنة والبطاقة الانتخابية وحياد الاعلام الرسمي ورأى «ان الدائرة الصغرى هي الدائرة الافضل للتمثيل الصحيح».

سؤال الى الحكومة

الى ذلك وجه النائب سمير عون امس سؤالا الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب يتعلق بالبطاقة الانتخابية وجاء في السؤال: «سبق لوزير الداخلية الاسبق اللواء سامي الخطيب وصرح بانه اثناء توليه مهام وزارة الداخلية، لزم البطاقة الانتخابية ورصدت لها الاموال الطائلة بملايين الدولارات، وقال لا ينقصها شيء لتكون جاهزة للاستعمال ولتسليمها للمواطنين خاصة ان البطاقة الانتخابية توفر على النائب مصاريف باهظة وتوفر على الناخب مشقة الانتقال وتؤمن له حرية الانتخاب.

لذلك نسأل وزير الداخلية ان يعطينا التفاصيل والحجج المقنعة عن عدم انهاء موضوع البطاقة الانتخابية واين اصبحت؟».

وقال النائب عون معقبا على سؤال للحكومة «ان البطاقة الانتخابية يحاولون جعلها تذكرة هوية علما ان الوزير السابق سامي الخطيب اعلن انها موجودة في عنابر وزارة الداخلية وهو وقعها ورصدت لها الاعتمادات اللازمة ونحن نريدها فقط بطاقة انتخابية. وهذه عينة عن النهج الذي يتبعه الحكم عندما تعقد جلسات ماراثونية لمجلس الوزراء لقضايا تشمل اعمالهم في البلاد يخصصون لها جلسات طويلة وسريعة اما في شأن ما يهم الشعب من تصحيح الرواتب والاجور الى مطالب العمال فيعمدون الى تطيير نصاب جلسات مجلس النواب وهذه طريقة الحاكم بامره ونحن نرفضها».

حزبا الائتلاف اليمني يتبادلان الاتهامات

صالح رد على تلميحات الإصلاح بلقاء لجنة الانتخابات في عدن

صنعاء: من ناجي الحرازي

اعلن مراقبون في العاصمة اليمنية ان قرار استقالة وزير التموين والتجارة محمد الافندي ونائبه عبد المجيد المخلافي اللذين ينتميان لحزب التجمع اليمني للاصلاح، لم يكن مفاجأة بعد الخلافات الاخيرة التي تفجرت بين حزبي الائتلاف الحاكم والتجمع اليمني للاصلاح برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر والمؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح. وهي الخلافات التي انعكست سلبا على اداء بعض الوزارات التي كانت من نصيب الاصلاح منذ تشكيل الحكومة في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 واهمها وزارة التموين والتجارة.

وعكس ما يطرحه التجمع اليمني للاصلاح من ان الاستقالة جاءت نتيجة لتقييد صلاحيات المسؤولين الاصلاحيين في الحكومة، الا ان دوائر حكومية اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان مسؤولي الاصلاح لديهما صلاحيات كبيرة لتصريف شؤون الوزارة خاصة في ما يتعلق بتوزيع مادتي القمح والدقيق المدعومتين من الحكومة واللتين تستوردان بسعر منخفض للدولار الاميركي.

وقال الامين العام لحزب التجمع اليمني للاصلاح محمد اليدومي في بيان وزعه اول من امس ان الوزير ونائبه توفرت لديهما «قناعة بعدم امكان قيامهما بمهمتهما في حدها الادنى». وهو الامر الذي رد عليه مصدر مسؤول في حزب المؤتمر الشعبي العام بقوله: «ان الاسباب والتعليلات التي برر بها الوزير ونائبه استقالتهما.. هي اعذار واهية».

وكان وزير التموين والتجارة (الاصلاحي) هو ثالث وزير لهذه الوزارة منذ ان اشترك الاصلاح في الائتلاف الحكومي عقب الانتخابات العامة التي جرت في ابريل (نيسان) 1993، قد اصطدم كسابقيه بالنفوذ القوي للمؤتمر الشعبي العام في هذه الوزارة. وسعوا جميعا لاحداث تغييرات في كثير من المناصب الهامة في الوزارة ومكاتبها، كما حاولوا تغيير كثير من الاجراءات والسياسات المتبعة في الوزارة. لكن الاول (الدكتور عبد الرحمن بافضل) قبل ان يعين لاحقا وزيراً للثروة السمكية دخل في خلافات مع نائبه عضو (المؤتمر) ادت الى وقفهما عن العمل، بينما لم يتمكن الوزير الثاني (محمد عبد الوهاب جباري) من تمرير سياساته ففضل البقاء في منزله. اما الوزير الثالث ونائبه فتمكنا من تمرير لجراءات غير معتادة في عمل الوزارة، وخاصة ما يتعلق منها بالية توزيع القمح والدقيق.. عندما عينا جهازاً الاشراف على التوزيع مكونا من عناصر اصلاحية ليست من ضمن كوادر الوزارة وموظفيها. وتمكنا من مساعدة هذا الجهاز الاصلاحي - غير الحكومي - على التحكم في كميات القمح والدقيق التي استوردتها الحكومة، وعلى فرض مبالغ اضافية بلغت مئات الملايين التي قالت مصادر حكومية انها ذهبت الى اماكن غير معروفة وغير قانونية.

على ان المؤكد ان قيادة المؤتمر الشعبي العام فوجئت بتسريب الوزير ونائبه والامين العام لتجمع الاصلاح لخبر الاستقالة لوسائل الاعلام قبل مناقشتها وتدارسها بالطرق المعتادة. ووصفت مصادر مقربة من المؤتمر الشعبي العام ما فعله شركاء المؤتمر في الائتلاف الحكومي، بانه «خرق للمبادئ والاصول المتبعة في مثل هذه القضايا الهامة».

واعربت المصادر عن اعتقادها بان حزب تجمع الاصلاح اراد عبر الوزير ونائبه ان يكرسا عملهما في وزارة التموين والتجارة لصالح اغراض حزبية لا يستفيد منها الناس، خاصة في ما يتعلق بتوزيع القمح والدقيق المدعومين اللذين يفترض ان يحصل عليهما المستحقون، لكن ما حدث هو انه تم التصرف فيهما بطريقة لم تخدم غالبية المستحقين.

وبينما المحت مصادر من التجمع اليمني للاصلاح الى احتمال ان يتخذ الحزب قراراً بالخروج او الانسحاب من الائتلاف الحاكم، اعتبر المراقبون ان ما فعله الرئيس علي عبد الله صالح اول من أمس عندما اجتمع برئيس واعضاء اللجنة العليا للانتخابات في عدن، كان ردا عمليا على تلميحات الاصلاح.

فقد اشار الرئيس صالح الى انه في حالة اتخاذ حزب الاصلاح قراراً بالانسحاب من الائتلاف الحكومي، فانه سيدعو الى انتخابات مبكرة لمجلس النواب (البرلمان)، الامر الذي اعتبره المراقبون حرمانا للاصلاح من القيام بدور المعارضة خلال الفترة المتبقية للبرلمان اليمني (المقرر ان تجرى انتخاباته المقبلة في ابريل 1997). واشار المراقبون الى ان بعض قيادات حزب تجمع الاصلاح ترى ان الخروج من الائتلاف الحاكم يمنح الحزب فرصة لاستعادة بعض شعبيته التي فقدها خلال الاشهر الماضية، وقد تتيح له فرصة اعادة بناء قواعده استعدادا للانتخابات القادمة، لكن في حالة لاجراء انتخابات مبكرة - بعد انسحاب الاصلاح - فان فرصة الاصلاح «ستكون ضعيفة جداً وسيكون من الصعب عليه الفوز حتى بالمقاعد التي يحتفظ بها منذ ابريل 1993» حسب المراقبين الذين يعتقدون ان احداث الاشهر الماضية في اليمن واوضاع الوزارات التي تسلمها الاصلاح في التشكيل الحكومي الاخير «لا تشجع على تحقيق تجمع الاصلاح لتقدم يذكر على المستويين الشعبي او السياسي».

التحقيق في قصف النرويجيين في جنوب لبنان

الإسرائيليون كانوا يراقبون الدورية وقصفوها عندما بدأت مهمتها الاستطلاعية

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

اعلن ضابط في قوات الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان ان التحقيقات ما زالت مستمرة في قضية اطلاق قذائف مسمارية اسرائيلية على دورية تابعة للوحدة النرويجية العاملة في صفوف قوات حفظ السلام الاحد الماضي والتي ادت الى اصابة ثلاثة جنود بجراح مختلفة عندما كانت الدورية تقوم بمهمة استطلاعية بالقرب من بلدة بلاط في قضاء مرجعيون.

وكشف الضابط الدولي ان مركزاً تابعاً للجيش الاسرائيلي في العيشية كان يراقب لساعتين وبمنظار ليلي تحركات الوحدة النرويجية وبالرغم من ذلك فتح الاسرائيليون النار على الدورية حيث اصيب ثلاثة من افرادها بجروح.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين واصل تحقيقاته مع عدد من الضباط الاسرائيليين لتحديد المسؤول منهم عن اعطاء الاوامر الى وحدة من الجيش الاسرائيلي بفتح النار فجر الاحد على دورية لقوات الطوارئ الدولية.

وتحدثت الاذاعة الاسرائيلية عن «اجراءات وتدابير ميدانية اتخذها الجيش الاسرائيلي لمنع تكرار ما حصل مع جنود الامم المتحدة».

وكانت قيادة قوات الطوارئ قدمت احتجاجاً شديد اللهجة الى الجيش الاسرائيلي لاطلاقه قذائف مسمارية في اتجاه جنود نرويجيين.

على صعيد الاعتداءات الاسرائيلية قصفت المدفعية الاسرائيلية امس بقذائف من عيار 155 ملم اطراف بلدتي زوطر الغربية وزوطر الشرقية وذلك من مواقعها داخل الشريط الحدودي المحتل.

وفاة النائب اللبناني السابق فريد جبران

بيروت: «الشرق الأوسط»

توفي في العاصمة اللبنانية امس، النائب السابق فريد جبران عن عمر يناهز الـ84 عاما، وسيقام له اليوم حفل تابيني في كنيسة الآباء الكبوشيين في منطقة الحمراء ويوارى جثمانه في مدافن طائفته في منطقة الفنار شرق بيروت.

وكان جبران نائبا للاقليات في بيروت طوال 32 عاما (من 1960 حتى 1992) وظل طوال هذه الفترة نائبا لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وعضوا في «جبهة النضال الوطني» النيابية التي كان يترأسها الزعيم اللبناني الراحل كمال جنبلاط وانتقلت رئاستها الى ابنه الوزير في الحكومة اللبنانية الحالية وليد جنبلاط.

«حزب الله» ينتقد تركيز العودة على مهجري الجبل دون الضاحية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر «حزب الله» ان معالجة موضوع المهجرين «يتم بشكل مجتزأ لا يخدم المصلحة العامة ويصب في اطار الحسابات الضيقة والخاصة».

وقال الحزب في بيان أصدره امس «ان التركيز على بعض المناطق دون غيرها لناحية العودة او الاخلاء او لناحية تامين البنى التحتية والخدمات المختلفة مع اعطائها الأولوية المطلقة رسمياً واعلامياً هو امر غير مبرر على الاطلاق. في حين تختفي مناطق اخرى من خارطة الاهتمام وكأنها لم تكن المناطق الأولى التي تعرضت للتهجير القسري وتحمل سكانها الآذى والتشرد بشتى انواعه». واستغرب البيان «ان يكون العنوان الوحيد لعودة المهجرين هو «العودة الى الجبل» دون ان يكون للعودة الى برج حمود والنبعة والدكوانة وتل الزعتر وغيرها نصيب من الاهتمام من قبل المعنيين». واكد الحزب «على ضرورة عودة كل المهجرين الى الجبل واعادة الاعمار فيه». ورأى ان «المطلوب هو ان يعود ايضاً ابناء المناطق الأخرى الى مناطقهم التي هجروا منها وان تؤمن لهم البنى التحتية لتحقيق عودتهم». واشار الحزب الى «ان ما تشي به الموازنة المقررة للمهجرين اخيراً تثبت وبشكل قطعي ان التوزيعات التي تمت شكلت اجحافاً كبيراً بحق بعض المهجرين دون ان يكون هناك مبرر موضوعي مقنع». وأضاف البيان: حتى الجبل الذي يتحدثون عنه يتم التعاطي فيه باجحاف، ففيما تحرم كيفون والضاحية والقماطية وشانيه وغيرها من ابسط حقوقها في اعادة الاعمار تصرف الملايين على الخطط الموضوعة لاعادة البنى التحتية لقرى ومناطق اخرى، وجاء في البيان: «اننا نستشعر خطراً كبيراً على العودة الى برج حمود والنبعة والمناطق المحيطة نتيجة تغيب هذه المناطق عن الموازنة المقررة لتامين العودة والاعمار مع ما يعني ذلك من تمديد للمأساة بكافة اشكالها.. واضاف: ان دخول الحسابات السياسية والانتخابية للقيمين على توزيع الأموال للمناطق يجعل مشروعاً وطنياً بحجم البلد وسيلة استقطاب انتخابية تعزز المصالح الخاصة في الأولويات وتؤدي الى تهشيم العودة ومتطلباتها».

ودعا الجميع «الى تغليب المصلحة العامة والتوزيع المتوازن في الاخلاء واعادة الاعمار والترميم حتى تستانف عودة كل المهجرين في اجوائها الطبيعية».

قدورة قد يزور بيروت لهذه الغاية

موافقة لبنانية على تشكيل لجنة برلمانية مشتركة مع سورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

علم في بيروت امس ان الجلسة المشتركة لهيئة مكتب مجلس النواب اللبناني، ورؤساء ومقرري اللجان النيابية التي اجتمعت امس برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري، وافقت على تشكيل لجنة تنسيق نيابية من مجلس النواب في لبنان ومجلس الشعب في سورية.

وقالت مصادر نيابية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الموضوع كان مدار بحث بين رئيس مجلس النواب اللبناني، ونظيره السوري عبد القادر قدورة أثناء اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في الرباط في وقت سابق من هذه السنة.

وتوقعت هذه المصادر ان يزور قدورة لبنان للبحث في الاجراءات التفصيلية المتعلقة بهذا التنسيق البرلماني الجديد.

من جهة ثانية تناول المجتمعون بالبحث مشروع قانون الايجارات الجديد، وقانون تعويضات الموظفين. ونقل نواب عن بري قوله في هذا المجال «ان لا بحث في ما يتعلق بقانون الايجارات الذي بدأ يثير جدلا في الاوساط الشعبية والنيابية خصوصا ان مشروع القانون وضعته الحكومة»، واكد بري ان هذا المشروع غير نهائي بعد، كذلك لم يجزم بري في امكان حصول جلسة عامة قبل نهاية هذه السنة لكنه توقف عند تعديل القانون 161 المتعلق بتعويضات الموظفين الذي كان قد تعطل بته في الجلسة الاخيرة للهيئة في 28 من الشهر الماضي.

وأكد بري للنواب انه «متمسك بحق الموظفين في الاستفادة من هذا القانون اسوة بسواهم من فئات الموظفين الذين طبق عليهم القانون في المرة الماضية»، واكد بري كذلك «انه ينتظر جواب الحكومة حول النفقات التي يرتبها تعديل هذا القانون قبل ان يبت وضعه في جلسة عامة مجددا، خصوصا ان هناك تضاربا في النفقات المترتبة عليه بين وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي يرجح ان تبلغ نفقاته 50 مليار ليرة، في حين يقول نواب ان النفقات هي اقل من ذلك».

كتلة الحص النيابية ترحب بقرارات الحكومة اللبنانية الإنمائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اخذت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية التي يرأسها الدكتور سليم الحص على الحكومة اللبنانية امس «عدم التزامها سلم اولويات محددا في اطار خطة اعمارية انمائية شاملة لكنها املت» اي الكتلة «في ان تؤول مبادرة الحكومة الاخيرة باقرار مشاريع الاوتوستراد العربي والطريق الدائري حول بيروت وطريق نهر الموت - المعاملتين وقصر الثقافة والمؤتمرات الى ما يرتجى لهما في المدى الطويل من نتائج طيبة للاقتصاد الوطني».

الادعاء على وزير لبناني سابق بجرم التلاعب بالأموال العامة

بيروت: «الشرق الأوسط»

استدعى قاضي التحقيق في بيروت النائب ووزير الصحة اللبناني السابق الدكتور جميل كبي الى جلسة تعقد في العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل لاستجوابه كمدعى عليه باختلاس اموال عامة عائدة الى وزارة الصحة من خلال دفع نفقات معالجة جرحى الحرب في عدد من المستشفيات الخاصة. ويضع القاضي بيطار يده منذ سنوات عدة على ملف هذه القضية، وقد تمكن حتى الآن من استعادة خمسة مليارات ليرة لبنانية التي تبين انها صرفت لمستشفيات عدة من دون قرارات او مستندات قانونية، وبتواطؤ من موظفين مسؤولين في وزارة الصحة.

وكان الوزير كبي قد تسلم حقيبة هذه الوزارة في اول حكومة لبنانية شكلت بعد اطاحة القائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون في 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1990.

وتبين ان مبالغ طائلة من الاموال صرفت من ميزانية وزارة الصحة في عهده الى مستشفيات خاصة قدمت فواتير وهمية عن نفقات معالجتها جرحى الحرب، وقد اقر العديد من مديري المستشفيات المعنية «بتقاضي اموال من غير وجه حق» واعادوها الى خزينة الدولة تجنبا لملاحقتهم الجزائية في هذه القضية.

محمد زيان وزير حقوق الإنسان المغربي يتحدث لـ «الشرق الأوسط» ويقول أن هتلر لم تكن لديه شجاعة بوستة

الحكومة تعمل بجدية رغم كل الصعوبات ولا أعرف لماذا تركز المعارضة انتقاداتها عليَّ

الرباط: من طلحة جبريل وحاتم البجليوي

محمد زيان وزير حقوق الانسان المغربي هو المسؤول الحكومي الاكثر اثارة للجدل في المغرب، فهو الوزير الاشد قسوة في مهاجمة احزاب المعارضة، وهو اول وزير تقاطعه الفرق البرلمانية المعارضة حين يكون في البرلمان. وحديثه وتصريحاته دائما تتسم بالجراة، كما انه المسؤول الحكومي المغربي الوحيد الذي يطالب علنا بحل مشكلة عبد السلام ياسين (رئيس جمعية العدل والاحسان المحظورة) كما انه اول وزير مغربي يقوم بفتح ابواب السجون امام الصحافة. وفي هذا الحوار لا يخرج زيان على عادته فهو يتحدث بصراحة متوية.. وبطريقته الخاصة، وفي ما يلي حوار صريح وغير عادي مع زيان.

● عقدت اخيرا في الرباط ندوة حول تدريس حقوق الانسان في المدارس والمعاهد المغربية، فهل تم ذلك بمبادرة من الحكومة المغربية أم باقتراح من منظمة العفو الدولية؟

- جاءت المبادرة من وزارة حقوق الانسان إذ كاتبنا لجميع المنظمات والهيئات الدولية التي تهتم بحقوق الانسان، ولم نستثن احدا وغرضنا تدريس حقوق الإنسان في جميع المراحل التعليمية.

وقد استقبلت وفدا من الامانة الدولية لمنظمة العفو الدولية (امنستي) التي يوجد مقرها في لندن لدراسة ما يمكن ان تقدمه لنا من دعم لهذا المشروع.

وكانت المنظمة قد بعثت رسالة إلى عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وطلبت منه تنظيم هذه الندوة، والحكومة اعتبرت هذا الامر ايجابيا.

إذن، الامانة الدولية لمنظمة العفو هي المسؤولة عن التنظيم لكن دراسة حقوق الإنسان في المدارس هي مسألة تتعلق بالحكومة المغربية دون غيرها. إذا لا يمكن تدريس شيء ما للتلاميذ والطلبة في بلد ما إلا بموافقة المسؤول عن قطاع التعليم. وبالتالي فإن كل ما يمكن ان يقترح في الندوة يبقى رهين الإرادة السياسية للحكومة المغربية وبالتالي فإن المحتوى سيناقشه مجموعة من الخبراء تضم موظفين حكوميين واناسا لهم خبرة عالمية في ميدان حقوق الإنسان.

● اشار البيان الذي صدر عن «امنستي» الى تقدم في مجال حقوق الإنسان في المغرب في الوقت نفسه اشار الى وجود حالات لانتهاكات تتمثل في بعض القضايا المتعلقة بالاحتجاز في مراكز الشرطة. فهل ستناقشون هذه الأمور مع منظمة العفو الدولية؟

- نحن ننطلق من ان القوة تكمن في الشفافية. وفي هذا الاطار لدينا في الوزارة 86 حالة تتعلق بالمعتقلين في السجون المغربية ينبغي للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ان يوضح لي موقفه من هؤلاء.

هل هم من اصحاب السوابق او من مجرمي الحق العام ام ان هناك طابعا خاصا يمكن من خلاله ادراجهم جميعا او بعضهم طبقا لمقاييس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ليتمتعوا بعفو شامل. وهناك 126 مختطفا (مختف) ينبغي على الحكومة ان تفصل بصفة نهائية في امرهم بمعنى هل هذه الأسماء هي اسماء مفتعلة اختلقتها جبهة البوليساريو مثلا لانني لم اجد اثرا لهؤلاء الاشخاص الذين تقول بعض المنظمات انهم اختطفوا داخل المغرب.

هذه هي وضعية حقوق الانسان في المغرب وهنا ما يجب وضع حد نهائي له. لقد تم التوصل الى حل عدة ملفات وما ظل عالقا في هذا المجال هو بعض الممارسات الفردية غير الطبيعية.

إن الشطط والعنف والاستغلال هي اشياء تبقى قائمة فهذه من خصائل البشر غير الطبيعية ولكننا سنقوم بمحاربتها ومراقبتها بشتى الوسائل بيد انه لا يمكن لأحد أن يقول بان بلاده جنة وان حقوق الإنسان تحترم بالكامل. فهناك تصرفات فردية ترتبط بطبيعة واخلاق البشر الذين يقومون بها.

ودورنا في وزارة حقوق الانسان هو محاربة هذا النوع من التعسفات، لكن لا يمكنني القول بانه لن يكون في المغرب اي نوع من الخلل في ما يخص ملف حقوق الإنسان لانه إذا تحدثنا عن موضوع الاعتقالات ووضعية السجون فمن الأكيد انني ساجد صعوبة لاقناعكما بان وضعية السجناء في المغرب متلائمة مع ما ينبغي أن نوفره للمعتقل بعد إدانته من طرف المحاكم. انا اعرف حدودي ولكنني اعرف ايضا مميزات الانظمة في بلادي ومجهوداته التي تبذل. وكما أعرف نقاط ضعف بلدي اعرف نقاط قوته.

● علاقة المغرب مع «امنستي» ظلت دائما متارجحة، فكيف هي العلاقة حاليا؟

- علاقتي الشخصية مع «امنستي» كانت دائما جيدة حتى في ظل توتر العلاقات بين الحكومة المغربية و«امنستي» وهذا راجع الى رؤيتي ومنظوري لمشكلة حقوق الإنسان. الآن يمكن ان اقول لكم إن علاقة الحكومة المغربية بمنظمة العفو الدولية علاقة طبيعية ولا شك انها ستتقدم مهما كانت العراقيل. وينبغي ان يعرف الجميع أن جبهة البوليساريو، تستغل الميدان الحقوقي ضد المغرب، وستبقى البوليساريو دائما تشاكس المغرب من وراء الستار. لكن المهم هو أن هناك حوارا مفتوحا، وأن جميع المنظمات تدخل الى المغرب وتقوم بالتحريات التي تراها مناسبة.

واكرر القول إن العلاقات الحالية مع «امنستي» جيدة، وكسياسي فانني انظر الى المستقبل وأعطيه أهمية اكبر من الماضي.

● المعروف أن منظمة العفو الدولية سبق لها أن طلبت من السلطات المغربية الترخيص لها بفتح فرع في المغرب، نود معرفة أين وصل تجاوب الحكومة مع هذا الطلب؟

- هذا الامر مازال في طور الدراسة مع الأمانة الدولية لمنظمة العفو. فقد تلقت المنظمة اقتراحات من طرف الحكومة المغربية، ونتمنى في هذا الصدد أن تستجيب في اقرب وقت ممكن لما اقترحناه عليها في هذا الشأن.

● تحدثتم عن 86 من المعتقلين المتبقين. هل تقصدون بهم المعتقلين الذين ينتمون الى الجماعات الإسلامية؟

- اقصد الإسلاميين وكذا المتورطين في ملف اغتيال عمر بن جلون (احد قادة الاتحاد الاشتراكي اغتيل عام 1975) وكذا ملف توابع العميد محمد مصطفى ثابت ضابط المباحث الذي اعدم قبل اكثر من سنتين. لان الظروف التي حوكم فيها على الاشخاص المتورطين معه كانت ظروفا خاصة، فبعد تصفية هذا الملف بالكيفية التي تمت بها لا بد أن يكون هناك راي.

وانا هنا لا اقول أن العفو ينبغي ان يصدر عنهم، ولكنني اطلب فقط رأيا واضحا في ملفات محدودة. وسادافع عن القرار الذي سيصدر عن المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، مهما كان.

● لكن المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان يقول إن هناك ست حالات فقط، فهل طلبت كوزير لحقوق الإنسان مناقشة الموضوع؟

- انا طلبت من المجلس اجابتي على 86 حالة اعتقال. فإذا رفض لي 80 حالة فإنني سارتاح بصفة نهائية لأنه سيكون لدي رأي استشاري صادر عن المجتمع المدني برمته ممثلا في المجلس الاستشاري لحقوق الانسان وبالتالي لن اسمح لأحد أن يستمر في ممارسة الغموض والديماغوجية.

كل ما اريده هو جواب صريح، ولا اقول انه ينبغي ان يصدر العفو فإذا كان عندي راي وحصل على إجماع من طرف المجتمع المدني برمته فإن ذلك يكفيني.

● سبق لكم أن أعلنتم في تصريحات سابقة أنكم ستلقون بيانا في نهاية الدورة البرلمانية السابقة حول قضية عبد السلام ياسين رئيس جماعة العدل والاحسان المحظورة. بيد أن ذلك لم يتم حتى الآن، ما سبب ذلك؟

- موقفي من هذا الموضوع واضح. الشيخ عبد السلام ياسين صديقي، ومن اهدافي ان يتمتع بجميع حقوقه الدينية والسياسية بدون أي تردد نظرا للعلاقة التي تربطني به. هذا هو هدفي، وانا لا اتستر على ذلك بل اقوله جهرا، ولكن مع الاسف لم اجد المساعدة. وما وقع في البرلمان قبل ثلاثة اسابيع (مقاطعة احزاب المعارضة لزيان) هي حجة قاطعة على ان لا احد يريد مساعدتي في ملف عبد السلام ياسين الذي اكن له كل تقدير واعتبره انه رجل سياسي يمكن أن يلعب دورا في المغرب ولذلك ساظل طيلة حياتي اسعى لاقناعه بانشاء حزب سياسي على أن يكون له طابع ديني.

زيارة السجون

● قمتم اخيراً بزيارة ثلاثة من السجون المغربية من بينها سجن مدينة القنيطرة. هل ستستمر مثل هذه المبادرات. وماذا تتوقعون من هذه الزيارات على مستوى تحسين وضعية السجون في المغرب؟

- الهدف من تلك الزيارات هو تحسيس الراي العام الوطني بمشكلة السجون وتحسيس الصحافة المغربية والدولية بها من أجل المساعدة على طرح الإشكالية. كما أن الزيارات اعطت نتيجة فمثلا قامت مجلة «سيدتي» بنشر حالات بعض النساء في السجون، الأمر الذي جعل بعضهن يتمتعن بالعفو. معنى هذا ان القيام بمثل هذه الزيارات يمكن أن يساعد في الوصول الى بعض الحقائق كما انها تمثل ايضا فرصة للسجناء للتعبير عن رغباتهم وآرائهم بحيث قام كثيرون بتسليمي شخصيا عددا كبيرا من الرسائل تتعلق باوضاع السجن ووضعيتهم. وهذا في حد ذاته مصدر مهم للوصول الى معلومات دقيقة حول السجون والمساجين.

● في هذا السياق، تحدثت إحدى الصحف المغربية أخيرة عن حالة تكدس في سجن مدينة سلا (المجاورة للرباط) وكذلك وجود نوع من التعسف الذي يقوم به السجناء ضد بعضهم بعضا أو تعسف يقوم به الحراس ضد السجناء. فما هي رؤيتكم لمعالجة مثل هذه الشكاوى؟

- الآلية التي تتطلبها معالجة وضعية السجون موجودة وهو ما يسمى باللجان المحلية. فهذه اللجنة يتراسها العمال (المحافظون) والقضاة ومنظمات حقوقية واشخاص من المجتمع المدني والقانون يتحتم عليهم زيارة السجون على الأقل مرة كل شهرين. فإذا ضبطت هذه الآلية وطبق القانون أظن أننا سنجد حلاً سريعاً لهذه المشكلة.

إضافة الى ذلك أظن أن وزارة الأوقاف يمكن أن تساهم حاليا في ميزانية إدارة السجون عن طريق الاوقاف. ثم ان هذا المجال يمكن ان يكون مجالا لتوظيف إمكانية الجمعيات الخيرية والزكاة في إعادة تربية للسجناء.

وبالنسبة للسجون يمكن ان تكون هناك ملاحظات وانتقادات ونحن نعترف بان هناك تقصيراً من الحكومات المتعاقبة منذ بداية الاستقلال. واود أن اقول ان الحكومة الوحيدة التي فتحت ملف السجون هي الحكومة الحالية التي رغم ذلك يتمنى الجميع الا تدوم طويلا رغم ما تقوم به من مجهودات !!

● إذا سألناك عن طبيعة الإشكال الموجود بينك كوزير لحقوق الإنسان وبين احزاب المعارضة المغربية الى الحد الذي يرفضون فيه التعامل معك مطلقا، فماذا تقول؟

- شخصيا لا يوجد لدي اي اشكال. والسؤال ينبغي أن يطرح على الطرف الآخر.

● حسب مصادر أحزاب المعارضة فإن عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي خلال استقباله لزعماء تلك الأحزاب لتشكي من عدم انسجام حكومته وانتقد التصرفات الفردية لبعض الوزراء. ما هو تعليقكم على ذلك؟

- انا لم اكن حاضرا حتى اقول هل كان ذلك صحيحا ام لا. وما اود أن اقوله ان هناك انسجاما كبيرا في صفوف الحكومة رغم الصعوبات. الحكومة تعمل بجدية. فهذه أول حكومة تجتمع 18 مرة قبل المصادقة على القانون المالي (الميزانية). واقول ايضا ان القانون المالي تم تغييره اكثر من أربع مرات. ليس في شكله ومضمونه وإنما في اتجاهه السياسي العام.

● ولكن الحكومة الحالية تبقى دائما حكومة ازمة؟

- إذا كان المجتمع في ازمة، والظرفية التاريخية في ازمة فإن الحكومة تبقى حكومة ازمة. المعارضة في ازمة والمثقفين في ازمة والاقتصاد في ازمة. لان الازمة لا يعاني منه جهاز معين وبالتالي فإن الازمة عامة. وانا لا اظن أن الحكومة هي سبب هذه الازمة. فالازمة برزت قبل ان تتشكل الحكومة الحالية.

● المعارضة تتهمكم بانك وجهت لها إساءات داخل البرلمان وهو ما ادى الى تقديم اعتذار من طرف الحكومة. فما تعليقكم على ذلك ؟

- اولا، الحكومة لم تتقدم باي اعتذار. فهي تاسفت وانا اقول لك انني اعتبر نفسي غير معني بتصريحات الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان لكونه لم يشر الى اسمي شخصيا. فمنذ اليوم الذي كان عبر فيه عن اسفه لا اعرف حتى الآن عن ماذا كان يتكلم. اما انا فلم اسئ لأحد.

● لكن، ماذا حدث بالضبط؟

- خلال جلسة البرلمان كنت اقرا في احدى المجلات، عندما شرع نواب المعارضة في الاساءة لي لمدة ثلاث او اربع دقائق ولما انتهت رفعت يدي طالبا الكلمة لكي ارد على ما قيل في حقي. فرفضت المعارضة إعطائي الكلمة، وقال محمد الخليفة رئيس فريق حزب الاستقلال (معارضة) أن اعطائي الكلمة سيكون بمثابة كارثة فقلت له «ان وجودك في البرلمان هو الكارثة الحقيقية»، فاعتبر الخليفة ذلك قذفا وانسحب نواب المعارضة من الجلسة البرلمانية وقررت مقاطعتي.

● أحزاب المعارضة تعتبر مقاطعتك ظاهرة صحية؟

- اود التذكير انه في الماضي القريب كانت الوفود العربية تنسحب من القاعة التي يتناول فيها الكلمة الممثل الاسرائيلي. كان ممنوعا على العربي ان ينطق باسم اسرائيل فماذا كانت النتيجة؟ اليوم لا ترغب المعارضة في أن تنطق باسم «زيان» لماذا هذا الموقف؟ لا ادري، رغم كثرة دروس التاريخ فإننا لم نجد الذكاء السياسي لاستيعاب ما وقع عند المسؤولين العرب واخذه كعبرة. واظن ان هذا ناتج عن خلل في التفكير واتمنى ان تكون للاجيال الصاعدة عقلية مختلفة.

موقف المعارضة

● يقال انه في طي كل نقمة نعمة. الا تعتقد انك تستفيد في بعض الاحيان من هذا الوضع اي كونك للوزير الوحيد في الحكومة الذي تركز عليه احزاب المعارضة وتعليقات الصحف انتقاداتها. ألا تعتقد ان هذا يرضيك شيئا ما؟

- بصدق أقول، اللهم اجعلني صغيراً في عيني وكبيراً في أعين الناس.

فأنا رجل بسيط جدا. ذلك لا اعطي لنفسي الحجم الذي تعطيه لي احزاب المعارضة. وقد قررت أن استشير طبيبا نفسانيا حتى يقول لي ما اذا ربما كنت عظيما ام انني أعاني مركب نقص، فإما فعلاً لدي هذا الحجم الذي تظنه المعارضة واما انهم ليس لديهم عمل او تصور او برنامج، وبالتالي صارت تلعب بالبلد كما لعبت بالحكومة ايام وجودها فيها كما انها تلعب بكل شيء بما في تلك الافكار بل صارت الآن تلعب مع الافراد ولا ادري ما هو السبب الذي جعلها تختار زيان شخصيا وتركز عليه. هذا يجعلني اقول لكما ان تصرف احزاب المعارضة تجاهي هو تصرف اقل ما يمكن ان اقول عنه إنه مثال للبلادة السياسية.

● قبل تعيينكم وزيراً كانت الاضواء مسلطة على إدريس البصري وزير الداخلية. الآن الأضواء مركزة عليك. كيف تفسر ذلك؟

- النقد الذي كان يوجه للبصري كان يوجه للجهاز المخزني (الادارة) في هذه الحالة يمكنني ان افهم ان هناك خطابا سياسيا يراد تمريره عن طريق وزير الداخلية. أما بالنسبة لي فلا ادري ما هي طبيعة الخطاب الذي تريد المعارضة ان تمرره من خلال الهجوم علي وانتقادي ومن خلال موقفها من الوزارة التي اتولاها.

اظن ان المعارضة كانت دائما تلعب بالافكار كما سبق لها ان لعبت بالبلاد. إذ لعبت في عام 1956 (بعد استقلال المغرب) بالثروة وممتلكات الاجانب اما الآن فهي تلعب بالاسماء. وربما اجرت احزاب المعارضة قرعة لبعض الشخصيات التي ترغب في التركيز عليها في هجومها وانتقاداتها فخرج اسمي!! والا ساكون مضطرا للفهم ان خطابهم هو محاربة ترسيخ دولة الحق والقانون والقيام بإجهاض مسلسل ديمقراطية البلاد ليستطيعوا في حالة التناوب ان يستمروا بالاسلوب الذي مارسوا به الحكم في بداية الاستقلال.

● قبل دخولكم البرلمان وقبل تعيينكم وزيراً. كيف كانت علاقتك بالمعارضة؟

- انا كنت شيوعيا حينما كان عمري 18 سنة ولما شعرت ان الشيوعية اصبحت تياراً فاشلاً رجعت الى المدرسة الليبرالية وفهمت انه كان من واجبي محاربة كل تيار يمكن أن يكون يساريا وان الاختيار الطبيعي الذي يمكن أن يساعد في النمو البشري والنمو الاجتماعي هو التيار الليبرالي. فكنت احاربهم في مجال الافكار وفي الميادين السياسية بدون أية خلفية شخصية. والى يومنا هذا اقول واصرح للعلا انه ليس لدي اي نوع من المشاكل مع اي مناضل او مسؤول في احزاب الكتلة الديمقراطية (تحالف احزاب المعارضة). مشكلتي هي مع افكارهم وليس مع اشخاصهم. وأن تكون لدي مشاكل مع افكارهم فهذا دليل الحيوية وبالتالي ينبغي تشجيعه. اما ان يصرح السيد بوستة (الامين العام لحزب الاستقلال) لصحيفتكم والذي اراد أن لا يسمعني


محمد زيان

ولكنني انا سأسميه بانه ليس لدي حق الكلام. فانني لا افهم كيف يحق لوزير حقوق الانسان ان ليس لديه الحق في الكلام. ان تقول حتى لمجرم انه ليس له حق الكلام هذا بؤس حضاري. وأن تقول لمريض او احمق انه ليس له حق الكلام هذا شيء غير مقبول في اواخر هذا القرن وبداية القرن الـ21. فبالأحرى أن تقول لوزير حقوق الانسان انه ليس له الحق في الكلام. لذا، فإنني لا اظن أن هتلر كانت له الشجاعة التي عبر عنها السيد محمد بوستة.

● الملاحظ انه حتى على صعيد الحزب الذي تنتمون إليه (الاتحاد الدستوري) أن لديكم عدم انسجام مع قيادة الحزب حتى لا نقول خلافات. فما هي حيثيات هذا الموضوع؟

- ليست لدي أية مشكلة مع حزبي ولا مع المكتب السياسي ولا مع رئيس حزبي إلا انني ليبرالي متطرف وفي المكتب السياسي ما زال هناك ليبراليون بخلفية ورنة اشتراكية. وانا عندما أسمع هذه الرنة انزعج وهذا ما يجعلني اختلف فكريا مع بعض الإخوان في المكتب السياسي ولكن لا يمكن أن يقال عني انني لست منضبطاً ولم اقم باحترام قرارات حزبي او ان مواقفي تخالف ما هو مقرر من طرف المكتب السياسي او باقي الهيئات الحزبية. اصارع قبل اتخاذ القرار ولكن عندما يتم اتخاذ قرار ما فإني كباقي الاعضاء اخضع للقرار وإن لم يستجب لرؤيتي ولا اظن ان هناك شخصا يمكنه أن يبين عكس ذلك. واكرر القول إنني ليبرالي متطرف و لا اجد للمنظور الاشتراكي مكانة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

● على ضوء المستجدات السياسية التي يعيشها المغرب والاستعداد للإصلاحات الدستورية المزمع إجراؤها العام المقبل. ألا ترون أن أحزاب المعارضة تحتل صدارة وواجهة العمل السياسي في المغرب؟

- إما انني لم افهم ما معنى الصدارة وإما ان احزاب الكتلة هي فعلا في صدارة الأحزاب السياسية.

صحيح، ان بعض اعضاء الكتلة تم تشريفهم باستقبال ملكي وهذا شيء طبيعي وليس نتيجة لنشاطهم السياسي. وهذا قرار ملكي، هم يريدون توظيف ذلك الاستقبال. واعتقد أن الاستقبال الذي خصهم به العاهل المغربي مهم لكنه راجع الى قرار ملكي وليس نتيجة لنشاطهم الحزبي.

ركود وجمود

● لكن هل تعتقدون أن احزاب الوفاق الوطني هي في مستوى العمل السياسي وتقوم بدورها المطلوب. فهناك من يقول إنها تعيش حالة ركود وجمود؟

- احزاب الوفاق ليست في حالة جمود وإنما توجد في حالة انتظار. لقد تم استبدال القانون المالي (الميزانية) ونخلنا مرحلة انتقالية ولكننا نفكر في التطور المجتمعي وفي الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية. فالمعركة ستكون ابتداء من شهر ابريل (نيسان) المقبل اما الآن فلا توجد معركة. فلا معنى لخوض معركة من لجل المعركة فقط خاصة أن البلد الآن يعيش ازمة. وهنا استحضر المثل الذي يقول «إذا فقدت الاتجاه من الافضل أن تجلس قليلا حتى تتاكد الى اية جهة تريد أن تمضي» الآن نحن قاعدون، نراقب ونحاول الاقتناع بالاختيار المناسب حتى تكون الانطلاقة في محلها.

"ببساطة هي الأفضل"*



سيارة BMW الفئة السابعة الجديدة. هناك اجماع كامل على هذه السيارة المدهشة وما حققته من مستويات لاتضاهى في الفخامة منذ تقديمها. وقد أصبحت سيارة BMW الجديدة من الفئة السابعة حديث الساعة كواحدة من أكثر سيارات الصالون روعة واناقة. ولم يقتصر الثناء عليها على مجلات السيارات المتخصصة والرائدة في أوروبا، بل تعداها ليملأ صفحات مختلف المطبوعات في جميع أنحاء العالم.
فعبر القارات اكتشف الخبراء في سيارة BMW الفئة السابعة الجديدة مستويات جديدة وفريدة من الفخامة والأداء، وأشاروا الى أبرز مزايا السيارة من الداخل والخارج.
تفضل بزيارة معرض BMW لتكتشف سيارة الصالون الفخمة التي أصبحت حديث الساعة. سيارة BMW الجديدة من الفئة السابعة.



* اوتوموتور اند سبورت ألمانيا، العدد ١٩٩٤/٢٤

الأردن: شركة أبوناعمه للتجارة، عمّان ٦٥٠٥٥٣. **الامارات العربية المتحدة:** ايه جي ام سي ليمتد، دبي ٦٦١٣٥٣، الشارقة ٣٣٦١٣٦، أبوظبي موتورز، أبوظبي ٥٨٢٤٠٠. **البحرين:** أحمد الزياني وأولاده ذ.م.م، المنامة ٢٥٨٧٨٨. **الكويت:** شركة علي وفؤاد الغانم للسيارات ذ.م.م، الصفاة، المعرض الرئيسي- الشويخ ٤٨١٥٦٨٦، ٤٨٤٢٢٢٣، معرض الشرق ٢٤٠٤١١١/٢٤٠٢٩٥٠ . **المملكة العربية السعودية:** مؤسسة الناغي للسيارات، المكتب الرئيسي، جدة ٦٥٣٤٦٨٣، المعارض- جدة ٦٤٠٤٠٤٠، الرياض (الرئيسي) ٢٣٣٠٠٠٣، الرياض (عليا) ٤٦٥٤١٨٤، الخبر ٨٥٧٧٧٢٠. **اليمن:** شركة الرويشان للاستثمار والتنمية المحدودة، صنعاء ٢٧٢٧٧٥/٦، المعرض ٢٧٩٥٥٧. **قطر:** الشركة الحديثة للتجارة والهندسة، الدوحة ٤١٩١٩٨. **السودان:** شركة يوسف محمد العشي وأولاده المحدودة، الخرطوم ٤٦٥١١. **لبنان:** بسول حنينه وشركاه، سد البوشرية هاتف ٨٨٨٥٦٠/١/٢ – ٨٨٧٩٤١/٢. **مصر:** شركة الفتوح للسيارات، القاهرة ٢٤٤٤٤٣٧. **سوريا:** «مركز الخدمة» شركة كركور وصقال للتجارة والمقاولات، دمشق ٢٣٧١٣١. **سلطنة عُمان:** المؤسسة الوطنية للسيارات، روي، مسقط ٦٩٨٥٢٠، البريمي ٦٥٠١٧٧، صلالة ٢١٠٢٨٧. **باكستان:** ريكو باكستان المحدودة، اسلام آباد ٢١٠٤٥٠.

الكروات «يعرقلون عمل القوات الدولية»

شيراك يتشاور مع كبار وزرائه بعد انقضاء موعد إنذاره للصرب

باريس - سراييفو - زغرب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اجتمع الرئيس الفرنسي جاك شيراك صباح امس مع كبار وزرائه المسؤولين عن ملف البوسنة بعد بضع ساعات من انتهاء المهلة التي اعطيت للصرب كي يفرجوا عن الطيارين الفرنسيين اللذين اختفيا في منطقة صرب البوسنة منذ ثلاثة اشهر ونصف الشهر.

وشارك رئيس الوزراء آلان جوبيه ووزير الدفاع شارل ميون ووزير الخارجية ايرفيه دو شاريت في الاجتماع المصغر لمجلس الوزراء في قصر الاليزيه مقر الرئاسة الفرنسية. ولم تقدم ايضاحات عن اي قرارات اتخذت خلال هذا الاجتماع ولا عن رد فرنسا بعد انقضاء المهلة التي اعطيت للصرب.

وكانت باريس قد قالت امس انها لم تستخدم تعبيري «اجل نهائي» او «انذار» فيما بدا انه تراجع عن الانذار الذي هددت فيه باجراءات انتقامية اذا لم يطلق سراح الطيارين اللذين اسقطت طائرتهما فوق البوسنة.

وقال جاك روملهارت المتحدث باسم وزارة الخارجية: «ستصدر السلطات الفرنسية بيانا عندما يحين الوقت. لم نستخدم مطلقا تعبير اجل نهائي او انذار، وانما تحدثنا عن مطلب فرنسي ملح»، رغم ان وزيرين استخدما التعبيرين الاسبوع الماضي.

وكان المسؤولون الفرنسيون قد حددوا منتصف ليل الاحد موعدا لانقضاء مهلتهم للصرب كي يعيدوا الكابتن فريديريك شيفو واللفتنانت جوزيه سوفينييه اللذين سقطت طائرتهما الميراج 2000 فوق بالي معقل صرب البوسنة في 30 اغسطس (اب) الماضي خلال مهمة قصف في اطار عمليات حلف شمال الاطلسي.

وقال الرئيس شيراك للرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في محادثة هاتفية: «ردوا لنا الطيارين او تحملوا العواقب». ولم تحدد فرنسا قط ماهية هذه «العواقب». لكن دو شاريت اعلن في لندن - حيث كان يشارك في المؤتمر الاول بشأن تعمير البوسنة - انه اذا لم يفرج عن الطيارين فإن هذا «سيعرض عملية السلام للخطر».

وفي السياق نفسه اعاد الناطق باسم الخارجية جاك روملهارت امس التأكيد على ان احتجاز الطيارين يهدد عملية السلام. وقال ان الحكومة تتابع في الوقت نفسه التحضير لاجتماعات باريس حيث ستوقع بعد غد اتفاقية البوسنة التي وقعت بالاحرف الاولى في دايتون بولاية اوهايو الاميركية في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

على صعيد اخر قال مسؤولون في الامم المتحدة امس ان قوات كروات البوسنة اخرت تحرك مركبات مدرعة بريطانية تابعة للقوات الدولية عبر وسط البوسنة استعدادا لوصول قوات حلف شمال الاطلسي رغم تعهداتها بالتعاون.

وفي ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية اوقفت الشرطة العسكرية مركبات نقل الجند المدرعة الخمس اثناء محاولتها عبور مركونيتش جراد التي يقوم الكروات فيها بعمليات منتظمة من اشعال الحرائق والنهب لأن اتفاق السلام يعيدها الى صرب البوسنة.

وسمح للمركبات بالمرور في وقت لاحق عبر نقطة التفتيش بعد تأخير قالت الامم المتحدة انه نشأ عن «سوء تفاهم».

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة الميجر اليستير روس في جورني فاكوف القاعدة الاقليمية لقوات حفظ السلام: «من وقت الى اخر تظهر عراقيل لتحركنا بسبب سوء التفاهم بين السلطات وليس بسبب فرض اي قيود».

وقال روس ان «حملة من النهب واشعال الحرائق يقوم بها كروات البوسنة لم تتوقف رغم قرار من مجلس الامن يبين هذه الاعمال». وقال ان حوالي 20 منزلا كانت تحترق بالقرب من بلدة سيبوفو بالقرب من مركونيتش جراد امس الاول.

وقد سببت الحرب في يوغوسلافيا التي تعتبر اسوأ صراع مسلح شهدته اوروبا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية شقاء لا يوصف كما انها اعادت رسم الخريطة الدبلوماسية والامنية لاوروبا بطريقة لم تكن تخطر بذهن احد قبل بضع سنوات حتى بعد انتهاء الحرب الباردة.

وبافتراض استمرار معاهدة السلام في البلقان التي ستوقع في باريس هذا الاسبوع فان الصراع الدموي الذي تاجج اربع سنوات سينتهي.

والتغييرات التي ستحدث في العالم ستدوم وقتا طويلا في الحقبة الالفية القادمة.

وبرغم ان الولايات المتحدة وروسيا ودول اوروبية قد اشتبكت في جدل مرير حول كيفية انهاء هذه الحرب الا انها وضعت سوابق جديدة وكسرت محرمات كثيرة.

وقبل خمس سنوات اعلنت قمة اوروبية انعقدت في باريس نهاية الحرب الباردة وبزوغ فجر جديد من التعايش السلمي. واعلن تعاون روسي اميركي اثناء حرب الخليج ضد العراق عام 1991 بعد احتلاله الكويت وتكامل اوروبي وثيق بمقتضى معاهدة ماستريخت شروق شمس عصر ذهبي عالمي.

لكن ما حدث بعد ذلك من انهيار الاتحاد السوفياتي والمشاكل الاقتصادية في اوروبا والفشل في تحقيق تسوية سريعة للصراع في البلقان وادراك بان حرب الخليج كانت «مجرد استثناء وليست القاعدة» بدد هذه الآمال.

ولكن الحرب في يوغوسلافيا اثبتت انها يمكن ان تكون نواة لانفراج جديد. وقال دبلوماسي اوروبي بارز لولا هذه الازمة لكنت اشك في امكان وقوع هذه السلسلة من الاحداث التي ستستمر وقتا طويلا: حلف شمال الاطلسي يعمل خارج نطاقه، والتزام عسكري الماني اكبر، وتغييرات فرنسية وتعاون مع الروس.

وتأكدت وجهة النظر هذه بشكل عملي الاسبوع الماضي، عندما اعلنت فرنسا التي سئمت عجز اوروبا عن تسوية الصراع في يوغوسلافيا السابقة، انها ستعود الى علاقات اوثق مع الجناح العسكري لمعاهدة حلف شمال الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة بعد تباعد استمر 30 عاما.

وكان هذا بمثابة اعتراف بان اوروبا لا تمتلك امكانيات في الوقت الحاضر على الاقل تضارع قوة الولايات المتحدة الدبلوماسية والعسكرية. وفي الوقت نفسه خطت المانيا نحو التخلص من حظر قديم على الاشتراك في اي عمل عسكري خارجي بعد ادراكها ان بلدا قويا مثلها لم يعد يليق بمكانته ان يحتل مقعدا خلفيا في عمليات حفظ السلام الدولية.

لاجئون صرب أبعدوا من سراييفو في بداية الحرب في تجمع سياسي لهم في جزئهم من المدينة أمس (أ.ف.ب)

إعادة إعمار البوسنة: آمال وعقبات على الطريق

لندن: من الكسندر ماكلويد *

لن تكون مهمة اعمار البوسنة اقل صعوبة من عملية اعادة بناء اوروبا في اعقاب الحرب العالمية الثانية... تلك العملية التي استنفدت البلايين من الدولارات واستغرقت عقوداً كاملة من الزمن. وفي تعليق له حول مشروع اعمار البوسنة، الذي نوقش في مؤتمر دولي عقد في لندن في نهاية الاسبوع الماضي، قال جيمس كراو المتخصص في الدراسات الحربية في جامعة لندن ان هذا المشروع «يمثل اضخم عملية بناء يشهدها العالم منذ 1945».

وصرح رئيس الوزراء السويدي كارل بيلت الذي يتزعم حملة الاعمال بأن المشروع سيكون «صعباً ومكلفاً ويستغرق وقتاً طويلاً».

وقد خلفت الحرب التي استمرت اربعة اعوام حوالي مليوني لاجئ وقضت على البنية التحتية لاقتصاد البوسنة برمته. وسيتطلب اعادة هؤلاء اللاجئين الى مقرات سكنهم السابقة مبالغ ضخمة جداً.

ووفقاً لما جاء في دراسة اولية للبنك الدولي تم اعتمادها مبدئياً من قبل وزراء الخارجية في مؤتمر لندن، فان كلفة المشروع خلال الثلاث سنوات الاولى ستبلغ 4.9 بليون دولار، ولا يتضمن ذلك نفقات المساعدات الانسانية او الطوارئ التي قد تصل الى 100 مليون دولار.

وعلى العكس من حملة اعمار اوروبا التي تحملت نفقاتها الولايات المتحدة من خلال ما يعرف بمشروع مارشال، فان تكاليف اعادة بناء البوسنة ستتوزع على اعضاء «مجلس تنفيذ اتفاقات السلام» المؤلف من 42 دولة و10 منظمات دولية سبق ان تعهدت بالقيام بحملة التعمير في اعقاب اتفاقات السلام التي وقعت اخيرا.

على ان المشاكل التي ولدتها الصراعات العرقية العميقة والمتشعبة قد تقوض اتفاقات السلام وبالتالي تقضي على مشاريع الاعمال. وفي هذا الصدد صرح وزير الخارجية الفرنسي بان بلاده «تحتفظ بحقها في اتخاذ ما تراه مناسباً ضد صرب البوسنة ما لم يطلقوا سراح الطيارين الفرنسيين».

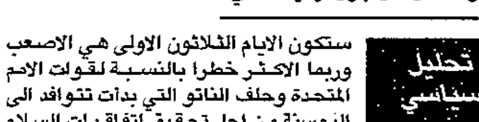
وتشير بعض المصادر الى ان الحكومة الفرنسية قد تسعى الى فرض عقوبات على بلغراد. بيد ان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند يعتقد ان «مراسم التوقيع في باريس ستجرى وفق ما هو مرسوم لها».

وسيكون من اهم الواجبات الملقاة على عاتق رئيس الوزراء السويدي التنسيق بين مشروع اعمار البوسنة من جهة وعملية نشر 60 الف مقاتل من قوات الناتو التي ستكون مهمتها التثبت من التزام الأطراف المعنية باتفاقيات السلام. ويقول البروفسور بول روجرز، الاستاذ في جامعة برادفورد البريطانية: «من الصعب جدا تنفيذ مشروع اعمار مدني بهذه الضخامة في ظل حضور عسكري مكثف». ويضيف البروفسور روجرز ان من المشاكل الاخرى التي سيواجهها القائمون على المشروع «حل القوات العسكرية المحلية التي لن توافق على التخلي عن امتيازاتها التي حصلت عليها إبان فترة الحرب».

واوضحت الولايات المتحدة انها تتوقع ان تسهم اليابان والدول الأوروبية بصورة كبيرة في مشروع إعمار البوسنة. الا ان البيان الختامي الذي صدر عن مؤتمر لندن لم يشر الى وجود اي اتفاق بهذا الصدد.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

شهر عسير أمام القوات الدولية في أرض تتحسس السلام



واشنطن: من جون اوميسنسكي *

تحليل سياسي

ستكون الايام الثلاثون الاولى هي الاصعب وربما الاكثر خطرا بالنسبة لقوات الامم المتحدة وحلف الناتو التي بدأت تتوافد الى البوسنة من اجل تحقيق اتفاقيات السلام التي ستوقع رسميا في باريس بعد غد.

وفي الشهر الاول من المتوقع لقوات الناتو البالغة 60 الفا، والتي تسمى اختصارا «ايفور» ان تقيم وتحرس مسافة تمتد الى 2.4 ميل عرضا «من منطقة وقف اطلاق النار» التي تمتد منعطفة عبر ما يزيد على 530 ميلا من اراضي البوسنة والهرسك، وفقا لتحليل اتفاقيات السلام التي اشتملت على 160 صفحة والتي وقعت في دايتون بولاية اوهايو الاميركية في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتظهر دراسة لوثائق دايتون ان قوات الامم المتحدة والناتو ستتمتع بسلطات مذهلة تسمح للقوات في الانتقال الى اي مكان، والقيام باي شيء، عمليا، لتنفيذ اتفاقيات السلام.

وستكون منطقة وقف اطلاق النار التي تتحكم فيها القوات الاميركية وقوات الناتو الاخرى ارضا خالية يجب تنظيفها من حقول الالغام التي زرعتها جيوش البلقان خلال 44 شهرا من الحرب.

وبالاضافة الى ذلك ستراقب قوات الناتو حركة عشرات الآلاف من المسلمين والكروات والصرب والمتوقع انتقالهم الى الجوانب المحددة من الخط والتخلي عن اسلحتهم الثقيلة.

ويوم الثلاثاء الماضي، وارتباطا باستفتاءات اظهرت 2 مقابل 1 ضد تدخل الولايات المتحدة، واصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون تعزيز فعالية قوات الناتو.

وقال كلينتون في لقاء في البيت الابيض مع عائلات بوسنية: «انني مقتنع تماما بان اهدافنا واضحة، ومحدودة، ويمكن تحقيقها في غضون عام. وانا مقتنع ايضا باننا اتخذنا كل الاحتياطات الضرورية الممكنة لتقليل المخاطر امام قواتنا».

وتظهر الاتفاقيات ان قوات الناتو تذهب بصلاحيات واسعة لحماية نفسها والتحرك بقوة ضد التهديدات والمخاطر، بينما تتخذ الاجراءات لكل من لا يستجيب، عمليا، لأوامرها. انه، في الواقع، جيش احتلال بسلطات الوصول الى اي مكان، والقيام باي عمل، لم يسبق له مثيل منذ دخول القوات الى المانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

ويبدو ان الالغام وتهديدات الارهاب هي الخصوم الاكبر لقوات الناتو.

وسيكون الكشف عن حقول الالغام وتدميرها او ازالتها، وهي في الغالب غير محددة المواقع، محفوفة بالمخاطر رغم ان الاتفاقيات تطلب من مسلمي وصرب وكروات البوسنة ان يقدموا التفاصيل والخرائط حول مواقع القوات، والاسلحة، ومخازن الذخيرة، وحقول الالغام، والعوائق العسكرية.

وسيكون هناك عدد من مكتشفي ومفككي الالغام المزودين بملابس واجهزة خاصة، وكذلك المنقبين عن الالغام ومزيليها، من بين اطقم الدبابات المزودين باجهزة جرى شحنها من القواعد الاميركية في اوروبا الى القوات في البوسنة.

وقال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان ما يقرب من 70 من طائرات الهليكوبتر من طراز «اباشي» و«كيوا» ستكون جزءا من القوة التي تحرس الارض البوسنية المجردة. ومن جهته اكد رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش ان الالفي مجاهد مسلم ايراني الذين يعملون في البوسنة سيجري تشخيصهم وتقديم اسمائهم الى الناتو خلال 30 يوما.

وفي المرحلة القادمة - في غضون اربعة اشهر - ستخزن الاسلحة المضادة للطائرات، وقطع المورتر والمدفعية في اماكن خاصة اقامتها قوات الناتو.

وخلال فترة تتراوح بين ستة الى تسعة اشهر تجري انتخابات شاملة في البوسنة بهدف اقامة حكومة ما بعد الحرب للمسلمين والصرب والكروات.

وسيأخذ الـ20 الف اميركي - سوية مع القوات البالغة 12 الفا من دول اخرى - القطاع المركزي متقدمين الى الشمال الشرقي باتجاه كرواتيا وصربيا. اما الفرنسيون فسيأخذون القطاع الجنوبي، بينما ستكون القوات البريطانية القوة الرئيسية في الشمال الغربي.

ويبدو ان الاميركيين المتمركزين في القطاع الذي يحيط بتوزلا هم في المنطقة الاقل تعقيدا، وربما الاكثر امانا على المدى القريب. وسيحرس الـ10 آلاف فرنسي الذين يحتلون مواقعهم في موستار في الجنوب محيط سراييفو، اضافة الى الارض المنفصلة التي تقع في محيط جوراجدة. ومن المحتمل ان يكون وضع الفرنسيين هو الاصعب بسبب قربهم من القوات المتحاربة.

اما المنطقة الرابعة، الاصغر، قرب بيهاتش ومنطقة كرايينا التي مزقتها الحرب في كرواتيا فستحرسها قوات الرد السريع الاوروبية التي نظمها الفرنسيون في وقت مبكر من هذا العام.

وتقدم هنا امثلة على السلطات التي تتمتع بها قوات الناتو في ظل الاتفاقيات:

- ستكون القوات «مستثناة من اي اعتقال او احتجاز شخصي» وان «اي اعتقال او احتجاز بالخطأ سيرفع مباشرة الى سلطات الناتو».

- تمنح الاتفاقيات قائد قوات الناتو الحق في تنفيذ الاتفاقية «بدون تدخل من اي طرف». وتمتلك قوات الناتو «الحق المطلق في تفتيش اي شيء او موقع في البوسنة والهرسك، والحق الكامل والمطلق في حرية التنقل ارضا وجوا وبحرا».

- تسيطر القوات على اجواء البوسنة، بما في ذلك الطيارات المدنية، فارضة ازالة كل رادارات المسلمين والكروات والصرب خلال 72 ساعة.

- قوات المسلمين او الصرب او الكروات التي لا تلتزم بوقف اطلاق النار تكون عرضة «لاجراء عسكري» من جانب قوات الناتو.

- على خلاف قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة، سيسمح لقوات الناتو باستخدام القوة لنقل الناس والاسلحة. القوات التي تخفق في اعادة الانتشار او الانسحاب او تغيير المواقع او ايقاف التهديد. وستكون النشاطات التي تاتي في اعقاب طلبات قوات الناتو عرضة لاجراء عسكري من جانب قوات الناتو.

- قائد قوات الناتو، الجنرال الاميركي جورج جولوان، سيكون «السلطة العليا» في تفسير اتفاق دايتون المنتظر توقيعه رسميا في باريس بعد غد.

* خدمة «لوس أنجليس تايمز»

إصابة مساعد لدودايف في الذكرى الأولى للاحتلال

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في يوم الذكرى الاولى للغزو الروسي لجمهورية الشيشان امس اوردت الانباء ان مساعدا كبيرا للزعيم الشيشاني الجنرال جوهر دودايف اصيب بجراح خطيرة في هجوم شنته جماعة مجهولة ثم القت القوات الروسية القبض عليه.

وقالت وكالة «ايتار تاس» للانباء ان بعض اعضاء الجماعة التي ترافق احمد زكايف في رحلة في انحاء الشيشان قتلوا وجرح اخرون عندما فتح مهاجمون مجهولو الهوية النيران على موكبهم. والقت القوات الروسية القبض على زكايف واقتادته ومن بقوا على قيد الحياة من زملائه.

وفي وقت سابق قالت تاس ان زكايف الذي كان يشغل منصب وزير الثقافة في حكومة دودايف ويقوم بدور الوساطة بين الثوار والروس جرح واسر في واقعة شاركت فيها قوات روسية.

وقال تقرير لاحق نقلا عن بيان عسكري اذيع عبر التلفزيون المحلي ان الواقعة حدثت في وقت متأخر امس الأول في الطريق الى منطقة اوروس مارتان على مسافة غير بعيدة من نقطة تفتيش روسية وعلى بعد 30 كيلومترا من العاصمة جروزني.

واوضح المصدر نفسه ان الجنود الروس وصلوا بعد ذلك الى مكان الحادث واوقفوا زكايف ورفاقه

وكان زكايف احد ممثلي الشيشان في محادثات السلام المتقطعة مع الادارة المحلية التي وضعتها موسكو في السلطة. ويختبئ دودايف الذي يرأس حركة استقلال تقاوم القوات الروسية منذ عام في الجبال.

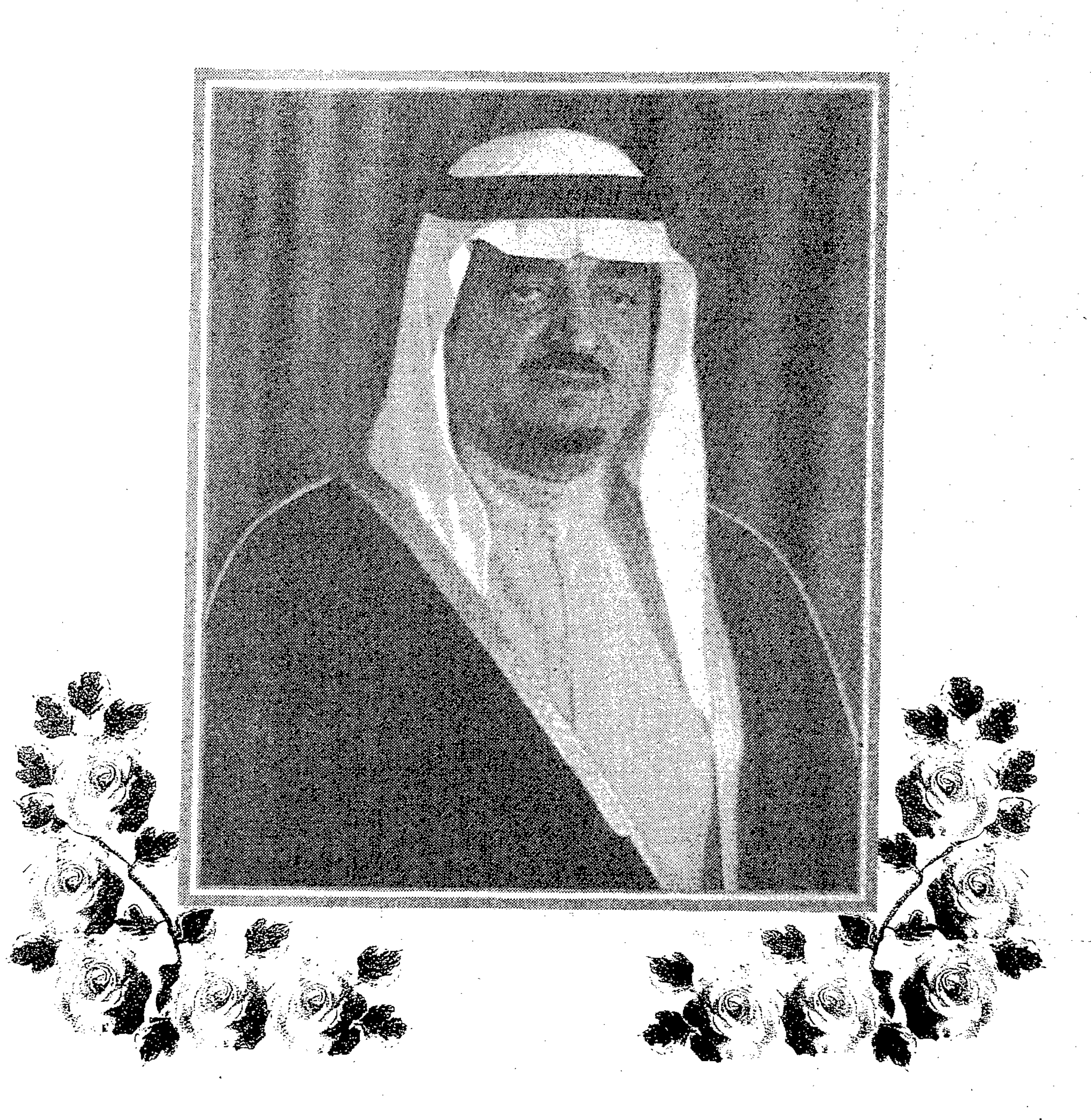
وعلى الرغم من ان المفاوضات متوقفة منذ شهرين فإن الموفدين الى هذه المفاوضات يواصلون التنقل في جميع انحاء الجمهورية بما فيها العاصمة جروزني في سيارات ترفع غالبا علم الثوار يرافقهم رجال مسلحون كما كانوا يفعلون اثناء التفاوض. ويفرض حظر للتجول من الساعة 21.00 حتى الساعة السادسة صباحا.

وحسب الارقام الروسية الرسمية فقد بلغ عدد قتلى القوات الروسية منذ بداية الغزو في 11 ديسمبر (كانون الاول) الماضي 1928 عسكريا من افراد القوات المسلحة و421 فردا من قوى الامن الداخلي و111 شرطيا و27 من قوات حرس الحدود بالاضافة الى 200 مفقود و300 أسير. لكن التقديرات المستقلة تقول ان عدد قتلى القوات الروسية يتراوح ما بين 6 آلاف واكثر من 10 آلاف قتيل.

اعتداء على مكتب لـ«الرفاه» التركي

اسطنبول - وكالات الانباء: علم من مصادر امنية ان اعتداء بزجاجات حارقة استهدف ليل الاحد الاثنين مكتبا لحزب الرفاه الاسلامي في اسطنبول مما اسفر عن وقوع اضرار مادية طفيفة. واضافت المصادر نفسها ان ثلاثة مجهولين القوا ثلاث زجاجات حارقة على مكتب حزب الرفاه الذي يتزعمه نجم الدين اربكان في حي بهجليفلر في القسم الغربي من مدينة اسطنبول. ولاذ المعتدون بالفرار.

وكان مكتب لحزب الطريق القويم، الذي تتزعمه رئيسة الوزراء تانسو تشيلر في اسطنبول قد تعرض لهجوم مسلح مساء الاحد اسفر عن مقتل شخص واصابة ستة اخرين بجراح. وسبق ذلك بساعات انفجار قنبلة في الحي نفسه كانت موضوعة في اوتوبيس يستخدمه حزب الطريق القويم مما اسفر عن وقوع اضرار مادية طفيفة.



الحمد لله على السلامة

نتقدم بأسمى آيات التهاني إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

حفظه الله

وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي النبيل

سائلين الله أن يحفظه من كل مكروه

وأن يديم عليه نعمة العافية

أحمد حمد القصيبي وإخوانه

الخبر - المملكة العربية السعودية

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



الانتخابات البرلمانية الروسية بين نعيم الرأسمالية وأحضان الشيوعية

محمد الحسن احمد

قال عالم الاقتصاد الروسي الدكتور بلاتنوف لصحيفة «روسكي فيستنيك» الروسية «ان هدم الاتحاد السوفييتي كلف اعداءه رصد تسعين مليارا من الدولارات في إطار مخطط اطلق عليه الغرب «مشروع اعادة الديمقراطية للاتحاد السوفييتي في الفترة من عام 1985 الى 1995»، وخلص الدكتور بلاتنوف الى ان «الولايات المتحدة والغرب انتصرا في الحرب العالمية الثالثة بدون اطلاق طلقة واحدة ولكن في مقابل تسعين مليار دولار». وادعى ان زعيم الاتحاد السوفييتي السابق جورباتشوف كان على علم بتلك الخطط التي وظفت فيما وظفت لدفع عملية تطوير مفاهيم الحزب والترويج لشعار «الجلاسنوست» اي سياسة المكاشفة والمصارحة، وان جزءاً من تلك الأموال قد خصص لما أسماه عملاء التأثير في آخر برلمان سوفييتي ووسائل الاعلام.

وتمشياً مع منطق عالم الاقتصاد الروسي اذا سلمنا بصحته اما كان الأجدر بالغرب ومن ورائه الولايات المتحدة ان يرصد تسعين ملياراً أخرى كي تنهض روسيا من كبوتها وتعزز اشاعة الديمقراطية وتعبر العبور المناسب لتقف في صف ما يسمى بالعالم الحر واقتصاديات السوق الحرة؟ فضلاً عن ان العالم كله يبدي الآن تخوفاً من انتكاس روسيا للشيوعية مرة اخرى، وعلماً بأن اجهزة قياس الرأي العام كلها تتنبأ بفوز الحزب الشيوعي بأكبر عدد من مقاعد البرلمان في الانتخابات التي ستجري يوم الأحد القادم كما ان مغزى الانتخابات البولندية التي جرت الشهر الماضي وأسفرت عن فوز الكسندر كفاشنفسكي الصحفي والوزير الشيوعي السابق في وجه ليك فاليسيا الذي يعتبر اول من حمل معاول هدم الشيوعية في المعسكر الشرقي له اكثر من دلالة، مروراً بالانتخابات البرلمانية المجرية التي كسب غالبية مقاعدها الشيوعيون.

صحيح ان هذه الظواهر قد ازعجت العالم الغربي اجمالاً والولايات المتحدة على وجه الخصوص ولكن الخوف من الانتكاسة الى الشيوعية ليس بالضرورة لدرئه من وجهة النظر الغربية المحضة ان يتدافع الغرب الى ان تنهض روسيا من كبوتها ويتعافى اقتصادها وتمتلك ناصية كل التقنيات الحديثة وتنافس في الأسواق الحرة. والسؤال الذي يتبادر الى الأذهان ساعتها من هم الذين ستنافسهم روسيا سواء في الأسواق او على نفوذ العالم؟ إذن فان الغرب هو مع تفكيك الامبراطورية السوفييتية ولكنه ليس مع النهضة الروسية لتكون بكل ما لديها من امكانات نداً ومنافساً له، وربما متفوقاً عليه في بعض المجالات.

من هنا تتاتى الاجابة المنطقية عن السؤال الذي طرحناه في المبتدأ، وهو: لماذا لا يصرف الغرب ومن ورائه الولايات المتحدة تسعين ملياراً أخرى كي تنهض روسيا من كبوتها؟ لأنهم ببساطة لا مصلحة لهم في ان تنهض من كبوتها في ذات الوقت الذي يخشون فيه من ردتها الى الشيوعية. بل ومن المناسب ان يكرس العمل لكي لا ترتد الى الشيوعية دون ان يؤدي ذلك بالضرورة الى ان ترتقي نهضتها الى مصاف الدول الصناعية الكبرى.. تلك هي المعادلة التي من المرجح انها تستهوي الغرب وتتماشى مع مصالحه ولكن فيما يبدو ان الصيغة الملائمة لذلك لم تتبلور لديه بعد او انه يطمح في المحافظة على سريتها في الوقت الحاضر او انها ما تزال في مسالك الاختبار مع سلسلة من البدائل الأخرى التي ينوي الغرب اختبارها بالتتابع.

أياً كان الأمر فلقد أصبح من رابع المستحيلات عودة الاتحاد السوفييتي بكل هيلمانه وسطوته وامبراطوريته التي كانت تضم ما يسمى بدول شرق اوروبا، لأن صراع القوميات الذي تفجر من وراء قهر السبعين عاماً لا سبيل الى لجمه من جديد والدول التي أفلتت من «الاتحاد» لا سبيل الى صهرها بالقهر، والديمقراطية التي أزاحت غبن وحزن وخوف تراكمات الحزب الواحد والرأي الواحد والزعيم الأوحد ليس هناك من يجرؤ على استلابها او هناك من يقبل طائعاً مختاراً التنازل عنها، ولكن الحنين الى الماضي بنظر الشرائح التي تمثل السواد الأعظم من تلك الشعوب يتمثل في العودة الى توفير الضمانات الاجتماعية التي كانت سائدة وقت القهر الشيوعي لكنهم يريدون تلك العودة دون ان تكون مغلفة او مصحوبة بعودة القهر الشيوعي الذي كان يسود تلك المجتمعات. ولذلك فان جميع الأحزاب الشيوعية تؤكد على ما تسميه بالاشتراكية الديمقراطية اي المحافظة على المكتسبات الاجتماعية التي حققتها الاشتراكية ولكن في ظل ديمقراطية حقيقية بل انها تتنافس على التأكيد على الديمقراطية ربما بسبب عقدة الذنب او نتيجة للتعديلات الجوهرية التي ادخلوها على برامج احزابهم مخلفين وراءهم بطش الماضي الذي ربما شمل الكثيرين حتى من القيادات الجديدة التي تصدت الى تبني التعديلات الجوهرية في المانفستو المعلوم بكل قوالبه الجامدة التي أحيطت في الماضي بهالة من التقديس!

وهكذا يبدو انه حتى لو قدر للأحزاب الشيوعية ان تعتلي السلطة او تشارك فيها بقوة مؤثرة فان الديمقراطية السياسية لن ينكمش دورها باي حال من الأحوال، لكن الحرية الاقتصادية هي التي ستكون قابلة لوضع بعض الحدود عليها التزاماً بالضمانات الاجتماعية الضرورية في اطار من اقتصاد يقوم على الحرية الفردية والاختلاط بين القطاعين الخاص والعام ومسؤولية الدولة.

ان الضمانات الاجتماعية التي كانت سائدة في المعسكر الاشتراكي اجمالاً هي بالقياس مع ضمانات مماثلة في دول اوروبية غربية لم تكن الأفضل في كل الأحوال خاصة اذا أخذنا في الاعتبار الحريات المتوافرة في الغرب ومع ذلك مما يدعو للأسف ان دولاً غربية بعد انهيار المعسكر الشيوعي اخذت تفكر في تقليص تلك الضمانات او حتى المناداة بالتخلي عنها تماماً كما يحدث الآن في البرلمان الامريكي مما ادى الى تداعيات يستنتج منها وكأن تلك الضمانات كانت بالاساس قد وضعت لمقاومة المد الشيوعي او انها كانت واحدة من ضرورات الحرب الباردة وبانتهاء تلك الحرب ينبغي ان تمحى او تتقلص الى أدنى حد ممكن. ولا ريب ان مثل هذا الاستنتاج لا يصب في مسالك التسليم المطلق بحتمية عدالة الاقتصاد الرأسمالي وحرية التجارة المطلقة وهلمجرا وانما يصب في الاتجاه المضاد.

وفي هذا الاطار من المتناقضات يلزمنا ان نقتبس شيئاً مما قاله الرئيس الجديد لبولندا والمحسوب على الشيوعيين.. قال نحن نريد الانضمام لحلف الناتو ونريد الانضمام لدول الاتحاد الأوروبي ولا نريد ان نجعل من بولندا حاجزاً بين اوروبا الموحدة شرقها وغربها ونسعى الى وضع دستور جديد للبلاد مع وضع كل الاجراءات اللازمة لضمان نظام التامين الاجتماعي الذي نريده ان يتماشى مع حركة الديمقراطية الاشتراكية السويدية.

اذا كان ذاك ما ينادي به الرئيس الجديد لبولندا المحسوب على الشيوعيين الجدد فلا يبدو ان هناك ثمة خطرا على الديمقراطية كما كانت تروج الدعاية الانتخابية لليك فاليسيا والمسنودة من الكنيسة البابوية ولعل الرعاية البابوية التي كانت سبباً في انهيار الشيوعية في البداية كانت سبباً في عدم اعادة انتخاب مرشح منتسب لها لكونها اسبغت رعاية على حكم فاليسيا وتدخلت باكثر مما يجب في شؤون الدولة خاصة في ما يتعلق بحقوق وحريات المراة.

الآن العالم أمام انتخابات برلمانية لروسيا أم الشيوعية يوم الأحد القادم وكل التقديرات تشير الى ان الحزب الشيوعي سيحصل على اكثر من عشرين في المائة في الدوائر التي ستجري فيها الانتخابات وان الحزب الذي سيليه هو حزب العمال الحليف المتضامن معه، وفي المرتبة الثالثة يجيء ترتيب (بيتنا روسيا) الذي يقوده رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ومن بعده مجموعة من الأحزاب المحسوبة على هذا التيار او ذاك او المتخاصمة مع التيارين. ولا تكمن اهمية هذه الانتخابات في التاثير على سياسات الحكم في الوقت الراهن لأن الرئيس يلتسن بنص الدستور لديه سلطات ليس بوسع البرلمان ان يتجاوزها الا بثلثي الأصوات الأمر الذي لا يتوافر مع اوضاع الانتخابات النصفية الراهنة لـ225 نائباً من أصل 450 نائباً. ولكن التاثير الذي ستحدثه نتيجة هذه الانتخابات هو انها ستعكس منذ الآن الصورة المتوقعة للانتخابات الرئاسية التي من المفترض ان تتم في شهر يونيو (حزيران) القادم وهي انتخابات التزم الرئيس يلتسن باجرائها في موعدها وقد أعلنت ما أسمت نفسها مجموعة المبادرة التي تمثل 25 منطقة في روسيا عن ترشيح يلتسن منذ الآن للانتخابات الرئاسية، مستبقة بذلك الانتخابات البرلمانية حتى تقلل من الصراعات بين الكتل الموالية للرئيس حول من هو اكثر استحقاقاً بخلافته مما قد يعطي الانتخابات البرلمانية دفعة ولو محدودة في النجاحات المنتظرة بينما اصبح واضحاً منذ الآن ان ارقام المرشحين لسدة الرئاسة في تزايد مستمر ومنهم فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي المتطرف ورمضان عبد اللطيف نائب رئيس مجلس الفدرالية والمخرج السينمائي عضو البرلمان ستانسلاف غورفوخين زعيم الحزب الديمقراطي اما فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة والذي يعتبر الأوفر حظاً في خلافة يلتسن فقد نفى عزمه على الترشيح مؤكداً لا خلاف بينه وبين الرئيس. في كل الأحوال فان يلتسن لم يصدر عنه شخصياً ما يؤكد او ينفي ترشيح نفسه سواء بسبب المرض او لعدم تشجيع الظروف. ومن المرجح ان يقول كلمته بعد ظهور نتائج الانتخابات التي ستظهر الاسبوع القادم وبعد اجتماع الكوموتولث المحدد له التاسع عشر من الشهر القادم.

في كل الأحوال فان حظوظ يلتسن بالفوز برئاسة الدولة تكاد تكون معدومة بالنظر الى الفشل الذي لازم السياسات الاقتصادية مما سحق معظم شرائح المجتمع الروسي وادى الى بروز كتل من المافيات التي اصبحت وكأنها دولة فوق الدولة اضافة الى الخذلان الذي مني به من الغرب الذي ظن ان عونه اليه سيتواصل حتى يعبر الى نعيم الاقتصاد الحر الذي اندفع اليه بصورة لا تخلو من تسرع بلا مبررات غير خطأ التقدير والمزايدة على الرئيس السابق جورباتشوف الذي هو الآخر كان ضحية لمخادعة الغرب!

لقد سئم الروس الفلسفات العقائدية والعقليات التي لم تحسن التقدير والتخطيط ازاء احوالهم المعيشية ولذلك فانهم يشعرون بجرح كبير في انهم تحولوا من دولة عظمى الى دولة من دول العالم الثالث وأن بلادهم لم تعد لها كلمة ذات وزن في عالم السياسة الخارجية وان القيادات تنقصها الشعبية الكاسحة (الكاريزما) ولذلك فانهم يتطلعون الى تغييرات جوهرية نحو الأفضل ولكن كيف؟ هذا هو السؤال الذي لم تتوافر اجابة قاطعة عنه. ولا سبيل الى الحصول على اجابة شافية عنه الا بعبور التجربة الانتخابية البرلمانية والرئاسية وهي التجربة التي سترسخ مبدأ تداول السلطة وتعزز من مكانة الديمقراطية. وما لم يلتزم الجميع وخاصة الرئيس بقواعد اللعبة الديمقراطية ويجري الانتخابات الرئاسية في موعدها المضروبه فان نهر الفولجا قد يجرف بتياراته المتلاطمة كل ركائز الديمقراطية التي ما تزال طرية حتى الآن مما قد يدخل العالم وليس روسيا وحدها، في معادلات جديدة ليست واردة في الحسبان الآن.

وفاء الأوطان لرجالاتها

مصطفى البارودي

صورة الوطن التي انطبعت على شغاف القلب، تمثل تلقائياً، أمام بصر الإنسان المغترب، حين يرى الاحتفالات تترى من حوله، مرات في العام الواحد، كلما وافت ذكرى إنسان اعطى وطنه، اغلى ما عنده، فلقي عند الأجيال تباعاً جزاء وشكوراً، حيث تتردد على الألسنة، ما تنطق به وسائل الإعلام، مما كان من جليل الأعمال، أو عظيم التضحيات، التي تستثير استمرار التكريم.

ومنذ الربيع من هذا العام، احتفل الأوربيون وأنصارهم الأمريكيون، بمرور خمسين عاماً على استسلام الجيش النازي، فجاء المحاربون القدماء من غربي المحيط الأطلسي، ليضعوا أكاليل الأزهار على أضرحة رفاقهم في الحرب العالمية الثانية، وليلتقوا بالباقين مثلهم على قيد الحياة من قدماء المحاربين الأوربيين.

وفي هذا الخريف، يوم 1995/11/11، انطلق احتفال جديد، بمرور سبعة وسبعين عاماً على انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الأولى، فحرص الأمناء على العهد أن يكرموا بوسام جديد، أناساً قاربوا المائة أو جاوزوها، من الذين قاسوا حرب الخنادق الرهيبة، التي كانت غالبة في تلك الأيام بين صور الاقتتال.

وفي فرنسا، بخاصة، كان اسم ديغول يعلو ويملأ ذكره رحاب الوطن، بوصفه القائد العسكري الذي حول هزيمة عام 1940، إلى تحرير فرنسا من جيش هتلر، حتى تحقق النصر في ربيع عام 1945. ثم تاتي بعد ذلك الاحتفال الربيعي، ذكرى مرور خمسة وعشرين عاماً، على يوم من ايام الخريف من عام 1970، وارى فيه التراب الرائد المدني، ورجل الدولة العبقري، الذي انشأ الجمهورية الخامسة، حين عاد إلى الحكم، عام 1958، بعد اعتزاله اثني عشر عاماً، فوضع هو ومن حوله من الأعلام الثقات، نهجاً لم تعرفه فرنسا في تقلبات الحكم التي تعرضت لها خلال مائتي عام، فعرفت معه نعمة الاستقرار.. وقد ضرب ديغول مثلاً في اعتزال سدة رئاسة الجمهورية عام 1969، قبل انتهاء ولايته الثانية، فانهل بذلك خصومه، الذين ما فتئوا يقرون كلما جاء يوم ذكراه بفضله، والفضل ما شهدت به الأعداء!

وليست فرنسا وحدها التي تحتفل بذكرى الأعلام من ابنائها، عسكريين كانوا او مدنيين، سياسيين او علماء، او مبدعين في مجالات شتى من المرافق في الحياة العامة، بما ينفع الناس ويمكث في الأرض، هذا إلى مكافآت للكتاب والأدباء وغيرهم من النابهين. ففي هذا يستوي عدد من الدول التي لا تضيع ذرة من حق المتنورين، وكثير اقيمت لهم نصب تذكارية، تمثلت في لوحات خلدت اسماءهم وعددت مآثرهم، ويوماً بعد يوم تنقل وسائل الإعلام، عن هذا البلد أو ذاك، صوراً من التقدير والعرفان، لا تقتصر على من ثوى تحت التراب، بل يشمل التكريم احياء من الناس، طار صيتهم في ما قدموا للوطن مما يزهو به على غيره من الأوطان.

ليس عجيباً والحالة هذه أن تتمثل للمغترب، الذي يحيط علماً بكل ذلك، صورة الوطن ورجالاته، فيسترجع في الخاطر بعيد الأيام وقريبها، وبخاصة إذا كان قد جاوز السبعين، فانداحت أمام ناظريه، صورة الحلو والمر من غابر السنين، فيذكر في ما يذكر، كيف لم يتهيب كرام الرجال، مواقف عرضتهم لأخطر المخاطر، حين دعاهم إلى ذلك داعي الوطن.. ولقد أفاق جيلنا في العشرينات على الحياة، فسمع من أهله، ثم رأى بنفسه، كيف سطعت أنوار الزعماء الأبرار، فاضاءت سبل التحرر من الغاصبين.. وهنا نلمس كيف كرّمت حلب عاصمة الشمال، ذكرى إبراهيم هنانو، بالنصب التذكاري عند المدخل الرئيسي من أبوابها، وكيف ما تزال ماثلة في ذاكرة الأجيال صورة الثائر بدوره في وجه الاحتلال، قرين هنانو وصنوه في النضال: صالح العلي، الذي دانت لذكراه صفحة من أروع صفحات تاريخ الكفاح لبلوغ الاستقلال.. وهذا سعد الله الجابري الزعيم بعد هنانو في الشهباء، أسلم روحه إلى بارئها بعد أن شهد الجلاء، الذي تحقق في عهد أبي الجلاء شكري القوتلي وصحبه الأخيار، من امثال سعد الله الجابري وجميل مردم بك وفارس الخوري وبقية القادة الوطنيين، فما يجوز أن تخلو كتب التاريخ الموضوعة بين أيدي الناشئة، مما يذكر بحقهم في عنق المواطنين!

ثم على صعيد العلاقة الشخصية المباشرة، يسترجع المغترب أيضاً، صورة رجال جليلة ذكراهم، وإن من حق الدكتور أمين رويحة على كاتب هذه الأسطر، أن يذكر بعض ما عرفه عن الطبيب المجاهد، الذي كان شارك في الثورة السورية، التي قادها من يبقى اسمه نوراً يهدي الأجيال، إلى التزام العرفان، والشكر العظيم للقادة العظماء، فلسوف تقرأ الناشئة دائماً وأبداً، كيف كان سلطان باشا الأطرش بطلاً وطنياً!. وقد كان في تلك الثورة شباب منهم الدكتور رويحة، الذي نجا من شر سلطات الانتداب بعدئذ، إلى العراق، حيث مارس فن الجراحة بأعلى الموهبة، مما شهد له به تاريخ ذلك الوطن الثاني، بعد وطنه الأول سورية! ولقد رأيت إذ كنت فتى يافعاً، ضيفاً على أخي الشهيد الذي كان يمارس الطب أيضاً في العراق، كيف كان يجمع الدكتور أمين رويحة، وصنوه الدكتور مسلم البارودي، كل سلاح يحصلون عليه، مما حولهم، ليسعوا إلى إيصاله الى يد ثورة القسامين في فلسطين... وما ازال اذكر، كيف تصدى الدكتور رويحة للانقلابات العسكرية في سورية، منذ بدايتها، حتى اتعبه أمرها، فواراه اطيب الثرى في لبنان...

ولعلي اوفي الإنسان العالم (وفي مجال هذا الاستعراض لبعض الذكريات) الدكتور صلاح الدين الطرزي بعض حقه، فلقد كان بين الأعلام في القانون الدولي، الذين مثلوا سورية لدى الأمم المتحدة، من بعد أن خطا الخطوة الأولى، استاذاً في كلية الحقوق بدمشق، فترة قصيرة، اوفده وطنه من بعدها إلى باريس، حيث لقيته، وحضرت معه كصديق فحسب، وبوصفه رئيس الوفد السوري آنذاك، في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، الحفل الذي جرى فيه الإقرار العام للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يوم 1948/12/10... ثم اختتم حياته في أسمى منصب قانوني، عضواً في المحكمة العليا الدولية للعدل في لاهاي، حتى إذا وافاه الأجل، فقد ذكر إخوانه، من مواقفه، كممثل لبلاده، ما يرفع ذكره، ويجدد في الأنفس إعجاباً بعالي مقدرته الحقوقية.. وقد روى واحد ممن شهدوا مواقفه في الخمسينيات، أيام البحث في المياه بين منابعها في سورية، والمساعي الصهيونية الشريرة، لاغتصابها من أصحابها وسوقها نحو فلسطين المحتلة، احتكاراً وعدواناً، كيف مضى يتدفق بالبحث العلمي الموثق ارتجالاً من ذاكرة فياضة امينة، حتى توهم احد الصحافيين الأمريكيين انه إنما كان يلقي الكلام جزافاً، فلما دله الدكتور الطرزي على المراجع في مكتبة الأمم المتحدة بالذات، فقد مضى يحدث الناس بهذا العالم العلامة!. وللبحث صلة إن شاء الله.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الرفض في زمن السلم

● من محمد حسن جابر قديح - الخبر - السعودية:

طالعتنا جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6216 وتاريخ 1995/12/5 بالعنوان التالي: «حماس» تنفي مشاركتها في اجتماع مع عرفات لبحث قانون الانتخاب».

هذا ما نشرته صحيفتنا و«حماس» جزء مهم من الشعب الفلسطيني. وما هو هدفها من قانون الانتخابات الفلسطينية؟ هدفها غير واضح المعالم، ما دامت لا توافق على المشاركة في لقاء مع «عرفات» لمناقشة قانون الانتخابات. وما هو مطلبها؟ مطلبها انها ترفض المشاركة في انتخابات «اوسلو» كما تدعي. وما معنى ذلك؟ معنى ذلك ان هناك انقساما في الرأي بالنسبة لاتفاقية السلام الموقعة فيما بين الفلسطينيين والاسرائيليين في «اوسلو». ومن تمثل اتفاقية السلام هذه؟ تمثل منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات عن الشعب الفلسطيني الذي جاهد وكافح من داخل الوطن الفلسطيني ومن خارجه لاكثر من ثلاثين سنة مضت. وهل «حماس» لم تجاهد وتكافح مثلهم؟ لقد جاهدت «حماس» ايضا برجالها الفلسطينيين في داخل الوطن الفلسطيني واستشهد الكثير من ابطالها. وما دام للجبهتين هدف واحد وهو مكافحة العدو الاسرائيلي وتحرير الارض الفلسطينية من الاحتلال، ثم جاءت محادثات «اوسلو» تتويجا للجهاد الفلسطيني وجنح الفلسطينيون والاسرائيليون للسلم، فلماذا لا تتفق المنظمة و«حماس» ليسيرا سويا بالمحادثات مع الاسرائيليين لانهاء الاحتلال البغيض واعادة الارض الفلسطينية الى اصحابها؟ هذا سؤال محير والاجابة عليه موجودة لدى مسؤولي «حماس».

تقول السلطة الوطنية الفلسطينية ان خضر محجز وعماد الفالوجي عن حركة «حماس» قد حضرا هذا اللقاء. ولكن «حماس» تنفي بأن هذين الشخصين لا يمثلان حركة «حماس» كما ان أيا منهما لم يدع ذلك. وما معنى ان «حماس» تستغرب اقحام اسمها في ذلك الاجتماع وتؤكد ان ذلك يستهدف بلبلة الرأي العام واثارة الشبهات على موقف الحركة الواضح من هذه الانتخابات؟

والجواب على ذلك بان «حماس» تعمل بمفردها وتحت دائرة مستقلة وتستلهم افكارها ممن ليس لهم رغبة ملحة في المصالحة مع اسرائيل وانهاء الكفاح المسلح معها.

ولكن في الصلح خيرا للجميع، والشعب الفلسطيني ذاق الذل والهوان والطرد والتشريد والتعذيب والتنكيل به طيلة النصف قرن الماضي والمهجرون الموجودون خارج أرض فلسطين عددهم يصل الى الثلاثة ملايين فلسطيني ولهم رغبة ملحة في العودة الى مسقط رأسهم فلسطين.

من اجل ذلك قبل عرفات بالمصالحة مع الخصم الاسرائيلي ليسترد الاراضي الفلسطينية بالمحادثات الجادة بدلا من الحروب، ويعود اللاجئون الى ديارهم ويخرج المعتقلون والمسجونون من سجونهم ومعتقلاتهم وعددهم حوالي الخمسة آلاف. كما ادرك عرفات ان هناك متغيرات حدثت في معظم بلدان العالم، وسار مع تلك المتغيرات ليحمي شعبه المشرد والبائس والمعزول والمحتقر حتى من بعض اخوانه العرب الذين طردوه من ديارهم، وبعضهم وصفوه «بالنفايات».

وهل «حماس» تستطيع استعادة الارض الفلسطينية والقرى والمدن من اسرائيل بالحروب؟! فـ«حماس» عبارة عن مقاومة شعبية بامكانات محدودة جدا قامت مشكورة باعمال بطولية ضد اسرائيل، ولكن قوتها ليست بحجم قوة اسرائيل وهي التي تملك العتاد الحربي وترسانات الاسلحة المتطورة.

اسرائيل المحتلة للاراضي والقرى والمدن الفلسطينية وجدت ان لا جدوى من الاستمرار في الحروب ورضخت للسلم ووافقت على اتفاقية السلام فيما بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية ووقعتها على مشهد من العالم في واشنطن، واصبحت تلك الاتفاقية - اتفاقية دولية - بشهادة اميركا وروسيا واخذت اسرائيل فعلا تنسحب من بعض القرى والمدن الفلسطينية التي احتلتها على مراحل وتم تسليم بعضها فعلا للسلطة الوطنية الفلسطينية التي تمثل جميع فئات الشعب الفلسطيني، فلماذا «حماس» غير راضية عن هذه الاتفاقية؟! «حماس» تريد لها دورا فعالا موازيا لدور السلطة الوطنية الفلسطينية في جميع تصرفاتها، وترغب في المشاركة في الحكم بنسبة متساوية مع السلطة. ولكن منذ البدء فلقد عرضت السلطة الوطنية الفلسطينية على «حماس» ان يكون لها بعض المقاعد بنسبة محددة في السلطة وليس مناصفة كما طلبت «حماس»، فلماذا رفضت تلك العرض من السلطة؟

وتعتبر «حماس» انها هي التي حاربت اسرائيل بالكفاح المسلح وبالانتفاضة لكونها موجودة على الارض الفلسطينية في الداخل، اما المنظمة فكانت مقيمة في «تونس» في خارج الوطن الفلسطيني وهذا منطق مغلوط فالمنظمة كانت كرئاسة موجودة فعلا في «تونس» ولكن كمقاومة كانت موجودة بصقورها البواسل داخل الوطن الفلسطيني ومنتشرة في القرى والمدن الفلسطينية وكانت توجههم من تونس بعد ان انتقلت مكاتبها من بيروت.

والسؤال الاخير هو ما دامت السلطة و«حماس» هدفهما واحد وهو تحرير الارض الفلسطينية من العدو الاسرائيلي وتوقف الجهاد المسلح والكفاح عند حد محادثات «اوسلو» لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا كان من الاجدى ان تنضم «حماس» الى السلطة ليكون الهدف واحدا وهو الاصرار على مطالبة اسرائيل بالانسحاب من جميع المدن والمناطق الفلسطينية التي تم الاتفاق عليها دون قيد او شرط، ودون تسويف او مماطلة، كما كان يجب على «حماس» وقادتها ان يشدوا من ازر السلطة الوطنية الفلسطينية حتى تسير في طريقها الصحيح والسليم لصالح جميع فئات الشعب الفلسطيني والوطن الفلسطيني. هذا السؤال كان هو لب الموضوع ومنه الفائدة تعود للشعب الفلسطيني الذي لا يريد الانقسام ولا يريد البلبلة ولا يريد العداوة بين فلسطيني واخيه الفلسطيني لأن الهدف واحد والمصير واحد.

فلندع فرويد جانبا

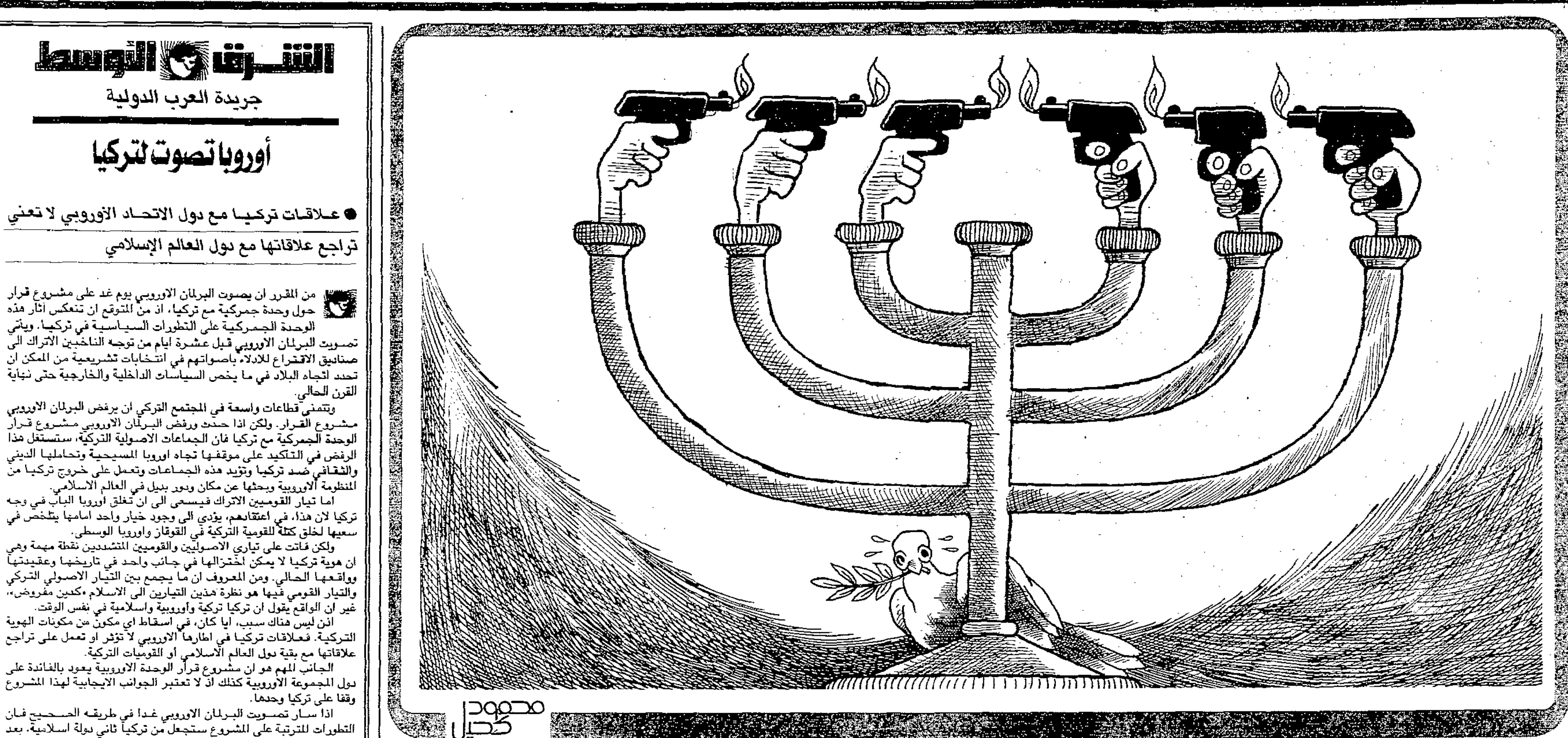
● من حسن صالح بابعير:

كتب عبد الله باجبير في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6203 - 1995/11/22م بأن الحب حالة عقلية تصيب الانسان في اي سن، وفي اي وقت، وان العلم يثبت فعلا انه حالة عقلية وبالتحديد حالة من حالات افراز المخ وان فرويد يعتبر الحب هو الضيق الناشئ من التفكير في الجنس كما اعتبره فرويد فترة من المرض النفسي الحاد الخ... فلندع فرويد جانبا فالحب لا يتذوقه المرضى إذ للمريض النفسي تفكيره الشخصي غير سليم يخلو من المشاعر التي تترفها الأعين ويتجاوب القلب تبعا لها.. بل الحب وكما اتصور - وللناس فيما يعشقون مذاهب - بأن الحب رهافة ترتبط بخلجات القلب ولا علاقة لها بالعقل.. واذا ما أجزنا الحب في مدار العقل تذوقا فان في عبارة - أي سن، وفي أي وقت لا يرقيان الى مستوى العقل إذ للعقل يكتمل في الأربعين وعندما يبلغ الانسان اشده وللحب - وما أحلى الحب العذري الشائع - ومن مفهومي الخاص إذ لم أكن خبيرا إلا من خلال تجارب محدودة قد اكون تجاهها مخطئا أو مصيبا هو شيوع الحب في الناس.. وفي هذا ورد: «من احبه الله زرع له الحب بين الناس ومن كرهه الله زرع له الكراهة بين الناس».

أما في مجال الحب العاطفي وهو لا يأخذ مجال الشمولية فالعامة تقول «القلب كرسي لا يتسع لمحبوبين» ويتسق مع هذا العاطفي قول للشاعر «نظرة فكلام، فموعد، فلقاء».

ويشدني في مجال الحب الشمولي ان اتساءل لماذا يحب البعض البعض الآخر من النظرة الأولى، ويكره الآخر الآخر من النظرة الأولى على الرغم من عدم وجود مشاكسة أو خصام قبل ذلك؟ لكن فسرعان ما يتكلم القلب.. ومعه الخلجات.. وفي الحديث القدسي بأن الأرواح جند مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.. وفي الحب العذري وعلى رأي قيس وليلى وان كنت استبعد اليوم الحب العذري فالشاعر يقول «والأذن تعشق قبل العين أحيانا» لقد شهدت من يحب الناس دونما تحفظ والى ان يظهر العكس قد يكون الأمر براءة جبلوا عليها.. وشهدت من يحب الأطفال من غير ولده فيغدق عليهم الحلوى. و

شهدت من البعض لا يلقي بالا تجاه البراعم وربما كان تجاه ولده كذلك. وهذا يذكرنا بالاعرابي الذي قال للرسول - وقد شهد الرسول صلى الله عليه وسلم يقبل حفيده الحسن، بأن له عشراً من الولد لم يقبل أحدهم قط فقال صلى الله عليه وسلم - له فماذا تراني فاعلا بك اذا كان الله قد نزع الرحمة من قلبك «والرحمة هي من الحب ولا تنزع الرحمة إلا من شقي» فأرجو من اخي باجبير ان يكمل في ما يكتب عن الحب ودواعيه سواء كان مصدره القلب او العقل. فبالحب تسمو النفوس.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مع سعادة الوزير

في البداية اشكر الإخوة الذين اتصلوا بي والذين كتبوا عن الموضوع مستنكرين اسلوب وزير خارجية قطر ضدي في مؤتمره الصحافي، واعتز باحترامهم. واقدر في نهاية الأمر أنني لست سوى شخص صغير في وقت تعرض فيه من هو أهم مني لما هو اعظم. فما تعرضت له مرة واحدة لا يساوي شيئا مما سدده سعادته لحكومات خليجية أخرى من اساءات وتحامل على مدى ثلاث سنوات متواصلة.

اساءته لي لا قيمة لها وزنا ومعنى عندما توضع في إطار ما قاله في نفس المؤتمر، مثل انه لن يدخل الغرفة التي فيها الامين العام السعودي الجديد! وهنا لا بد من تطمينه ان الامين العام الجديد لا يبدأ مهمته الا في شهر مارس (آذار) المقبل وبالتالي فما وعد وتوعد به في اجتماع دمشق المقبل لا معنى له.

اذاً فالمشكلة لم تكن قط خلافا قانونيا، لانه لا بأس في وجود مثله، بل كانت ولا تزال في تجاوزه أسلوب الاحترام، الذي ميز دائما دول المجلس حتى عندما تعترض أو تغضب. اعتاد مسؤولو هذه الدول على التعفف عن استخدام الكلام المهين وأبعدوا صحفهم عن التشهير ببعضهم البعض. فما بالنا عندما يمارسه وزير خارجية شخصياً علانية وعلى مدى ساعتين ونصف؟!

نعم، الشيخ حمد بن جاسم على حق في أن يعبر عن موقف حكومته. ولقطر كل الحق كدولة عضو أن تمارس حقوقها بكل احترام. لكن أي اسلوب هذا المليء بالتصعيد والتهديد والسباب؟

ثلاث سنوات حفلت بأسلوب مشابه من التصريحات المسيئة وأخذ المواقف العلنية المناكفة في محافل متعددة ضد اشقائه. قد يعتقد الوزير انها شجاعة عندما يسيء الى دول مثل المملكة العربية السعودية وبقية دول مجلس التعاون، لكنه يعود فيتأدب ويتحفظ في اطلاق عباراته عندما يأتي الحديث عن ايران والعراق، لانه يعرف جيداً بأي لغة واسلوب ترد هاتان الدولتان. فرغم خلاف قطر مع الايرانيين في مسألة حقل الغاز المائي المشترك، لم يتفوه سعادته بكلمة واحدة ضدهم، بل ظل يتعمد ترضيتهم بالحديث عن ضرورة اعطائهم دوراً. اما بالنسبة للمملكة، شقيقته، فيستكثر عليها منصب الامين العام لاول مرة منذ تأسيس المجلس. ثم اعتبر أن كرامة بلاده مربوطة بالحصول على الكرسي. والأمر هنا لا يصبح معيبا فقط بل خطيراً يُحوّل فيه خلاف فرعي حول مركز وظيفي الى كرامة دولة. فأي كرامة تلك التي يدافع عنها الوزير وهو الذي يلطخها بالاسلوب الذي فعله بشتائمه وأقرب الناس اليه؟ ولماذا هذه البكائية التي ناح بها في مسألة تعيين الامين العام في وقت أكدت فيه بقية الدول قانونيتها؟ وأخيراً لماذا يضع الوزير كرامة دولته في يد هو شخصيا يفسرها كما يحب؟

ارجو أن يسمح لي سعادته ان اناقشه لاحقا في بعض طروحاته الأخرى التي تفضل بها علينا في مؤتمره، مؤكداً احترامي له رغم كل شيء.

يتبع

أحزان السلام اليتيم (3)

العائلة الصهيونية الثالثة سارت بالدين إلى العنف

غسان الإمام

شهدت مدينة بال السويسرية حفل الزواج الرسمي بين العوائل الصهيونية. فقد حضرت المؤتمر الذي عقد فيها عام 1897 العائلة القومية الاشتراكية، والعائلة القومية الشوفينية، والعائلة القومية الدينية.

وكان مؤتمر بال ذروة مؤتمرات قومية ودينية سابقة ركزت على الخصوصية اليهودية (الشعب المتعاقد مع الإله يهوه، ارض الميعاد، الدين). لكن هذا المؤتمر بالذات كرس ولادة الصهيونية كحركة سياسية للقومية اليهودية مع برنامج عمل للاستيلاء على «ارض الميعاد» وإقامة الدولة القومية. وكان بمثابة اعلان عن تميز اليهود كقومية غير مستعدة للاندماج والذوبان في المجتمعات الأوروبية او في الحركات السياسية الأوروبية من ماركسية واشتراكية ويمينية.

وكان للعائلة الماركسية الاشتراكية الدور الأبرز والفاعل في ولادة الصهيونية وتاسيس الدولة. غير ان ادانة ماركس للحركة الصهيونية (الحلقة السابقة) شكلت محنة نفسية وأيديولوجية كبيرة لتيارها الماركسي الاشتراكي. ولذلك انهمك مفكروه (موشي هس، اهارون دافيد غوردون، نشمان سركين، دوف بير بوروشوف) في انتاج دفاع حار عن القومية الصهيونية، وتعللوا برفض المجتمع الأوروبي والانتلجنسيا الأوروبية لليهود، ثم بارتباط اليهود بـ«ارض الميعاد».

رفض ماركس القومية والدين لم يمنع الفكر الصهيوني الاشتراكي من بذل جهد كبير لمصالحة الصهيونية والماركسية. وادت القطيعة والاخفاق الى التحول نحو الاشتراكية التي كانت قد بدأت الانفصال بدورها عن الماركسية، وقبلت بالديمقراطية كبديل للثورة الدموية في التغيير الاجتماعي.

لكن التيار الاشتراكي بقي طامحاً الى «اقامة مجتمع بدون طبقات» في فلسطين، على حد تعبير سركين. وكانت اقامة المستعمرات (الكيبوتزات) الزراعية الصناعية بمثابة تطبيق للتعاونيات في مجتمع البروليتاريا. ويعني ذلك ان الاشتراكية الصهيونية كانت متاثرة كثيراً بالماركسية والتجربة السوفيتية.

ثم عبرت الحركات والمنظمات الاشتراكية الصهيونية عن وحدتها واندماجها، اولاً، بتاسيس اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) عام 1920، وانتخاب دافيد بن غوريون (1886 - 1973) اول امين عام له ثم بانشاء حزب العمال (ماباي) عام 1930. وشذ عن هذه الوحدة حزب مابام الذي ضم الاشتراكيين والماركسيين الذين كانوا على يسار ماباي.

غير ان سيطرة الاشتراكيين على المؤسسات الصهيونية كالمنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية ثم على الدولة، كانت من المرونة بحيث سمحت بالتعايش مع التيارين القومي الشوفيني والقومي الديني داخل المؤسسات الصهيونية ثم الاسرائيلية. وشكل عام 1977 انعطافاً كبيراً. فقد جسد صعود هذين التيارين بداية انكفاء التيار الاشتراكي وصولاً الى اغتيال رابين لحد عرابيه القدامى.

كان زئيف فلاديمير جابوتنسكي (1880 - 1940) يملك المواهب التي تؤهله لقيادة العائلة القومية الشوفينية محاكياً صعود التيار القومي الفاشي في اوروبا. وحمل معه من عالم الأدب الى السياسة تفكيره العاطفي وبلاغته الخطابية وسلوكه العنفي، وبشن عمله السياسي بارتكاب اعمال العنف والارهاب ضد العرب منذ عام 1920.

علاقة الحب والكراهية حكمت تاريخ العوائل الصهيونية الثلاث. فقد تمكن جابوتنسكي من إقناع بن غوريون بدمج التيارين الشوفيني والاشتراكي في حزب واحد! لكن «مثالية» الاشتراكيين احبطت التجربة و«براغماتية» بن غوريون. فرد جابوتنسكي بعصبية بالغة. فانسحب من المؤسسات الصهيونية مغرقاً في شوفينيته الفاشية وعنفه ضد العرب، وهذا هو السبب في اطلاق وصف «الصهيونية التحريفية» على تياره.

القاعدة في العنف المنظم ان يتشرذم لا محالة في منظمات اشد عنفاً. وتشرذمت مليشيا جابوتنسكي (ارغون زفاي ليومي)، فانشقت عنها منظمة «ليهي» بزعامة ابراهام شتيرن. كانت عواطف جابوتنسكي مع الحلفاء على الرغم من اعجابه الضمني بهتلر. لكن شتيرن لم يكن مداريا، فقد انحاز الى الألمان، وشن حملة ارهاب ضد البريطانيين بحجة عرقلتهم هجرة اليهود الى فلسطين.

وعوضت منظمات العنف بسرعة عن موت جابوتنسكي وشتيرن. فبرز مناحم بيغن الذي يحاكي جابوتنسكي في الخطابة والحلم والعنف، فتزعم التيار التحريفي، وقاد الارغون نحو الصدام مع بريطانيا للحجة ذاتها. وبرز اسحاق شامير زعيماً لـ«ليهي».

ثم ما لبث بن غوريون ان أمر ذراعيه المليشياويتين (هاغاناه وبالماخ) بالانضمام الى حملة الارغون وليهي! وكان ان تنكر الاشتراكيين لجميل بريطانيا في وعد بلفور فاضحاً ومخالفاً لنصائح زعيمهم الروحي مناحم وايزمان الذي ظل الى الرمق الأخير على الولاء للانجليز.

انسحاب بريطانيا من فلسطين والانتصار على العرب في حرب عام 1948 سمحا بالوصول الى تسوية سريعة بين العوائل الصهيونية الثلاث. فللحفاظ على المظهر الديمقراطي للدولة امام الديمقراطيات الغربية التي تحرسها وتمولها، فقد تحولت مليشيات العنف والارهاب الى احزاب ديمقراطية (!) تتعايش بسلام نسبي من خلال اللعبة السياسية في صندوق الاقتراع والكنيست (البرلمان).

وهكذا، اصبح بيغن زعيم المعارضة، فيما تولت عائلة بن غوريون الاشتراكية والعمالية الحكم، وما ائتلاف الليكود الذي تولى الحكم اعتبارا من عام 1977 والأحزاب التي نشأت على يمين سوى تواصل وامتداد لعائلة جابوتنسكي الشوفينية.

وأؤجل الحديث الآن عن الموقف الأيديولوجي لهذه العائلة، لأتمكن في هذه الحلقة من الحديث عن العائلة الثالثة، العائلة الصهيونية الدينية التي انتج حاخاماتها وساستها بعد حضورها مؤتمر بال بنحو مائة عام جيل القاتل يجال عمير.

سهولة المزج بين الديني والقومي في العائلة الثالثة راجع الى الخصوصية اليهودية. فلم ير حاخامات العائلة ومفكروها مانعاً دينياً يمنع من الايمان بالقومية، لأن الصهيونية تنطوي على مفهوم ديني، مفهوم ارتباط اليهود بالعقد التوراتي، فهم شعب يهوه المختار الذي منحهم «ارض الميعاد».

واتوسع هنا قليلاً في الحديث عن المنطلقات النظرية والسياسية التي قامت عليها عقيدة جيل يجال عمير. فقد رأى الحاخام ابراهام اسحق كوك (1865 - 1935) في القومية اليهودية مبدأ «مقدساً» ينطوي على وحدة الدين والشعب.

ولأن هذا اليهودي البولندي اصبح اول حاخام اوروبي لليهود في فلسطين، فقد راح يسعى لتوسيع قاعدته الايمانية من خلال حث اليهود على «العودة»، فهي عنده عملية «خلاص قومي» تمهد لظهور «المسيح الحقيقي» الذي سيمنح اليهود امتياز اقامة المجتمع «المثالي» للعالم اجمع. فالنفي فصل للقومي عن الديني، والعودة والالتزام بتعاليم يهوه توحيد لهما.

وقد تجمعت بطون العائلة الصهيونية الدينية تحت المظلة السياسية لحركة مزراحي (مركز روحاني) التي ولدت عام 1902. وحدد حاخاماتها برنامج عملها. فقالوا انها «حركة صهيونية» تلتزم بتعاليم التوراة، وتعترف ببرنامج مؤتمر بال الداعي للعمل لاقامة الدولة.

ولكي يكون للعائلة احتكاك اكبر بالرعية، فقد حطت حركة مزراحي الرحال في القدس بعد الحرب العالمية الأولى. وبتوجيه مرشدها الحاخام بار ايلان (الذي درس القاتل عمير في الجامعة التي تحمل اسمه) راحت حركة مزراحي تسعى لخلق «مناخ» مادي وروحي للعمال والشباب. ونجح المرشد في اقامة مستعمرات دينية وحركة نقابية ايمانية ملتزمة بالتوراة، لكنها لم تنافس في القوة والاتساع «الكيبوتزات» الاشتراكية واتحاد نقابات الهستدروت.

بعد قيام الدولة، تُطور مزراحي حركتها السياسية فتندمج مع حركتها النقابية في الحزب القومي الديني (مفدال) عام 1956. ومن ثم بدأ الحزب مسيرة دينية طويلة لتهويد القوانين والحياة اليومية من خلال اشتراكه هو والأحزاب الدينية غير القومية في حكومات اليمين واليسار. وقد اثبت الحاخامات انهم لا يقلون عن الساسة في براعة القفز على الحبال وانتزاع «مكاسب» ليهوه من المعسكرات السياسية والحكومية.

لكن حاخامات المفدال اصيبوا فجأة بالعقم، والسبب انهيار التعايش في رحم الحزب بين يهود الشرق والغرب، وراح يهود الشرق يهاجرون الى احزاب العائلة الصهيونية التحريفية (الليكود والأحزاب الصهيونية المتطرفة) او الى الاحزاب الدينية غير الصهيونية (شاس، اغودات اسرائيل، دجل هاتوراه...).

ولم يكن لهذه الهجرة مدلول سياسي ذو شأن. فالعائلتان الصهيونيتان الشوفينية والدينية تتقاسمان الايمان باسرائيل التوراتية.

غير ان العقم الحقيقي الذي اصاب الديمقراطية الاسرائيلية تمثل في هجرة جيل جديد من الشباب والحاخامات من الأحزاب المشروعة الى منظمات وحركات العنف القومية والدينية (كاخ، كاهانا شاي، ايال، زو آرتزينو...).

وهكذا انتهت العائلة الصهيونية الثالثة في حضن العنف والارهاب. ومن سبطها وصلبها يخرج «مشروع» حاخام مهووس بالدين والقومية ليقول ان يهوه امره وشاركه بقتل عراب العائلة الاشتراكية.

اخطأ ماركس في نفي الدين من المجتمع. واخطأت الصهيونية في جلب الدين الى السياسة. في كلتا الحالتين حدث شرخ اجتماعي كبير: حزب الطليعة يصادر المجتمع الذي يحكمه. وحزب يهوه يكفّر ويغتال المجتمع الذي يعيش فيه.

ضوء.. على الانتخابات المصرية

أحمد حمروش

انتهت المعركة الانتخابية في مصر، واحتفظ الحزب الوطني الديمقراطي بالاغلبية التي تسمح له بتشكيل الحكومة. وهي نتيجة كانت متوقعة لأنه كان الحزب الوحيد الذي تقدم بمرشحين في كل الدوائر، اذ ان احزاب المعارضة جميعا لم تتوافر لها الظروف التي تسمح بنشر مرشحيها في جميع الدوائر واقتصرت ترشيحاتها على اعداد محدودة لم تتجاوز 70 مرشحا لأي حزب في مجلس يبلغ عدد اعضائه 444 عضوا.

ولم تنبت هذه الحقيقة من فراغ، ولكنها كانت نتيجة حتمية للظروف التي مرت بها الحياة السياسية في مصر، حيث غابت الصراعات السياسية والغي الدستور والاحزاب في بداية عام 1953، وعندما دارت دورة الزمن وعادت الاحزاب لم تكن عودة طبيعية نابعة من الحركة الشعبية ولكنها تمت بارادة فوقية سلطوية.

ومازلنا نذكر بدايات هذا التحول عندما اعلن انور السادات تشكيل المنابر داخل الاتحاد الاشتراكي بعد ان اقر مؤتمره العام في يوليو 1975 الفكرة لتمكين الاتجاهات المختلفة من التعبير عن رأيها واعلن قيام المنابر في خطابه يوم 14 مارس 1976 وهو نفس الخطاب الذي اعلن فيه الغاء المعاهدة المصرية - السوفياتية.

ومن الطريف ان لجنة مستقبل العمل السياسي كانت قد اشترطت توقيع عشرين عضوا من اللجنة المركزية ومجلس الشعب كحد أدنى لقبول طلب تأسيس المنبر. ولكن هذا العدد لم يتوافر لمنبري اليمين واليسار حرصا من الاعضاء على الارتباط بتنظيم السلطة والحكومة القائمة. وتعرضت تجربة المنابر في بدايتها للفشل، الأمر الذي جعل الهيئة البرلمانية في اجتماعها يوم 17 مارس 1976 تنزل بالحد الأدنى الى عشرة اعضاء فقط تمكينا لظهور ثلاثة منابر حتى تلبس التجربة ثياب الديمقراطية ويظهر تنوع الآراء.

واعلنت المنابر فعلا يوم 29 مارس 1976 وتم اختيار مقرريها بموافقة انور السادات بصفته رئيسا للاتحاد الاشتراكي. ويلاحظ ان المقررين كانوا من العسكريين، ممدوح سالم رئيس الوزراء مقرر منبر الوسط وخالد محيي الدين مقرر اليسار، ومصطفى كامل مراد مقرر اليمين. ضابط شرطة واثنان من الضباط الاحرار.

وتمت أول انتخابات نيابية في اطار المنابر بعد سبعة اشهر فقط في اكتوبر 1976 قبل ان تستكمل المنابر نضجها التنظيمي وتوثق روابطها الشعبية وتقنع الجماهير بمبادئها وبرامجها. وانتهز منبر الوسط فرصة قيادة رئيس الوزراء له فشن اعصارا دعائيا بعد ان ارتبطت جميع الصحف اليومية به.

واظهرت «المحاولة الديمقراطية» انها كانت شكلية. اذ ان قدرات منبر الوسط قد اتسعت لترشيح 365 مرشحا في جميع الدوائر بينما رشح منبر اليمين 168 مرشحا ومنبر اليسار 65، وانتهت المعركة الى ظهور عملاق في الوسط فاز بعدد 312 مقعدا وفاز في اليمين 13 نائبا ونائبان فقط من اليسار والباقي من المستقلين الذين انضم معظمهم بعد ذلك الى الوسط.

وهكذا بدأت التعددية تتحرك بارادة السلطة، وفوجئ الشعب بانور السادات يعلن قيام الاحزاب وتغيير اسم مجلس الأمة الى مجلس الشعب يوم 11 نوفمبر 1976 دون سابق انذار. وتغيرت لافتات المنابر لتصبح «حزب مصر العربي الاشتراكي» بدلا من الوسط، وحزب الاحرار الاشتراكيين بدلا من اليمين، وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بدلا من اليسار.

ولم تكن هذه المفاجأة هي الوحيدة التي فرضتها قمة السلطة. ولكن كانت هناك مفاجأة أخرى عندما أعلن انور السادات عن تشكيل «الحزب الوطني الديمقراطي» في اغسطس 1978 تحت قيادته بعد ان كان قد غير مسار السياسة في مصر وزار اسرائيل واراد تشديد قبضته السياسية. وكان هذا القرار المذهل غير المسبوق سببا في رفع الستار عن طبيعة الاحزاب التي نشأت من رحم السلطة، اذ هرع معظم اعضاء حزب مصر العربي الاشتراكي، عدا افراد محدودين، للانضمام الى حزب السادات الجديد، واضطر ممدوح سالم الى تقديم استقالته.

هكذا كانت ولادة الحزب الوطني الديمقراطي مرتبطة بقمة السلطة مباشرة، وظهر ذلك واضحا في الانتخابات التي تمت بعد حل مجلس الشعب الذي اقر المعاهدة المصرية - الإسرائيلية. اذ غاب الوفد وسقط رئيسا حزبي التجمع والاحرار في انتخابات لم تعرف مصر لها مثيلا في تاريخها الحديث من ناحية التدخل السافر للادارة، مما خلق مجلسا للشعب خاليا من المعارضة تماما.

وانتهت هذه المرحلة بعد حركة اعتقالات 5 سبتمبر 1981 التي اعتقل فيها 1563 شخصية مختلفة المذاهب والاتجاهات في ليلة واحدة، والتي شكلت ضربة شديدة للتجربة الديمقراطية التعددية التي لم يكن قد مضى على تطبيقها خمس سنوات.

ودار الزمن دورته واغتيل انور السادات وانتخب حسني مبارك رئيسا للجمهورية، وبدأت في مصر مرحلة جديدة تمت فيها عدة خطوات سياسية اعتبرت رصيدا للحزب الحاكم ولرئيسه، ومنها تأكيد حرية الصحافة، وتكوين احزاب جديدة بلغت 14 حزبا تشكلت في ظل القيود التي فرضها قانون الاحزاب، وعودة مصر الى امتها العربية بعودة الجامعة العربية الى القاهرة، واحياء الارتباط بحركة عدم الانحياز قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، والسعي مع الدول العربية بعد مؤتمر مدريد الى تحقيق السلام الشامل.

وكان مفروضا ان تتطور الحياة الديمقراطية وان تؤدي الاحزاب دورا سياسيا مؤثرا في الجماهير، ولكن الأمور لم تتحقق بالطريقة المرتجاة فقد اعتمدت الاحزاب على صحافتها اساسا، ولم توفق في الوصول الى كل انحاء الجمهورية، المدن والقرى والنجوع، لاسباب متعددة منها نقص الكوادر، وعدم توافر الأموال الكافية من اعضاء الحزب وقصور وسائل الاعلام عن المساواة بين الاحزاب، وتشابه البرامج وعدم تميزها بين مختلف الاحزاب، وكان مفروضا ايضا ان تكون معركة الانتخابات التي انتهت في الاسبوع الماضي مدخلا لديمقراطية متكاملة بعد ان شاركت فيها جميع الاحزاب، وصرف النظر عن اسلوب الانتخاب بالقائمة، رغم ان الاحزاب لم تنشر مرشحيها في جميع دوائر الجمهورية واقتصرت ترشيحاتها على الدوائر التي تحمل لها الأمل في الفوز، ورغم ان احزاب المعارضة لم تنسق في ما بينها لتحاشي المنافسة التي توزع الاصوات، وهو ما دفع الى زيادة عدد المرشحين من المستقلين الذين رفضوا أو لم يجدوا مكانا في احد الاحزاب، والذين تطلع البعض منهم للانضمام الى حزب الحكومة بعد النجاح.

كان مفروضا اذن ان تتطور الحياة الديمقراطية، وان تكون المعركة الماضية مدخلا لديمقراطية متكاملة تسمح في المرات القادمة بتداول السلطة بين الاحزاب. ولكن بعض الظواهر تشير الى ضياع هذه الفرصة التي تطلع اليها الحريصون على الاستقرار في مواجهة التطرف والارهاب. اذ ان بعض الاحداث والتجاوزات التي شابت العملية الانتخابية، قد دفعت محاكم القضاء الاداري بالمحافظات الى اصدار احكام تقضي بوقف اعلان نتائج الجولة الأولى من الانتخابات في عدد من الدوائر، ومع ذلك فقد تمت الجولة الثانية، وامام هذه الحالة اعلن الرئيس حسني مبارك ان الدولة سوف تحترم في جميع الاحوال احكام القضاء وتقوم بتنفيذها لأنها لا تفضل مصريا على مصري آخر فالجميع سواء امام القانون. كما ان اقبال الجماهير على الانتخابات كان اقل من التوقعات التي تتناسب مع وجود 4090 مرشحا، اذ ان بعض الدوائر قد فاز فيها من حصل على اقل من عشرة آلاف صوت بينما عدد الناخبين لا يقل عن ستين الف ناخب وهي ظاهرة سلبية تعني ان المتغيبين لم تجذبهم امور مستقبلهم لسبب او لآخر.

واذا كانت هذه هي الظروف التي تمت فيها المعركة الانتخابية التي اثمرت مجلس شعب يستمر الى نهاية القرن العشرين، فاننا يجب الا نركن الى ذلك او نستكين. بل علينا ان نزيل شوائب المعركة الماضية بأحكام القضاء وان نراجع مواقفنا لترسيخ جذور الديمقراطية، وتمكين الاحزاب من الحصول على فرص تحقق تداول السلطة بناء على اصوات الناخبين التي تفاضل بين برامج ودور الاحزاب المختلفة.

ودور مصر في المستقبل يعتمد على دعم الديمقراطية فيها حتى تكون نموذجا في المنطقة، ولا يقتصر القول بأن اسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة لأن فيها تداولا للسلطة رغم قوانينها الجائرة في معاملة العرب الاسرائيليين، وفي تثبيت العنصرية باعطاء حق المواطنة لكل يهودي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أوروبا تصوت لتركيا

● علاقات تركيا مع دول الاتحاد الأوروبي لا تعني تراجع علاقاتها مع دول العالم الإسلامي

من المقرر ان يصوت البرلمان الاوروبي يوم غد على مشروع قرار حول وحدة جمركية مع تركيا، اذ من المتوقع ان تنعكس آثار هذه الوحدة الجمركية على التطورات السياسية في تركيا. ويأتي تصويت البرلمان الاوروبي قبل عشرة ايام من توجه الناخبين الاتراك الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في انتخابات تشريعية من الممكن ان تحدد اتجاه البلاد في ما يخص السياسات الداخلية والخارجية حتى نهاية القرن الحالي.

وتتمنى قطاعات واسعة في المجتمع التركي ان يرفض البرلمان الاوروبي مشروع القرار. ولكن اذا حدث ورفض البرلمان الاوروبي مشروع قرار الوحدة الجمركية مع تركيا فان الجماعات الاصولية التركية، ستستغل هذا الرفض في التاكيد على موقفها تجاه اوروبا المسيحية وتحاملها الديني والثقافي ضد تركيا وتؤيد هذه الجماعات وتعمل على خروج تركيا من المنظومة الاوروبية وبحثها عن مكان ودور بديل في العالم الاسلامي.

اما تيار القوميين الاتراك فيسعى الى ان تغلق اوروبا الباب في وجه تركيا لان هذا، في اعتقادهم، يؤدي الى وجود خيار واحد امامها يتلخص في سعيها لخلق كتلة للقومية التركية في القوقاز واوروبا الوسطى.

ولكن فاتت على تياري الاصوليين والقوميين المتشددين نقطة مهمة وهي ان هوية تركيا لا يمكن اختزالها في جانب واحد في تاريخها وعقيدتها وواقعها الحالي. ومن المعروف ان ما يجمع بين التيار الاصولي التركي والتيار القومي فيها هو نظرة هذين التيارين الى الاسلام «كدين مفروض»، غير ان الواقع يقول ان تركيا تركية واوروبية واسلامية في نفس الوقت.

اذن ليس هناك سبب، ايا كان، في اسقاط اي مكون من مكونات الهوية التركية. فعلاقات تركيا في اطارها الاوروبي لا تؤثر او تعمل على تراجع علاقاتها مع بقية دول العالم الاسلامي او القوميات التركية.

الجانب المهم هو ان مشروع قرار الوحدة الاوروبية يعود بالفائدة على دول المجموعة الاوروبية كذلك اذ لا تعتبر الجوانب الايجابية لهذا المشروع وقفا على تركيا وحدها.

اذا سار تصويت البرلمان الاوروبي غدا في طريقه الصحيح فان التطورات المترتبة على المشروع ستجعل من تركيا ثاني دولة اسلامية، بعد المغرب، تقيم علاقات اقتصادية مع دول الاتحاد الاوروبي، وهذه التطورات ستكون بمثابة اشارة واضحة وقوية لتطورات مستقبلية بين دول الاتحاد الاوروبي والشعوب الاسلامية في منطقة حوض البحر المتوسط.

«الشرق الأوسط»

* * *

جامعة «العجز» العربي

● عجز جامعة الدول العربية المالي ليس سوى مظهر من الضياع المصيري القومي العربي

كان خبراً محزناً جداً، ذلك الذي نشرته الصحف، منذ أيام، عن العجز المالي الذي تعانيه «جامعة الدول العربية» والذي يهدد، كما جاء في الخبر، بصرف عدد كبير من موظفيها واغلاق مكاتبها في الخارج. وقد لا يكون العجز المالي جديداً على امانة الجامعة، ولا على غيرها من المنظمات الاقليمية او الدولية. فمنذ بداية الثمانينات والجامعة العربية تشكو من المصاعب المالية التي سببها، وما يزال، تأخر او استنكاف بعض الدول الأعضاء عن تسديد ما يتوجب عليهم من التزامات. وعندما يقاس العجز المالي الذي تعانيه الجامعة العربية، بعجز الأمم المتحدة، الذي يبلغ المليارات، تهون المصيبة، كما يقال. الا ان ما بات كل مؤمن بوحدة مصير الشعوب والدول العربية، يخشاه، هو ان يكون هذا العجز المالي، المشكو منه، مظهراً او جزءاً من المأساة الأكبر التي تعانيها جامعة الدول العربية، بعد حرب الخليج، بل بعد انتهاء الحرب الباردة، بل بعد ان ارتفعت في سماء العالم العربي ولا سيما مشرقه شعارات جديدة تطغى على الشعار الكبير الذي قامت جامعة الدول العربية، على أساسه، ونعني العروبة الجامعة. فمنذ ايام عقد في برشلونة مؤتمر غايته رسم خطوط التعاون، بل الشراكة بين دول شمالي البحر المتوسط وجنوبه. ومنذ عدة أسابيع عقد، في عمان، مؤتمر غربي - عربي - اسرائيلي، غايته تأسيس تعاون اقتصادي - انمائي بين دول الشرق الأوسط. وقبل ايام، كانت قمة دول مجلس التعاون الخليجي، التي أكدت (بالرغم من «الحادثة القطرية» العابرة)، مدى الترابط المصيري والتخطيط المشترك بين دول الخليج العربية. ولا نتحدث عن «المؤتمر الاسلامي» او المنظمة التي تجمع بين دول المغرب العربي.

والسؤال هو: هل بقي لجامعة الدول العربية، المبرر او الأهمية او الضرورة، التي كانت لها، في الأربعينات او الستينات او السبعينات؟ الجواب الرسمي لكل الدول والشعوب العربية، هو بالايجاب. فزوال جامعة الدول العربية، هو نوع من الخروج عن العروبة، عن الانتماء التاريخي والحضاري والثقافي العربي. هو الاعتراف بانتماء مصيري آخر، غير المصير العربي المشترك. ولكن انكار ما لحق بالتعاون والتضامن وتوحيد النظرة المصيرية، بين الدول والشعوب العربية، من احباط او شوائب او صعوبات، ليس هيناً ولا ممكناً. واذا كانت جامعة الدول العربية، اليوم، في ازمة مالية بل وجودية وكيانية، فلأن الجراح بين الدول العربية الأعضاء عميقة، ولأن تباين النظرة المصيرية بين العواصم العربية، كبير، ولأن في الآفاق الاقليمية والدولية، مشاريع تعاون ومشاركة مصيرية، تنافس مشروع «الوحدة» او «الاتحاد» أو «الكونفيدرالية العربية»، التي كانت في اساس قيام جامعة الدول العربية.

في زحمة مسيرة السلام بين العرب واسرائيل، وقيام مشاريع تنمية شرقأوسطية، تبدو جامعة الدول العربية، ولا سيما امينها العام، الدبلوماسي الرفيع المستوى، الدكتور عصمت عبد المجيد، أشبه ما يكون بفتاة جميلة ضائعة في غابة من الظروف والتيارات الاقليمية والدولية غامضة المعالم ومجهولة الآفاق. وليس المطلوب سد العجز المالي الذي تعاني منه، وهو نتيجة لا اساس، بل طرح السؤال الذي لا بد من طرحه، آجلاً أم عاجلاً: هل بقاء جامعة الدول العربية، ضروري أم لا؟ واذا كان ضرورياً، كما يجيب كل عربي، فهل يجوز ابقاؤها، عاجزة ومشلولة وفارغة، كما هي الآن، او كما ستكون، بعد الآن؟

باسم الجسر

* * *

عميل مزدوج

● هل دفعت المخابرات السوفياتية (كي جي بي) الامبراطورية السوفياتية إلى الهاوية؟

هل انهارت الامبراطورية السوفياتية بسبب مؤامرة معقدة دبرتها مخابراتها الخاصة التي تسمى اختصاراً (كي جي بي)؟ هذا السؤال يطرح بسبب تقرير يتضمن 19 صفحة أعده جون دويتش، المدير الجديد لوكالة المخابرات المركزية، النظير الاميركي للـ(كي جي بي).

ويشير التقرير إلى أن الـ(كي جي بي) جندت عضواً بارزا في الـ(سي.اي.ايه) هو ألدريتش أميس، واستخدمته لضخ معلومات كاذبة إلى واشنطن. وقد وصل ما لا يقل عن 93 تقريراً سرياً هاماً أعدها أميس إلى اعلى المستويات في حكومة الولايات المتحدة بين عامي 1985 و1994 عندما كان أميس يعمل في الخفاء.

وتعترف وكالة المخابرات المركزية الاميركية أن هذه التقارير الكاذبة لعبت دوراً حاسماً في صياغة السياسة الأميركية إزاء الاتحاد السوفياتي، خصوصاً أثناء إدارة ريجان. والفكرة الرئيسية في كل تلك التقارير المبالغة بالقوة العسكرية السوفياتية، هي بهدف إقناع الولايات المتحدة بالتخلي عن أية فكرة لسباق التسلح، والبحث، بدلاً عن ذلك، عن انفراج مع «امبراطورية الشر».

والآن نصل إلى دور الـ(كي جي بي). فقد كان تأثير تقارير أميس التي بالغت بالقوة العسكرية السوفياتية سبباً في مضاعفة الإنفاق الأميركي على قضايا الدفاع.

لقد اطلع الرئيس رونالد ريجان وكبار مساعديه على تقارير أميس وضخوا بلايين الدولارات إلى ماكنة الحرب الأميركية، مطلقين العنان لسباق تسلح لم يكن السوفيات يأملون في الفوز به ارتباطاً باقتصادهم المتداعي. وفي الوقت نفسه منح تبجح السوفيات بقوتهم العسكرية الخاصة ريجان حجة قوية لإسكات منتقدي سباق التسلح في الداخل والخارج.

والحبكة معقدة شأنها شأن أفضل روايات الجاسوسية. فقد بدأت الـ(كي جي بي) بإدخال الرعب إلى نفوس الأميركيين، ولكنها انتهت إلى حصاد العكس. فقد كانت النتيجة أن السوفيات اندفعوا إلى سباق تسلح دفع، في النهاية، اقتصادهم إلى حافة الإفلاس ودمر امبراطوريتهم.

دعونا الآن نتخيل حبكة اكثر تعقيداً.

ماذا لو كان رجال الـ(كي جي بي) الذين غذّوا اميس بالمعلومات الكاذبة كانوا، هم أنفسهم، عملاء للـ(سي.اي.ايه)؟

هذا معقول جداً ظاهرياً. فرجال الـ(سي.اي.ايه) في المخابرات السوفياتية ربما تسلموا أوامر للمبالغة بالقوة العسكرية السوفياتية لمساعدة ريجان على إقناع الكونجرس والشعب الاميركي بأن على الولايات المتحدة ان تنفق أموالاً طائلة على التسلح الذي يخبروننا الآن أنه لم يكن ضرورياً.

وهكذا فمن المحتمل أن أميس، بينما كان يفكر أنه يعمل لصالح السوفيات، كان، في الواقع، يعمل لصالح مستخدمين في الـ(سي.اي.ايه)! والفارق انه كان يدفع له مرتين: مرة من واشنطن، والأخرى من موسكو.

هل هناك من مغزى في قصة أميس الخسيسة؟

أجل، فهي تظهر أن الحياة الواقعية غالباً ما تستحضر من الحبكات القصصية ما لا يقدر كاتب رواية على تخيله.

أمير طاهري

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١٧٢) البقرة / صدق الله العظيم

واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
5.42	5.32	6.47	6.31	6.30	6.24	6.14	5.46	6.21	6.51	6.44	5.48	6.45	6.27	5.57	5.15	6.41	5.26	4.59	5.05	5.18	4.40	4.53	5.40	5.08	5.50	5.48	4.24	5.08	5.02	5.03	5.30	5.25
7.17	7.10	8.40	8.28	8.34	8.14	8.07	7.34	8.08	8.27	8.35	7.28	8.34	7.57	7.31	6.44	8.19	6.56	6.27	6.15	6.38	6.10	6.15	7.00	5.33	7.23	7.21	6.12	6.39	6.28	6.29	6.56	6.49
12.04	11.51	12.36	12.05	11.43	12.21	12.02	11.50	12.31	1.10	12.38	12.06	12.46	11.55	12.21	11.42	1.00	12.00	11.29	12.03	12.03	11.32	11.31	12.23	11.42	12.20	12.26	11.43	11.48	11.47	11.35	12.15	12.14
2.30	2.12	2.13	1.25	12.42	2.08	1.38	1.45	2.34	3.32	2.22	2.23	2.38	2.02	2.50	2.19	3.20	2.31	2.14	3.03	3.02	2.32	2.28	3.22	2.32	2.46	3.01	2.55	2.37	2.46	2.20	3.15	3.19
4.49	4.31	4.30	3.40	2.51	4.26	3.55	4.02	4.52	5.51	4.40	4.42	4.57	3.53	5.09	4.38	5.39	5.01	4.31	5.38	5.26	4.47	4.47	5.38	4.51	5.05	5.23	5.23	4.56	5.07	4.39	5.36	5.41
6.18	6.02	6.16	5.31	4.48	6.10	5.42	5.45	6.32	7.23	6.24	6.16	6.40	5.23	6.37	6.02	7.11	6.21	5.59	6.38	6.51	6.17	6.07	7.08	6.13	6.36	6.53	6.33	6.19	6.37	6.00	7.06	7.11

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تُقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه: آية الكرسي».

دعاء اليوم

(اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك، اللهم ما رزقني مما أحب فاجعله قوة لي في ما تحب، اللهم وما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا لي في ما تحب).

الدكتور محمد عمارة:

عقلاء العالم من مختلف الحضارات يدركون حاجة العمران البشري الى العالم الديني

القاهرة: من طارق شديد

شيئا فشيئا.. ومع ما يشهده عالمنا بحضاراته المختلفة في السنوات الاخيرة من سقوط وتراجع «الايديولوجيات» تلك التي ناصبت الدين والايمان الديني العداء او تلك التي عزلته عن سياسات العمران.. شيئا فشيئا يدرك عقلاء العالم من مختلف الحضارات، وتدرك فطرة الجماهير حاجة العمران البشري الى العالم الديني والى النظرة المؤمنة والمعايير الدينية في شؤون الحياة الدنيا.

ومن هنا تاتي الاهمية القصوى لتناول اشكالية علاقة الدين بالدولة والعمران سواء في منطلقاتها الفكرية او تطبيقاتها الحضارية او مسيرتها التاريخية وهذا ما قام به المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة في دراسة حديثة صدرت حديثا له في القاهرة بعنوان «الاسلام والسياسة.. الرد على شبهات العلمانيين» كما حدد ثغرات الاختراق التي وفدت على النسق الاسلامي وارتباطها بالاختراق الاجنبي لسياج وحدة الامة واستقلالها الحضاري والسياسي. واوضح موازين ومقادير وآفاق هذا الاختراق وحدوده وكذلك حجم المقاومة التي جوبه بها من الامة.

وقد قدم لهذه الدراسة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر فعرض بايجاز بعض الحقائق حول العلمانية كمذهب من مذاهب حضارة الغرب الحديثة والمعاصرة والاسلام كمنهاج شامل للدين والدنيا والعقيدة والشريعة والحضارة والاخلاق للحياة الدنيا والآخرة.. وخلص في النهاية الى شذوذ الدعوة الى العلمانية في الواقع الاسلامي واعتبارها دعوة الى «حل» ليست له «مشكلة» في عالم الاسلام.

إسلامية العمران

وفي بدء الدراسة تحدث الدكتور محمد عمارة عن علاقة الاسلام بالدولة والعمران فذكر ان اسلامية الدولة والعمران مبدأ اسلامي يرتبط أوثق الارتباط بصورة الانسان في الفطرة الاسلامية.. الانسان الخليفة عن الله سبحانه وتعالى ومن ثم المحكومة تدابيره للعمران ببنود عقد وعهد الاستخلاف اي الاسلامية.. وهذه الاسلامية للدولة ولعموم العمران فكرا ومعرفة وعلوما وتطبيقات ليست مجرد خيار واختيار انساني، وانما هي فريضة إلهية وتكليف سماوي وواجب ديني. لان سياسة العمران الدنيوي هي المعبر للجزاء الاخروي في الدار التي هي خير وابقى.. فاسلامية العمران ليست مجرد منفعة ومصلحة دنيوية وانما هي «الصلاح الديني لـ«العمران الدنيوي» المؤهل لنعيم الجنة يوم الدين!

وهذا النسق الاسلامي في اسلامية العمران لم يقف في النموذج الاسلامي عند حدود الفكر الواضح الذي استخلصه المسلمون من الآيات القرآنية المحكمة.. بل اقاموه بناء حضاريا متجسدا على امتداد تاريخهم مع النهوض والازدهار الحضاري.

وحتى عندما حدثت بواكير الاختراق لحاكمية الشريعة في القانون وفي «القضاء» كان الاختراق محدودا بحدود نطاق «الدولة» في ذلك التاريخ.. وظلت «الامة» و«الحضارة» تحتكم الى الاسلام في تدبير سياستها لمختلف شؤون العمران.

فلما اتسع خرق ومدى الاختراق بالعلمانية الغربية الوافدة في ركاب الغزوة الاستعمارية الحديثة كانت مقاومة الامة برهانا على رفض عقلها وكيانها الاجتماعي والحضاري لهذا «الجسم الغريب» المقحم قسرا... ولهذه «البذرة الخبيثة» التي لا علاقة لها بارض الاسلام.

بل ان النفر ـ من مثقفي الامة الذين انبهروا بعلمانية الغرب تبعا لانبهارهم بنموذجه الحضاري عندما قارنوه بـ«تخلفنا الموروث» الذي حسبوه الاسلام أو حملوه على الاسلام ان هذا النفر الذي تبنى علمانية الغرب في مرحلة الانبهار والإندهاش سرعان ما راجع موقفه في مرحلة النضج الفكري التي ادرك فيها تميز اسلامنا عن المسيحية... وتميز واقعنا التاريخي وتطورنا الحضاري عن مثيلهما في النموذج الغربي.

التطبيق البشري

ويشير الدكتور محمد عمارة الى انه رغم وضوح القضية فمازالت في «جعبة» العلمانيين بعض الشبهات وعلامات الاستفهام التي يثيرونها في الحوار مع الاسلاميين..لا طلبا للحق كي يسلكوا صراطه المستقيم فهو واضح وضوح الآيات المحكمات وانما بلبلة لافهام الذين «لم تقو مداركهم في العلم القومي» وفق تعبير سعد زغلول.. ولذا تناول الدكتور عمارة هذه الشبهات وعلامات الاستفهام بالايضاح والاجوبة واولى هذه الشبهات قولهم «اننا لا نخشى من الاسلام فهو عزيز علينا؟ وانما خشيتنا من «التطبيق البشري» للاسلام.والبشر يخطئون ويصيبون ونحن نريد تنزيه الإسلام عن أخطاء التطبيق البشري.. فدعوتنا للحكم بالقانون الوضعي ليست عداء للاسلام وانما صيانة للاسلام؟

ويخلص الدكتور عمارة في تفنيده لهذه الشبهة الى ان الاسلام كدين إلهي ووضع إلهي هو «مثال» وان اقامة البشر و«تطبيقاتهم» للدين هي «واقع». وستظل مسافة ما دائما وابدا بين «الواقع» وبين «المثال».. وفي وجوب هذه المسافة يكمن ويتجسد «الحافز»الذي يستحث الانسان دائما وابدا على محاولة مجاوزة «الواقع» ليقترب اكثر فاكثر من «المثال» ولولا هذا لفرغ جدول اعمال الحياة واصيب الاحياء بالقنوط والاحباط؟

فوجود المسافة بين «التطبيق البشري» للدين وبين «المثال الديني» ضرورة حياتية طبيعية اقضتها وتقتضيها حكمة الله في استمرار وتجديد الآمال في التقدم دائما وابدا فهي ليست مبررا للعدول عن تطبيق «البشر» لـ«الدين» وانما هي حكمة من حكم الله في تكليف «البشر» اقامة هذا «الدين»!

الاستبداد

والشبهة الثانية قولهم: اننا نخشى من ان يتكرر في واقعنا الاسلامي ما حدث في الواقع المسيحي الغربي من استبداد باسم الدين... نخشى الاستبداد باسم الدين اكثر مما نخشى الاستبداد باسم القانون الوضعي.. لان الاول يحيط استبداده بقداسة دينية تجعل مقاومته اكثر صعوبة من مقاومة الاستبداد باسم النظم والقوانين الوضعية!

وفي معرض الرد على هذه الشبهة يقول الدكتور عمارة: الا يكفي «الفكر» المعادي للاستبداد.. والذي يقطع عليه كل طريق... والتطبيق الذي لم يعرف الكهانة... ولا حكومة الفقهاء... بل ولا «رجل الدين» منذ عهد الصديق الى عهد عمر مكرم.. شاهدا على ان اسلامنا ليس كهانة المسيحية الغربية.. وان خلافتنا الاسلامية ليست بابوية الحكم بالحق الالهي.. وان شريعتنا هي سيادة الحاكمية الالهية وسلطان الامة (الخليفة عن الله) معا؟ والا تكفي في تبديد شبهتكم قول المستشرق الايطالي «سانتيلانا» ان الرابطة التعاونية الموجودة بين الخليفة والشعب تبقى متينة وثيقة العرى مادام الخليفة صالحا للقيام بواجبه في حماية المجتمع الاسلامي فاذا لم يعد اهلا لمنح شعبه ما يريده منه بطل سلطانه وفسخ العقد شرعا بين المتعاقدين؟

الأقليات الدينية

اما الشبهة الثالثة هي القول بان جعل الحاكمية في المجتمع للدين الاسلامي سيشق الصف الوطني في مجتمع به اقليات دينية غير اسلامية من النصارى على وجه الخصوص لان تحكيم دين في ابناء دين آخر هو امتياز لابناء الدين الحاكم على الآخرين!

وفي رده على هذه الشبهة يورد الدكتور عمارة اربعة ادلة. الدليل الاول: هو ان غلواء المعارضة العلمانية لحاكمية الشريعة الاسلامية لا تخف قيد انملة في المجتمعات التي ليست بها اقليات دينية غير اسلامية.. مثل الجزائر.. وليبيا.. وتونس.. والمغرب.. وباكستان.. وعشرات من البلاد الاسلامية التي تكاد نسبة المسلمين بين سكانها تكون مائة في المائة!

الدليل الثاني: هو ان العلمانيين جميعا يزعمون انهم من انصار المواثيق والاتفاقات والمعاهدات التي تقنن مبادئ حقوق الانسان.. ولذا كان من حق الانسان المسيحي ان يحتكم الى عقيدته وشريعته وهذا ما يصونه له النظام الاسلامي.. كفريضة على الامة الاسلامية أفلا يكون من حق الانسان المسلم ان يحتكم الى عقيدته وشريعته ومنها فريضة: اسلامية الدولة والعمران؟ أليس من حقوق الانسان ان يحكم بالقانون الذي يريد؟ وان يؤدي ما فرضه الله عليه من اقامة شريعته؟

الدليل الثالث الذي يسوقه الدكتور عمارة ردا على استخدام العلمانيين «ورقة الاقليات الدينية» هو ان تطبيق الشريعة الاسلامية في المجتمعات ذات الاغلبيات المسلمة... هو ايضا تطبيق وإعمال لمبدأ «الديمقراطية الليبرالية».. واذا كانت «الديمقراطية» هي حكم الشعب للشعب بالشعب.. فان ارادة الاغلبية ان تحكم بلادها بشريعتها الاسلامية معناها الإعمال لمبدأ تنفيذ ارادة الاغلبية في النظام الديمقراطي.

والدليل الرابع على تهافت منطق العلمانيين هو ان احتكام المجتمع ذي الاغلبية الاسلامية الى المنهاج الاسلامي في شؤونه الحياتية فضلا عن انه إعمال «لحقوق الانسان» و«لمبادئ الديمقراطية» فانه ليس على حساب الاقليات غير المسلمة، ليس فيه استبعاد ولا انتقاص لعقائدها وشرائعها الدينية.. ان الذي يوجد في المجتمعات ذات الاغلبية المسلمة هي اقليات نصرانية والنصرانية ليس فيها شريعة للدولة ولا قانون مدني لانها رسالة روحية.. لخلاص الروح. ودعوتها «دع ما لقيصر لقيصر.وما لله لله».. وكل العلمانيين في الشرق والغرب.. وفي الشمال والجنوب يدينون الكنيسة الغربية ويلعنونها عندما خرجت عن هذه القاعدة وهذا المنهاج فحكمت الدولة وتدخلت في شؤونها.. بل انهم يريدون ان يجعلوا الاسلام مسيحية ليدع ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

أسئلة

وفي نهاية الدراسة يتوجه الدكتور محمد عمارة بعدة أسئلة الى العلمانيين في محيطنا العربي والاسلامي طالبا منهم التفكير فيها والاجابة عنها وتأمل مكانهم وموقعهم على ضوء اجابتهم من دنيا المسلمين ومن بين الاسلام ومن هذه الاسئلة «الايديولوجية» الفكرية الاقدر على تحريك أمتنا للنهضة في مواجهة التحديات الراهنة أهي الإسلام؟ أم الليبرالية الراسمالية؟

من عيون التراث

في بيعة أبي بكر

عن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه قام على المنبر من الحج فخطب خطبة قال فيها: وانه قد كان من خبرنا حيث توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة. وخالف عنا علي والزبير ومن معهما، واجتمع المهاجرون الى ابي بكر. فقلت لابي بكر: يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار. فانطلقنا نريدهم. فلما دنونا منهم لقينا منهم صالحان، فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا: اين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد اخواننا هؤلاء من الانصار. فقالا: لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم. فقلت: والله لنأتينهم.

فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة، فاذا برجل مزمّل بين ظهرانيهم. فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا سعد بن عبادة. فقلت: ما له؟ قالوا: يوعك (اي هو محموم) فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو اهله. ثم قال: اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط (اي قليل بالنسبة الينا) وقد دفت دافة من قومكم (اي سارت رفقة قليلة في مكة) الينا فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا (اي ان يقطعونا) وان يحضنونا في الامر (اي يخرجونا).

فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة (اي هيأتها) أعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر، وكنت اداري منه بعض الحد (اي ادفع عنه بعض ما يعتريه من الحدة). فلما اردت ان اتكلم، قال ابو بكر: على رسلك. فكرهت ان اغضبه. فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر، ووالله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل. حتى سكت فقال:

ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل، ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش. وهم اوسط العرب نسبا ودارا. وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين، فبايعوا ايهما شئتم. فأخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا، فلم اكره مما قال غيرها. كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم، احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر. اللهم الا ان تسول الي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان.

فقال قائل (من الانصار): انا جذيلها المحكك، وعُذَيقها المرجّب. منا امير ومنكم امير يا معشر قريش، فكثر اللغط، وارتفعت الاصوات، حتى فرقت (اي خفت) من الاختلاف فقلت: ابسط يدك يا ابا بكر، فبسط يده فبايعته. وبايعه المهاجرون، ثم بايعته الانصار، ونزونا على سعد بن عبادة، فقال قائل منهم: قتلتم سعد بن عبادة فقلت: قتل الله سعد بن عبادة.

قال عمر: وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة ابي بكر، خشينا ان فارقنا القوم، ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا. فاما بايعناهم على ما لا نرضى، واما نخالفهم فيكون فساد، فمن بايع رجلا على غير مشورة المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه».

صحيح البخاري
تفصيل ذلك
كتاب «ابو بكر الصديق»
للشيخ علي الطنطاوي

No. 6223 - Tuesday 12/12/1995 ● العدد 6223 - الثلاثاء 1995/12/12

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



مضاعفة رأس المال ليست مطروحة ونتجه لتقوية بند مخصصات الديون الصعبة

الرياض: من محمد السلوم

اعلن النائب الاول للمدير العام لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار عبد الله سليمان الراجحي ان الشركة لم تشرع في اتخاذ اجراءات لزيادة راسمالها من 1.5 مليار ريال الى ثلاثة مليارات ريال برسملة 1.5 مليون سهم من الاحتياطات ومنحها لحملة الاسهم.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان اجراء من هذا النوع ليس مطروحا على مستوى مجلس ادارة الشركة في الوقت الحاضر.

ونفى ما تردد في اوساط سوق الاسهم السعودية من ان هناك اتصالات شفوية او كتابية مع مؤسسة النقد العربي السعودي في هذا الصدد.

وقال ان راس المال الحالي البالغ 1.5 مليار ريال كاف مشيرا الى ان زيادة راسمال اي شركة قد يكون عبئا عليها وليس بالضرورة أن يكون عملا ايجابيا لصالحها.

ويميل عبد الله الراجحي الى زيادة الارباح الموزعة على المساهمين كبديل لزيادة رأس المال. ويعتقد بان السوق في حاجة الى ضخ سيولة لتعزيز نشاطها.

وابلغ «الشرق الأوسط» عن اتجاه الشركة لتقوية مخصص الديون المشكوك في تحصيلها لمواجهة تعاظم نشاط الشركة في البيع بالتقسيط خاصة نشاط المتاجرة في السيارات لمقابلة كل الاحتمالات التي قد تطرأ.

ويذكر ان شائعات قوية قد سرت في وسط سوق الاسهم السعودية مطلع الاسبوع مفادها ان الشركة تتجه الى منح سهم مجاني حركت سعر السهم الى مافوق الـ 700 ريال. وغذيت هذه الاشاعة من متعاملين بفعل طلبات شراء قوية غير ان السعر عاد الى الاستقرار في الايام التالية واستقر عند رقم 705 ريال حسب اقفال الفترة الصباحية ليوم امس.

وكانت «للراجحي المصرفية للاستثمار» قد حققت ارباحا بلغت 802.6 مليون ريال مع نهاية الربع الثالث من هذا العام بزيادة 22.2 في المائة عن ارباح نفس الفترة من العام الماضي والبالغة 656.4 مليون ريال.

واظهرت البيانات المالية لاخر ميزانية معلنة ارتفاع اجمالي الموجودات بنسبة 2.5 في المائة وصلت الى 30.585 مليار ريال بالمقارنة مع مبلغ 29.827 مليار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ اجمالي الاحتياطي العام والارباح المبقاة وهي القابلة للرسملة 1.9 مليار ريال وهو رقم يفوق راسمال الشركة ويؤهلها لمنح سهم مجاني دون الحاجة الى عون خارجي.

واوضحت قائمة الدخل الصادرة في 1995/9/30 زيادة في اجمالي ايرادات العمليات بمقدار 18.9 في المائة بلغت 1.439 مليار ريال مقابل 1.21 مليار ريال خلال فترة المقارنة، فيما كان اجمالي المصاريف عند حدود 636.542 مليون ريال بالمقارنة مع مبلغ 553.91 مليون ريال.

وشكل نشاط المتاجرة نسبة 34.8 في المائة من مجمل ايرادات البنك خلال التسعة اشهر الماضية لتبلغ 501.6 مليون ريال، فيما كان استثمارات الاستصناع عند حدود 255.9 مليون ريال، بيع بالتقسيط 341.6 مليون ريال، المرابحة 83.2 مليون ريال، التاخير المقرون بالبيع 68.9 مليون ريال، فرق العملة 58.7 مليون ريال.

يشار الى ان الشركة حققت في العام الماضي ارباحا صافية بلغت 876.7 مليون ريال مقابل 802 مليون ريال في العام الذي قبله. ووزعت على مساهميها 600 مليون ريال بواقع 40 ريالاً للسهم.

«ليبانسيل» اللبنانية للهاتف الخليوي تزيد طاقة شبكتها ومحطاتها

بيروت: من يوسف ثابت

يتوقع ان تبادر شركة «ليبانسيل» للهاتف الخليوي الى زيادة قدرة تجهيزاتها لاستيعاب 55 الف خط لجهة سعة المقسم الرئيسي و50 الف خط لجهة سعة الراديو، وستلي هذه الخطوة زيادة عدد محطات الراديو الى 30 محطة اضافية وانشاء مقسم جديد.

ووصل حجم استثمارات شركة «ليبانسيل» الى نحو 100 مليون دولار في حين بلغ عدد المشتركين 40 الف مشترك. وتتوقع ادارة شركة «ليبانسيل» وصول عدد المشتركين الى 50 الف مشترك خلال سنة 1996. ويعمل في شركة «ليبانسيل» اكثر من 120 مهندساً وفنياً اضافة الى اعداد كبيرة من المتعاقد معهم ونحو 100 حارس للمحطات التابعة.

وكانت وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية قد اتخذت بحق شركتي «ليبانسيل» و«سيليس» اجراءات قضت بمنعهما قبول مشتركين جدد استيفاء الرسوم، الى حين استكمال البنية التقنية الكفيلة بضمان خدمة منتظمة.

الامير سلمان بن عبد العزيز يقدم لأبا الخيل درع وزارة المالية ويبدا الى اليسار الوزير الدكتور عبد العزيز الخويطر (تصوير : جيوفاني باسكوالي)

السعودية تكرم محمد أبا الخيل

الأمير سلمان: كلّ يخدم في موقعه

الرياض: من صالح المسلم

برعاية امير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز اقيم في فندق انتركونتننتال حفل تكريم لوزير المالية والاقتصاد الوطني محمد العلي ابا الخيل حضره جمهور غفير من رجال الدولة وكبار الشخصيات وموظفي الوزارة ووسائل الاعلام.

وافتتح الأمير سلمان الحفل بالثناء على الوزير ابا الخليل والدور الذي اداه للبلاد، مشيرا الى ان «الدولة دولة الجميع وكل منا يخدم في مركزه وفي موقعه سواء في الدولة او في اي قطاع آخر، وسواء كان ذلك بالرأي والمشورة ام بالنصيحة».

وتحدث وزير المالية بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر عن الضيف موضوع التكريم فقال ان اهم ما يميز ابا الخيل انه كسب ثقة الجميع واحترامهم. وقال الخويطر: «كثيرا ما كنت اغبطه على مقدرته فهو رجل مبادرة لا يؤجل عمل اليوم الى الغد، تتحدث معه عن امر او تجلس معه في لجنة وفي دقائق تجده بلور الامور الى ما يحتاج من غيره الى ساعات وجلسات وفي ثوان يكتب حصيلة ما داره».

واكد الخويطر ان ابا الخيل كان شعلة من العمل والداب ينسى صمته امام العمل وامام المسؤولية الملقاة على عاتقه ويدرك بثاقب فكرة اهمية انجاز العمل والامور والحذر من تراكمه نتيجة تاجيل او تهاون.

واثنى الخويطر على الدكتور صالح العمير نائب وزير المالية والدور الذي قام به فقد كان السند والذراع الايمن للأخ محمد ابا الخيل.

وتحدث محمد ابا الخيل مؤكدا ان اداء الواجب والعمل باخلاص هو شرف لكل من تتاح له الفرصة لخدمة بلاده في اي موقع وقال «لقد قدر الله للجيل الاول العمل في اوائل اقامته وتشكيل الحكومة في المرحلة التي اعقبت التاسيس ان يلتحقوا بالخدمة العامة وان تتكون خبرتهم تدريجيا مع التوسع التدريجي لجهاز الدولة».

واضاف ابا الخيل «ان افراد هذا الجيل حين يرون ما وصلت اليه بلادهم من نمو وعزة وازدهار فانهم يزدادون شعورا بالفخر والاعتزاز لان الله اكرمه بفرصة المساهمة في بداية مسيرة هذه التنمية».

رسوم نسبتها 10% على ايرادات شركات الطيران الأجنبية بالسعودية

الرياض: من محمد البسام

اصدر وزير المالية والاقتصاد الوطني بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر قرارا وزاريا باعتماد محاسبة فروع شركات الطيران الاجنبية العاملة بالسعودية ضريبيا على اساس تحصيل نسبة صافي ربح قدرها 10 في المائة على الاقل من اجمالي الايرادات المحققة داخل السعودية من اجور الركاب وعفش زائد وشحن وبريد، واية ايرادات اخرى ما لم يظهر الاقرار نسبة اكبر من نسبة الـ10 في المائة.

واشار القرار الى انه لأغراض ربط الضريبة يجب على كل فرع من فروع شركات الطيران الاجنبية العاملة في السعودية ان يقدم اقراره الضريبي في موعده النظامي المحدد وذلك من واقع دفاتره وسجلاته النظامية الممسوكة محليا وباللغة العربية واحتساب الضريبة على اساس النسبة المقررة في القرار او على اساس نتيجة الاقرار وفرض الضريبة على المبالغ الاكثر في سداد الضريبة في المواعيد المقررة والا ستتعرض الشركات المخالفة للجزاءات المنصوص عليها في نظام ضريبة الدخل.

هذا وسيطبق القرار على الحالات التي ما زالت قيد النظر امام لجان الاعتراض الابتدائية او اللجنة الاستئنافية. ولم يصدر القرار اللازم بشانها او الحالات المعترض عليها امام مصلحة الزكاة والدخل او الحالات التي لم يتم الربط عليها.

وتجدر الاشارة الى ان هذا القرار جاء نتيجة لنتائج الدراسة التي قامت بها مصلحة الزكاة والدخل حول موضوع المحاسبة الضريبية لفروع شركات الطيران الاجنبية العاملة في السعودية على ضوء ما يظهر لها من مشاكل وصعوبات في التطبيق ومقارنة ذلك بما هو مطبق في الانظمة العالمية المعمول بها وما يتم تطبيقه على مكاتب الخطوط الجوية العربية السعودية في مختلف دول العالم وما توصلت اليه المصلحة في دراستها الى انه يتعذر قيام تلك الفروع بتقديم حسابات محلية مدققة مستقلة عن حساباتها العالمية يمكن ان يركن اليها لتحقيق الضريبة عليها نظرا لطبيعة نشاطها المرتبط بمراكزها الرئيسية خارج السعودية.

وحيث ان طريقة حساب المعادلة الضريبية التي تلجأ اليها تلك الفروع عند تقديم اقراراتها الضريبية الى المصلحة ما هي الا طرق تقديرية تبنى على النسبة والتناسب وتعتمد بصفة اساسية على الحسابات العالمية التي تكون محملة بمصروفات اخرى مشاعة بين الفروع لا تخص الفرع المحلي في مجمل الاحوال بالاضافة الى تحميلها بمصروفات غير مقبولة نظاما، فإن ذلك لا يجعل هذه المعادلات تعطي نتائج عادلة تعبر عن حقيقة نشاط كل فرع من الفروع، لذا فإنه يجب تقدير نسبة 10 في المائة كحد ادنى للايرادات الاجمالية كربح جزائي يتم تطبيقها على فروع شركات الطيران الاجنبية العاملة في السعودية.

«أريج» البحرينية تقرر تعليق مشروع «مجمع تأمينات النفط» للمرة الثانية

المنامة: من هناء بوحجي

قررت المجموعة العربية للتامين «اريج» اخيرا، وللمرة الثانية تعليق مشروع «المجمع العربي لتامينات النفط» AROIS بسبب عدم ترحيب الشركات الخليجية المزمع مساهمتها في المشروع.

وكانت المجموعة قد اضطرت قبل عشر سنوات لتاجيل المشروع لاول مرة بعد ان افتقدت القبول لدى الشركات واعادت طرحه هذا العام على 8 شركات خليجية، لكن اتضح ان المشروع ليس موضع ترحيب حتى الآن.

وقال المدير التنفيذي لمنطقة الشرق الاوسط عبد اللطيف شريف لـ«الشرق الأوسط» «بالرغم من توافر المؤهلات لدى الشركات التي عرض عليها المشروع من حيث حجم رؤوس اموالها وحقوق المساهمين ومقدراتها الاحتفاظية الا انها ترددت في الاحتفاظ وفضلت تمريرها الى المعيدين».

واضاف شريف قائلا ان هذه الشركات لم تتشجع في هذا الوقت بالذات بسبب حالة الركود التي يمر بها هذا النوع من التامينات والتي اثرت على سوق المنافسة واثرت على الاسعار هبوطا. واشار الى ان سوق التامينات لهذا النوع من المنشات كانت نتائجه مطمئنة وجيدة خلال العامين الماضيين مما رفع الارباح لدى المعيدين وشجع بدخول شركات جديدة ولدت عرضا فائضا خفض الاسعار بنسبة تتراوح ما بين 10 الى 20 في المائة.

وقال شريف ان الشركات النفطية حصلت على تسهيلات من قبل معيدي التامين تؤهلها للاكتتاب بنسب كبيرة دون الاحتفاظ باي نسبة.

واضاف ان «أريج» كانت ترغب في تحقيق الغرض من هذا الجمع وهو ان تكون نسبة الاحتفاظ صافية وليست اجمالية اي ان تكون مبنية على قدرته المالية الحقيقية وليست مقدمة من معيد تامين اخر وقابلة للتغيير في ما بعد.

ويذكر ان اريج كانت تطمح الى ان تؤسس هذا المجمع بطاقة استيعابية مقدارها 12.5 مليون دولار لينفرد بحوالي 5 في المائة من اجمالي اقساط النفط في المنطقة العربية البالغة نحو 200 مليون دولار بحسب احصائيات المجموعة.

وقال شريف: «ربما بعد عشر سنوات اخرى نعيد طرح هذا المشروع اذا ما وجدت بيئة تامين افضل».

المشروع يتطلب عمالة تفوق 40 ألفا ما بين فني وعامل

«أرامكو» تنجز زيادة طاقة مصفاة رأس تنورة عام 2007 بكلفة أكثر من 26 مليار ريال وطاقة تفوق المليون برميل يوميا

الظهران: من وليد بوعلي

كشف مصدر مسؤول في شركة الزيت العربية «ارامكو» السعودية امس لـ«الشرق الأوسط» ان انجاز مشروع رفع طاقة مصفاة رأس تنورة من 300 الف الى اكثر من مليون برميل من الزيت الخام يوميا سيتم على ثلاث مراحل تنتهي في عام 2007. وتصل كلفة المشروع التقريبية الاجمالية بنحو 26.25 مليار ريال (7بلايين دولار اميركي).

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان تشغيل المشروع سيساهم من رفع القدرات الانتاجية لشركة «ارامكو» السعودية من الزيت وكذلك سيساهم في توفير فرص وظيفية للشباب السعودي. وقدر عدد الموظفين في المشروع بنحو 30 الفا ما بين موظف وفني. وبتفصيل اكثر ستوفر المرحلة الأولى من المشروع وظائف لما بين 7000 الى 8000. والثانية ما بين 7500 الى 8500 اما المرحلة الثالثة بنحو 10000.

واضاف المصدر ان باكتمال المشروع ستصبح شركة «ارامكو» السعودية تمتلك اكبر واحدث مصفاة بترول في العالم. وذكر ان المشروع سينفذ على ثلاث مراحل تقوم بها حاليا ثلاث شركات عالمية وهي «بكتل» و«بات ريسون» الاميركيتان و«سي جي سي» اليابانية. وكانت هذه الشركات قد دخلت في منافسة قوية مع عدد من الشركات استطاعت من خلالها الفوز بتنفيذ المرحلة الاولى من المشروع التي تبدأ في العام الحالي 1995وتنتهي في اواخر عام 1999او اوائل العام 2000. ولم يشأ المصدر الافصاح عن قيمة العقد المبرم مع الشركات الثلاث، واكتفى بقوله ان اجمالي كلفة المشروع بالنسبة للمرحلة الاولى يصل لـ10.9 بليون دولار، وبموجب العقد ستقوم كل شركة بتنفيذ جزء من المشروع حيث سيختص عمل شركة «بكتل» الاميركية بانشاء اربع معامل للتكرير ومعملين ستنفذهما شركة «سي جي سي» اليابانية، اما شركة «بات ريسون» فستنفذ الاعمال الانشائية بالكامل في المرحلة الأولى التي تشتمل على رفع طاقة الانتاج في مصافي التكرير لمادتي الجازولين والكروسين واستخراج بعض المشتقات الاخرى منها الاسفلت، الكبريت، وعدد اخر من الكيماويات.

اما المرحلة الثانية فقد اشار المصدر الى انها ستبدأ اعتبارا من عام 2000 وتنتهي في عام 2003 وتقدر كلفتها ما بين 2 الى 2.5 بليون دولار. وسيتم من خلالها التركيز على منتجات البترول مثل الجازولين المستخدم كوقود للسيارات ومحطات توليد الكهرباء وعدد من محركات الطائرات الصغيرة التي اتجه اخيرا لاستخدامها.

واعتبر المصدر ان المرحلة الثالثة من اهم المراحل التي يحويها المشروع حيث سيتم رفع الطاقة الانتاجية الحالية من وقود النفاثات الخاص بالطائرات من 200 الف الى مليون برميل يوميا من الوقود المستخدم في تشغيل الطائرات. وتصل الكلفة الاجمالية لهذه المرحلة ما بين 3 الى 3.5 بليون دولار، فيما قدرت المدة الزمنية التي تستغرقها المرحلة الثالثة والأخيرة في المشروع التي ستؤهل شركة «ارامكو» بان تصبح من اكبر الشركات العالمية المالكة لاكبر مصفاة تكرير عرفها تاريخ صناعة الزيت فستبدأ في عام 2003 وتنتهي في عام 2007.

وكانت شركة «ارامكو» السعودية قد قامت على اعداد الدراسة الهندسية في المشروع والتي استغرقت ما يربو على العامين بدأت في اغسطس (آب) عام 1991، وانتهت في نفس الشهر من عام 1992، فيما دعت شركة «براون اندروت» الاميركية لاعداد التصاميم الفنية في المشروع التي بدأت في يناير (كانون الثاني) من عام 1993وانتهت في النصف الاول من العام الجاري 1995.

ويتضمن المشروع الذي يعد من اكبر المشاريع التوسعية لشركة «ارامكو» السعودية انشاء مصافي للزيت في منطقة راس تنورة التابعة لها، كما يعتبر من المشاريع المكملة للمشاريع التي تمتلكها الشركة حاليا حيث سيقوم على تطوير اكثر من 70% من اجمالي المصافي الحالية التي تمتلكها الشركة في رأس تنورة.

واوضح المصدر ان شركة «بكتل» الاميركية ستقوم بتركيب فلترات من نوع خاص في مصافي التكرير لمنع تصاعد الابخرة الناجمة عن الاحتراق بهدف الحد من نسبة التلوث، حيث اشار الى انها تمثل نسبة ضئيلة جدا من التلوث.

«فرص الاستثمار في البحرين» في ندوة تعقد يوم غد

المنامة: «الشرق الأوسط»

يتعرف نحو 200 مستثمر خليجي يوم غد الأربعاء على فرص الاستثمار في البحرين من خلال ندوة تعقد لهذا الغرض ويتحدث فيها ثلاثة وزراء بحرينيين هم وزير التجارة علي الصالح ووزير العمل والشؤون الاجتماعية عبد النبي الشعلة ووزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد المطوع، بالاضافة الى عدد من المسؤولين بوزارة النفط والصناعة ومؤسسة نقد البحرين وغرفة تجارة وصناعة البحرين وممثلين عن القطاع الخاص.

وذكر منظمو الندوة التي تعقد تحت رعاية رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة انها تهدف لاتاحة الفرص للبحرينيين للاتصال بالمستثمرين في المنطقة لكي يتمكن هؤلاء من تقديم الدعم المالي والخبرة اللازمة لتمويل الافكار والدراسات الى مشاريع مشتركة.

«حماية الملكية الفكرية» عنوان ندوة الغرفة التجارية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم الغرفة التجارية الصناعية بالرياض اليوم محاضرة حول حماية الملكية الفكرية وذلك في تمام الساعة 12.30 ظهرا. ويلقي المحاضرة فرانسيس غوري احد كبار مسؤولي الامم المتحدة والمدير التنفيذي للمنظمة العالمية المنبثقة عنها لحماية الملكية الفكرية (WIPO) ومقرها جنيف. من جهة اخرى تنظم الجمعية السعودية للمحاسبة بالتعاون مع مركز التطوير والتدريب بغرفة الرياض محاضرة بعنوان «الرقابة في الشركات المساهمة والمصارف دور من..؟ مسؤولية من..؟ «يلقيها الدكتور خليل كردي عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية ومستشار مجموعة الموارد وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء المقبل 12/19.

مشروع للسياحة العلاجية على البحر الميت بكلفة 25 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية تنفيذ مشروع سياحي كبير يمتد من الشاطئ الشرقي للبحر الميت الى حمامات ماعين المعدنية بهدف توفير البنية الاساسية للسياحة وتلبية متطلبات الزيادة المتوقعة في عدد السياح في مرحلة السلام اعتبارا من العام المقبل.

ويتضمن المشروع الذي اعدت وزارة السياحة مخططاته ودراساته المتعلقة بالجدوى الاقتصادية وحساب الكلفة اقامة مدينة سياحية متكاملة على الشاطئ الشرقي للبحر الميت حيث مصب سيل ماعين تحتوي على جميع المرافق السياحية من شاليهات وخدمات واتصالات ووسائط نقل واسواق تجارية ومتنزهات واستراحات سياحية.

وقالت مصادر وزارة السياحة انه تم تخصيص الارض اللازمة لاقامة هذا المشروع على الساحل الشرقي للبحر الميت وعلى طول نحو 10 كيلومترات، موضحة ان المشروع الذي سينفذ خلال العام القادم سيكون بمثابة مدينة متكاملة تتوفر فيها كافة المتطلبات اللازمة لجذب اعداد كبيرة من السياح وربط المدينة بموقع حمامات ماعين للسياحة العلاجية بهدف التوسع في السياحة العلاجية التي تستقطب اعدادا كبيرة من السياح العرب والاجانب.

واضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان ربط المدينة السياحية على البحر الميت بحمامات ماعين سيتم من خلال تنفيذ مشروع تلفريك بين الموقعين بالاستفادة من انخفاض البحر الميت عن منطقة ماعين من جهة وقرب المسافة بينهما من جهة اخرى، مشيرة الى ان تنفيذ مشروع تلفريك سيسهم في تطوير السياحة المحلية والاجنبية عن طريق تمكين السياح من زيارة البحر الميت وحمامت ماعين في مدة لا تزيد عن 15 دقيقة فيما يحتاج السائح حاليا للانتقال من البحر الميت الى حمامات ماعين الى اكثر من ثلاث ساعات.

وقالت ان المشروع يتضمن كذلك شق طريق معبد بين المدينة السياحية وحمامات ماعين بمحاذاة سيل ماعين واقامة عبارات وجسور في المناطق الضيقة حيث ينساب السيل بين كتلتين من الجبال العالية التي لا تفصل بينهما سوى مساحة قليلة لا تزيد عن عشرة امتار في بعض المواقع، موضحة ان الطريق سيتيح الانتقال بين شاطئ البحر الميت حيث المدينة السياحية وبين حمامات ماعين خلال 10 دقائق باستخدام السيارات ووسائط النقل.

واشارت الى ان المشروع البالغة كلفته نحو 25 مليون دولار سيجعل من منطقة ماعين والبحر الميت منطقة للسياحة العلاجية حيث حمامات ماعين المعدنية بالاضافة الى الاستجمام على شاطئ البحر الميت وخاصة في فصل الشتاء. كما اشارت الى ان زوار الحمامات المعدنية بامكانهم الاقامة في المدينة السياحية القريبة في حال عدم وجود اماكن لهم في الفندق الوحيد المقام في منطقة الحمامات نظرا لضيق المساحة الجغرافية بسبب وقوع الحمامات بين سلسلتين جبليتين.

واوضحت اهمية المشروع من حيث موقعه الجغرافي القريب من منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل في آن واحد حيث لا يزيد عرض البحر الميت القاصل بين الاردن من جهة وفلسطين واسرائيل من جهة اخرى عن 10 كيلومترات.

«مايكروسوفت» تكثف اتصالاتها الخليجية لتشجيع استخدام شبكات معلوماتها في «الإنترنت»

دبي: «الشرق الأوسط»

مع استمرار حيازة انترنت على الاهتمام الفائق في منطقة الشرق الاوسط تقوم شركة «مايكروسوفت» حاليا باجراء محادثات مع الجهات المختصة بتوفير انترنت في المنطقة بهدف اقامة اتفاقيات تشغيل تسعى الى المساعدة على تطوير التسهيلات المباشرة بالعمل مع شبكة «مايكروسوفت MSN».

والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات والبحرين هي من ضمن البلدان حيث تمت دعوة الجهات المسؤولة عن انترنت، مثل «اتصالات» في دولة الامارات، الى اقامة اتفاقيات تشغيل مع «مايكروسوفت» المفترض ان تؤدي الى توسيع مجال استخدام تلك الخدمة وتحسين امكانية الوصول الى شبكة «مايكروسوفت» لمستخدمي «ويندوز 95» الكثيرين في المنطقة، وذلك باقامة اتصال تلقائي للخدمة الجديدة والتي تعمل حاليا عبر عقدات اتصال في عمان والكويت.

ومع طرح «ويندوز 95» باللغة العربية في العام المقبل، يتوقع زيادة عدد المشتركين الجدد في شبكات مايكروسوفت في المنطقة.

وصرح السيد تشارلز الان المدير العام لمايكروسوفت الشرق الاوسط «ان شبكة «مايكروسوفت» ليست بصدد منافسة انترنت في المنطقة بل تعتبر اضافة الى حسنات خدماتها. ومباحثاتنا مع المسؤولين عن انترنت محليا تهدف الى توحيد البروتوكول، بروتوكول انترنت، للمتصلين بانترنت وبشبكة مايكروسوفت معا. نحن انما نسعى الى توصيل كافة خدمات الشبكة الى كافة المشتركين والناشرين».

ومن المنتظر ان تؤدي استراتيجية «مايكروسوفت» لاتفاقيات التشغيل الى التخفيض من التكلفة المترتبة عن زمن بدء التشغيل وتلك المترتبة عن وقت التشغيل الفعلي كذلك، كما انها تحسن من الاداء عبر الانتقال الى تكنولوجيا بروتوكول انترنت الاصلي.

هذا وتعمل شبكة «مايكروسوفت» بمثابة دليل الى انترنت حيث تساعد المستخدم على التنقل عبر عشرات الملايين من مواقع المعلومات، كما انها توفر المعلومات المفروزة حسب الموضع، وقبل نهاية العامين القادمين، ستبدا مايكروسوفت بتوفير المعلومات باللغة العربية على شبكة مايكروسوفت بهدف الاستجابة الى الطلبات العديدة التي ستنهال على الشركة من قبل مستخدمي ويندوز 95 باللغة العربية. وتعد مايكروسوفت من اهم موفري انترنت عالميا، حيث تتيح الشبكة امكانية الاتصال المضمن بانترنت بما في ذلك صندوق بريد الكتروني وامكانية الوصول الى WORD)WWW WIDE WEB) مع وجود ارتباط مضمن باكثر المواقع شيوعا وبالاف المجموعات الاعلامية على انترنت.

اتجاهات قطاع الإنشاءات السعودي

بقلم: الدكتور هنري عزام (*)

● عقود الإنشاءات السعودية قفزت 95% في الأشهر الستة الأولى من 1995 ● خفض المشاريع الحكومية في اطار الترشيد حوّل اهتمام المقاولين إلى مشاريع القطاع الخاص ● قروض المصارف لقطاع الإنشاءات تراجعت نحو 39% منذ 1990

لدى تراجع الانفاق الحكومي على المشاريع الجديدة تبعا للسياسة المالية المتشددة التي وضعت التنفيذ خلال السنتين الماضيتين الى تحول المقاولين من الاعتماد على المشاريع الحكومية الى المشاريع التي يوفرها كل من القطاع الخاص ومؤسسات القطاع العام المستقلة. ويجري حاليا تنفيذ العديد من المشاريع في قطاعات الطاقة والمياه والاتصالات اللاسلكية. كما ان شركة ارامكو السعودية تمضي قدما في خططها الرامية لتطوير حقل الشعيبة، بينما تقوم الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وعدد من الشركات التابعة لها بتنفيذ مشاريع توسعة مختلفة. وهناك نمو ملحوظ في نشاطات القطاع الخاص الانشائية، اذ يجري توسيع العديد من المستشفيات والمدارس الخاصة وبناء الجديد منها، وتنتشر بالمملكة اعمال تشييد وانشاء المراكز التجارية ومجمعات المكاتب والمجمعات السكنية والتجارية والفنادق ومرافق الترفيه والفلل الخاصة. وهناك ايضا ما يتيحه القطاع الصناعي الخاص لمقاولي الانشاءات من فرص لبناء المصانع الجديدة، اضافة الى المشاريع المرتبطة بعقود الدفاع.

وقد تحسنت الصورة العامة لقطاع الانشاءات بعض الشيء هذا العام مقارنة بما كانت عليه في العام الماضي. اذ ان الارتفاع المتحقق في الايرادات النفطية للدولة قد ادى لاستئناف دفعات السداد الحكومية للمقاولين، ففي مارس (آذار) من هذا العام قامت الحكومة باصدار سندات بقيمة 5.5 مليار ريال لكبار المقاولين، وسددت نقدا حوالي 3 مليارات ريال لصغار المقاولين، مصفية بذلك جزءا من متاخراتها. غير انه وبشكل عام ما زال عدد من المقاولين ينتظر توفر السيولة لتخفيف اعباء الاقتراض من البنوك التجارية. وقد حدت الظروف المالية لهؤلاء المقاولين من قدرتهم على المنافسة في مناقصات المشاريع الجديدة واضطرت بعضهم لتقليص النفقات بتسريح العمالة وتخفيض المصروفات الرأسمالية.

وارتفعت القيمة الاجمالية لعقود الانشاء التي تمت ترسيتها خلال النصف الاول من عام 1995 بنسبة 94% مقارنة بمستواها خلال نفس الفترة من العام السابق، مما يشير الى وجود توجه تصاعدي واضح في النشاط الانشائي. وتمت ترسية 170 عقد انشاء خلال فترة الثمانية عشر شهرا من يناير (كانون الثاني) 1994 الى يونيو (حزيران) 1995 وبقيمة اجمالية بلغت 28.2 مليار يال، بما فيها عقود انشاء كبيرة في قطاع الكهرباء والاتصالات.

وبتتبع مسار القيمة الشهرية لعقود الانشاء التي تمت ترسيتها يتضح انها قد تناقصت من 1212 مليون ريال في يناير 1994 الى 531 مليون ريال في ابريل (نيسان) 1994، لتصعد الى 3066 مليون ريال في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه مع انحراف طفيف عن هذا التوجه التصاعدي في يوليو (تموز) 1994. وفي ما بعد ذلك وصلت القيمة الشهرية للعقود الانشائية التي تمت ترسيتها الى ذروتها في مارس 1995 مسجلة 4949 مليون ريال، وهبطت الى 1144 مليون ريال في ابريل. ثم الى 555 مليون ريال في مايو (ايار) لتعاود الصعود الى 1630 مليون ريال في يونيو من العام نفسه. وبالنظر الى المؤشر الشهري لترسية عقود الانشاء والذي يتخذ من شهر يونيو 1994 سنة اساس له (اي ان الرقم الاستدلالي لشهر يونيو يساوي 100)، يلاحظ ان المؤشر ارتفع بصفة مستمرة منذ اغسطس (آب) 1994 مع انحراف بسيط في ديسمبر (كانون الاول) 1994، ليسجل اعلى مستوى له في يناير 1995 عند 243.8. وفي مايو من هذا العام هبط المؤشر الى 182.5 قبل ان يصعد في يونيو الى 194.9، اي بزيادة 95% عن مستواه الاساسي في يونيو 1994.

اما الناتج المحلي لقطاع الانشاءات، فقد نما بمعدل 7% في عام 1991، ثم بمعدل 6.8% في 1992، و5.6% في 1993، قبل ان ينخفض بمعدل 5% تقديرا في عام 1994. ويتوقع له ان يحقق نسبة نمو في حدود 2% هذا العام. ولقد انخفضت نسبة الناتج المحلي لقطاع الانشاءات الى الناتج المحلي الاجمالي من 8.6% في عام 1990 الى حوالي 8.4% في عام 1992، ولكنها ارتفعت الى 8.9% في 1994، ويتوقع لها ان تبقى في حدود 8.8% في عام 1995.

وتشكل شركات قطاع الانشاءات نسبة 25% من كافة الشركات المسجلة لدى المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية في عام 1994، في حين بلغ العدد الاجمالي للعاملين في قطاع الانشاءات 1.06 مليون خلال العام الماضي مشكلين نسبة 15.4% من مجمل القوة العاملة بالمملكة. وبالمقارنة مع بعض القطاعات الأخرى، نجد ان القطاع الصناعي استخدم 550 الف عامل، وقطاع الخدمات 4.7 مليون عامل بما في ذلك مستخدمي الحكومة.

وخلال عام 1414هـ، اي السنة المنتهية في يونيو (حزيران) 1994 تم اصدار 72620 رخصة بناء جديدة مقارنة بعدد 55689 رخصة في العام الأسبق، اي بزيادة 30.4%، وتمثل رخص البناء الممنوحة في عام 1414هـ مساحة اجمالية قدرها 51.6 مليون متر مربع مقارنة مع 40.7 مليون متر مربع في عام 1413هـ.

وتزخر المملكة بعدد كبير من المصانع التي تنتج مواد البناء وتشمل منتجاتها الإسمنت والخزف والسيراميك والفسيفساء والطوب والبلاط وانابيب الخرسانة المقواة والرخام لأغراض البناء والديكور والمكونات الخرسانية المسبقة الصنع، وألواح البناء المقواة بالحديد الصلب، ومنتجات الطُّقل الهيكلية والألواح الجبسية، ضمن مجموعة كبيرة من المنتجات، ومن الملاحظ وجود علاقة مباشرة بين استهلاك الإسمنت ونشاط قطاع الانشاءات، إذ يقدر ان كل زيادة بنسبة 8% في استهلاك الإسمنت في المملكة تقابلها زيادة بنسبة 1% في حصة قطاع الانشاءات من الناتج المحلي الاجمالي للبلاد. وفي عام 1992 بلغ حجم الانتاج المحلي من الاسمنت 15.3 مليون طن مقارنة بمستواه في عام 1991 والذي كان 11.4 مليون طن، أي زيادة بنسبة 34.6%.

وزاد حجم الانتاج في عام 1993 بنسبة 8.4% ليصل الى 16.58 مليون طن، ثم بنسبة 0.7% في عام 1994 ليصل الى 16.7 مليون طن، ومن المتوقع ان يصل الانتاج المحلي من الاسمنت الى 17 مليون طن في هذا العام (مسجلاً زيادة بنسبة 1.8% عن عام 1994)، والى 18 مليون طن في عام 1996. وفي سياق هذا التوسع في انتاج الاسمنت فان غالبية الشركات المنتجة له إما انها تقوم حالياً بتوسعة وتحديث مصانعها او انها تنشيء مصانع جديدة. ومع اكتمال تنفيذ مشاريع الاسمنت هذه والتي يبلغ عددها الثمانية، فمن المتوقع ان ترتفع الطاقة الانتاجية الى 22 مليون طن في السنة بنهاية هذا العقد.

ومن التطورات الهامة التي شهدها قطاع الانشاءات اخيراً في المملكة تراجع نسبة التمويل المباشرة للمشاريع وزيادة الاعتماد على الائتمان، ويقدر ان يكون حجم الائتمان المقدم من البنوك التجارية لقطاع الانشاءات قد بلغ ذروة هذا العام ليصل الى حوالي 15 مليار ريال مقارنة بمستوى 14.1 مليار ريال في 1994، و10.9 مليار ريال في 1990. وعلى اية حال، فان الائتمان المقدم من البنوك التجارية لقطاع الانشاءات كنسبة مئوية من اجمالي الائتمان لدى تلك البنوك في تناقص مستمر، إذ انخفض الى حوالي 10% خلال السنتين الماضيتين بعد ان كان في حدود 16.3% في عام 1990 (الجدول رقم 5).

ويأمل المقاولون المحليون والدوليون استمرار التحسن الذي طرأ مؤخراً على النشاطات الانشائية في المملكة، إذ ان ارتفاع متوسط اسعار النفط هذه السنة الى 17 دولاراً لبرميل نفط برنت مقارنة مع 15.8 دولار في عام 1994 قد ساعد على زيادة ايرادات الحكومة وتحسن اوضاع السيولة على نحو عام. غير ان بعض المخاوف بدأت تطرأ حول توجهات اسعار النفط في عام 1996، اضافة الى متابعة الحكومة لانتهاج سياسة ترشيد الانفاق خلال العام القادم مما سيكون له أثره على المشاريع الحكومية الجديدة. ولقد اصبح واضحاً الآن للعديد من المقاولين العاملين في المملكة ان القوة الدافعة لنشاطات الانشاء خلال السنوات القليلة القادمة سيوفرها القطاع الخاص وشركة سابك والمؤسسات الحكومية المستقلة.

وهناك العديد من اساليب التمويل المبتكرة التي يمكنها ان تعوض اثر تراجع مخصصات الانفاق على المشاريع الانشائية في ميزانية الدولة، إذ يمكن ان يطلب من المقاولين ان يضمنوا عطاءاتهم المقدمة للمنافسة على ترسية المشاريع الكبرى برامج تمويل لهذه المشاريع. وهناك بعض المشاريع التي يمكن ان يتوفر لها التمويل عن طريق تطبيق اسلوب البناء والتشغيل ثم اعادة التسليم الذي يتم بموجبه السداد للمقاول من عائدات تشغيل المشروع بعد اكتماله. كما ان العديد من الشركات التابعة لسابك ولشركة ارامكو وعدد اخر من المؤسسات الحكومية المستقلة استطاعت الحصول على قروض من البنوك التجارية دون ان تكون هذه القروض مضمونة من قبل الدولة.

ومع ان امكانية الحصول على قروض جديدة قد اصبح اكثر صعوبة اليوم بالنسبة لعدد من المقاولين، إلا ان البنوك في المملكة ما زالت تبحث عن فرص التمويل للمشاريع المجدية حيث تكون التدفقات النقدية للمشروع مستقبلاً كافية لسداد القرض دون حاجة للاعتماد على مخصصات الميزانية.

ووفقا للنظام المتبع حالياً، لا يسلم المقاول سوى 10% من قيمة العقد كدفعة مقدمة لبدء العمل في تنفيذ المشروع الجديد، وعلى نحو عام يتم دفع الجزء الأكبر من مصروفات المقاول عند اكمال تنفيذ المشروع بنجاح، ويجد معظم المقاولين ان هذا الاسلوب غير ملائم لأنه لا يوفر لهم ما يكفي لحشد طاقتهم وشراء ما يلزم من معدات لبدء العمل في المشروع، فنسبة 10% كدفعة مقدمة كانت تعتبر ملائمة حينما كانت اعمال المقاولات مزدهرة وكان معظم المقاولين ينفذون اكثر من مشروع في آن واحد، حيث تساند عائدات المشاريع التي تم انجازها تلك التي ما زالت قيد التنفيذ. بيد ان الوضع يختلف الآن في ظل انحسار نشاط المقاولات، فالعديد من المقاولين بحاجة الى الحصول على دفعة مقدمة بنسبة أعلى لتمكينهم من الشروع في تنفيذ المشاريع الجديدة.

ومن التطورات الجديدة في قطاع الانشاءات، ما تم مؤخراً من توسيع لنطاق برنامج التوازن الاقتصادي ليشمل المشاريع المنفذة في القطاعات المدنية، علاوة على تلك التي يتم تنفيذها في قطاع الدفاع، فقد ادرجت المملكة مؤخراً فقرة تختص بالتوازن الاقتصادي في عقد لخدمات الهاتف تبلغ قيمته عدة مليارات من الدولارات حيث طلب من المقاول الأجنبي اعادة استثمار 35% من قيمة العقد في مشاريع مشتركة مع شركاء محليين، ومن المرجح ان تشكل هذه الخطوة سابقة يتم اتباعها مستقبلاً في كافة المشاريع الكبرى بالبلاد.

* الاقتصادي الأول في البنك الأهلي التجاري السعودي)

عقود التشغيل والصيانة التي تمت ترسيتها خلال الفترة من يناير 1994 إلى يوليو 1995

نوع النشاط	قيمة عقود التشغيل والصيانة: ملايين الريالات	قيمة عقود التشغيل والصيانة: الحصة (%)
مشاريع مرتبطة بتنمية المدن	2008.8	45.99%
الملاحة الجوية	249.9	5.72%
تنظيف المدن	74.0	1.69%
تنظيف المستشفيات	610.0	13.96%
خدمات تشغيل وصيانة الكومبيوتر	72.3	1.66%
معالجة النفايات	451.7	10.34%
صيانة المعدات	21.0	0.48%
صيانة وتنسيق الحدائق	123.6	2.83%
الموانئ البحرية	12.0	0.27%
صيانة المسلخ	16.0	0.37%
صيانة اشارات المرور	21.0	0.48%
مشاريع المياه: خدمات التشغيل والصيانة	707.8	16.20%
القيمة الاجمالية	4368.1	100.00%

المصدر: المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار، الرياض، اكتوبر 1995.

الناتج المحلي الإجمالي الإسمي، والناتج المحلي لقطاع الإنشاءات (ملايين الريالات)

	1990	1991	1992	1993	1994*	1995**
الناتج المحلي الاجمالي	392.0	442.0	461.0	443.8	446.5	451.4
الناتج المحلي لقطاع الانشاءات	34.1	36.5	39.0	41.2	39.1	40.0
نسبة الناتج المحلي لقطاع الانشاءات الى الناتج المحلي الاجمالي	8.6%	8.3%	8.4%	9.2%	%8.9	%8.8
نسبة النمو في الناتج المحلي لقطاع الانشاءات	4.9%	7.0%	6.8%	5.6%	%5.0 -	2.0%

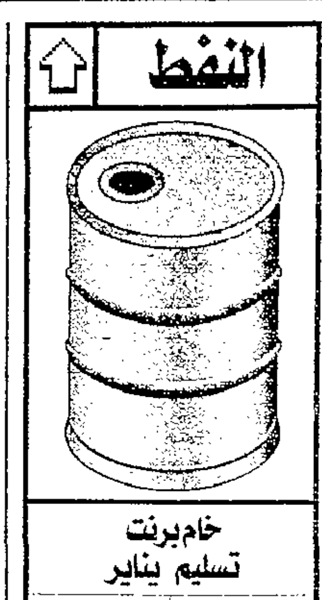
المصدر: التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي، اصدارات مختلفة. ودائرة الاحصاءات العامة، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.
* تقديرات. - ** اسقاطات.

الائتمان المقدم من البنوك التجارية لقطاع الإنشاءات (ملايين الريالات)

	1990	1991	1992	1993	1994
اجمالي الائتمان المقدم من البنوك التجارية	67119	84855	107942	120044	134055
الائتمان المقدم من البنوك التجارية لقطاع الانشاءات	10986	10744	11985	12409	14142
نسبة التغير	%2.47	%2.20 -	11.55%	3.54%	13.94%
الائتمان المقدم لقطاع الانشاءات كنسبة مئوية من اجمالي ائتمان البنوك التجارية	19.37%	12.66%	11.10%	10.34%	10.55%

المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي، احصائيات النقود والبنوك، الربع الثاني 1995.

النفط



خام برنت
تسليم يناير

أمس	السابق
17.88	17.76

مصرفي سويسري: أسعار الذهب ستبقى على ارتفاعها في العام المقبل

كراتشي - ر: قال مصرفي سويسري امس ان اسعار الذهب الدولية ستظل مرتفعة في 1996 بسبب الطلب المتزايد في الهند وباكستان.

وذكر سيزار كورتي، نائب رئيس يونيون بنك اوف سويزرلاند ومقره زيوريخ، «ان الطلب على الذهب في الهند وباكستان في ارتفاع رغم زيادات الاسعار». واضاف ان الدولتين معا تستوردان 500 طن من الذهب سنويا اي حوالي ربع الانتاج العالمي.

وتابع قائلا «لن تنخفض اسعار الذهب. اذ ستظل فوق مستوى 390 دولارا للاوقية (الاونصة) بسبب المبيعات في المستقبل».

واضاف قائلا ان الطلب في باكستان ارتفع نحو 2 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) بسبب تراجع في قيمة الروبية الباكستانية.

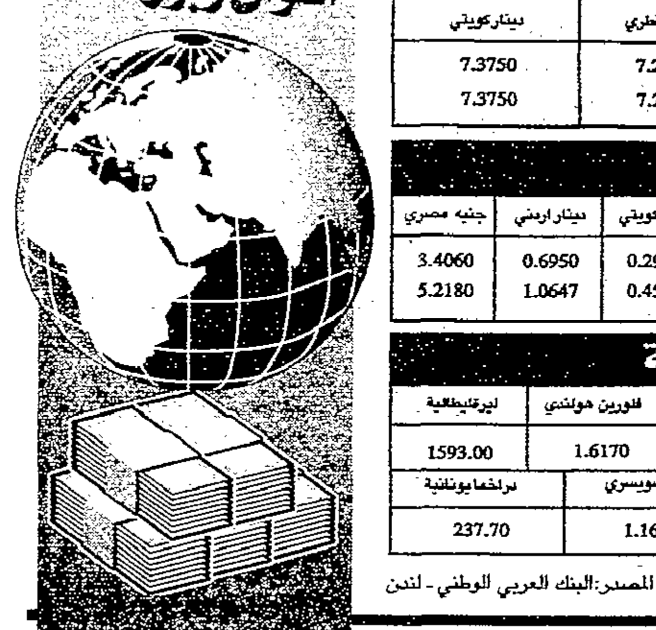
وقال توماس انجيلي مساعد نائب رئيس البنك السويسري ان اسعار الذهب في الهند التي تصدر مصوغات اكثر من باكستان نظرا للتصميمات الافضل وكلفة الانتاج الاقل ارتفعت ايضا بعد انخفاض قيمة العملة الهندية.

وكان كورتي وانجيلي قد وصلا الى كراتشي امس الاول ومن المقرر ان يغادراها في وقت لاحق امس الى دبي للاجتماع مع تجار يستوردون الذهب من سويسرا ويصدرونه الى الهند وباكستان حيث يفضل عديد من الناس الاحتفاظ بمدخراتهم ذهبا.

وعقد المسؤولان محادثات في كراتشي مع شركة اري تريدرز البارزة في مجال تصدير الذهب والتي قال مديرها التنفيذي عبد الرزاق ان نحو 100 طن من الذهب تصل الى باكستان سنويا وياتي معظمها من الخليج. ويستخدم 60 في المائة من هذه الكمية في صناعة المجوهرات.

ولم يستطع عبد الرزاق تحديد كميات الذهب المهربة الى باكستان غير انه اشار الى ان معظمها ينتهي به الحال في الهند. وقال «الذهب المستورد بشكل مشروع الى باكستان لا يتجه الى الهند».

أسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4060
استرليني	5.7465	5.5765	0.5898	5.6270	0.5776	0.4588	1.0647	5.2180

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4440	101.00	1.5320	4.9920	1.6170	1593.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2750	1.3800	123.20	1.1670	237.70

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

رغم التحذيرات التي أطلقها بنك إنجلترا

توقع خفض أسعار الفائدة البريطانية خلال هذا الأسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع اقتصاديو حي المال في لندن ان يعلن وزير الخزانة البريطاني، كنيث كلارك، هذا الاسبوع عن اول خفض في اسعار الفائدة يجريه خلال عامين تقريبا. ورجحت مصادر مالية ان ياتي اعلان الوزير بعد اجتماعه بمحافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني)، ادي جورج، يوم غد الاربعاء لبحث السياسة المتعلقة باسعار الفائدة. وهذا هو الاجتماع النقدي الاول الذي يتم بين المسؤولين منذ اعلان الوزير عن الميزانية البريطانية الجديدة في نهاية الشهر الماضي.

وذكرت صحيفة الفاينتشيال تايمز البريطانية امس ان اغلبية مؤلفة من ثلثي المحللين الاقتصاديين في حي المال بلندن تتوقع ان يقرر كلارك خفض اسعار الفائدة في تحد لراي محافظ بنك انجلترا، مثلما فعل في مايو (ايار) الماضي عندما رفض طلب بنك انجلترا بالاقدام على رفع الفائدة.

وتشير الصحيفة الى ان وزير الخزانة البريطاني يواجه ضغوطا سياسية قوية باتجاه خفض اسعار الفائدة وذلك في اعقاب الاستقبال الفاتر الذي لاقته اجراءات خفض الضرائب والانفاق العام التي انطوت عليها الميزانية. ومن المتوقع ايضا ان يشير الوزير البريطاني الى التباطؤ الذي طرأ على النمو الاقتصادي منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما اعلن بنك انجلترا انه لا يزال بعيدا عن تحقيق الهدف المرسوم للتضخم.

غير ان محافظ بنك انجلترا كان قد حذر في الاسبوع الماضي من ان استعداد وزير الخزانة للمخاطرة باسعار الفائدة قد فرض تكاليف على الاقتصاد من خلال اضعاف الجنيه الاسترليني، على سبيل المثال. كما عبر جورج عن قلقه ازاء تسوية المدفوعات التي ارتفعت من 3 في المائة الى 3.5 في المائة منذ فصل الصيف الماضي، طبقا لمؤسسة «خدمات العلاقات الصناعية» للابحاث.

ويعتقد المحللون انه في حالة مطالبة وزير الخزانة البريطاني بخفض اسعار الفائدة فان بنك انجلترا، المسؤول عن توقيت هذه الخطوة، قد ينتظر لكي يرى ما اذا سيقدم البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) على خفض معدلات الفائدة يوم الخميس المقبل.

وكان المعهد الالماني للابحاث الاقتصادية (دي.اي.في) قد قال انه ينبغي للبوندزبنك ان يخفض اسعار الفائدة الرئيسية في اجتماع مجلسه للسياسات يوم الخميس لتنشيط استثمارات الشركات وايجاد وظائف على المدى الطويل. وقال هاينر فلاسبك الخبير الاقتصادي بالمعهد لمجلة دير شبيجل ان خفضا لاسعار الفائدة ضروري لارسال اشارة لمنع موجة من الاستغناء عن العمال في الشركات الالمانية. واضاف قوله ان الثقة لدى قطاع الاعمال هشة وان الشهرين او الاشهر الثلاثة المقبلة ستوضح هل المانيا تواجه ركودا جديدا. واضاف قائلا ان ارتفاع قيمة المارك وركود الانتاج في فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة عوامل تؤثر سلبيا على فرص التصدير. ويتكهن البروفسور دوغ ماكوليامز، من مركز ابحاث الاقتصاد والاعمال، وهو مؤسسة اقتصادية مستقلة للاستشارات، انخفاض اسعار الفائدة البريطانية من مستواها الحالي البالغ 6.75 في المائة الى 5.25 بحلول فصل الصيف المقبل ضمن اتجاه يعمم بالكامل الزيادة التي طرأت على الفائدة منذ ان بدأ كلارك تشديد السياسة النقدية. ويتوقع ماكوليامز ان يتقلص نمو الاقتصاد البريطاني الى الصفر خلال الربعين القادمين، قبل ان تفضي اسعار الفائدة المنخفضة الى تسارع حاد في النمو في منتصف العام المقبل. ويتوقع معدلا لنمو الاقتصاد البريطاني في مجمل عام 1996 يبلغ 2.3 في المائة بالمقارنة مع معدل 3 في المائة الذي توقعته الميزانية الجديدة.

استمرار فنزويلا في زيادة إنتاجها يبقي على مشكلة تجاوز الحصص

انخفاض طفيف في إنتاج أوبك في نوفمبر بسبب تراجع الإنتاج الإيراني

لندن: «الشرق الأوسط»
نيقوسيا: وكالات

مازالت مشكلة تجاوز بعض اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) لحصصها المقررة تمثل عقبة كبيرة تواجهها المنظمة في مساعيها لدعم الاسعار النفطية، تضاهي في اهميتها مشكلة استمرار زيادة الانتاج من قبل البلدان غير الاعضاء. فعلى الرغم من الهبوط الطفيف الذي طرأ على مجمل انتاج الاوبك خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن اكتوبر (تشرين الاول) الذي سبقه الا ان هذا الانتاج بقي يزيد كثيرا عن السقف المقرر. ويأتي الاعلان عن هذا الهبوط مع استمرار الارتفاع في اسعار النفط العالمية خلال الايام الماضية لاسباب تعود الى برودة الطقس في اوروبا والولايات المتحدة.

فقد ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي امس ان انتاج دول اوبك النفطي الاجمالي بلغ خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 25.35 مليون برميل في اليوم بانخفاض قدره 160الف برميل في اليوم عن انتاج اكتوبر (تشرين الاول). واظهرت بيانات الانتاج التي اعلنتها ميس انه على الرغم من الانخفاض الذي يرجع في معظمه الى تراجع الانتاج الايراني فلا يزال انتاج اوبك يزيد 830 الف برميل في اليوم عن سقف الانتاج المتفق عليه والبالغ 24.52 مليون برميل في اليوم.

وقد ساهم تجاوز الحصة اساسا من جانب فنزويلا ونيجيريا في تجاوز الانتاج الاجمالي لاوبك السقف المتفق عليه. وقالت النشرة ان انتاج فنزويلا باستثناء المتكثفات وسوائل الغاز والاوريمولسيون زاد الى 2.8 مليون برميل في اليوم في نوفمبر من 2.75 مليون في اكتوبر وهو ما يزيد كثيرا عن حصتها التي تبلغ 2.359 مليون برميل في اليوم. وعلقت النشرة على ذلك بالقول «تظل فنزويلا بذلك اكبر منتهك للحصة في اوبك اذ انتجت حوالي 440 الف برميل في اليوم زيادة عن حصتها في نوفمبر». ومع ذلك نفى مسؤولو الطاقة الفنزويليون مرارا ان بلادهم تتجاوز حصتها.

وارتفع انتاج نيجيريا النفطي بنحو 20 الف برميل في اليوم الى 1.94 مليون برميل في اليوم متجاوزا الحصة التي تبلغ 1.865 مليون برميل.

وكانت تقارير قد ذكرت ان وزراء اوبك انتقدوا بشدة في اجتماعهم الشهر الماضي في فيينا الدول الاعضاء التي تتجاوز حصتها ومنها فنزويلا ودعوا الى الانضباط الصارم لرفع اسعار النفط.

وقالت ميس ان ارتفاع الانتاج في فنزويلا ونيجيريا واندونيسيا وقطر وازنه هبوط في الانتاج الايراني والليبي والجزائري. واضافت «شهد نوفمبر عودة ايران الى مستوى حصتها في اوبك الذي يبلغ 3.6 مليون برميل في اليوم بعد ارتفاع حاد غير متسق مع الاتجاه العام الى حوالي 3.8 مليون برميل في اليوم في اكتوبر».

وقدرت ميس انخفاض صادرات النفط الايرانية الى 2.499 مليون برميل في اليوم في نوفمبر من 2.745 مليون في اكتوبر بينما زاد التكرير المحلي 50 الف برميل في اليوم الى 1.1 مليون برميل في اليوم. وذكرت النشرة ان المملكة العربية السعودية واصلت امداد السوق بمستوى ثمانية ملايين برميل في اليوم.

بيد ان المشكلة الاساسية التي تواجه الاوبك تتمثل في استمرار الزيادة في انتاج البلدان غير الاعضاء. وهناك اجماع على ان هذه الزيادة ستؤدي الى حرمان بلدان الاوبك، للسنة الثانية على التوالي، من زيادة حصتها في السوق العالمية بقدر يتناسب مع النمو في الطلب العالمي. اذ يذكر معهد دراسات الطاقة الدولية في لندن ان الانتاج من خارج الاوبك سيرتفع بنحو 1.5 مليون برميل يوميا (ب/ي) خلال 1996.

وكانت وكالة الطاقة الدولية قد توقعت قبل اسابيع نموا للطلب العالمي على النفط خلال العام المقبل لا يزيد عن 2.3 في المائة او ما يعادل 1.6 مليون ب/ي عن مستواه في 195 البالغ 71.3 ب/ي.

وهذا يعني ان الاوبك لن تستفيد من نمو الطلب، وذلك لانه لا يكفي لتغطية الزيادة المتوقعة في انتاج غير الاعضاء والتي تتوقع الوكالة بلوغها 1.8 مليون ب/ي ليصل اجمالي العرض من هذه البلدان الى 44 مليون ب/ي في العام المقبل. والجدير بالذكر ان انتاج غير الاعضاء قد ارتفع في العام الحالي بمقدار 1.1 مليون ب/ي عن مستواه في عام 1994.

على صعيد اخر واصلت أسعار السولار وخام برنت ارتفاعها امس في المعاملات الاجلة ببورصة البترول الدولية في لندن مع استمرار القلق نتيجة برودة الطقس في أوروبا والولايات المتحدة. فقد سجل سعر السولار في عقود ديسمبر (كانون الاول) أعلى مستوياته منذ عامين عندما ارتفع ثلاثة دولارات ليصل الى 170 دولارا للطن وهو مستوى لم يبلغه منذ منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) 1993.

أما سعر برنت في عقود يناير (كانون الثاني) فسجل مستوى مرتفعا جديدا عندما بلغ 17.88 دولار للبرميل بارتفاع 12 سنتا عن سعر الاغلاق يوم الجمعة. ولم يبلغ سعر برنت مثل هذا المستوى منذ 15 يونيو (حزيران) الماضي. وقال احد المتعاملين في السوق «ما زال التركيز منصبا على برودة الطقس».

No. 6223 - Tuesday 12/12/1995 ● العـدد 6223 ـ الثلاثاء 12/12/1995

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

لعل مـا يسيء الى آثار أي مـدينة تاريخيـة عظيمـة هو اعـادة بنائها من جديد، او اعادة اعمارها بتصورات معاصرة استناداً الى خـرائط متوهمة لتلك المدينة، ذلك ان اهمية الأثر التاريخية والعلمية تكمن في بقائه على حاله مع الحفاظ عليه من عوامل الزمن، لكن ان يبنى ذلك الأثر من جديد ضمن حملة اعادة صيانته فهذا ما يسبب الشكوك والقلق لدى اكثر من آثاري وباحث.. وهذا ما حدث فعلاً مع مدينة (الحضر) او (مملكة الشمس) حيث رتبت معابدها وقصورها وكأنها مدينة حديثة لم يترك الزمن فيها بصماته وتأثيراته.

جانب من عماراتها

اسمها «عربايا» وأول ملوكها أطلق عليها «مدينة الشمس»

الحضر.. أول مملكة عربية تحكم الصحراء

عمان: «الشرق الأوسط»

لعل ما يسيء الى آثار اي مدينة تاريخية عظيمة هو اعادة بنائها من جديد، او اعادة اعمارها بتصورات معاصرة استناداً الى خرائط متوهمة لتلك المدينة، ذلك ان اهميـة الأثر التاريخية والعلمية تكمن في بقائه على حاله مع الحفاظ عليه من عوامل الزمن، لكن ان يبنى ذلك الأثر من جديد ضمن حملة اعادة صيانته فهذا ما يسبب الشكوك والقلق لدى اكثر من آثاري وباحث.. وهذا ما حدث فعلاً مع مدينة (الحضر) او (مملكة الشمس) حيث رتبت معابدها وقصورها وكأنها مدينة حديثة لم يترك الزمن فيها بصماته وتأثيراته.

* * *

هي (عربايا) او (مملكة الشمس) كما سماها سنطروق الأول، اول ملوك سلالة الحضر، تلك المملكة التي غربت عنها الشمس عام 241م. لكن آثارها وابنيتها وكنوزها بقيت تحكي لنا حضارة اول مملكة عربية أحكمت سيطرتها على مساحة واسعة من الأرض.. فالمدن العظيمة عادة تدفن اسرارها معها وتترك علماء الآثار يدورون وينقبون بحثاً عن رأس خيط يهتدون بواسطته الى فك اسرار هذه المدن. والحضر، كل ما فيها غريب.. موقعها، عمارتها، ديانتها، نظام حكمها.

تبعد مدينة الحضر، او مملكة الشمس بمسافة 110 كم جنوب غربي مدينة الموصل التي قامت على انقاض حضارة نينوى. وتقع آثار الحضر في سهل منخفض في الجزيرة التي تمتد بين نهري دجلة والفرات. وهكذا نرى انها اول مدينة لا تقوم عند نهر، عكس مدن سومر وبابل واكد ونينوى، ثم المدن التي جاءت من بعدها: البصرة والكوفة وبغداد وسامراء.. رغم ان الحضر (HATRA)، كانت عاصمة لأول واكبر مملكة عربية يحدها دجلة من الشرق والفرات من الغرب وجبال سنجار من الشمال ومشارف المدائن من الجنوب، لكن نفوذها امتد في الشمال الى ما وراء سنجار فوصل الى الخابور ونصيبين.

لقد تميزت مدينة الحضر بهندستها المدنية وطرازها المعماري، فهي اول مدينة مدورة، قبل ان يبني ابو جعفر المنصور مدينته المدورة (بغداد). قطرها كيلومتران ويحيط بها سوران، الأول ترابي محيطه 8 كم والثاني محيطه 6 كم مبني من الآجر بعرض 3 امتار ويقوم على اسس من الحجارة المهندمة التي ترتفع الى مترين ومدعم بـ163 برجاً دفاعياً اذ اهتمت هذه المدينة بتحصين نفسها ضد الغزاة والأعداء الذين كانوا يحيطون بها، من ساسانيين في الشرق وروم في الغرب والحضر تقوم وسطهما كمملكة عربية تتحدى وجود هاتين القوتين. لهذا زود سورها باربع بوابات تقابل الاتجاهات الرئيسية الأربعة. وكان هناك ارتباط بين التخطيط الدائري وللداخل ذات الانعطافات كما يحيط بهذا السور خندق عميق محكم الجانب. فلقد تميزت الحضر بكونها مدينة تجارية، وعسكرية، ودينية في آن واحد، تمسك شبكة الطرق بين الشرق والغرب من جهة، والشمال والجنوب من جهة اخرى.

حضارات على انقاض حضارات

ان حضارات المدن تقوم دائماً على انقاض حضارات مدن اعظم فقبل قيام الحضر كانت المستوطنات الآشورية تقوم فوق ارضها قبل ان تندثر، في ذات المواقع التي تتجمع فيها مياه الأمطار او المياه الجوفية التي تسير تحت الأرض في مجرى ثم تظهر في البثوق التي تكثر في تلك المنطقة. وجاء عام 612 قبل الميلاد يعلن عن انهيار الامبراطورية الآشورية، مما اتاح فرصة امام القبائل العربية للقدوم الى بادية الجزيرة بصورة كثيفة وسريعة لتوفر المياه في تلك البادية ولتوفر، ايضا، مساحات خضراء شاسعة تكفي لسد حاجة الابل والمواشي لتلك القبائل، وهكذا صارت الأقاليم الشمالية لبلاد ما بين النهرين تعرف بعد سقوط نينوى بنحو قرن باسم (عربايا) او بلاد العرب، وقد ذكر (يهستون) هذا الاسم في كتابه ضمن أسماء الأقاليم في نهاية القرن السادس قبل الميلاد. وتشير الدلائل الآثارية والمعمارية الى نشأة مدينة الحضر في منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، وأصبحت عاصمة لمملكة عربية جبارة، إذ كانت تتمتع باستقلالها الذاتي، وخلال قيامها مرت بثلاثة ادوار تاريخية مهمة. وكان دور التكوين هو اول ادوارها والذي بدأ منذ نشوء المدينة في منتصف القرن الثاني قبل الميلاد وانتهى في نحو منتصف القرن الأول قبل الميلاد.

وسمي الدور الثاني بدور السادة حيث استمر قرناً واحداً، إذ تعاقب على الزعامة فيه اشخاص يلقبون بـ(مريا) أي (السيد) واشهرهم (نصرو مريا) الذي قاد صمود الحضر التاريخي أمام جيوش الامبراطور الروماني (تراجان). ثم جاء اهم ادوارها وهو دور الملوك، وقد بدأ هذا الدور في حوالي منتصف القرن الثاني وانتهى بسقوط المدينة عام 241م. وتمتعت الحضر خلال هذا الدور بقسط وافر من الاستقلال وتوسع نفوذها الى ما وراء الخابور..

ويعتبر سنطروق الأول (147 ـ 185م) اول ملوك سلالة الحضر. وهو اول من ضرب النقود المحلية في الحضر واضعاً النسر رمزاً للشمس مع عبارة «الحضر مدينة الشمس» على احد الوجهين وصورة الشمس على الوجه الثاني، كما لقب نفسه بـ«ملك العرب». ثم ورثه في الحكم ابنه عبد سميا (الملك) (18 ـ 205م) وحمل ايضاً لقب والده (ملك العرب). وفي زمنه تجددت الأطماع الرومانية بتلك المدينة عندما هاجمها الامبراطور الروماني (سبتموس سفيروس) وحاصرها بعد ان جهز لغزوها أقوى قذائف المنجنيق لكن محاولته فشلت بسبب القوة العسكرية التي كان يتمتع بها جيش الحضر والذي كان يستخدم (المنجنيق) وقذائف (النيران الحضرية). كما كانت المدينة تتمتع باسوار محصنة، وهكذا جرجر الامبراطور الروماني أذيال الهزيمة والخيبة وهو يرحل عن الحضر.

لقد اهتم ملوك الحضر ببناء قوة عسكرية جبارة تحمي المدينة من غزو الطامعين، الى جانب اهتمامهم بالعمارة وبناء المعابد بواسطة الحجر المحلي الذي كان يجلب من مدينة الموصل او جبال سنجار، وهو ما يعرف محلياً بـ(حجر الحلان). وهذا سر بقاء ابنية الحضر حتى يومنا هذا. فعندما اعتلى سنطروق الثاني (205 ـ 240م) العرش بعد أبيه (عبد سميا) امتد نفوذ الحضر شمالاً مجتازاً الخابور وعبر الفرات غرباً. وذاع صيتها بين المدن والممالك والامبراطوريات، مما دفع سنطروق الثاني الى ان يلقب نفسه بـ(المظفر ملك البلاد العربية).. وفي عهد سنطروق الثاني هاجت الأطماع الساسانية الفارسية للنيل من هذه المملكة العربية، وهكذا شن أردشير الساساني حملة ضد الحضر التي صمدت بوجه جيوشه، بل قام سنطروق الثاني بقيادة جيشه للهجوم على معاقل الساسانية، وقد ورد في الشعر الجاهلي الأبيات التالية التي تمجد ذلك الهجوم:

لقيناهم بجمع من علاف
وبالخيل الصلادمة الذكور
فلاقت فارس منا نكالا
وقتلنا هرابذ شهرزور
بلغنا للاعاجم من بعيد
بجمع كالجزيرة في السعير

لكن الساسانيين جهزوا قوة اعظم وزحفوا نحو الحضر بقيادة (شابور الساساني) مما اضطر مدينة الحضر الى الاستسلام عام «240 ـ 241م» لكن هذا الاستسلام لم يلغ مدينة الحضر من خارطة الأحداث او الجغرافيا، إذ استمر تدفق القبائل العربية نحوها، وبرزت من جديد حصناً منيعاً في بداية القرن الرابع الميلادي عندما تحصن فيها احد الملوك مع قبائله المتحالفة، مما دفع بـ(شابور بن هرمز الساساني) الملقب بـ(ذي الأكتاف) الى محاصرتها خشية اتساع نفوذها من جديد، وانتهى الحصار الطويل الى استسلامها.

حضارة معمارية مميزة

لقد تركت الحضر حضارة معمارية ما تزال آثارها باقية، حضارة لها مميزاتها الخاصة في اسلوب البناء وطريقته وفي فن التصميم والزخرفة، وتتسم تلك العمارة باستخدام الحجر المهندم واعتماد الايوان عنصراً أساسياً في التصميم وبتزيين واجهة الأواوين في المعبد الكبير بتماثيل وزخارف وأعمدة وانصاف اعمدة موزعة بأسلوب معين. وتمتاز هذه العمارة بدمج العناصر المعمارية التي كانت شائعة في حضارة وادي الرافدين. وبصورة خاصة في نينوى مع عناصر العمارة الهلنستية والشرقية ـ الرومانية مكونة فيسفساء معمارية خاصة بها، ولعل ابرز واضخم بناء في الحضر يقع وسط المدينة ووجهه نحو الشرق كونه مركز عبادة الشمس. وهو مستطيل الشكل محاط بسور من الحجارة، ومساحته (322.5X437.5م) وله احد عشر مدخلاً اهمها المدخل الرئيسي في سوره الشرقي، ويقسم بجدار فاصل فيه اربعة ابواب الى قسمين هي الحرم والصحن. ويحتوي المعبد الكبير على عدة معابد منفصلة، وهي: معبد مرن، ومعبد شحيرو، ومعبد سميا، والأواوين المتسقة وخلوة الشمس ومعبد التثليث ومعبد السقايا واضخمها معبد اللات. كما أقام الحضريون والقبائل العربية معابد ومزارات صغيرة خارج سور المعبد الكبير خصصت لرموز مختلفة إذ شيدت حسب المخطط البابلي في تخطيط المعابد.

أما المدافن فيوجد معظمها في الجانب الشرقي من المدينة وقسم منها مكون من طابقين. وتشمل على عدد من الغرف والبعض منها مزود بنوافذ طولية. ولم تحظ ابنية الحضر بعناية ملحوظة الا في زمن اتابكة الموصل الذين عرفوا بحبهم للفنون والعمران، إذ ترك لنا اثنان من ملوكهم (مسعود مودود) وابنه (ارسلان شاه) كتابتين نقشاهما في نهاية القرن الثاني عشر للميلاد على جدار الايوان الجنوبي وبخط عريض وجميل خلدا خلالهما الأعمال والاصلاحات التي اقاماها في بعض ابنية الحضر. كما قام الآثاري ـ الألماني (فالتر أندريه) الذي كان مدير بعثة التنقيب الألمانية في آشور عام 1904 بزيارة خرائب الحضر سبع مرات بين عامي 1907 ـ 1911، وكانت نتائج هذه الزيارات وصف الحضر في مجلدين، احدهما صدر عام 1908 والآخر نشر عام 1912

وفي عام 1951 اجرت مديرية الآثار العامة تنقيبات في مدينة الحضر حتى عام 1960. وصاحبت اعمال التنقيب حملة معاينة.

وما بين عامي 1993 و1994 قامت دائرة الآثار العامة بحملة اعادة اعمار استهدفت بناء بعض المعابد والقصور بأسلوب يقترب من الروح او التصورات المعاصرة، مما شوه الكثير من معالم المدينة، إذ تم تحوير احد المعابد الى صرح لاقامة المهرجانات والاحتفالات فيه! وقد تم العثور خلال مراحل التنقيب على الكثير من تماثيل الملوك والنبلاء وفرسان الحضر اضافة الى رسوزهم مع ملتخفات ذهبية وفضية ونحاسية تمثل مدى التطور المدني لهذه المدينة التي غربت عنها الشمس بعد ازدهار عظيم.

معبد الشمس



امرأة من الحضر



هشام علي حافظ والوزير بهيج طبارة والسفير السعودي احمد الكحيمي يقطعون كعكة «الشرق الأوسط» والى اليمين محمد معروف الشيباني والى اليسار عثمان العمير ووليد سمسم مدير العلاقات العامة في «الشركة السعودية للابحاث والتسويق»

في ضيافة الرئيس رفيق الحريري: هشام علي حافظ ومحمد معروف الشيباني وعثمان العمير وعبد الله باجبير وفيصل صيرفي الشريك المسؤول في «آرثر أندرسون»

الشرق الأوسط تحتفل بصدورها من بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحول احتفال «الشرق الأوسط» باشراقتها في بيروت مساء امس الاول مهرجانا للصحافة العربية رعاه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ممثلا بوزير العدل بهيج طبارة، وحضره رئيسا الحكومة السابقان رشيد الصلح وأمين الحافظ وسفير المملكة العربية السعودية في بيروت احمد الكحيمي وحشد من الوزراء والنواب والدبلوماسيين والشخصيات السياسية والفاعليات الاقتصادية والاجتماعية وعدد كبير من رجال الصحافة والاعلام.

واقيم الاحتفال في فندق بريستول في بيروت، وتولى نائب رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق وناشر مطبوعاتها هشام علي حافظ استقبال الضيوف المدعوين يحيط به رئيس تحرير «الشرق الأوسط» عثمان العمير وعضو مجلس الادارة المنتدب للشركة السعودية للابحاث والتسويق محمد معروف الشيباني ومدير مكتب لبنان عبد الله باجبير ومسؤول تحرير مكتب بيروت ابراهيم عوض والمدير العام للشركة الخليجية للاعلان محمد الامين فال.

بدأ الاحتفال الذي تخلله عشاء بالنشيد الوطني اللبناني، ثم تولى الزميل طارق ترشيشي تقديم الخطباء، مستهلا بالكلمة الآتية: يسعدنا في هذا اللقاء ان نحتفل باشراقة «الشرق الاوسط» في بيروت، آملين ان تكون هذه الاشراقة فأل خير على لبنان وشعبه الذي يمضي قدما على طريق استعادة العافية.

ليست الفرحة في العمق هي ان تضيف «الشرق الأوسط» طبعة جديدة الى طبعاتها التي تصدر في كبرى العواصم والمدن في العالم انما في ان تكون هذه الطبعة طالعة بامتياز لبناني ومن قلب بيروت العاصمة التي تحاول كالفينيق أن تخرج من قلب الرماد معافاة الروح والقلب وهي تضمد جراح القلب وتضيف كل يوم الى طاقاتها وامكاناتها دفعا آخر جديدا. فبيروت كانت ولا تزال مركزا للتفاعل وهنا يكمن ثقلها ومن هنا يطلع جموح الابداع فيها.

واذا كنا نحتفل بشروق «الشرق الأوسط» من بيروت اليوم فانما نحتفل ايضا بعودة عاصمة استقطاب الفكر الى دورها وهي تنتزعه بقوة الارادة من احشاء الدمار، واعماق الخراب و«الشرق الأوسط» يسعدها ان تطلع اليوم من بيروت لتساهم في صناعة الزخم الثقافي اللبناني وتشارك ولو بجزء يسير في نهضة الصحافة اللبنانية التي تشهد في هذه الآونة انبعاثا يستحق الاعجاب.

كانت بيروت رديفا للكلمة الحرة، وبيروت ما تزال تستقطب الحر من الكلمات وتجتذب بحرارة الحياة فيها اولئك الطامحين الى مزيد من الانفتاح ومزيد من التواصل الانساني والفكري.

صدور «الشرق الأوسط» من بيروت تحقيق لحلم قديم كان يراودها، فعقد مجد صحيفة عربية ما لا يكتمل الا بصدورها من عاصمة كبيروت حاضنة للكلمة والفكر والابداع.

وأمنية «الشرق الأوسط» ان تكون كلمة طيبة تجمع بين اللبنانيين ولا تفرق، وتبني ولا تهدم وترفد الوحدة الوطنية اللبنانية بمزيد من عوامل القوة التي ترسخها املاً في ان يزداد لبنان بذلك منعة في مواجهة ما يعيشه من تحديات وما ينتظره من استحقاقات فتكون «الشرق الأوسط» بذلك احد المداميك الوطنية اللبنانية الداعمة للصمود وللمقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والمساندة لمسيرة السلم الاهلي وبناء لبنان الحديث.

● هشام علي حافظ: نجاح «الشرق الأوسط» الباهر لا يكتمل الا بالطباعة في لبنان الشقيق

● فريد مكاري: ندعو «الشرق الأوسط» إلى قيادة حملة توعية سياسية واجتماعية ضد كل السلبيات

● محمد البعلبكي: تابعنا «الشرق الأوسط» خلال محنتنا وكنا سعداء لأنها تساعدنا كل يوم على إطفائنا للفتنة

● ملحم كرم: هذه الجريدة ستظل هنا لتواكب الخط اللبناني السليم والصحيح ولتعلم عفو الذبيح عن الذابح

● عثمان العمير: تأخرنا في المجيء إلى بيروت لسبب ما في بيروت ومن ذا الذي يهمل نداء بيروت خصوصا إذا كانت مهنته الحبر والورق

كلمة الناشر

ثم القى ناشر «الشرق الاوسط» هشام علي حافظ الكلمة الآتية:

بسم الله الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين، وعلى سائر انبياء الله ورسله، عليهم جميعا الصلاة والسلام.
دولة رئيس مجلس الوزراء، السيد رفيق الحريري، راعي حفلنا هذا، الممثل بوزير العدل الإستاذ بهيج طبارة
اصحاب الدولة والمعالي والسعادة،
ضيوف جريدة «الشرق الأوسط» الكرام،

من احب اللحظات على كل عربي ان يشهد ليلة كهذه تجتمع فيها صفوة من رجال هذا البلد الكريم اصله، العريق مجده، التليد حضارته، الباسم ثغره، المتحفز الى نموه كل افراده ومجموعاته، الرائد والمشع بالثقافة فكره.

من احب اللحظات علينا جميعا لقاؤنا في هذا البلد الذي نعود اليه مرة تلو المرة، واملنا يتزايد ثقة في استقراره، وازدهاره واستعادة دوره الثقافي والحضاري..

ولذلك نحمد الله على ان امتد بنا الزمن حتى رأينا لبنان يترك وراء ظهره ايام المحنة العصيبة ويستقبل حاضره المشرق بعزم وتصميم وتطلع، سلاحه في ذلك عبقرية شعبه وحيوية افراده، وابداع علمائه ومفكريه ومثقفيه ووعي صحافته.

واسمحوا لي ان انوه بكرم الضيافة وحسن الاستقبال لجريدتكم «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية التي تدشن اليوم انطلاقتها من لبنان وتلتقي بقرائها من اصدقائنا، وزملائنا واخواننا، قرائها ممن تابعوها يوم صدورها اول مرة في لندن عام 1978. بل واسمحوا لي ان اشيد باسهام زملائنا المهنيين من لبنان الشقيق الذين وقفوا معنا في اللحظات الحرجة الاولى لصدور هذه الجريدة من لندن، رغم شح الموارد وصعوبة اجواء الغربة وبدايات المغامرة.

وليس سراً القول ان انطلاقة «الشرق الأوسط» ما كان لها ان تتم بدون تضافر نخبة من خيرة الصحافيين الشبان في الوطن العربي وفي مقدمتهم لبنان الشقيق، لقد مضى على صدور «الشرق الأوسط» 18 عاما، وعندما فكرنا اول مرة في اصدارها كانت طموحاتنا عالية، وآمالنا عريضة، وحماسنا بلا حدود.

وقد تحقق لها، ما وضعناه لها من شعار ان تكون «جريدة العرب الدولية»، واصبحت اليوم تطبع في احد عشر بلدا لتلاحق قراء العربية في قارات العالم كل صباح، وهي الصحيفة اليومية





السيد هشام علي حافظ

الوحيدة في العالم التي تطبع في اربع قارات هي آسيا وافريقيا واوروبا واميركا.

وهي ملتقى النخبة الفكرية، والادبية، والسياسية، والاقتصادية، في الوطن العربي، يتطارحون على صفحاتها آراءهم وافكارهم وشجونهم في حاضر شعوبهم ومستقبلها.

وقد تحقق لـ«الشرق الأوسط» ان تكون تلك المسرح المناسب لتلاقي نخبة الشعوب العربية، وقد تم ذلك داخل صالة تحريرها عندما امتزج المهنيون الصحافيون والكتاب من مختلف انحاء العالم العربي. وكنا دوما نحس ان هذا النجاح الباهر لجريدة العرب الدولية لا يكتمل الا بالطباعة في لبنان الشقيق لتكون في متناول قرائها ومحبيها كل صباح.

وقد وجدنا من الترحيب بخطوتنا هذه ما شجعنا على الاسراع في الاجراءات التنفيذية التي توجت بهذا اليوم، كاول يوم تظهر فيه «الشرق الأوسط» مطبوعة وموزعة من لبنان.

ايها الإخوة الكرام الاعزة:

اننا نكن لكل الصحف العربية الشقيقة التي تصدر في كافة البلاد العربية من التقدير والاحترام ما يفرضه علينا واجب الزمالة، والالتقاء على الهدف المشترك، ولم يكن هدفنا من طباعة «الشرق الأوسط» في عدد من مراكز الطبع ببعض البلدان العربية منافسة الصحف او المجلات الصادرة في تلك البلاد الشقيقة.

بل نشعر ان رسالتنا مكملة في جانب من جوانبها لرسالة تلك الصحف العظيمة في التنوير.. ومتابعة الحقيقة.

ونشدد ونحن نحتفل بطباعة «الشرق الاوسط» في بيروت على اننا لا نطرح «الشرق الاوسط» الا كرافد مميز يصب في نهر الصحافة الكبير الذي كتب التاريخ المهني للبنان الاسبقية والريادة فيه.

اعود الى ما بدأت به، من شكر وتقدير متجددين لدولة رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري، ومعالي وزير الاعلام السيد فريد مكاري.

واركان الوزارة واعضاء البرلمان، ونقيبي الصحافة والمحررين وقادة الفعاليات السياسية والادارية والفكرية والصحافية.

وارجو ان يتقبل كل من تفضل بدعم «الشرق الاوسط» بحضور حفلنا هذا شكرا خاصا على التفاتته الطيبة والتي لها في نفوسنا، نحن اسرة «الشرق الاوسط» كل امتنان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



وزير الاعلام فريد مكاري

مكاري



وتكلم وزير الاعلام فريد مكاري فقال:

ايها الاصدقاء،

يسعدني ان اكون معكم الليلة، في هذا اللقاء المميز الذي يشهد بدء صدور جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» من بيروت التي كانت وستبقى عاصمة الصحافة العربية، ومدينة الحرية، وموئل الديمقراطية.

ويسعدني ان احيي سمو الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق، وناشر «الشرق الاوسط» الاستاذ هشام علي حافظ وصحبه والعاملين فيها وفي المطبوعات الشقيقة على القرار الذي اتخذتموه باصدار «الشرق الاوسط» من بيروت اليوم بالذات كي يتمكن القراء في لبنان من متابعة هذه الصحيفة الرائدة التي تمكنت بفضل حضورها المميز ومصداقيتها ان تكتسب ثقة بفعل ما تقدمه من تحليلات معمقة وتقارير وافية عن مواضيع الساعة العربية والعالمية في كافة المجالات.

ايها الاصدقاء،

ان اختياركم بيروت لتكون المدينة الرئيسية الحادية عشرة التي تطبع فيها يوميا وبواسطة الاقمار الصناعية اعداد «الشرق الاوسط» هو في يقيني دليل على حقيقتين:

- الحقيقة الاولى ان بيروت عادت الى لعب دورها التقليدي الذي ما تمكن احد من انتزاعه منها، فاكدت على تميزها كمدينة اشعاع وفكر وثقافة ومرتكز الصحافة الحرة التي تتوافر لها كل مقومات النجاح والحضور.

- الحقيقة الثانية ان الاعلام في لبنان هو المنبر الامثل للحريات، لأنه اعلام حر وعصري، ولأنه صمد على رغم ويلات الحرب واستهدافاتها، فلم يسقط ولم ينزلق، بل ظل يبشر كل يوم بالسلام ويرفع راية العقل ويعد بالغد الآتي.

ولعل في هاتين الحقيقتين، شهادة لهذا الوطن العائد الى الحياة، ولهذا الشعب الذي رفض في الماضي وسيظل يرفض في المستقبل، أن يضعف او يستسلم.

ايها الاصدقاء،

اذ تنضم «الشرق الاوسط» الى شقيقاتها الصحف اللبنانية، والعربية التي تصدر في لبنان، فدعوتنا جميعا لهذه الصحيفة الرائدة ان تساهم لبنانيا في فتح ابواب القلوب والعقول عن طريق اعادة الحياة الى دورة التخاطب الوطني في كل الميادين، من السياسة الى الثقافة، ومن الاقتصاد الى التربية والتعليم، وان تقود حملة توعية سياسية واجتماعية ضد كل السلبيات، وان تنقل للقارئ العربي، حيث تنتشر وينتشر، الصورة الحقيقية عن وطن السلام والصفاء.. وطن التجدد والتنمية والاعمار، الذي يخطو اليوم خطوات سريعة نحو الحياة.

ودورها عربيا ان تنقل للقارئ اللبناني صورة امينة عن التطورات العربية والمواقف والمعطيات التي تجمعها شبكة مراسليها المنتشرين في العالم، فتكون اذ ذاك جسر عبور على خطين من العالم الى لبنان، ومن لبنان الى كل العالم.

انها مسؤولية كبيرة ستضع «الشرق الاوسط» مرة جديدة على المحك. ويقيني انه كما اثبتت في الماضي وجودها ودورها ورفعتها الاحصاءات الى اعلى المراتب، كذلك اليوم ومن بيروت بالذات، ستكون «الشرق الاوسط» جريدة لبنان والعرب الدولية. فإلى اسرتها، في مكتب بيروت وعلى راسها الصديق ابراهيم عوض، وفي المكاتب الرئيسية الاخرى اطيب التمنيات بالتوفيق والنجاح.

وشكرا.



البعلبكي

بعد ذلك تحدث نقيب الصحافة محمد البعلبكي فوجه تحية الى رئيس مجلس ادارة مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود والى اركان جريدة «الشرق الأوسط» وقال: «ان صدور هذه الجريدة الكبرى العربية هذا اليوم في بيروت عاصمة الصحافة العربية حدث كبير في تاريخ الصحافة اللبنانية والصحافة العربية معاً ذلك ان هذه الجريدة التي تمكنت منذ صدورها وخلال 18 عاما تمكنت من ان تحتل مكانة رفيعة جدا في عالم الصحافة الدولية لا العربية، تأتي الى بيروت اليوم لتصدر جريدة لبنانية في عاصمة الصحافة العربية بيروت. انني اوجه التحية الى هذه الصحيفة الكبرى التي ابت اذ قررت الصدور في لبنان الا ان تلتزم موجبات القانون اللبناني فتصدر بترخيص لبناني مستكمل كل الشروط القانونية وهي في ذلك تعطي قدوة لكل صحيفة عربية تريد، ونتمنى نحن ايضا ان تصدر عندنا في بيروت، هذا بالفعل حدث تاريخي في تاريخ الصحافة العربية واللبنانية».

واضاف البعلبكي: «لا تصدر جريدة سياسية او غير سياسية او مطبوعة صحافية غير سياسية في لبنان كما لا يصدر كتاب جديد في لبنان الا ويزداد يقيننا بأن لبنان بلد حي لا يمكن ان يموت ولا تستطيع أن تستغلق عليه ابواب الجحيم، بلد سيتابع تأدية رسالته التي حملتها الصحافة اللبنانية منذ نشأتها في منتصف القرن التاسع عشر اذ كانت منذ نشأتها صحافة لبنانية عربية لم تتخل يوما عن النضال من اجل قضايا العرب ومصير العرب ومستقبل العرب الزاهر».

واعتبر البعلبكي: «ان صدور «الشرق الأوسط» في بيروت يحمل معاني كثيرة وفي زعمي ان اهم هذه المعاني هو ان هذا الصدور يؤكد فعل ايمان من هذه المؤسسة الصحافية العظمى بلبنان وبمستقبل لبنان وبوضع لبنان وبرسالة لبنان، انه فعل ايمان يتجسد في هذا القرار الذي اتخذته جريدة «الشرق الأوسط» ونعتز بانها قد اتخذته لانه مدعاة افتخار للبنان بلد الصحافة العربية وبلد الحرية». وقال: «لا نهنئكم فحسب يا اخواننا وزملاءنا في «الشرق الأوسط» بصدور هذه الجريدة جريدتكم وجريدتنا لا نهنئكم فحسب بصدورها في بيروت اليوم وانما نهنئ انفسنا ايضا والصحافة اللبنانية تهنئ نفسها بصدور «الشرق الأوسط» في بيروت لقد مضى على صدور «الشرق الأوسط» 18 عاما وهذا يذكرنا بالمحنة التي اجتازها لبنان منذ 18 عاما وحسب «الشرق الأوسط» انها منذ صدورها حتى اليوم لم تحمل بصفحاتها حرفا او عبارة او موضوعا الا لدعم قضية لبنان وخدمة قضية الوفاق الوطني. لم تكتب خبرا ولم تنشر مقالا يمكن ان يفرق ولا يجمع، يمكن ان يحرض على الفتنة ولا يطفئها، نحن تابعنا هذه الجريدة الكبرى خلال محنتنا وكنا سعداء لانها تساعدنا في كل يوم تصدر فيه على اطفائنا للفتنة وعلى اعطاء الصورة المشرقة للشعب اللبناني، هذه الصورة التي لم تتمكن الحرب اللبنانية ان تشوهها مهما رافق هذه الحرب من شوائب وكوارث. هذا الموقف من جريدة «الشرق الأوسط» انما يعكس موقف دولة شقيقة كبرى هي المملكة العربية السعودية وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ونحن نشكر الله ونغتنم هذه المناسبة لنعرب عن سعادة الصحافة اللبنانية خاصة والرأي العام اللبناني بأكمله الذي تمثله الصحافة اللبنانية بجميع فئاته وتياراته واتجاهاته، نحمد الله على انه قد منّ بالشفاء الكامل على خادم الحرمين الشريفين ليواصل تأدية مهماته الجليلة في خدمة العروبة والاسلام. فالى خادم الحرمين الشريفين والى المملكة العزيزة والشقيقة الكبرى التي لها في عنق كل لبناني دين لا يمكن ان ينساه وكلنا نعلم ما قدمته للبنان من مساعدة لانقاذه من محنته ولا مجال هنا للافاضة بذلك فهو معروف لدى الجميع، فتحية الى خادم الحرمين الشريفين والى المملكة العربية السعودية والى جريدة «الشرق الأوسط» عاشت الصحافة العربية وعشتم وعاش لبنان».



محمد بعلبكي

كرم

ثم تكلم نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم فقال: «الكلام الحميم والقول العاطفي الذي يبدو احيانا وكأنه اقرب من حبل الوريد هو عند الممارسة مشقة وقحمة. ما قولك وانت تحدث الناس عن اخيك وعن زميلك وعن شقيقك وعن نفسك فاذا

⇦



العميد علي حرب

النائب طلال المرعبي



الوزير نقولا فتوش

الوزير بهيج طبارة

النائب عصام نعمان



الوزير مروان حمادة



من اليمين: الرئيس رشيد الصلح، السيد هشام علي حافظ، الوزير بهيج طبارة، الرئيس امين الحافظ وعقيلة الرئيس الصلح


محمد معروف الشيباني يرحب بمهى حمدان المستشارة الاعلامية في السفارة الاميركية ومعهما الزميل ابراهيم عوض


الرئيس نبيه بري خلال لقائه مع عثمان العمير ومحمد معروف الشيباني وعبد الله باجبير وابراهيم عوض
(تصوير : جوزيف أبي رعد)


عثمان العمير يرحب بالنائبة نائلة معوض


النائب خاتشيك بابيكيان

طارق ترشيشي


صورة تجمع هشام علي حافظ ومحمد معروف الشيباني وعثمان العمير وعبدالله باجبير مع الوزير مروان حمادة وغسان وجبران تويني


النائب زهير العبيدي



منح الصلح

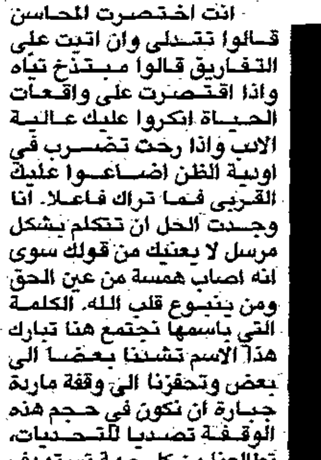
غازي العريضي

نهاد المشنوق

اسعد المقدم

السفير المغربي محمد فرج الدكالي

السفير اليمني احمد محمد المتوكل


ملحم كرم

انت اختصرت المحاسن قالوا تتدلى وان اتيت على التفاريق قالوا مبتذخ تياه واذا اقتصرت على واقعات الحياة انكروا عليك عالية الادب واذا رحت تضرب في اودية الظن اضاعوا عليك القربى فما تراك فاعلا. انا وجدت الحل ان تتكلم بشكل مرسل لا يعنيك من قولك سوى انه اصاب همسة من عين الحق ومن ينبوع قلب الله. الكلمة التي باسمها نجتمع هنا تبارك هذا الاسم تشدنا بعضا الى بعض وتحفزنا الى وقفة مارية جبارة ان نكون في حجم هذه الوقفة تصديا للتحديات، تطالعنا من كل جهة تستهدف الحرية وتستهدف الكلمة وتستهدف السلامة ونحن نشهد ونعي كل يوم سقوط صحافيين شهداء حماية للحرية وسقاية لدوحتها. الحرية تبارك اسمها تطالبنا بفروض وبنذور كثيرة ابناها ان نكون صادقين وكلما كبر الاسطول الاعلامي وانضمت اليه فرقاطة جديدة كما «الشرق الاوسط» التي نحيي القيمين عليها ونحيي مكتبها ورفاقنا في بيروت ابراهيم عوض واخوانه، كلما تعاظمت تعاظم شأن الكلمة وتعاظم شأن الحرية. ما نقدم عليه ليس عملا رتيبا، ليست المعجزة ان تفتت حجرا، المعجزة ان تفتت الجماد في الحجر، ليست المعجزة ان تجمل الجمال بل المعجزة ان تجعل القبح الصراخ جميلا ليست المعجزة ان تعلم الناس ما يعرفون بل ان تجعل ما يعرفونه نخيلا عليهم هذا هو نهج الصحافة المجددة وهو نهج درجت عليه هذه المطبوعة واعطت دائما ادلة عليه، نحن نوظف هذا اللقاء لا لقاء صحافيا فحسب بل لقاء وطنيا نوظفه ونسير بمشاعر من جنوته نسأل الله ان يعافي قائد المسيرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز، ان يتم عليه سلامته ومن هذه السلامة سلامة العرب وسلامة لبنان اعني مهندس الوحدة اللبنانية ومهندس الطائف هذا الرجل الذي ما اعطى يوما الا ادلة على محبة لبنان وبعد نحن لا نخاف على «الشرق الاوسط» من الفشل، الناجح هو كالسباح الماهر حتى لو شاء هو ان يغرق نفسه لما استطاع ان يغرق نحن نتمنى ونتوسل لهذه المطبوعة نجاحات موصولة في حجم ما اعطت وفي حجم ما ستعطي ثم اننا نعرف ان «الشرق الاوسط» ما دعت يوما الا الى المحبة وما دعت الا للاخوة وما دعت الا للنسيان، وكان من النافذ ان تأخذ لنفسها امتيازا لبنانيا فهي ابدا لبنانية عربية، ارزية بعربية هذه الجيدة ستظل هنا في لبنان لتواكب الخط اللبناني السليم والصحيح لتعلم المحبة والسماح لتعلم عفو الذبيح عن الذابح



تخضّب الشوق من كفي ومن كبدي ... نم عليه جني الورد قد نفحا
البست تشرين منه يوم موعده ... الا تراه بلون الورد متشحا
عرس امازيجه حمر واكؤسه ... يرويك مغتبطا منها ومصطحبا
ارزية بعربيات شمائلها ... لو قبلت ليكما في ثغره فصحا
لكنه وطن افديت مهجته ... بمهجتي نبذ الاحرار واطرحا
سقيت ريحانه من مدمعي ودمي ... هذا اذا انهلّ او ذاك اذا انسفحا
شطران قلبي شطر للمقيم به ... على الوفاء وشطر للذي نزحا
تشرين قل للتشارين التي عبرت ... لنا عتاب ولا نرضاه ان جرحا
لبهي وانيل عفو انت مانحه ... عفو الذبيح عن السيف الذي ذبحا


من اليمين: النائب اللواء سامي الخطيب، السفير التونسي محمد هادي بلخوجة، مستشارة رئيس الجمهورية مي كحالة، نقيب المحررين ملحم كرم وبيار الضاهر مدير عام المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال L.B.C

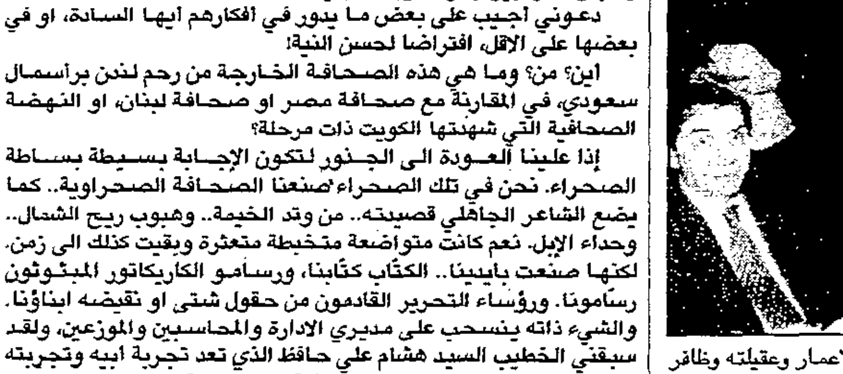


من اليسار: نبيل الجسر رئيس مجلس الانماء والاعمار وعقيلته وظافر الحسن امين عام وزارة الخارجية وعقيلته



راغب علامة مع خطيبته

العمير



وفي الختام القى رئيس تحرير «الشرق الأوسط» عثمان العمير كلمة استهلها بالترحيب بممثل الرئيس الحريري وزير العدل بهيج طبارة والحضور، وقال:

ايها السادة،

لا شك ان أول ما خطر في بالكم هو التساؤل ماذا تفعل «الشرق الأوسط» في مهد الصحافة في الشرق الأوسط؟

وهو سؤال تعودنا على سماعه لأننا كنا نتلقاه بصيغ مختلفة في كل عاصمة نحل فيها!

ولكي اجيب على هذا السؤال عليّ ان اكون إما اعتذاريا، فلا يبقى لديّ ما يقال، او ان اكون واقعيا فابلغكم ان «الشرق الأوسط» القادمة من قلب الجزيرة العربية بطريق لندن لم تغير قاعدة اساسية في العمل وفي التقدم هي: لا حياء في الافادة من تجارب الآخرين، ولا حياء في ما قدمته للصحافة العربية، قرابة عقدين، دخلت فيها التجربة الصحافية العالمية على ظهر جمل، وتحولت الى رائدة معاصرة في عالم الأقمار الصناعية وسباق الكومبيوتر، ومطايا الانترنيت.

دعوني اجيب على بعض ما يدور في افكارهم ايها السادة، او في بعضها على الاقل، افتراضا لحسن النية!

اين؟ من؟ وما هي هذه الصحافة الخارجة من رحم لندن برأسمال سعودي، في المقارنة مع صحافة مصر او صحافة لبنان، او النهضة الصحافية التي شهدتها الكويت ذات مرحلة؟

إذا علينا العودة الى الجذور لتكون الإجابة بسيطة بساطة الصحراء. نحن في تلك الصحراء صنعنا الصحافة الصحراوية.. كما يضع الشاعر الجاهلي قصيدته.. من وتد الخيمة.. وهبوب ريح الشمال.. وحداء الإبل. نعم كانت متواضعة متخبطة متعثرة وبقيت كذلك الى زمن، لكنها صنعت بايدينا.. الكتّاب كتّابنا، ورسامو الكاريكاتور المبثوثون رسامونا. ورؤساء التحرير القادمون من حقول شتى او نقيضه ابناؤنا. والشيء ذاته ينسحب على مديري الادارة والمحاسبين والموزعين، ولقد سبقني الخطيب السيد هشام علي حافظ الذي تعد تجربة ابيه وتجربته المثال الحي على تلك الحياكة الصحافية الصحراوية.

.. وتطورت الصحافة السعودية من خلال تجربتنا. وتقدمت من خلال تجاربنا. وهذا لا يعني اننا لم نكن ندرك الفارق او كنا نجهل مدى ما تحقق في لبنان.. او شقيقاتها الأخريات، حيث كان بريق الصحافة يغطي كل بريق آخر لكننا كنا ندرك في الوقت نفسه ان تجربتنا يجب ان تنبع من محيطنا، ومن ارضنا، وان تكون رسالة الصحافة الاخيرة هي رسالتها الاولى. اي ان تعكس فكر مجتمعها، وسلوكه ومشاغله، وتطوره اليومي نحو الافضل دائما ضمن اصوله وتقاليده.

هذا المبدأ تغير - او تطور بالأحرى - يوم قررت الصحافة السعودية ان تكون هي ايضا في صحافة جميع العرب. ويوم صار لزاما عليها ان تعكس صورة المجتمعات العربية كلها، عندما مدت يدها الى زملائنا في هذه المهنة الجميلة، في سورية، في العراق، في فلسطين، في مصر، في السودان، في الجزائر في اليمن والمغرب. ولا.. مفر طبعا، من لبنان.. حيث يولد المرء وفي يده قلم من غصن الأرز.

وفي هذا الاطار كانت لـ«الشرق الأوسط» تجربة اولى لم يسبق اليها احد.. جريدة تصنع في لندن بايد عربية من كل قطر عربي بلا مبالغة. وتطبع كل يوم حول العالمين. يقرأها المغربي في مراكش، والكويتي في ضاحية عبد الله السالم، والعربي المغترب في جورج تاون، وفيفث افنيو، والعربي المصطاف في اسبانيا، او جنوب فرنسا قبل ان يقرأ الصحيفة الصادرة في قلب مدينته او معها.

ولم تشتمل «الشرق الاوسط» على ملتقى مركزي للقارة العربية فقط، بل صارت منتدى للكاتب العربي من كل الهويات، وكل الينابيع، وتحولت الى منبر حقيقي لا فضل فيه لكاتب من بلد على كاتب آخر من بلد آخر، الا بالكلمة.

وكان لبنان كعادته، السباق في الحصول على اكبر عدد من الكتاب والمساهمين.

ولم تكن «الشرق الأوسط» رائدة فقط في هذا الاطار الكبير الفريد، وليس النادر، بل كانت بكل تواضع وكل واقعية اول من ارتاد الحداثة الآلية في الطباعة وفي الاتصال الميكانيكي. وكانت اول صحيفة عربية تخلط ذرات الكومبيوتر العجيب بذرات الرمال الطيبة.


عثمان العمير

ان «الشرق الأوسط» ايها السادة تفتح صفحاتها لأكثر من 50 كاتبا عربيا بارزا في حين كانت الفكرة السابقة، ان تصدر مطبوعة بكاتب واحد ومحرر واحد، وباسم واحد. ومن حسن الطالع ان يكون عام 1995م عام تطورات مذهلة لهذه الجريدة التي اتشرف بالعمل فيها.

لقد دخلت «الشرق الأوسط» عصر «الانترنيت» فصارت مباحة متاحة لكل من يملك هذا الانجاز العجيب في اي بقعة من بقاع العالم.

وشهدت انتعاشا توزيعيا في مناطق معينة مثل الخليج والسعودية يصل الى 63 في المائة بعد تخصيصها مسابقة يصل مجموع جوائزها الى 300 الف دولار شهريا.

وهي ما تكاد تودع عام 1995 حتى تحل في بيروت.

نعم تأخرنا في المجيء الى بيروت. لسبب ما في بيروت.. ومن ذا الذي يهمل نداء بيروت.. خصوصا اذا كانت مهنته الحبر والورق؟ ومن اجل المجيء الى بيروت. فكيف اذا كانت ذريعته الانضمام الى الركب وتعذروني طبعا من تعابير البادية هذه.

والى عاصمة الرواد هذه، التي كان امين الريحاني اول من جاءنا منها. ومعه ذلك القلم البراق. والاوراق الباقية.. والسيرة النظيفة.. والنفس الابية.. فعامله الملك عبد العزيز رحمه الله معاملة الضيوف الملكيين اذ فاجأه زكام بسيط فكان يعوده بنفسه كل يوم. في مقر الضيافة، تقديرا لصدقه، وشهامته، وإباء نفسه.

أيها السادة

قبل الختام لا بد لي ان اشكر لبنان.. لبنان البلد الكريم الذي فتح لنا قلبه، وصدره وعواطفه.. واعطانا الدليل على انفتاحه.. وتنوعه الحضاري، واستقامته الانسانية. فمن لبنان جاءنا العطاء، واليه نحتفل احتفال الفرحين.

والشكر لرئيسه الذي كنا نتطلع الا تصدر في غيابه.. فكان التجديد الذي اجمع عليه الشعب، ولرئيس مجلس نوابه الاستاذ نبيه بري، فقد كان هو الآخر مثال الرجل الذي حيا ورحب.. لدولة الرئيس رفيق الحريري.. الذي كان مع «الشرق الأوسط» قلبا وقالبا، مدركا معنى البعد الذي تعنيه هذه الجريدة بلقائها مع اللبناني كل صباح. فله الشكر مضاعفا.

ولكم منا كل تحية.

وفي ختام الحفل قدم الاستاذ هشام علي حافظ درعا تذكاريا للرئيس الحريري سلمه لممثله الوزير طبارة عبارة عن مجسم للعدد الاول الذي صدر لـ«الشرق الأوسط» في 4 يوليو (تموز) 1978.


بيار الضاهر

محمد عنان


وليد شقير

جوزيف رعيدي


زياد تويني



الدكتور انطوان بركش

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله

بكلّ الحبّ والتقدير نهنئكم بالشفاء
وبكلّ الإبتهال والدعاء إلى الله العلي القدير
أن يحفظكم ويديم عليكم ثوب الصّحة والعافية

وهبي طحلاوي

وأبناؤه/ بدر و بندر و فيصل و سيف



يروي الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة للقوات الأميركية في مذكراته «رحلتي الأميركية» التي تنفرد بنشرها «الشرق الأوسط» أحداث الأيام الأخيرة التي سبقت انتهاء عمله العسكري وأيضاً الأيام الأولى بعد التقاعد وبدء حياته المدنية.

ويعترف باول انه شعر في البداية بالوحدة، خاصة عندما تحولت اهتماماته كرئيس لهيئة الأركان المشتركة الى الاعمال المنزلية.

وينتقل بعد ذلك الى مشاركته ضمن الوفد الأميركي الرسمي في احتفالات تنصيب نيلسون مانديلا رئيساً لجنوب أفريقيا، ثم اختيار الرئيس بيل كلينتون له ليكون أحد ثلاثة ترأسهم الرئيس السابق جيمي كارتر تفاوضوا مع قادة النظام العسكري في هايتي لإعادة الرئيس الشرعي جان برتراند ارستيد الى السلطة.

الجنرال كولن باول

قصة مشوار قطعه ابن البستاني الأسود من حي هارلم الى قيادة أقوى جيش في العالم

الجزء الحادي والأربعون

التصقت ببندقية معبأة بالرصاص في مكتب الحاكم العسكري لهايتي

كان كل شيء في ساحة الاستعراض في فورت مايرز يذكرنا بالأجواء الاحتفالية التي كانت تسود البرامج التلفزيونية في فترة الخمسينيات. وفي الحفل الكبير الذي اقيم بمناسبة تقاعدي حضرت شقيقتي مارلين وعائلتها وعدد كبير من اقاربي واصدقائي. وحضر الحفل رفاقي في السلاح الذين خدمت معهم في جلنهاوزن وفورت دفنز وفيتنام وفورت لفنورت وفورت كارسن وفرانكفورت. ودعي لهذا الاحتفال ايضا بعض الاصدقاء الذين كنت التقيهم في الكنيسة. ولمحت بين الحاضرين ايضا جورج بوش وزوجته باربرة ونائب الرئيس آل غور وزوجته ونائب الرئيس السابق دان كويل وزوجته وكاسبر واينبرجر وزوجته وديك تشيني.

قبل بدء الاحتفال دنا مني احد المسؤولين العسكريين في البيت الأبيض وقال لي ان الرئيس سيمنحني نوط الحرية الرئاسي وهو أعلى وسام مدني في البلاد. قلت: فات الأوان فقد تسلمت هذا الوسام من الرئيس بوش حين منحه لي ولبيكر وسكاوكروفت وتشيني وشوارتسكوف مكافأة لنا على دورنا في «عاصفة الصحراء». لكن المساعد اخبرني بان هذا الوسام أعلى مرتبة من السابق وقال: «ان الرئيس سيعلقه حول رقبتك مع هذا الوشاح». وكان يمسك وشاحا كبيرا ازرق اللون. التمست منه مازحا عدم وضع الوشاح حول رقبتي لأن ذلك سيجعل مظهري غريبا. اجابني: سنفكر في أمر الوشاح. أما الوسام فيجب ان يعلق في رقبتك». بوصول الرئيس وزوجته بدأت مراسم الاحتفال. فجأة ظهرت اشعة الشمس خلف السحب الداكنة كما لو كانت تستجيب لطلب منظمي الاحتفال. وبدأت موسيقى الجيش في العزف واطلقت المدفعية تسع عشرة طلقة ثم قمت والرئيس باستعراض الحرس. وشرعت فرقة موسيقى الجيش في عزف احد الألحان التي اعدت خصيصا لهذه المناسبة وعنوانه «قلب العاصفة: مارش الجنرال كولن باول». علق بعد ذلك الرئيس وسام الحرية حول رقبتي ولكن دون الوشاح البراق. وتسلمت زوجتي ألما ميدالية الخدمة المدنية المتازة، وتحدث بيل كلينتون بعد ذلك عن خدمتي في الجيش، وتأثرت كثيرا حين قال: «وكان باول مقاتلا حكيما يعرف كيف يسخر طاقاته في خدمة الوطن... وانني اتحدث باسم عائلات الأميركيين الذين ائتمنوك على ابنائهم وبناتهم... لقد اديت دورك بجدارة واسديت للوطن خدمة كبيرة».

جاء دوري بعد ذلك لاتحدث الى هذا الحشد الكبير. ولم اجد بداً من التعريج في كلمتي على المسار الذي اتخذته حياتي منذ انخراطي في خدمة ضباط الاحتياط حين كنت طالبا في كلية مدينة نيويورك حتى اصبحت الضابط الأعلى رتبة في القوات المسلحة الأميركية، منذ ان كنت اسدي مشورتي لبضع مئات من المقاتلين في غابات فيتنام حتى تحملت مسؤولية قيادة اكثر من مليونين من الجنود والبحارة ورجال الطيران ومشاة البحرية، منذ نشأتي الأولى مع الصبية الغلاظ في حي برونكس حتى اختلاطي بزعماء الدول من مختلف انحاء العالم، من ضابط قليل الخبرة فقد مسدسه حين كان مسؤولا عن حماية احدى القاذفات النووية حتى اصبحت مستشار الأمن القومي أساعد زعماء الدولتين العظميين على الابتعاد عن مهالك الأسلحة النووية.

بعد ذلك مرت بعض الوحدات امام منصة الشرف وحلقت في الجو بعض المقاتلات وطائرات الهليكوبتر. ثم دنا قائد الحرس مني بعد اداء التحية وقال: «سيدي، انتهى الاحتفال». وبذلك انتهت خدمتي العسكرية التي بلغت خمساً وثلاثين سنة وثلاثة اشهر وواحداً وعشرين يوماً.

انسحب المدعوون الى قاعة الاحتفالات لتناول المرطبات. ثم طلب الرئيس كلينتون من الحضور الانتباه واعلن انه سيقدم لي هدية كان اصدقائي قد اعدوها لي بهذه المناسبة. بعد ذلك توجه احد المساعدين الى زاوية القاعة ليزيح ستارا كان يخفي وراءه شيئا كبيرا جدا اتضح بعد لحظة انه سيارة فولفو قديمة موديل 1966. ولمحت بين الحضور سائقي اوتس والابتسامة العريضة تعلو وجهه. وتبين في ما بعد ان العاملين في البيت الأبيض كانوا قد كلفوه بشراء هذه السيارة العتيقة لتقديمها لي في هذا اليوم

في تلك الليلة خلعت بزتي العسكرية للمرة الأخيرة. نلت خلال السنوات التي ارتديتها اكثر مما كنت احلم به. اذ منحتني الخدمة العسكرية غاية مشرفة اسعى الى تحقيقها وجعلت حياتي اكثر اشراقا واعمق معنى. ولا انكر انني كنت من اوفر الناس حظا. وان كان هناك من امر اتحسر عليه فهو عدم تمكني من خوض التجربة نفسها مرة اخرى.

وداعا للسلاح

استيقظت صباح اليوم التالي دون الاستعانة بساعة منبهة وذلك لأول مرة منذ سنين طويلة. ارتديت قميص البولو والبنطلون وتوجهت الى مطبخ بيتنا الجديد في ضواحي واشنطن. هذا اذن هو اليوم الأول الذي اتفرغ فيه لحياتي الزوجية بعد ان كنت ادفع بها خلال سنوات خدمتي العسكرية الى الهامش.

حين جلست مع ألما لمشاركتها الفطور نظرت اليّ وقالت: «ان حوض غسل الصحون ينضح ماء. وتسرب الماء الى ارضية المطبخ». قلت في نفسي: ليس ثمة مشكلة. سأتصل بمهندس صيانة المعسكر. ثم تذكرت. اي مهندس اتحدث عنه؟ فلم أعد ضابطا في القوات المسلحة. لذلك قضيت اول نهار مدني في تصليح الحوض. وهكذا تحولت اهتمامات رئيس هيئة الأركان المشتركة الى الاعمال المنزلية بين عشية وضحاها. في اول يوم من حياتي المدنية شعرت بالوحدة. اذ اختفى فجأة موظفو مكتبي البالغ عددهم تسعين شخصا. ولم اصطحب معي حين تركت البنتاجون سوى راتبي وهوية المتقاعدين. ومن حسن حظي ان الكولونيل بيل سمولن الذي كان يدير قسم الشؤون العامة في مكتبي تقاعد هو الآخر. وساعدني هو وبيجي سيفرينو، احدى موظفات البنتاجون السابقات، بافتتاح مكتب صغير لادارة شؤون حياتي الجديدة.

لمست إثر هذا التحول الكبير الذي طرأ على حياتي عصر احد الأيام حين نفد الوقود من احدى سيارات الفولفو القديمة التي كنت اقودها في ذلك اليوم في الطريق السريع اثناء ساعات الازدحام القصوى. توقف احد فاعلي الخير لمساعدتي في ابعاد السيارة عن مسارب المرور وايصالها الى حافة الطريق. وكنت وقتها أرتدي قبعة بيسبول سحبتها لتغطية وجهي كي لا يتعرف احد على هوية الشخص الذي كان الى وقت قريب يتحكم في أمر الجيوش والفيالق لكنه لم ينتبه اليوم الى نفاد الوقود من خزان سيارته. وبينما كنت اهتم باستخدام الهاتف النقال للاتصال بمكتبي توقف احد ضباط المرور الى جانبي وسأل: «ما المشكلة؟».

سحبت القبعة الى الأسفل وشرحت له ما حدث.

القى عليّ محاضرة حول ضرورة التثبت من عدم نفاد الوقود في الطريق السريع. وعاد الى سيارته ثم اخرج انبوبا مطاطيا رفيعا يشبه قصبة مرطبات طويلة وافرغ حوالي نصف لتر من الوقود في خزاني ومضى في طريقه دون ان يتعرف عليّ. قدت السيارة الى اقرب مخرج من الطريق السريع لكنني وجدت نفسي وسط ازدحام مروري آخر. نفد الوقود مرة اخرى فقلت مخاطبا نفسي: يا مستر باول، ان التكيف مع الحياة المدنية اصعب مما كنت تتوقع.

تقاعدت من الجيش، ولكن ليس من انشطة الحياة وفعالياتها. اذ شرعت في كتابة مذكراتي هذه بهمة عالية وهيأت نفسي لالقاء سلسلة من المحاضرات في مختلف الولايات. لكن حياتي الخاصة بقيت بسيطة بمحض اختياري. ولما كنت قد قطعت آلاف الأميال متنقلا بالطائرات بين هذا الموضع وذاك فلم اعد منجذبا لفكرة السفر والترحال. وكانت ألما تشاركني الرغبة في الاستقرار تعويضا عن السنوات السابقة. ولم نغادر واشنطن إلا لزيارة الاصدقاء مثل رون لودرز أو ابن الخال بروس لويلن في لونج آيلند الذين قد نقضي معهم اياما قليلة. لكننا لم نتردد في الذهاب الى أي مكان يمكننا فيه مشاهدة ابنتنا لندا على المسرح. وفي 1994، حين كان مايكل وزوجته جين يعيشان معنا في انتظار الانتهاء من بناء بيتهما الجديد، رزقا بابن ثان اسمه براين. ولا بد من القول اننا كنا من الأجداد المحظوظين لوجود احفادنا بالقرب منا. فكنا نقضي اسعد ساعاتنا معهم دون ان نتحمل أية مسؤولية مباشرة عنهم. ولم تكن حياتنا الاجتماعية صاخبة لكننا كنا نقبل دعوات بعض الاصدقاء المقربين الذين كنا نستضيفهم في منزلنا ايضا. وكنت استمد متعتي الحقيقية من التمدد على الكرسي المريح ومشاهدة الأفلام القديمة لا سيما الأفلام الاستعراضية والموسيقية التي اصبحت اعرف بعض تفاصيل حوارها من كثرة اعادة عرضها. ومن هذه الأفلام اوكلاهوما وكازابلانكا ورجل الموسيقى الذي سبقت الاشارة اليه اضافة الى بعض الأفلام الأخرى. وعدا ذلك كنت اقضي اوقات فراغي في المطالعة وكنت اقرأ في مواضيع متعددة انتقي منها ما يحلو لي، ومن المواضيع التي كانت تستهويني، التاريخ والسير الذاتية والروايات الأدبية والمؤلفات العسكرية احيانا.

وكما كان الحال عليه في البنتاجون، كنت استمع الى الموسيقى اثناء العمل. ويبقى الكاليبسو من الألحان المفضلة لدي. ومن الفنانين الذين كنت أود الاستماع اليهم: اريكا فرانكلين وكاريل سايمن ولو راولز وبول سايمن وان موراي وناتالي كول وموسيقى اندرو لويد ويبر الذي كنت افضله على الجميع. لست مغرما بموسيقى الروك أو الراب وربما كان ذلك بسبب العمر. واحب الاستماع الى الموسيقى الكلاسيكية ولكن لا تسألني عن اسم القطع التي استمع اليها لانني اجهل عناوينها او اسماء مؤلفيها. احب كرة القدم الاميركية واتابع مشاهدة المباريات في التلفزيون. كما استمتع كثيرا بمشاهدة مباريات البيسبول، لكنني لم اعد امارس أية رياضة في الوقت الحاضر باستثناء ركوب دراجة اللياقة البدنية. وبقيت امارس هواية تصليح السيارات القديمة. اما في الوقت الحاضر فان احب سيارة الى نفسي هي فولفو 122 (موديل 1966) ستيشن واجن، خضراء اللون، كنت قد دفعت مبلغ 500 دولار لشرائها. وبعد ان انفقت عليها حوالي الف دولار فقط اصبحت هذه السيارة جاهزة للخدمة.

الملكة اليزابيث تمنحني وسام الفرسان

كان لأبواي خزانة صغيرة، وحين فتحتها بعد وفاة امي بفترة وجيزة عثرت على بضع مئات من الدولارات وخاتمين ومحفظة تحتوي على دولار واحد. وكان ذلك الدولار الذي احتفظ به ابي، اول اجر كسبته في السنة الثانية من دراستي الابتدائية. وشعرت بفرح غامر حين عثرت على جوازي السفر البريطانيين اللذين حملهما ابواي عندما هاجرا الى اميركا. وما زلت أعتبر هذين الجوازين من الكنوز التي اعتز بها كثيرا. اذ احتوى هذان الجوازان على اقدم صورتين لهما. وعشية سفري والما الى لندن في ديسمبر (كانون الأول) 1993، اخرجت الجوازين ودققت النظر في صورتيهما. كان ابن هذين المهاجرين اللذين قدما من احدى المستعمرات البريطانية الصغيرة في طريقه لتسلم وسام (KCB كي- سي- بي) التكريمي الذي ستنعم به ملكة بريطانيا عليّ.

في 15 ديسمبر (كانون الأول) كنا في أحد فنادق لندن نستعد للتوجه الى قصر بكنجهام. وكانت ألما تشعر بقلق بالغ على ملابسها ومظهرها العام في هذه المناسبة الملكية. وبعد ان اثنيت على هيئتها استعادت ثقتها وتوجهنا نحو القصر.

حال وصولنا الى هناك استقبلنا أحد رجال المراسم في البلاط وشرح لنا ما ينبغي القيام به في حضور الملكة وقال: «حين تدخل الملكة وتقدم لك الوسام عليك بالانسحاب، ما لم تطلب صاحبة الجلالة منك الجلوس». وهنا تذكرت الفرق بين من يطلب اليهم الجلوس وبين من ينصرفوا بعد منحهم الوسام. فالذين يتحدثون مع الملكة يكون وسامهم من فئة (أ) اما الذين ينصرفون فوسامهم من فئة (ب).

بعد برهة قصيرة دخلنا قاعة تحتوي على اثاث فاخر مذهب ونادى التشريفاتي: «الجنرال والمسز باول».

قدمت الملكة اليزابيث نحونا ثم مرت بجانب منضدة والتقطت منها علبة صغيرة وقالت:

«انني مسرورة لرؤيتكما ويسعدني ان اقدم لكما هذا» ثم ناولتني العلبة التي تحتوي على الوسام.

انتهت مراسم الاحتفال. ولانني لست بريطانيا فلم يكن هناك ضرورة لثني الركبة والانحناء أو اتمام الطقوس المعتادة في مثل هذه المناسبات.

قالت الملكة: «الا تفضلتما بالجلوس».

وبعد حديث دام حوالي ربع الساعة تطرقنا فيه الى مختلف المواضيع التي تراوحت من الأوضاع العالمية حتى الظروف الجوية التعيسة، غادرنا القصر.

ولو بقي ابواي من الرعايا البريطانيين لأصبحت ادعى الآن «السير كولن» واصبحت ألما تعرف بـ«الليدي باول». ومن الناحية الأخرى لو ظل ابواي في جامايكا فلا اظن اننا كنا سننال مثل هذا التكريم أبدا. لكنهما لو كانا هاجرا الى ساوثهامبتون بدلا من نيويورك فربما اصبحت ضابط صف برتبة سارجنت ميجر في أحد الألوية البريطانية. وسيكون من المحال ان اصبح رئيس هيئة اركان الدفاع البريطاني. وفي الوقت الذي اعتز فيه كثيرا بجذور عائلتي البريطانية فانني اعشق اميركا، ارض الفرص المفتوحة.

غادرنا القصر في احدى سيارات البلاط. التفت السائق الى ألما وسأل: «الى اين ترغبين في الذهاب يا ليدي باول؟» وبغض النظر عما اذا كان هذا اللقب مناسبا أم لا فقد كان له وقع بهيج في النفس. اجابت ألما: «الى متجر هارودز».

في حفل تنصيب نيلسون مانديلا

في 10 مايو (ايار) 1994، وجدت نفسي جالسا بين الشخصيات العالمية البارزة التي توافدت على بريتوريا لتشهد مناسبة لم يكن احد يتصور انها ستحدث فعلا. وتعالت هتافات الآلاف من المحتشدين امام مبنى «يونين» حين ظهر اربعة من كبار الضباط البيض في القوات المسلحة في جنوب افريقيا وهم يرافقون رئيس دولتهم المقبل نيلسون مانديلا الى منصة الاحتفال. وكاميركي من اصل افريقي غمرتني مشاعر البهجة والاعتزاز بالنفس. وكمتتبع للشؤون الدولية امتلأ قلبي بالحب والتقدير لروح المصالحة الوطنية التي تجلت في هذا المشهد المؤثر.

كان الرئيس كلينتون قد دعاني للاشتراك في الوفد الأميركي الرسمي لحضور مراسم تنصيب نيلسون مانديلا قبل موعد المناسبة باسبوع. وتضمن الوفد الذي تراسه نائب الرئيس آل غور وزوجته كلا من المسز كلينتون والعديد من اعضاء الكونجرس والادارة الاميركية وبعض الشخصيات البارزة من الأميركيين الافارقة الذين سبق لهم ان عبروا عن دعمهم لمانديلا. ولا يخفى ان الأغلبية العظمى من السود الأميركيين ينتمون الى الحزب الديمقراطي وان اكثرهم من الليبراليين. وكان في الطائرة التي اقلتنا الى جنوب افريقيا القس جيسي جاكسون والسناتور كارل موسلي برون واعضاء مجلس النواب تشارلز رينجل ورون ديلمز وكويسي مفيوم ولويس ستوكس وماكسين وترز والوزراء رون براون ومايك اسبي وعمدة نيويورك السابق ديفيد دينكنز وعمدة بلتيمور كارل شموك. وتربطني علاقة وطيدة مع معظم هؤلاء لا سيما انهم كانوا يفتخرون بكوني اصبحت اول ضابط اسود يرقى الى أعلى المناصب العسكرية في الولايات المتحدة. لكن رفاق السفر كانوا يتمنون لو لم تكن خدمتي مرتبطة بعهدي ريجان وبوش الجمهوريين المعروفين بسياستهما المحافظة. بيد ان معظمهم كان، كما عبر عن ذلك جيسي جاكسون، ينظر اليّ كجندي كان يؤدي واجبه باخلاص حتى لو كانت تلك الواجبات تتطلب تنفيذ «سياسات قمعية».

استمتع الجميع بهذه الرحلة الطويلة لأنهم تركوا مشاغل السياسة وهمومها في أرض المطار. وقضينا الوقت نتبادل الطرف والنوادر. وكنا نتظاهر بالنوم لكي لا نقع في مصيدة احاديث جيسي جاكسون التي لا تنقطع. وفي اثناء الرحلة قالت سي. ديلورز تاكر من المؤتمر السياسي الوطني للنساء السود وهي تمازحني: «كولن، عليك ان تدخل عالم السياسة كديمقراطي. فلا يعقل ان يكون شخص لطيف مثلك في صفوف الجمهوريين».

في تلك الرحلة ارتفعنا جميعا فوق مستوى الميول والتحزب السياسي. فقد كنا اميركيين اولا وكنا نتطلع الى حضور مناسبة لم تكن نجرؤ في السابق على رؤيتها حتى في احلامنا. وكان الاحتفال منظما جدا. ومن الفعاليات التي قدمت: النشيد الوطني «نداء جنوب افريقيا» اعقبه النشيد الوطني لأحرار افريقيا السود «فليبارك الله افريقيا». وحضر مراسم التنصيب ايضا ممثلون عن الطوائف اليهودية والاسلامية والهندوسية، اضافة الى رجال الدين المسيحيين وبضمنهم الأسقف ديزموند توتو. تطرق مانديلا في خطاب التنصيب الذي دام تسع دقائق الى المصالحة الوطنية والتعايش السلمي بين المتحدرين من الأصول العرقية المختلفة. واثناء ذلك حلقت في الجو بعض الطائرات التي كانت تنفث الدخان الملون لترسم علم جنوب افريقيا الجديد. انتهت فترة الفصل العنصري وتحولت جنوب افريقيا من دولة معزولة محاصرة الى نموذج يحتذى به في افريقيا. لم نكن نصدق ما يحدث امام اعيننا: مانديلا المعارض، مانديلا السجين، يصبح الآن الرئيس مانديلا.

بعد الانتهاء من مراسم التنصيب وبينما كنا ننتظر الحافلة لتقلنا الى السفارة الأميركية، ردد ديلمز ومفيوم أغنية «في هدوء الليل» التي ساعدتنا في ادائها جوقة من الأفارقة البيض والسود. وفي رحلة العودة الى واشنطن لعبت الورق مع تشارلي رانجل وديف دنكنز ومايك اسبي الذي كان اكبر الخاسرين بيننا وكان ينبغي عليه ان لا يلعب الورق مع ثلاثة لاعبين نشأوا وتربوا في نيويورك. استمتعنا بالروح الرفاقية التي سادت رحلتنا الى افريقيا. وقبل ان نغادر جنوب افريقيا قال لي سي بين لوكاس رئيس منظمة افريكير: «هل تعلم ما الذي يقوله اخواننا واخواتنا السود، ان كولن باول لا بأس به، لننسى موضوع اشتغاله مع ريجان وبوش، فهو اسود مثلنا». كان رفاق السفر السود يحملون الود تجاهي حين بدأت الرحلة، اما الآن فباتوا ينظرون اليّ على انني واحد منهم.

كانت تجربتي في بريتوريا ما زالت حية في ذهني حينما طلب اليّ ان القي خطابا في خريجي جامعة هاوارد المعروفة بكونها احد معاقل السود. وشهدت هذه الجامعة اخيرا بعض النشاطات العنصرية لا سيما بعد ادانة بعض الخطباء فيها، من المرتبطين بحركة «امة الاسلام» اليهود علنا. واحدثت تلك الكلمات ردود فعل عنيفة في اوساط اليهود ووجهت الى الجامعة تهمة فسح المجال امام المتعصبين للتعبير عن افكارهم العنصرية. وكان من الأمور التي اعجبت بها في جنوب افريقيا ما قام به نيلسون مانديلا عندما دعا ثلاثة من سجانيه القدامى لحضور احتفالات تنصيبه، اذ رفض هذا الرجل ان يتغلب الحقد العنصري على مشاعره الانسانية النبيلة. وفي الاسبوع الذي سبق ذلك شهدنا كيف وضع العرب واليهود عداءهم القديم جانبا حين تصافح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ووقعا على اتفاقية الحكم الذاتي الفلسطيني التي لم يكن احد يعتقد انها ستتحقق في يوم من الأيام. لذلك حين توجهت الى جامعة هاوارد كنت اعرف ما سأقوله.

وحين القيت الكلمة في ذلك اليوم الصيفي الجميل عبرت عما اشعر به في اعماقي كرجل اسود يعيش في مجتمع غالبيته من البيض وقلت: «ان الأميركيين الأفارقة قطعوا شوطا بعيدا في مضمار الحياة المدنية لكن ليس لديهم من الوقت ما يهدرونه في الانحراف نحو مستنقع الكراهية». لقد حظيت كلمتي هذه بتغطية اعلامية واسعة جدا لا لأنني كنت اكثر فصاحة من الخطباء الآخرين الذين اسهموا في حفلات التخرج الأخرى بل لأن ادانة الكراهية العنصرية من أي جهة جاءت لقت قبولا واسعا لدى الجمهور.

مساع حميدة في هايتي

في يوم الخميس المصادف 15 سبتمبر (ايلول) 1994، اتصل الرئيس الأسبق جيمي كارتر هاتفيا بي ليسألني ان كان بمقدوري ان اتوجه معه ومع السناتور سام نن في مهمة رسمية الى هايتي في محاولة اخيرة لتجنب غزو تلك الدولة والحيلولة دون وقوع بعض الضحايا. وسبق للأمم المتحدة ان خولت استخدام القوة لاطاحة النظام العسكري الدكتاتوري في هايتي واعادة جان برتراند ارستيد الى السلطة. وكانت دول العالم كلها تعلم ان الولايات المتحدة اصبحت على وشك بدء غزوها لهايتي. ابلغت الرئيس الأسبق انني على استعداد للتوجه الى هناك اذا كانت تلك رغبة الرئيس كلينتون.

عند العصر اتصل كلينتون هاتفيا وقال: «رغم انه لا يمكن التكهن بما يمكن لكارتر ان يقوم به إلا انني جازفت بارساله الى كوريا الشمالية وكانت النتيجة طيبة نوعا ما». وكان الرئيس يخشى ان يفاجئه كارتر بالدخول في مفاوضات مع النظام العسكري قد تضطره الى اتخاذ قرار بالغاء الغزو. واكد كلينتون لي انه لا ينوي القيام بذلك واكد انه يؤيد مهمتنا شريطة ان لا نتفاوض معهم حول الغاء الغزو او تأجيله بل حول كيفية وصول قواتنا الى هناك. فالغزو امر واقع لا محالة.

عدت الى البيت في وقت متأخر من مساء الجمعة بعد القاء محاضرة في اوهايو. حزمت حقيبتي ونلت قسطا من النوم ثم توجهت في وقت مبكر من صباح السبت للالتحاق بكارتر وسام نن. وكان معنا كل من مايكل كوزاك ممثل وزارة الخارجية المكلف بالتفاوض مع مسؤولي هايتي، ولاري روسين، مدير شؤون الاميركتين في مجلس الأمن القومي، وتوم روس، مستشار الشؤون العامة في وزارة الدفاع في عهد هارولد براون وأحد مسؤولي مجلس الأمن القومي حاليا، والجنرال جيري بيتز، نائب مدير العمليات في هيئة الأركان المشتركة وروبرت باستور من المتخصصين في شؤون اميركا اللاتينية. وحطت الطائرة بنا في مطار بورت - او - برنس في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا. ولم يكن بيننا او بين المسؤولين في هايتي من يعلم ان موعد الغزو قد تحدد في الدقيقة الأولى من صباح يوم الاثنين 19 سبتمبر (ايلول) اي بعد اقل من ست وثلاثين ساعة من موعد وصولنا.

بعد وصولنا الى مقر القيادة العسكرية في هايتي توجهنا مباشرة الى الطابق الثاني للاجتماع بالجنرال راؤول سيدراس، زعيم المجلس العسكري الحاكم. وقدمنا هذا الضابط النحيف الشاحب الوجه ذو الذقن والأنف المدببين، الى زملائه. وهناك التقينا رئيس اركان الجيش فيليب بيامبي. ولاحظت في مكتب سيدراس احدى بنادق (ام - 16) المعبأة بالرصاص معلقة على الحائط. ونظراً لتوتر الجو داخل المكتب قررت ان لا ابتعد كثيرا عن هذه البندقية. وعجبت حين رأيت على الحائط ست صور لضباط اميركيين كانوا قد حكموا هايتي خلال سنوات الاحتلال من 1915 الى 1934. وحين استفسرت عن سبب ذلك اجاب سيدراس بابتسامة غامضة: «نحن لا ننسى تاريخنا ابداً».

قال كارتر بعد ان جلسنا الى الطاولة بان الغزو واقع لا محالة. واضاف انه يأمل ان تتم العملية بسلام دون ان يصاحبها اي سفك للدماء. وكان كارتر يحاول اقناع الزعماء العسكريين بترك البلاد وعدم مقاومة الغزو واعدا اياهم بالعفو العام مضيفا انهم سيتمكنون من العودة الى هايتي في وقت ما في المستقبل. شعر سيدراس بالاهانة وقال: «ان النفي يعد عملا مناقضاً لاحكام الدستور».



الرئيس كلينتون يعلن في البيت الأبيض نتائج المفاوضات التي اجراها الوفد المكون من الرئيس كارتر وسام نن وأنا مع قادة النظام العسكري في هايتي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الجزء الثاني والاربعون

عرض جديد من كلينتون

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

12 كانون الأول (ديسمبر)

حادثة «سيان»

في مثل هذا اليوم قبل 59 سنة اي في 12 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1936، وقعت حادثة «سيان» التي اعتقل فيها القائد الصيني «تشيانغ كاي ـ شيك» على يد أحد ضباطه في مدينة «سيان». وكان تشيانغ كاي ـ شيك يصر على محاربة الشيوعيين الصينيين في حين ان ضباطه كانوا يرون وجوب حصر جهودهم كلها في محاربة اليابانيين الذين احتلوا شمال الصين.

كان تشيانغ كاي ـ شيك بعد تعيينه قائدا عاما للجيش الوطني الصيني ورئيسا للجنة التنفيذية المركزية لـ«الكومنتانغ» قد شكل حكومة وطنية في سنة 1928، وقرر تصفية الشيوعيين الذين اتخذوا من بعض المناطق الصينية مراكز لهم، وأسسوا فيها حكومة سوفيتية منذ 7 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1931.

ثم جاء الغزو الياباني للاراضي الصينية بين سنتي 1932 و1935، فلم يغيّر ذلك شيئا من السياسة التي حددها تشيانغ كاي ـ شيك وحكومته على أساس بناء قوة عسكرية، وتوحيد الصين، قبل الشروع في مقاومة الاحتلال الياباني في الوقت الذي طوّر فيه الشيوعيون ستراتيجيتهم السياسية، فنادوا بتوحيد القوى الوطنية ضد الحكومة وضد اليابان، ولكنهم ما لبثوا أن رفعوا شعار تشكيل جبهة موحدة من جميع الصينيين لمواجهة الغزو الخارجي (الياباني)، وقد اتخذوا هذا القرار نزولا عند الضغط الياباني المتزايد على الصين.

ولاقى نداء الشيوعيين صدى ايجابيا بين صفوف الشعب الصيني، وتوقف القتال فعلا في المناطق التي يسيطر عليها الشيوعيون. غير ان تشيانغ كاي ـ شيك بقي مصرا على محاربة الشيوعيين، واصدر اوامره الى جيش منشوريا في مدينة «سيان» بقيادة «تشانغ هيسو ـ ليانغ» والى جيش الشمال الغربي، بمهاجمة قوات الشيوعيين.

تشيانغ كاي ـ شيك في شبابه

وكان عدد كبير من ضباط هذين الجيشين وجنودهما، ولا سيما ضباط وجنود منشوريا القلقين على مصير وطنهم، قد تجاوب مع شعار الشيوعيين بأن «الصيني لا يقاتل الصيني» وان من الضروري توجيه السلاح كله ضد اليابانيين. وعملا بهذا المبدأ عقد «هيسو ـ ليانغ» اتفاقات سرية مع الشيوعيين.

وفي كانون الأول (ديسمبر) طار تشيانغ كاي ـ شيك الى مدينة «سيان» (عاصمة مقاطعة «شنسي») لزيارة الجيشين واصدار أوامره بتجديد الحملة على الشيوعيين، وعلى اثر وصوله اعتقلته قوات «هيسو ـ ليانغ» هناك في مثل هذا اليوم من كانون الأول (ديسمبر) 1936 صباحا. وكان الذي حملهم على اعتقاله قلقهم على وطنهم منشوريا الذي كان تحت الاحتلال الياباني في ذلك الوقت، وطالب هؤلاء بوقف القتال بين الوطنيين والشيوعيين، وتأسيس جبهة موحدة لمقاومة العدو الخارجي (اليابانيين) واعادة تنظيم الحكومة الوطنية، وكان الشيوعيون متفقون اتفاقا كاملا مع الثوار، وكان يمثلهم شاب يدعى «شو ان لاي».

وكان الاتحاد السوفيتي يؤيد الشيوعيين طبعا، ولكن السلطات السوفيتية خشيت أن يقتل تشيانغ كاي ـ شيك فيؤدي ذلك الى انتشار الفوضى، وربما الى نشوب حرب اهلية، بينما هي تواجه الغزو الياباني، ولذلك سارعت الى المطالبة بالافراج عن تشيانغ كاي ـ شيك. وأرسل قادة الحرب الشيوعي الصيني وفدا برئاسة «شو آن لاي» لهذا الغرض، فتمكن الوفد من اقناع الجنرال «هيسو ـ ليانغ» باطلاق سراح تشيانغ كاي ـ شيك. فطلق سراحه في صبيحة عيد الميلاد بعد أن قدم تعهدا شفويا بقبول المقترحات.

ولكن تشيانغ كاي ـ شيك، على الرغم من تكوينه جبهة موحدة مع الشيوعيين ضد اليابان، فإنه اعتقل الجنرال «هيسو ـ ليانغ» ـ الذي أمر باعتقاله، وأبقاه سجينا طيلة سنوات الحرب، ثم أمر بنقله الى «تايوان» حيث بقي محتجزا في داره لمدة طويلة.

وقد استمرت الجبهة الموحدة ضد اليابانيين حتى سنة 1937، وفيها عاد تشيانغ كاي ـ شيك الى قتال الشيوعيين من جديد.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1574 السلطان مراد الثالث.
1889 الشاعر براوننغ.
1917 توفيق كايو رئيس وزراء فرنسة السابق.
1963 الرئيس الألماني تيودور هس.
1992 الدكتور علي أميني رئيس وزراء إيران السابق.

الفن الأوروبي تحت ظل الدكتاتوريات 1930 ـ 1945

آيديولوجيا تمتهن الإبداع

معارض

لندن: «الشرق الأوسط»

زيارة معرض «الهيوارد جاليري» Hayward Gallery في الساوث بنك تدخلك في أكثر مراحل التاريخ الحديث مأساوية وقتامة. على أن كل ما في المعرض الجديد لا يعلن إلا عن القوة والجبروت والإقبال على الحياة. إنه معرض تفاؤل صارخ لمرحلة مشؤومة. وهذه المفارقة المريعة هي هدف المعرض الجديد الذي يقدمه الجاليري تحت اسم «الفن والسلطة السياسية». او بمعنى ادق «الفن والجبروت». وهذا ما يكشف عنه العنوان الجانبي «اوروبا تحت الديكتاتوريات 1930 ـ 1945».

إن المفارقة حادة. فالتفاؤل والإقبال على الحياة هنا يقرنان بالقوة والضرورة المدفوعة بالعنف. وهي جميعاً معززة بايديولوجيا ذات سمة شمولية تتمثل برأس رجل واحد. شامخ لا يطاله أحد، ولا تنال منه قسوة. والمريع ان هذا العنف ايديولوجي اجتاح العالم المتمدن في مرحلة تاريخية تكاد تكون واحدة. ثم وصل ذروته في الحرب العالمية الثانية. وجميع شرائح هذا العنف العقائدي كانت احوج ما تكون إلى الفن كإعلام دعائي. الفن البصري بصورة خاصة. الرسم والنحت والعمارة. والمعرض الجديد يخدم هذا الغرض.

قسم المعرض إلى خمس قاعات، تزدحم جميعاً باللوحات والأعمال النحتية والبوسترات والصور الفوتوغرافية. وهذه الأقسام الخمسة جغرافية. حيث تتوزع على «باريس 1937»، إسبانيا والحرب الأهلية، «روما»، «موسكو» واخيراً «برلين».

المعرض جزء من سلسلة تقوم بها «مجلس المعارض الأوروبية» وهو الثالث والعشرون من نوعه، منذ الحرب العالمية الثانية. يهدف، بصورة أساسية إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين الفن والسلطة السياسية في أوروبا منذ 1930 حتى نهاية الحرب العالمية الثانية 1945. وهو يركز على تلك البلدان التي وصلت هذه العلاقة فيها إلى مدى متطرف، في الحكومات الدكتاتورية التالية: الاتحاد السوفياتي تحت قبضة ستالين، إيطاليا موسوليني والمانيا هتلر، وإسبانيا الحرب الأهلية التي آلت في نهايتها إلى قبضة فرانكو.

في جميع هذه البلدان، لم يجد هناك ما يميز الفن عن السياسة والفنانون أجبروا على اتخاذ موقف حدي ومتميز. منهم من خضع لقانون القبضة الحديدية. واصبح بوقاً إعلامياً وصوتاً للآيديولوجيا السائدة. وآخرون خضعوا للرقابة، ثم اضطرهم الأمر أخيراً إلى الهرب او الموت.

بهذا المعنى، لا ينفرد هذا المعرض بالأعمال التي تمثل استجابة للآيديولوجيا السائدة، بل هو يقدم الأعمال التي تمثل التحديات. او الأعمال التي أنتجت خارج ظل الدكتاتور او في المنافي.

قاعة «باريس 1937» تقدم اول شاهد على أول مواجهة إعلامية في الفن بين أكبر آيديولوجيتين سائدتين آنذاك هما الفاشية والشيوعية. حدث ذلك في «المعرض العالمي للفنون والتكنولوجيا» الذي أقيم عام 1937. واحتوى على ثمانين جناحاً للعرض.

من بين هذه الأجنحة ثلاثة أثارت انتباه الجمهور. كان جناح الاتحاد السوفياتي الضخم في مواجهة جناح المانيا النازية الذي لا يقل ضخامة. وعلى مقربة ينتصب جناح إسبانيا حيث رائحة الحرب الأهلية بين الحكومة الجمهورية وقوى فرانكو الفاشية. هذه الحرب التي رأى فيها الجمهور أول بادرة للكفاح الشاق المضاد للفاشية، والعلامة الأولى التي تشي بنشوب الحرب الكبرى.

كان الجناح الإسباني «الجمهوري» يحيط اهم عمل فيه، وهو «جورنيكا» لبيكاسو بعناية خاصة، ولكن المعرض الحالي يقدم المعمار الضخم «النصب الوطني» الذي شيده فرانكو بعد ان تسلم السلطة عام 1939 بجهود السجناء الجمهوريين. حتى ليبدو العملان رمزين لصراع الخير والشر في مرحلة حاسمة من التاريخ الإسباني.

في روما يبدو الشعب الإيطالي وهو يسلم مقاليد حريته إلى السلطة الفاشية خطوة خطوة، منذ 1922 حتى 1943. والمثقفون والفنانون وذوو الاختصاص، على امتداد هذه الفترة الطويلة، اجبروا بصورة او بأخرى على قسم الولاء. حتى أن قسماً منهم انضموا إلى الحزب الفاشي نفسه. كما فعل زعماء الحركة المستقبلية. ولذلك تجد شيئاً من المدرسة التجريدية وشيئا من المستقبلية الجديدة ممثلة هنا. ولكن التمثيل الأبرز نتبينه في فن المعمار. محطات القطار، مراكز البريد، المقرات الرئيسية للحزب الفاشي. إنها مصممة جميعاً بأبهة وفخامة تعكس مطامح الآيديولوجيا وفهمها لمعنى الحداثة، ولمعنى الماضي. لقد الهم موسوليني، بالإقناع او بالقوة، مخيلة الفنانين والكتاب، بالطابع الامبراطوري لإيطاليا الماضي وإيطاليا المستقبل.

فن المعمار كان سباقاً في الإعلام الثقافي السوفياتي أيضاً. حين وضع ستالين الخطة الخمسية عام 1928، بدأت حملة الإعداد لبناء الحلم الجديد. وهذا البناء بدأ في تخطيط شوارع موسكو وبناء مخططات المواصلات التحت ـ أرضية، ووضع النصب الفخمة. ثم حشد البوسترات واللوحات التي تكشف عن بنية للإنسان (ممثلة في الجماهير أول الأمر، ثم في شخص ستالين بعد ذلك) هائلة الحجم.

وفائقة القوة.

إن الفورة السائدة في الفن والراغبة بالتغيير وضعت نفسها، في البداية لخدمة الثورة، خاصة التيارات الطليعية، ولكن فناني ومثقفي الحزب انكروا على هؤلاء ولاءهم ووضعوهم في صف الأعداء. وما أن جاء عام 1934 ووضع جدانوف «مبادئ الواقعية الاشتراكية» الرسمية، التي احالت الفنانين والكتاب والمعماريين إلى شغيلة وآلات لخدمة «أحلام الإنسان» الاشتراكي، حتى بدأت مرحلة من أعتى وأشرس المراحل القمعية في تاريخ الثقافة الروسية. الأمر لم يكن أقل وطأة في برلين. فلقد اعتمدت السياسة الثقافية للنازية خليطاً غير عقلاني في احكامها الجمالية والسياسية والعنصرية. كان هناك وزير ثقافة (جوزف جيوبل). وكانت هناك قرارات، تشبه قرارات جدانوف عام 1933، جعلت من الانتساب للحزب النازي المصداقية الوحيدة لهوية الفنان. ثم بعدها التخلي، كلياً، عن كل الموجات الحديثة للفن، حتى أزيلت في حينها كل اللوحات الحديثة من المعارض والمتاحف الألمانية، وحلت محلها لوحات الطبيعة. ولوحات الإنسان «الآري» المتين البنية، الفارع، والمفتول العضلات.

ثم جاء الاهتمام بالمعمار وتخطيط المدن في مرحلة تالية. كانت إعادة بناء مركز برلين أول المشاغل. ثم التخطيط لبناء «جرمانيا» الحلم على ايدي سجناء وأسرى الدول المحتلة.

طبعاً، لم يترك خيار للفنانين المحدثين من امثال كوكوشكا، بيكمان، شليمر، نولده، إلا الهرب إلى المنافي، او الصمت، او الاعتقال.

ملصق سوفياتي من العهد الستاليني (1944)

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

متاهات الروح

متاهة تتبعها اخرى، وما ان تودعك المتاهة الاولى حتى تتسلمك اختها، فلا تتركك إلا مع متاهة جديدة... هكذا هي قصور الاندلس، فهل جاء هذا الشكل المدور، وتلك الغابات الملتفة من الاقواس والاعمدة بالصدفة المجردة، أم ان ذلك الشكل عكس القلق البشري لاصحابه، وكان يعبر عن ارواحهم المتعبة والموزعة الانتماء في اتجاهات شتى؟

عمليا لا تستطيع ان تقول ان الاندلسيين هم الذين اخترعوا ذلك الشكل، فالمتاهة في العمارة اختراع عرفه قدماء المصريين، فكل من جرب زيارة المعالم الفرعونية يدرك بعد دقائق من دورانه فيها انه معرض للضياع دون دليل فأنت تعرف المدخل لكن الوصول الى المخرج يحتاج الى ادلاء وقدرات خاصة.

ولعل التعقيد في العمارة يعكس تعقيدا في العقلية، فما يزال الغموض المقصود هو السمة الغالبة على عقليات كثيرة تبرع في خلق دوامة او متاهة او مشكلة لتهلل لاحقاً بفرح غامر احتفالا بحلها.

ولا يعكس المعمار الحالة العقلية فحسب. ولكنه يعكس معها النزعات الروحية للشعوب، لذا ترى العمارة الاسلامية اكثر حميمية من غيرها بحث لا يضارعها في تلك الخاصية إلا العمارة القوطية التي تتساوى معها في الالفة، وتتفوق عليها في البساطة بسبب نجاح اقطابها في التقليل من الاعمدة الغزيرة والاقواس الملتفة.

وربما كانت التفريعات النباتية هي القاسم المشترك الاعظم بين العمارتين الاسلامية، والقوطية لكن السؤال يظل قائما عن بساطة الثانية، وتعقيد الاولى وخصوصاً في نمطها الاندلسي.

ولا يكفي ان تقول في تفسير تلك الظاهرة ان القلق الروحي عند مسلمي الاندلس كان أعظم واكثر ظهوراً في العمارة، فلكل امة قلقها، وذوقها الخاص الذي ينعكس على عمارتها لكن يمكن القول ان عرب الاندلس كانوا اكثر استجابة لدواخلهم من جيرانهم القوط واكثر اعترافاً بالقلق والضياع، وشتان بين من يحس بالتجذر، والانتماء للارض التي يبنى فوقها، وبين من يعيش بشعور عابر سبيل هو هنا اليوم، ولا يدري اين يكون غداً.

ان العمارة كما يقول الفيلسوف شيلينغ «موسيقى متجمدة» وقد كانت موسيقى القوط سهلة وواضحة كنايات الرعاة في حين كانت عمارة العرب في الاندلس من نوع الموسيقى السيمفونية التي يتداخل فيها اكثر من صوت، واكثر من آلة، واغلب الظن ان الاحساس بالمتاهة الروحية هو الذي جعلهم يعجبون بالمتاهات المعمارية، ويكثرون منها، لتظل شاهدة على عصر وضع أهله قلقهم الروحي داخل الاعمدة والاقواس، ومضوا تاركين لمن يأتي بعدهم حرقة التساؤل عن تلك العصور العجيبة التي ما تزال تستمد قدرتها الايحائية العالية من كثرة دهاليزها المعمارية، ومتاهاتها الروحية الغامضة.

لماذا يحب الأميركيون مطالعة مؤلفات تولستوي؟

موسكو: «الشرق الأوسط»

اصدر معهد الأدب العالمي في موسكو كتابا بعنوان «ليف تولستوي والولايات المتحدة الأميركية» يتضمن مراسلات كاتب روسيا الكبير مع الأميركيين. ومعروف ان اعمال تولستوي الفلسفية والدينية مثل «الاعتراف» و«ما هي عقيدتي؟» لقيت اهتماماً كبيراً لدى الأميركيين في مطلع القرن الحالي لأنها جديدة في الموقف من الدين. والكتاب يعطي صورة مخالفة عن المجتمع الأميركي في تلك الفترة باعتباره مجتمع رعاة البقر والباحثين عن الذهب.

وقد كتبت جريدة «نيويورك تايمز» في عام 1900 تتحدث عن تأثير وشعبية تولستوي في اميركا ونشرت تحيته الى الشعب الأميركي بمناسبة حلول عام 1901 الجديد. ولم يكن ذلك تعبيراً عن احترامها لكاتب ذائع الصيت فقط بل دليلا على اهتمام الأميركيين بأدب تولستوي على تخوم القرنين. وكان مراسلوه ممن أطباء وحقوقيين وكتاب ومترجمين ومزارعين وعمال وتلامذة وطلاب ورجال اعمال وعلماء ومخترعين ينتظرون من تولستوي الأجوبة عن اسئلتهم الكثيرة بصدد المسؤولية الاخلاقية للانسان في فترة معقدة من التاريخ الأميركي حين طغت النزعة المادية والجريمة وعبادة المال.

والرسائل الموجهة الى تولستوي طريفة تتضمن الاعجاب بروايته «الحرب والسلام» مع الاقتراح باختصارها لتقتصر على قصة حب ناتاشا روستوفا فقط لأنها «قصة بسيطة ونقية وممتعة» بينما كتب مزارع يطلب من تولستوي مبلغ 500 دولار لأنه فقير «ويريد شراء قطعة ارض». ويعترف كثير من مراسليه الأميركيين بأن كتب تولستوي غيرت مصائرهم في الحياة ويصفونه بـ«المعلم».

ورقــــة



قصة قصيرة

هاديا سعيد

هب هواء كان باردا، لكننا لم نشعر به، كنا نلعب، انت واحدة منا، هكذا اصبحت وهكذا اردت، فتعالي نأخذك.

في البدء تكونين في الحديقة، هل تعرفين احساس لمس الاقدام لحشائش ندية؟

نحن لا نعرفه، نحن الاحساس.

كنا سقطنا من شجر وهربنا، من توت وجوز وخوخ واجاص، من دالية عنب ربما.

ثم اخذناك، انت اردت فهيا، تطيرين معنا وتلوحين، لا لأحد الا للفضاء.

هكذا الفضاء يرفعنا وهكذا يسقطنا الشجر.

يشبهوننا بالذهب، بخريف العمر، يتسرعون ولا يعرفون حكايتنا، نحن الاصفر المجنون، الملتاع بفرح الطفل، تعالي تعالي نأخذك وتطير، هب الهواء وطرنا.

لا احد يتأملنا في هذا الفجر غير رجل وحيد يتمشى برفقة صمته يمد وجودنا ويتأمل.

حاذري. لا تخافي. فلقد حاذر قبل ان يدوس لن يدوسك ما دام في الحديقة. يجب ان تتعلمي ازمنة هبة الهواء واستراحات الورق. حركة التأمل وتحول الورق. صمت الرجل ولغة عيون الفجر. عليك ان تتعلمي الهروب من بين عينيه وبنية. من بين خطواته، تتعلمي كيف تظلين بين النظرات والمستويات، لا ترتفعي باكثر ولا تهبطي باقل. وان خشيت خوفا، الصقت حوافك بحواف درجات رطبة واختبئي اختبئي تنفسك واختبئي، لا تراك عين ولا تدوسك قدم. ثم، ما ان تجف دموع الوقت، حتى تلتحقين بنا، تتركين الروح معنا فتمنحك الامان ونطير معا، كلنا في هبة هواء. نصبح الاولاد الذين يلعبون حوله. نصبح رقة الاولاد والوانهم وضحكاتهم، انه يلتفت الآن، يسمع ضحكاتنا، ضحكات الحفيف قبل ان يعبر اسوار الحدائق. قبل ان يأخذه الطريق. لا تذهبي، لا تسبقي خطواته، توقفي ولا تشتمي روائح التلوث، لا تدعي الارصفة تنهكك وامنعي تمزقك عن العجلات.

ليهدأ الهواء ليهدأ. خطى الرجل في الصمت والورقات تطير. خففي وتخففي. مثله. مثلنا، لا تضغطي على روح الصباح ولا تضغطي بقوة اندفاع وبلا ايقاع للحركة، لا تبتعدي عنا، لا تتعجلي فرح اللقيا وتوق الاحتضان.

ظلي معنا، في الهبة، في التحليق قبل الاسوار والارصفة والفجوات، بلا تهالك وبلا هلاك. لا تدعي الدنيا تاخذك. تظن الدنيا انها اخذتنا فناخذها. نصبح اللحن ونعلم النغمات. نحن اللواتي اطل علينا شوبان من خلف شباكه وبيانه وسعاله. ونحن من قفز فوق اجنحة البجعات ونحن من كان في رنة عود عزفت بين اندلس واسكندرية. نحن الصوت ونحن الصورة. نحن معه الآن في اللحظة الهاربة. يكفينا ويكفيك هذا الفجر وهذا التامل الاصيل.

انت الآن في الهبة. هيا، ادخلي ممرات دهشتك وشرايين الماء في ساقنا. ادخلي الساق النحيلة الناعمة، ساق الطفلة النائمة، كوني يد الاب تغطيها. لا تتعلمي الاوصاف منا بل استرديها. كونيها، تعلمي زمن التامل وازمنة الهبوب، كوني صغيرة او كبيرة، صفراء من شمس او من تعب. بنية من هم او من معرفة ملساء او متعرجة مسننة او ذاهبة الى يباس العناد متارجحة او منتظرة او ملاقية. لن تقتلعي من شجر ليبتلعك الهواء. انت هنا معنا. ما زال الرجل يتمشى، يتاملك ويتاملنا. اوقفي اندفاعة خارج ايقاع هبوبنا وحاذري. ليس هذا موتا فالتربة تعرف كيف تحللنا وتحولنا، ترجعنا الدنيا الى الذرات والبدايات، نعود نعود لنغذي حكايتنا فلا تتعجلي.

«العربي» وأخطار الإنسان على الإنسان

الكويت: «الشرق الأوسط»

في عددها الجديد تحرص مجلة «العربي» على لفت انتباه القراء نحو اخطار قد يكون الانسان نفسه سببا فيها. ففي حديث الشهر «الانسان.. ما اظلمه لنفسه» يوضح رئيس التحرير الدكتور محمد الرميحي ذلك من خلال ثلاثة حوادث هي جائزة نوبل للسلام والسخونة الكونية والحرب الاهلية في افغانستان.

وفي مقاله «اعادة صياغة مفهوم التقدم» يشير الدكتور طه عبد العليم الى ان وطننا العربي يفتقد الى الصورة الصحيحة والصياغة الجديدة لمفهوم التقدم الشامل لانه الركيزة الافضل لمجابهة التحديات التي تواجه العرب.

ويعرفنا الدكتور احمد تايح بتفاصيل مهمة حول «العرق المديني» المرض الذي يصيب المجتمعات الريفية المعزولة او البعيدة عن مراكز التحضر.. ويبدو المقال تحذيرا من هذا المرض الذي يعد ثاني وباء يسبب آلاما شديدة. وفي مجال العلوم ايضا كان مقال المهندس بيهس فرعون حول الشبكات العصبية آفاق جديدة للذكاء الصناعي «ومقال محسن حافظ الذي تحدث فيه عن «الاشنيات» او الطحالب والفطريات التي تتحدى اعتى انواع التلوث وتحصل على غذائها من الهواء الجوي ممتصة اثناء تلك انواع التلوث كلها.

وفي المجال نفسه تقدم ليلى سيد موسى مقالا بعنوان «عازفو الكمان يضربون قبابهم في الكويت» تتحدث فيه عن كائنات تنشط حين يكون مستوى الجزر دون المتر الواحد.

ومن جهة ثانية يكتب الدكتور جابر عصفور في اوراقه الادبية عن «الشعر والجن» واعتقاد القدماء في ان وادي عبقر وارض وبار موطن الجن ولهما علاقتهما بالابداع، وحول وفاء السموأل بن عادياء يدور موضوع فاروق شوشة في «جمال العربية»، ويحلق عبد الله صالح سفيك مع رؤى النحات المغربي سليمان بنغال، فيما تنشر «العربي» ايضا مقالات عن «شخصيات الكرتون تصبح اكثر واقعية» لمحمد رضا و«الاباحية ليست رذيلة اخلاقية بل بضاعة سياسية» لشوقي رافع وعن جاك بيرك، يكتب محمود امين العالم، ويقدم عبد الكريم المقداد قراءة نقدية في قصص «الريح تهزها الاشجار» للمؤلف وليد الرجيب، ويعرض مهدي بندق كتاب «التراث المجهول» لمؤلفه الدكتور يوسف زيدان. وتشتمل مجلة الاسرة والمجتمع على مقالات اهمها «الطفل العدواني واضطراب السلوك» للدكتورة ليلى دمعة يعقوب و«تفوق الابناء» لزينب الكردي.

ويضم هذا العدد الجديد قصتين الاولى لفؤاد دوارة والثانية يترجمها سمير ابو الفتوح محمد لمؤلفتها شيرلي جاكسون، وقصيدتين لكل من الشاعر محمد ابراهيم ابو سنة والشاعر الدكتور عيسى درويش ويلتقي محمد عبد السلام العمري مع الدكتور رشيد العناني في زاوية «وجها لوجه».

اما في زاوية «من شهر الى شهر» فيستعرض الدكتور محمد المخزنجي ابرز الاخبار ولا سيما العلمية منها. كما تضمن العدد استطلاعين الاول للدكتور محمد المخزنجي وينقلنا فيه الى «زيمبابوي وشلالات فيكتوريا»، اما الدكتور محمد المنسي قنديل فيكتب وادي ميراب القابع على حافة الصحراء الجزائرية الكبرى. ويكتب انور الياسين عن مجلة «العربي» نفسها مبينا ما طرأ عليها من تطور.

الفيلم الإيراني «البالون الأبيض» للمخرج جعفر بناهي

لغة سينمائية بتقنية الحكاية

أفلام أجنبية

لندن: من غالية قباني

يحيل فيلم «البالون الابيض» في بساطة قصته الى حكايات الاطفال التي تبدو للوهلة الاولى حكاية للتسلية، لكنها في مضامينها تخبئ الكثير من الرسائل الاجتماعية. فالطفلة «راضية» في هذا الفيلم تذكرنا بليلى في قصة «ذات الرداء الاحمر» مع اختلاف التحذير والعقاب.

«البالون الابيض» احد ثلاثة افلام عرضها مهرجان لندن السينمائي. وقد حاز على جائزة الكاميرا الذهبية في مهرجان «كان» الاخير، وهو اول افلام مخرجه جعفر بناهي، المساعد السابق للمخرج الايراني الشهير عباس كياروستامي، الذي كتب له بنفسه السيناريو.

يحكي الفيلم قصة طفلة في السابعة من عمرها، وسباقها مع الوقت لتشتري سمكة ذهبية في رأس السنة الجديدة في ايران، او عيد النيروز الذي يبدأ مع مغيب الشمس نهار يوم عشرين مارس (آذار).

تبقى من السنة ساعة وثمان وعشرون دقيقة وثلاثون ثانية لحظة بدأ الفيلم - نسمع العد التنازلي من الراديو عادة - الذي يبدأ مع مرافقة راضية الطفلة المحببة لامها في السوق، تحمل لها الاغراض «وتنق» لتشتري لها السمكة الذهبية. ترفض الام بحجة ان «البحرة» في ارض الدار مليئة بالاسماك. في طريق العودة تمران على تجمع رجالي حول حواة ثعابين. تنشد راضية للفرجة على هذا العالم الغريب والممتع. تزجرها الام وتعلمها انه لا يجوز للبنات الوقوف في هذا التجمع.

في البيت تتفق مع شقيقها ان يقنع الام بشراء السمكة. توافق اخيرا وتعطيهما الورقة النقدية الاخيرة المتبقية لديها، ورقة من خمسمائة تومان، وعليهما ان يعيدا المتبقي منها. في طريقها الى بائع الاسماك، تنتهز راضية الفرصة لتحصل على لحظات فرجة محظورة وسط التجمع المحيط بالحواة، هناك يلتقط حاو الورقة النقدية بخفة من داخل الاناء الذي تحمله راضية، ويدعي انها تبرعت بها لعشاء اطفاله، حاثا الآخرين على التبرع. يحدث ذلك دون ان يتدخل احد، فتضطر راضية لأخذ موقف المدافع عندما تجد نفسها دون حماية. تجهش بالبكاء وتطالب بورقتها، يشير لها الحاوي ان تقترب وتأخذها بنفسها، لكنها ملفوفة حول جسد الثعبان.

في النهاية يتدخل احد الرجال ويطالب باعادة المبلغ الى البنت. يتم ذلك وسط ضحك الحاوي ورفيقه بعد ان استغلا الطفلة في مشهد للاثارة. تسترد راضية ورقتها النقدية وتعيدها الى اناثها الزجاجي الذي ستضع فيه السمكة، ثم تركض الى المحل. هناك تفاجأ بضياع الورقة مرة اخرى. تساعدها امرأة كبيرة في السن في البحث عنها من خلال العودة مرة اخرى في الطريق نفسه. يجدان الورقة واقعة في فتحة قبو احد المحلات المغلقة. ونعرف ان صاحب المحل لن يعود قبل نهاية اجازة راس السنة، اي بعد اسبوع على الاقل.

تلتقي راضية باخيها علي الذي يؤنبها على التأخر، ثم يبدأ يفكر معها في طريقة لالتقاط الورقة. الخياط في المحل المجاور منشغل مع زبائنه ومجادلات العيد. وعندما يوشك على اغلاق المحل لا ينتظر طويلا امام محاولات الطفلين اخراج الورقة النقدية بواسطة العصى التي ينزل بها الباب المعدني لمحله. عندما يذهب علي للبحث عن عنوان صاحب المحل، يقترب احد المجندين ممن كانوا يتابعون المشهد عن بعد ليتحدث مع الطفلة التي تبدو متحفظة معه كما علمها والدها ان تكون مع الغرباء. يخبرها المجند ان لديه اختين تقاربان عمرها وانه كان يود لو يحمل اليهما الهدايا في هذا العيد، لكن مدينته بعيدة عن طهران التي يقضي فيها خدمته العسكرية. تدخل راضية في حوار معه عن البنتين الصغيرتين والهدايا المقترحة، ثم يعود علي غاضبا وهو يراها تتحدث مع الغريب. يظهر طفل افغاني فجأة بالقرب منهما وهو يبيع بالونات ملونة مربوطة الى عصى، يخطف علي العصى فيلحق به الافغاني ويتضاربان قبل ان يفهم الغرض من فعله. ينشغل معهما في اخراج الورقة النقدية، لكنها دائما تتزلق، يفكرون في ضرورة وجود علكة كي تلتصق بها الورقة. يتحول مضغ العلكة الى مرح بين الاطفال الثلاثة، وايهم يقدمها جاهزة اولا. ينجحون في اخراج الورقة. يركض علي وراضية الى المحل قبل ان يقفل ويشتريان السمكة. تنسيهما الفرحة وجود الافغاني، حتى وهما في طريق عودتهما الى البيت مع صوت المذيع يعلن دخول العام الجديد.

يقف الطفل الافغاني وحيدا في المكان نفسه الذي التقى فيه الغرباء، يمر امامه الناس حاملين علب الحلويات والهدايا، حتى يفرغ المكان الا منه حاملا عصاه وقد تبقت بالونة واحدة بيضاء. ترى هل كانت مقصودة؟.. اذا



لقطة من «البالون الابيض»

كان الطفلان قد اضاعا ورقة نقدية واخرجاها بعدة حيل، فقد اضاع هذا الافغاني وطنه الذي لن تنفع في استرجاعه محاولات بهذه البساطة.

واذا كانت ليلى في قصة «ذات الرداء الاحمر» قد نالت جزاءها على كسر المحرمات ومشت في الطريق الطويل، وكانت على وشك ان تكون لقمة سائغة للذئب فان راضية هنا اوشكت على ان تفقد سمكتها الذهبية بسبب الفرجة المحرمة على الحية، هذه الحية المرتبطة ميثولوجيا برغبة حواء الاولى في التمرد والمعرفة. عندما تؤنب المرأة العجوز راضية على انها وقفت في هذا المكان، ترد راضية انها تحب ان تكون موجودة في الاماكن الممنوعة عليها!!..

رسالة الفيلم لا تخبئ العقاب لراضية، بل توجه التحية لبذرة امرأة متمردة. انها طفلة ذكية، كانت وراء كثير من الاقتراحات لحل إشكال الورقة النقدية. هذا الذكاء والتحدي الذي سيعرف المجتمع بعد ذلك كيف يقمعه في الانثى. راضية في الفيلم تحت سلطة اب نسمع عنه، اي موجود بغيابه ووصاياه، وسلطة ذكر آخر، اخيها علي الذي يكبرها قليلا. لكن راضية تعرف كيف تحول قوتها المقموعة الى حيل تلتف على هذه السلطة. عندما يغادر المجند بالسيارة العسكرية، ترفع يدها قليلا كتحية وداع كي لا يراها علي وتلجأ الى المواربة مرة اخرى عندما يعود شقيقها دون ان يتمكن من الحصول على علكة. يعود الطفل الافغاني وقد اشترى بعضا منها، يفرح علي بالمبادرة، وينظر الى راضية مبتسما كدلالة على ان الامر قد تم بطلب منها.

عباس كياروستامي ليس فقط من اهم المخرجين في ايران، بل هو اهمهم ككاتب سيناريو ايضا، كتب العديد من السيناريوهات لمخرجين آخرين، كما في فيلم «الرحلة» الذي عرض في المهرجان وهو للمخرج علي رضا ريزياني.

كياروستامي يميل الى جعل شخصياته من الاطفال كما هو الحال في فيلمه «اين بيت الصديق»، الذي يحكي قصة تلميذ يكتشف انه اخذ دفتر زميله في الصف خطأ. وهو زميل كسول يتلقى الاهانات والتانيب من مدرسه. يحاول الطفل ان يرجع الدفتر الى الصديق الذي يسكن في منطقة جبلية ولا يعرف عنوانه. في رحلة بحثه يقابل بلا مبالاة الكبار الذين يكتفون بتوجيه الاوامر له.

يفشل في الوصول الى بيت الصديق، فيكتب له الواجب المدرسي بنفسه وينام من شدة التعب. في صباح اليوم التالي، يتلقى الصديق الثناء ويتلقى هو التانيب على اهماله وعدم كتابته لواجبه. هذه هي الحياة.. تضحيات مجانية!!..

يمرر كياروستامي من خلال ابطاله الصغار العديد من الافكار التي قد لا تقبلها الرقابة من خلال شخصيات بالغة.

يقول المخرج بناهي ان فكرة الفيلم بدأت اثناء عمله مع كياروستامي كمساعد مخرج في فيلم «عبر اشجار الزيتون». لقد حكى الفكرة لاستاذه فاعجب بها وشجعه على ان ينجزها كفيلم.

يسير بناهي على اسلوب كياروستامي، فيعمل مع ممثلين غير محترفين. وقد ادت الطفلة عائدة محمد خاني دورها بشكل اخاذ. ويبدو ان اسلوب المخرج في عدم اطلاع ابطاله على النص، حافظ على العفوية عندها كما عند الطفلين الآخرين. فقد اجادت تقمص الحالتين النقيضتين، وتغيير تعابير وجهها من حالة الحزن والغضب الى الفرح والرضا في اللحظة نفسها، كما عندما كانت تكتشف حلا لاخراج الورقة النقدية.

صور الفيلم بكاميرا جميلة كما هو الحال مع اغلب افلام السينما الايرانية حاليا. كوادر تعرف كيف تحول المكان البسيط بتفاصيله العتيقة والفقيرة احيانا الى لوحة جميلة في كثير من الاحيان. لقد استحق الفيلم الذي هو الاول لصاحبه، الكاميرا الذهبية عن جدارة، لولا الاطالة في ايقاع الفيلم في بعض المشاهد.

عرس السينما المصرية في معهد العالم العربي في باريس

استعادة لذكريات مصورة

مهرجانات

باريس: من بوعلام رمضاني

ترتبط انطلاقة معهد العالم العربي في مطلع هذه السنة بالتظاهرة الثقافية الضخمة التي تحمل عنوان: «اضواء من مصر» التي بدأت في 28 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وتدوم الى غاية الخامس والعشرين من فبراير (شباط) المقبل.

يحتوي هذا الحدث الثقافي العربي البارز عدة فقرات فنية وثقافية هامة تأتي على راسها فقرة «100 سنة من السينما المصرية» التي تغطي المراحل والانواع السينمائية التي عرفتها التجربة السينمائية المصرية الرائدة، كما تعيد الى الاذهان والعيون سلسلة من الروائع السينمائية العربية التي انجزها مخرجون على درجة عالية من الحس السينمائي الرفيع والوعي الثقافي والجمالي والاجتماعي المتقدم.

يدعم محور التكريم - الذي يشكل النشاط الرئيسي لهذه التظاهرة الثقافية المصرية - معرض «مغامرة السينما المصرية» ذات الروح التعليمية والشعرية والخرافية والمتخفية، وتظم هذا المعرض الهائل وفق رؤية شاملة تسمح للجمهور السينمائي العام بالاطلاع «ومعايشة» المسار السينمائي المصري الفني بالتحولات والتطورات والخصائص والاساليب التي مكنت مصر من مرتبة فنية متميزة ونوعية ضمن مسار وتجارب سينمائية عربية اخرى.

ويطرح المعرض على المواضيع والمؤسسين الاوائل والنجوم والافلام (فيلم الاخوة «لوميار» يوم 5 نوفمبر سنة 1896 في قاعة طوسون باشا بالاسكندرية) و(«ليلى» و«بنت النيل» الفيلم الاول والثاني 1927 و1929) وهما الفيلمان اللذان يؤرخان لبداية السينما المصرية ولنجومية عزيزة امير واخرجهما التركي وداد عرفي بنغو وعزيزة امير وبمشاركة عمر وصفي.

تتضمن المعرض ايضا صور الافلام والمخرجين الذين اسسوا تيارات سينمائية مصرية (الكوميديا الموسيقية، الواقعية، الافلام التاريخية) كما يبرز المعرض اشهر وابرز نجوم المغامرة السينمائية المصرية في مختلف مجالات الابداع السينمائي تمثيلا وكتابة سينمائية واخراجا، وهذا في سياق تسلسل سردي تاريخي محكم.

الديكورات، الصور، السيناريوهات الاصلية، الازياء، تصاميم الاخراج، ادوات التزيين والاخراج والتصوير والتركيب (حسب انواع الافلام) مظاهر اخرى يحتويها المعرض الضخم الخاص بالتجربة السينمائية المصرية التي تغطي فترة 100 سنة كاملة (1895 - 1995) تضغط في معرض تبلغ مساحته 900 متر مربع.

سيسمح هذا المعرض الفريد من نوعه مقارنة بالمعارض التي نظمها معهد العالم العربي الى حد الان علاوة على المعرض الذي خصص لسورية العام الماضي - يسمح للجمهور باستعادة ذكرياته (للجمهور العربي المقيم والمهاجر) احلى صور وايقاعات الافلام الموسيقية (ام كلثوم، محمد عبد الوهاب، ليلى مراد، فريد الاطرش، عبد الحليم حافظ، شادية، اضافة الى الفنانات نعيمة عاكف وتحية كاريوكا وسامية جمال.

السينما التاريخية والواقعية الحالية والسبعينية (1970)، اتجاهات اخرى ستكون حاضرة في المعرض. والملاحظ انه علاوة على المقاطع المختارة من ابرز الافلام التي تمثل هذه الاتجاهات، سيتمتع الزائر بنوعيات مختلفة من الديكورات العاكسة لخصوص ومميزات مختلف المراحل السينمائية التي عرفتها السينما المصرية (الديكورات في السينما الموسيقية) و(الصحراء في السينما التاريخية) و(قاعات السينما في السينما الواقعية وجو الحياة العصرية في الثلاثينيات).

النشاط الاخير من المعرض، خصص لرموز العشرين الاخيرة الى يومنا هذا من خلال عرض مقاطع من الافلام التي مثلت هذه المرحلة الاخيرة معززة بعرض صور ثابتة تعكس صور النجوم الذين صنعوا المرحلة الاخيرة المذكورة.

على مدار كل فعاليات واجنحة المعرض يقف الزائر امام اطر الصور التي عرضت في شكل «بورتريهات» لاشهر الوجوه السينمائية المصرية ممثلين ومخرجين وكتابا ومنتجين، وتمثل هذه الصور وحدها عناوين نابضة بحياة رجال غاصوا في روح الشعب المصري والعربي عامة، والتزم بعضهم بقضاياه المصيرية.

علاوة على فقرتي السينما (عروض افلام ومعرض تجربة السينما المصرية)، يتضمن عرس السينما المصرية في باريس جوانب ثقافية اخرى، تمثل في موسيقى طبول نوبيا والنيل والسبيل وغناء عائشة رضوان وفرقة القهوة ورقص ليلى حداد ومسرح فرقة الورشة (مسرحية عزيز الليل) ومعرض صور ليبنرت ولاندروك.

جانب حضاري اوسع تشتمل عليه التظاهرة. ويتمثل في مقهى مصري يمكن ان يستريح فيه زائر المعرض بعد الانتهاء من جولته السينمائية.

هذا المقهى يهم الزوار الاجانب والعرب على السواء، والزائر الاجنبي يمكن ان يكتشف جانبا من مصر العميقة قبل معايشة كل ظواهرها ومظاهرها، اما الزائر العربي المهاجر فسيجلس ماسكا نارجيلة بعيدا عن سنوبيزم وبرودة مقاهي «كلونية لاسوربون» او «فلور» سارتر ودو بوفوار او مقاهي «مونبرناس» بيكيتا

هكذا من الأصل

يعود لمواجهة الكرة الإنجليزية في كأس الاتحاد الأوروبي

كلينزمان يقود بايرن ميونيخ أمام نوتنجهام فورست

لندن: «الشرق الأوسط»

نجم هجوم منتخب المانيا وفريق بايرن ميونيخ كلينزمان يعود مرة اخرى الى انجلترا في مارس (آذار) المقبل ولكن ليس للمشاركة في فريقه السابق توتنهام.. بل لقيادة فريقه الألماني امام نوتنجهام فورست في الدور ربع النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

كلينزمان الذي تالق في مباريات دور الستة عشر باحرازه 6 أهداف وحده في مرمى بنفيكا البرتغالي ذهاباً واياباً من مجموع سبع اهداف احرزها فريقه في هذه الجولة قال: «لقد اوقعتنا القرعة امام نوتنجهام فورست الفريق الذي يصعب مواجهته على ارضه.. اتوقع ان تكون مباراتا الذهاب والاياب غاية في الصعوبة.

وحول مواجهة الذهاب التي ستقام في ميونيخ أعرب كلينزمان انها فرصة بايرن ميونيخ لتحقيق نتيجة ايجابية مريحة قبل مواجهة الاياب على ملعب فورست في نوتنجهام. وأشار الى ان فريقه الألماني الان يضم عدداً من النجوم المتميزين القادرين على احراز الفوز لكن في نفس الوقت يدرك بخبرته في الملاعب الانجليزية ان اللقاء الثاني لن يكون سهلاً باي حال.

واعلن كلينزمان عن دهشته للسقوط المتوالي للفرق الانجليزية في بطولات اوروبا الثلاث وقال: كنت اعتقد ان فرقاً مثل ليفربول ونيوكاسل ومانشستر يونايتد سوف تتعلم من الأخطاء التي تقع فيها كل عام وتؤدي الى الاطاحة بها من بطولات اوروبا، ولكن وجدت هذه الفرق تخرج مبكراً من بطولات هذا العام، وكانت دهشتي كبيرة في نتائج فريق بلاكبيرن حامل لقب الدوري الانجليزي في مسابقة اوروبا للأندية الابطال وخروجه المبكر دون ان يحقق فوزاً واحداً.

واضاف كلينزمان: فرق الدوري الانجليزي تجمع لاعبين على مستوى جيد من المهارة ولكنهم لا يدركون كيفية التعامل مع مباريات الكؤوس والتركيز على تحصيل الفوز، ولم يستبعد كلينزمان ان تكون المقاطعة التي فرضت على مشاركة الأندية الانجليزية في المسابقات الأوروبية قبل عدة سنوات، لها الأثر السلبي الحالي على أداء الفرق في هذه المسابقات، مؤكداً على ان استمرار المشاركة وبأداء منتظم يعطي الفرق استقرار نفس ومعنويات عالية كما هو الحال في الأندية الايطالية التي تشارك وتحقق نتائج رائعة في بطولات اوروبا عبر السنوات العشر الأخيرة.

واشار كلينزمان الى انه استفاد جيداً من تجربته مع فريق توتنهام الانجليزي وقال: لقد تعلمت الكثير.. في انجلترا كل النجوم يلعبون بروح الفريق والجماعة عكس في المانيا كل الأنظار تتعلق على لاعب بعينه ولذلك انا احاول تطبيق ما رايته في انجلترا على فريق بايرن ميونيخ.

وعلق كلينزمان الذي كان يستعد لرحلة مع منتخب المانيا الى جوهانسبرج لملاقاة منتخب جنوب افريقيا بانه سعيد بمستواه الحالي ويرغب ان تكون خاتمة حياته الرياضية مع بايرن مليئة بالانجازات سواء الفوز بالدوري المحلي او بطولة اوروبا.. ولكنه عاد وأشار الى عقبة نوتنجهام فورست التي يجب تخطيها اولاً.

ربع نهائي الكؤوس الأوروبية

ابطال الكؤوس

رابيدا فيينا (النمسا)	دينامو موسكو (روسيا)
باريس سانت جيرمان (فرنسا)	بارما (الايطالي)
ريال سرقسطة (اسبانيا)	ديبورتيفو لاكورونا (اسبانيا)
فيينورد روتردام (الهولندي)	بروسيا مونشنجلادباخ (المانيا)

ابطال الكؤوس في 7 مارس (آذار) ذهاباً وإياباً في 21 منه

كأس الاتحاد الأوروبي

ايندهوفن (هولندا)	برشلونة (اسبانيا)
روما (ايطاليا)	سلافيابراج (تشيكيا)
بوردو (فرنسا)	ميلان (ايطاليا)
نوتنجهام فورست (انجلترا)	بايرن ميونيخ (المانيا)

كأس الاتحاد الاوروبي ذهابا في 5 مارس وإيابا في 19 منه

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

دورة لحكام غرب آسيا في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

بات في حكم المؤكد ان تستضيف العاصمة اللبنانية اعتباراً من يوم السادس عشر من يناير (كانون الثاني) القادم فعاليات دورة حكام كرة القدم الجدد على القائمة الدولية لعام 96، والتي تقام لحكام منطقة غرب آسيا وبإشراف لجنة الحكام الآسيوية.

وقد رشح الاتحاد الأردني 4 حكام للمشاركة في الدورة هم: احمد ابو خديجة ويوسف شاهين ومامون علاونة ووليد السعدي. وهم الحكام الاربعة الجدد الذين تضمنتهم القائمة الاردنية للحكام الدوليين لعام 96. ويذكر أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من خلال لجنة الحكام الآسيوية يحرص سنوياً على إقامة مثل هذه الدورة حيث أقيمت الدورة السابقة في العاصمة الأردنية العام الماضي. وقد شارك بها حكام من السعودية وسورية ولبنان والعراق إضافة إلى حكام من الأردن، واشرف على الدورة رئيس لجنتي حكام آسيا والعرب العميد فاروق بوظو.

هدية «الرياضية» للقراء
أحدث شرائط الفنان محمد عبده لعشاق الأغنية الوطنية

جدة: «الشرق الأوسط»

يحمل اليوم الثلاثاء مفاجاة سارة لعشاق الاغنية الوطنية الاصيلة.

انه احدث اشرطة الفنان السعودي محمد عبده، يتم انزاله للأسواق هدية من «الرياضية» ـ جريدة الشباب العربي لقرائها اليوم.

الشريط يحمل اسم «سور البلد عالي» ويتضمن اغنيتين هما:

1 ـ نحمد الله سلم الفهد وشفاه. كلمات: الأمير عبد الرحمن بن مساعد، والحان محمد شفيق.

2 ـ سور البلد عالي. كلمات: ناصر بن جريد، والحان محمد شفيق.

الجدير بالذكر ان القصيدتين الرائعتين كانتا نتاج الشاعرين الكبيرين بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المستشفى بعد العارض الصحي الذي الم به.

وقد بادرت «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» اكبر دور النشر العربية بالتعاقد على تلحينهما وادائهما من خلال الفنان الكبير محمد عبده، ومن ثم على تقديم شريطهما هدية من احدى مطبوعاتها «الرياضية» لجمهور الشباب السعودي تعبيرا عن المودة والامتنان للعواطف النبيلة من مختلف فئات الشعب نحو قائد مسيرتهم وباني نهضتهم.

وتعتبر هذه اول سابقة من نوعها تقدم فيها اي مطبوعة صحافية هدية من هذا النوع لجمهور قرائها.

مدرب منتخب مصر يتقاضى 25 ألف دولار شهريا
مشاكل جديدة تواجه الاهلي قبل مشاركته في كأس السوبر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اتفق سمير زاهر وكيل اتحاد كرة القدم المصري مع الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب على كل بنود العقد الجديد المقرر اعتماده من مجلس ادارة الاتحاد اليوم. ينص العقد على تعيين كرول من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وحتى نهائيات كاس العالم بفرنسا عام 1998 مقابل راتب شهري قدره 25 الف دولار كما يحصل كرول على مكافات متدرجة في نهائيات كاس الأمم الافريقية فيحصل على راتب شهرين (50 الف دولار) في حالة الفوز بالبطولة وراتب شهر ونصف الشهر (37 الف دولار) للفوز بالمركز الثاني وراتب شهر (25 الف دولار) للمركز الثالث وراتب نصف شهر (12.500 دولار) للمركز الرابع.

كما يحصل كرول على 75 الف دولار في حالة التاهل لنهائيات كاس العالم بفرنسا وفي النهائيات يحصل على خمسة الاف دولار للفوز في كل مباراة بالدور الأول و25 الف دولار عند اجتياز الدور الأول وعشرة الاف دولار للفوز في كل مباراة بالدور الثاني. ويتضمن العقد شرطاً جزائيا على الطرفين في حالة الاخلال باي بند من بنود العقد حيث يلتزم الطرف غير الملتزم بدفع 25 الف دولار للطرف الآخر ووضع الاتحاد شرطا يضمن له الحق في فسخ العقد في اي فترة بشرط انذار كرول قبلها بثلاثة أشهر وتعويضه بثلاثة اشهر من راتبه وينتهي العقد تلقائيا اذا لم تتاهل مصر لنهائيات كاس العالم مع منح كرول راتب ثلاثة اشهر ايضا. وصرح سمير زاهر وكيل اتحاد كرة القدم بانه قام بارسال صيغة العقد النهائية الى عدد من المستشارين القانونيين بالاضافة لعرضه على مكتب المحامي العالمي بيكر مكنزي لدراسته بشكل جيد حتى لا يتعرض الاتحاد لنفس الاخطاء التي وقعت في تعاقده السابق مع الهولندي نول دي راوتر. وقال زاهر: ان المكافات التي سيحصل عليها كرول متواضعة جدا اذا قورنت بطلبات الالماني فوستر هوف الذي كان الاتحاد ينوي التعاقد معه قبل كرول والذي طلب حصوله على مكافاة قدرها 20 الف دولار عن كل مباراة يفوز بها الفريق في الدور الأول لكاس العالم و40 الف دولار عن كل مباراة يفوز بها في الدور الثاني.

من ناحية أخرى وافق اتحاد كرة القدم على طلب كرول بتأجيل الاسبوعين الثاني عشر والثالث عشر للدوري الممتاز المحدد لهما بداية الاسبوع الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل وذلك حتى يتفرغ لاعبو المنتخب للاستعداد لبطولة كاس الأمم الافريقية قبل السفر الى جنوب افريقيا في التاسع من الشهر المقبل وسيتم اعلان ذلك رسميا في اجتماع الغد.

بوادر مشكلة جديدة في الاهلي تواجه الجهاز الفني قبل مشاركته في بطولة كاس السوبر لكرة القدم، ففي الوقت الذي يسعى فيه الجهاز لحل المشكلة التي تسبب فيها قرار مجلس الادارة بسفر الفريق دون اثنين من اعضاء الجهاز الفني هما ماهر همام مساعد المدرب واكرامي مدرب حراس المرمى وكذلك اصابة محمود ابو الدهب نجم دفاع الفريق بعد ان تماثل للشفاء تفجرت مشكلة جديدة بسبب عدم اقتناع الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق بمستوى ياسر ريان الجناح الأيسر للفريق واستبعاده من آخر معسكر للفريق. ويسعى الجهاز الاداري لحل مشكلة ريان قبل ان تصل للصحافة خاصة ان اللاعب هدد بانه لن يعود للنادي قبل ان يتحدد موقفه خاصة ان هذا الاستبعاد لم يكن الأول فقد استبعده هولمان من قبل بحجة الاصابة رغم انه كان سليما. وقد اصيب ريان بحالة من القلق والتوتر بعدما علم بأن الاهلي سيتعاقد مع مجدي طلبة نجم الزمالك السابق والذي يشغل نفس مركزه، ويعلم ريان انه لن يذوق طعم اللعب مرة أخرى اذا ما انضم طلبة في ظل عدم اقتناع المدير الفني به.





بفوزهما على النصر السعودي وبلوزداد الجزائري

الهلال السعودي والترجي التونسي إلى نهائي البطولة العربية

الرياض: من مساعد العصيمي

بضربات الجزاء الترجيحية فاز فريق الهلال على النصر 2/4 في مباراة القمة السعودية بقبل نهائي بطولة الاندية العربية أبطال الدوري أمس، وسيلتقي بذلك الهلال مع الترجي التونسي الذي سبق وفاز بالهدف الذهبي على شباب بلوزداد الجزائري. على لقب البطولة غداً الأربعاء.

وانتهت مباراة الهلال والنصر بالتعادل السلبي عبر أشواطها الأربعة (الأصلي والإضافي) وشابت ألعاب الفريقين الكثير من العصبية فضاعت الفرص القليلة التي أتيحت أمام اللاعبين للتسجيل وبقي الحسم في ضربات الترجيح.

وأفلح لاعبو الهلال يوسف الثنيان وسامي الجابر وحسن النمشان وسعيد شيبه في التصدي للضربات الأربع بينما فشل محيسن الجمعان وإبراهيم ناطر من النصر فسدد الأول بعيداً بينما أنقذ الدعيع تسديدة الثاني لتصبح النتيجة 2/4. وأحرز للنصر مصطفى إدريس وعبد العزيز الجنوبي.

تأهل فريق الترجي التونسي الى المقابلة النهائية لبطولة الاندية العربية لأبطال الدوري الحادية عشرة بعد فوزه على نظيره شباب بلوزداد الجزائري بالهدف الذهبي الذي احرزه المدافع الهادي بن رخيصة عند الدقيقة الخامسة من الشوط الاضافي الاول في مقابلتهما اقيمت امس على ارض ملعب الملك فهد الدولي وانتهى شوطاها الاول والثاني بالتعادل السلبي دون اهداف.

الترجي التونسي استحق الفوز ثم التاهل وفقا لافضليته معظم اوقات المباراة وتهديده لمرمى منافسه رغم النقص العددي الذي عانى منه الفريق طوال الشوط الثاني من المقابلة وحتى الدقيقة الخامسة من الشوط الاضافي الاول بسبب نيل لاعب الوسط اواو فاليري بطاقة حمراء عند الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع من شوط المباراة الاول بعد مخاشنته المتعمدة لصانع العاب بلوزداد كريم بختي.

ملامح شوط المباراة الاول كانت تشير الى افضلية ميدانية للاعبي الترجي وتحصلت لهم من جراء تلك فرص قريبة جدا من التسجيل الا ان التسرع اضاع كل الفرص، ولم يكن هناك اثمن من تلك التي اضاعها النيجيري قاربا لاوال وهو امام المرمى الجزائري وفي وضع جيد لاحراز هدف بعد تمريرة بلحسن التي خدعت المدافعين (22).

المغز القريشي وعبد القادر بلحسن كانا حاضري الفعالية ونقلا العاب الترجي من الجهة اليمنى واوجدا خطورة مباشرة على المرمى المنافس.

فيصل باجي لاعب وسط بلوزداد سدد كرة قوية امسك بها حارس الترجي شكري الواعر على دفعتين 26. وفرصة اخيرة من المدافع توفيق الهشيري من تسديدة بعيدة اعتلت عارضة بلوزداد بسنتميترات قليلة (72).

وفي الشوط الثاني بدا واضحا ان البطاقة الحمراء التي نالها لاعب وسط الترجي اوا فاليري قد اوجدت توازنا في الاداء ليتقدم لاعبو بلوزداد للامام في ظل مناورات قوية شهدها وسط الميدان وكان كريم بختي (بلوزداد) مميزا خلالها.

وسدد (المالي) فيليب ابيي تجاه مرمى بلوزداد امسك بها جلطي (65) من تمريرة عيادي الحمروني الذي حل عند الدقيقة (58) بديلا للشيحي ومعه كان هناك محاولات لبلوزداد عن طريق غالي بن صالح بديل منير دوبه ويعود توفيق الحريشي (ترجي) لاستخدام تصويباته القوية ومرت تصويبته بمحاذاة القائم الايمن لمرمى بلوزداد الذي كان لاعبوه اكثر استحواذا على الكرة الا انهم اقل تهديدا للمرمى من نظرائهم في الترجي.

ولم يكن هناك اثمن من فرصة لاوال في الشوط الاول الى تلك التي سنحت لعبد القادر حسن قبل نهاية الشوط الثاني بدقيقتين عندما واجه مرمى بلوزداد وفي ظل امكانية متيسرة للتسديد اثر المراوغة التي دفعت بكرته الى الخارج الامر الذي اوجد امتعاضا واستياء من مقعد الاحتياط للترجي.

في الشوط الاضافي الاول وفي ظل تخوف وتراجع من كلا الفريقين خوفا من الهدف الذهبي، تحصل الترجي على خطا قريب من مرمى بلوزداد نفذ الحمروني كرته ببراعة الى المندفع بن رخيصة الذي طار لها ولا ابرع وسددها براسه داخل الشباك ويعلن انتهاء المباراة وانتقال فريقه الى النهائي.

لنس يطارد سان جيرمان على قمة الدوري الفرنسي

أضاع باجيو ضربة جزاء فتعادل ميلان مع نابولي

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

تالق جوسيبي تاليالاتيلا حارس مرمى نابولي وانقذ فريقه من ضربة جزاء سددها روبرتو باجيو ليخرج فريقه متعادلا بدون اهداف مع ايه. سي. ميلان متصدر الدوري الايطالي لكرة القدم.

بهذه النتيجة حافظ ميلان على صدارته برصيد 28 نقطة في الاسبوع الثالث عشر للبطولة بفارق نقطتين فقط عن بارما فريق المركز الثاني الذي تغلب 1/2 على لاتسيو وبذل ميلان مجهودا مضاعفا لحصار نابولي بفضل اداء باجيو وجورج ويه وديان سافيسفيتش الا ان هذه الجهود ذهبت ادراج الرياح.

واثبت الكولومبي فاوستينو اسبريلا لاعب بارما الذي يلعب ثالث لقاء له هذه الموسم فقط بسبب مشكلات قانونية ومحلية اختياره بدلا من خريستو ستويتشكوف ليسجل هدفا في الدقيقة 37 واضاف جيانفرانكو زولا الثاني في الدقيقة 48، وسجل هدف لاتسيو الوحيد روبرتو دي ماتيو في الدقيقة الاخيرة من اللقاء.

وغاب عن لاتسيو لاعباه الاجنبيان الرئيسيان الهولندي ارون فينتر والمهاجم الكرواتي الين بوكسيتش. واستدعى الاتحاد الهولندي لكرة القدم فينتر مبكرا للاستعداد مع المنتخب لمباراته امام منتخب ايرلندا في ليفربول الاسبوع المقبل في تصفيات كاس اوروبا لكرة القدم. واحتل يوفنتوس حامل اللقب المركز الخامس برصيد 21 نقطة بعد رابع هزيمة له اذ خسر صفر/2 امام سمبدوريا. واثرت مباراة هولندا وايرلندا ايضا على استعدادات سمبدوريا لمباراته الصعبة على ارضه مع يوفنتوس حامل اللقب اذ غاب عنه لاعب خط الوسط الهولندي كلارنس سيدورف.

اما فيورنتينا فريق المركز الثالث بفارق نقطة عن بارما ففاز على اوديننزي 2/صفر.

● الدوري الفرنسي: واصل فريق لنس صاحب المركز الثاني مطاردته لباريس سان جيرمان متصدر الدوري بفوزه 2/1 على ستراسبورج.

بهذا الفوز يقل الفارق في النقاط بين الناديين الى ست نقاط بعد ان كان تسع نقاط قبل يوم واحد من ختام هذه المرحلة.

استهل لنس المباراة بداية قوية اذ سجل مهاجمه توني فيريل الهدف الاول في الدقيقة 12 من تمريرة من زميله ميشيل ديبيفد الا ان فيليب راشكه ظهير ستراسبورج سجل هدف التعادل في الدقيقة 32 بكرة مفاجئة في مرمى جوم وارموز حارس مرمى لنس.

واحتسبت ضربة جزاء قبل نهاية الشوط الاول اثر سقوط كريستوف ديلموت اثر دفعة من فرانك لوبوف لاعب ستراسبورج ليسجل ديبيف هدف الفوز من ضربة الجزاء.

وكان باريس سان جيرمان فريق الصدارة ثار لنفسه من حامل اللقب نانت فسحقه 5/صفر، وكان الفريق الباريسي خسر من نانت العام الماضي 3/صفر. واقترب سان جيرمان بفوزه الساحق من انتزاع لقب الموسم الحالي.

● الدوري الاسباني: احتل فريق اسبانيول المركز الثاني بعد فريق الصدارة اتليتيكو مدريد اثر فوزه 1/3 على ريال مدريد حامل اللقب في اطار منافسات الاسبوع السادس عشر للبطولة. يجيء اسبانيول في المركز الثاني برصيد 34 نقطة.

وفي لقاء عصيب استهل فرانشيسكو لوبيز التهديف لاسبانيول في الدقيقة 12 بصورة رائعة امام 37 الف متفرج عندما التقط لوبيز الكرة وسددها بيسراه قوية. وبعد محاولة فاشلة للتهديف في منتصف الشوط الاول تمكن ميجيل انجيل بينيتيز من باراجواي من ان يجد طريقه الى المرمى مسجلا الهدف الثاني لاسبانيول في الدقيقة 78.

فرنسا 98

قرعة كاس العالم اليوم في لوفر

- سكرتير الاتحاد الدولي (الفيفا) سيب بلاتر سيرشح النظام الجديد للجماهير
- اثنان من نجوم الرياضة سيصاحبان كل مجموعة:
- اوقيانيا وآسيا: زيكو وبروست
- كونكاكاف (وسط اميركا وجزر الكاريبي): ستويتشكوف وروش
- افريقيا: نواه ولالاس
- اوروبا: جوست فونتين وجورج ويه.

اللوفر - هرم

باريس

اللوفر

القرعة ستجرى في قاعة ديلورم

موقع رجال التلفزيون

قاعة ديلورم

مقدما الاحتفال: روجيه زابل - استيل فاليداي - يستعرضان لقطات عن المدن المستضيفة للمجموعات.

شاشة عملاقة لعرض النتائج

شاشة عملاقة

المسؤولون

موقع اجراء السحب

المسؤولون

ضيوف الفيفا

معدات التصوير
6 كاميرات مثبتة
كاميرتان متحركتان
كاميرا واحدة محمولة

1200 مسؤول + ضيوف «الفيفا» يتقدمهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك

ضيوف الفيفا

قاعة جابريل: للصحافيين ورجال الاذاعة والتلفزيون

من 7 الى 800 صحافي من جميع بلدان العالم يتابعون الحدث

«الشرق الاوسط» - اف ب

الرئيس الفرنسي شيراك يحضر الحفل

الجماهير تترقب قرعة كأس العالم بباريس.. اليوم

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط» تبدأ اليوم بين الساعة 17.20 والساعة 18.50 توقيت جرينتش رحلة الالف ميل في مسابقة كاس العالم السادسة عشرة لكرة القدم التي ستنظم فرنسا نهائياتها من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998 في تسع مدن و10 ملاعب عندما تسحب قرعة التصفيات في احدى القاعات الملحقة بمتحف اللوفر في باريس (قاعة ديلورم).

وتشارك منتخبات 170 دولة في التصفيات وهو رقم قياسي علما بان مالي اعلنت انسحابها رسميا امس. وستتنافس هذه المنتخبات من مارس (اذار) المقبل الى 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 على 30 بطاقة في الادوار النهائية لتنضم الى فرنسا المضيفة والبرازيل حاملة اللقب. ويحضر مهرجان سحب القرعة الذي كلف نحو 2.2 مليون دولار ويتضمن كثيرا من المنوعات الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونحو 1200 مسؤول ومدعو وممثل عن الدول المشاركة فضلا عن 764 صحافيا. وبعدما يشرح «مهندس» سحب القرعة سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي طريقة القرعة ستتركز الانظار على ثلاث كرات صفراء وزرقاء وحمراء. وسيقوم بالسحب الخاص لكل قارة نجمان من نجوم الرياضة العالمية:

اسيا واوقيانيا: البرازيلي زيكو والفرنسي الن بروست.

الكونكاكاف: البلغاري خريستو ستويتشكوف والفرنسي الن روش.

افريقيا: الفرنسي يانيك نواه والاميركي اليكسي لالاس.

اوروبا: الليبيري جورج ويه والفرنسي جوست فونتين.

تترقب جماهير كرة القدم قرعة تصفيات كاس العالم التي تجري اليوم في العاصمة الفرنسية باريس. ورغم ان الاتحاد الافريقي قد اختار ثلاثة منتخبات للصعود للدور الثاني مباشرة دون لعب في الدور الاول وهي مصر ونيجيريا والكاميرون على اساس مشاركتهم في نهائيات كاس العالم 90 بايطاليا و94 بالولايات المتحدة الاميركية فان الجماهير المصرية تنتظر نتيجة القرعة حتى تتاكد ان منتخبها الاول لن يشارك في الدور الاول من التصفيات والذي يمكن وصفه بالدور «الخطير» لانه يقتصر على مباراتين بين كل فريقين ويخرج المهزوم من التصفيات فورا. اما الدور الثاني فيقام بنظام المجموعة ومن دورين اي ان هناك فرصة للتعويض في حالة خسارة احدى المباريات.

يشارك في تصفيات كاس العالم من القارة الافريقية 37 دولة وطبقا لما اعلنه الاتحاد الافريقي (الكاف) فان منتخبات مصر والكاميرون ونيجيريا قد صعدت مباشرة الى الدور الثاني ويتبقى 34 دولة تجري القرعة بينها اليوم في باريس لتحديد كل فريقين متنافسين بلعبان مباراة ذهاب ومباراة عودة. وتصعد الفرق الفائزة الى الدور الثاني وعددها 17 دولة يضاف اليها منتخبات مصر والكاميرون ونيجيريا ليصبح المجموع 20 دولة يتم تقسيمها الى 5 مجموعات كل مجموعة تتكون من 4 فرق يقام بينها دوري من دورين على ان يصعد اول كل مجموعة الى نهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا عام 1998 ليمثل افريقيا في هذه النهائيات 5 منتخبات لاول مرة بعد ان كانت ثلاث منتخبات في آخر بطولة اقيمت بالولايات المتحدة الاميركية 94.

ويضع كرول الهولندي المدير الفني للمنتخب المصري كل الاحتمالات امامه خاصة اذا تقرر تغيير نظام القرعة في آخر لحظة ويعتبر كرول ان بطولة كاس الامم الافريقية رقم 20 والتي تنطلق الشهر القادم في جنوب افريقيا هي مرحلة من مراحل الاعداد لتصفيات كاس العالم ويبدو من تصريحات كرول انه يعطي هذه التصفيات الاولية والاهمية اكثر من اهتمامه بكاس الامم الافريقية خاصة ان عقده مع اتحاد الكرة يشترط تاهله لنهائيات كاس العالم ولا يشترط الحصول على كاس الامم الافريقية وسوف يعلن كرول يوم السبت القادم اسماء لاعبي المنتخب الذي سيشاركون في كاس الامم والذين يعدهم لتصفيات كاس العالم.

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

أمير المثالية والأداء الرفيع

لئن كان رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز قد حرص كثيراً على تقديم حوافز وجوائز للمثاليين في كافة البطولات العربية، من جماهير، ولاعبين واداريين، وحتى بين الفرق، فانه بذلك يسعى عملياً الى تحقيق مبادئ واهداف الاتحاد العربي المرتكزة على التآخي والتعارف في اطار التنافس الشريف الرامي (بجانب ما سبق) الى الاحتكاك ورفع المستوى الكروي في كافة ارجاء الوطن العربي.

ولأن أمير الرياضة والشباب مسؤول سعودي رياضي عربي كبير ومعروف لدى كافة الأوساط الرياضية العربية والقارية والدولية، فنرى اننا لن نضيف جديداً بالتعريف به اكثر كـ«علم» كون العلم لا يعرف.

لكننا ونحن هذه الايام نطرق القضايا التي تهم تطوير الكرة العربية عبر هذا العمود الرياضي «الراي الآخر» بمناسبة استضافة نادي النصر السعودي لنهائيات بطولة الأندية العربية الحادية عشرة. لا شك انه من المهم بمكان ان لا تكون اطروحاتنا في مجملها نقدية بل يجب ان ندلي بالاشارة تجاه من هو جدير بها.

يا سادة ان تجربة الأمير فيصل بن فهد مع الكرة السعودية كرئيس لاتحادها جديرة بالدراسة والاستعراض كمثال يحتذى.. هناك من ينكر الامكانات المتوفرة عبر الخطط الخمسية الماضية التي ساهمت في النهضة الشاملة للبلاد. ونحن لن نأتي هنا لنخالفه في ذلك، فلا جدال ان النهضة السعودية جاءت شاملة لكافة اوجه الحياة، بيد ان تطوير قدرات الشباب الرياضي وخاصة الكروي نعتقد ان لشخصية الأمير فيصل بن فهد دوراً كبيراً ومؤثراً فيه.. كيف؟!

ان هذا الرجل (الأمير) ظل حريصاً على الأداء النزيه والتنافس الرفيع والمثالي كاطار عام للمنافسات، وانتهج سياسة ادارية حازمة وقوية لتسيير الأمور الخاصة بالأندية.

فقبل ان يقدم الجوائز والحوافز عربياً، بدأ (بنفسه) كرئيس اتحاد محلي، أي من الداخل وعمل على تحفيز اللعب النظيف والأداء المثالي.. وقبل ان يحرص على الضبط والربط عربياً، بمباشرة من الأمين العام عثمان السعد، طبق ما يريد محلياً.

ولأن الأمير فيصل لم يُفضل اتحاد على اتفاق أو نصر على وحدة او هلال على أهلي محلياً، نجده عربياً يعامل كافة الاتحادات (المتجاورة والمتعاونة) بذات الطريقة، فلا فرق بين الاتحاد الكروي في الكويت ومصر أو لبنان والامارات، مثلما لا يفرق بين الاتحاد الكروي في اليمن ونظيره في الأردن، أو الاتحاد الكروي الليبي ومثيله العراقي.

وهكذا يتجلى لنا الأمير فيصل بن فهد في احدى أهم خصال نجاح اتحاده محلياً والمتمثلة في معاملة جميع الأندية بذات الحزم والقوة من دون تفضيل وفي اطار الحرص على التنافس الشريف والأداء القوي الرفيع.

نقول هذا ونتحمس للتأكيد عليه كوننا نرى في بعض الأقطار العربية (ليس من المهم ذكرها) ان الاتحاد الكروي يُدار من قبيل بعض الأندية، وفي حالات من ناديين فقط والمحزن (المخزي) انه في حالات قليلة (تمر) نجد الاتحاد الكروي يُدار من قبل ولمصلحة ناد واحد!!

بصراحة متى حدث مثل ذلك فيجب علينا (في ذلك البلد) ان لا ننتظر منتخباً قومياً قوياً يشرف كرتنا العربية.. لان أهم خصائص النجاح المتمثلة في العدل.. قد غُيبت!!

وما دمنا نمر بسيرة الأمير فيصل بن فهد.. نقول له باسم الشباب الرياضي العربي.. حمداً لله على سلامة الوالد القائد.. ونسأل الله لوالديك موفور الصحة والعافية وطول العمر.. والله الموفق.

الاتفاق يهزم الشباب 1/2 في الدوري السعودي

الرياض - جدة: «الشرق الأوسط»

رفع فريق الاتفاق رصيده الى 6 نقاط بعد ان حقق الفوز الثاني له في مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين على حساب فريق الشباب في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من أمس ضمن مباريات الاسبوع الثالث للبطولة بنتيجة 1/2 الفريقان لعبا على ارض ملعب رعاية الشباب في الرياض وقدما عرضا متوسطا وان تميز الاداء بالقوة، الشوط الاول انتهى بتقدم الاتفاق بنتيجة 1/صفر سجله لاعبه ابراهيم البكري الذي استفاد من تمريرة زميله فكتور الذي تخطى مدافعي الشباب ولعب كرة جاهزة للبكري، بعد الهدف حاول لاعبو الشباب تسجيل هدف التعادل ولم تنجح محاولاتهم لافتقادها للتركيز في نهاية الهجمات.

وفي الشوط الثاني استطاع لاعب الاتفاق الغاني باسولي تسجيل هدف فريقه الثاني في الدقيقة 55 ليزيد من صعوبة مهمة لاعبي الشباب الذين كانوا يبحثون عن التعادل وتعديل النتيجة، واجرى مدرب الشباب الاوكراني تغييرا بادخال محمد الجريد ومنصور اباندو بدلا من سالم سرور وسعيد ركبي وتحسن اداء الفريق بهذا التغيير واستطاع اللاعب محمد الجريد تسجيل هدف الشباب الوحيد في الدقيقة 70 - لكن المباراة انتهت بفوز الاتفاق 1/2.

وبهذه النتيجة رتفع رصيد الاتفاق الى ست نقاط وظل الشباب على رصيده السابق اربع نقاط.

موجز

الأفريقي يعزز صدارته للدوري التونسي

تونس - ر: عزز النادي الافريقي صدارته لدوري الدرجة الاولى لكرة القدم في تونس على الرغم من تعادله السلبي مع النجم الرياضي الساحلي في مطلع هذا الاسبوع. وبهذا الفوز ارتفع رصيد النادي الافريقي الذي لم يهزم في البطولة حتى الان الى 29 نقطة من 11 مباراة فيما احتفظ النجم الذي لم يهزم ايضا في البطولة في الموسم الحالي بالمركز الثاني برصيد 21 نقطة.

وجاء النادي الصفاقسي في المركز الثالث برصيد 20 نقطة بعد تعادله 2/2 مع الشباب القيرواني صاحب المركز السادس برصيد 15 نقطة. وجاء الترجي الرياضي في المركز الرابع برصيد 17 نقطة لتغيبه في البطولة العربية.

وتعادل الاولمبي للنقل بدون اهداف مع النادي البنزرتي ليجيء في المركز السابع برصيد 14 نقطة والبنزرتي في المركز الثامن برصيد 13 نقطة. وتعادل سلبيا ايضا حمام الانف مع الاولمبي الباجي.

ادواردز أفضل رياضي لعام 95 في بريطانيا

لندن - ر: حصل البريطاني جوناثان ادواردز على جائزة هيئة الاذاعة البريطانية لاحسن شخصية رياضية للعام الحالي.

وكان ادواردز فاز اول بجائزة احسن رياضي في مسابقة الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة للعام الحالي ايضا. وكان ادواردز قد حطم الرقم القياسي العالمي في الوثب الثلاثي ثلاث مرات هذا الموسم مرتين في جوتنبرج في اغسطس (آب) الماضي واصبح اول رجل يحطم حاجز 18 مترا. وفي مسابقة تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية فاز فرانك برونو بطل المجلس العالمي للملاكمة في وزن الثقيل بالمركز الثاني وحل متسابق السيارات العالمي كولين ماكراي في المركز الثالث.

الأنصار يواصل تصدره للدوري اللبناني

بيروت - ر: احتفظ فريق الانصار بصدارة قائمة الترتيب في الدوري اللبناني لكرة القدم بعد فوزه على مضيفه فريق حركة الشباب 3/صفر على ملعب طرابلس البلدي في ختام مباريات الاسبوع الثاني عشر من الدوري.

والفوز هو العاشر للانصار من 11 مباراة ورفع رصيده الى 30 نقطة واحتفظ بفارق النقاط الست التي تفصله عن اقرب منافسيه الصفاء والبرج اللذين يحتلان المركزين الثاني والثالث ولكل منهما 24 نقطة. ويتقابل الانصار غدا مع الصفاء في مباراة قمة مؤجلة من الاسبوع السابع على ملعب طرابلس البلدي. اما فريق حركة الشباب الذي مني بخسارته السابعة في الدوري والرابع على التوالي فبقي في المركز الثالث عشر قبل الاخير في نيل الترتيب تتقاذفه امواج الهبوط الى الدرجة الثانية واستقر رصيده عند تسع نقاط.

هكذا عن الأصل

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.45 كرتون
07.45 اللياقة البدنية
08.15 سلوكيات
08.45 صحتين وعافية
09.05 رحلة حول العالم
09.30 دوري النجوم
10.00 المسلسل البدوي
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن أرض الخلود
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال قوس قزح - ليدي ليدي
14.00 حالات من الواقع
14.30 المجلة الصحية
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 الفكاهة في التراث العربي
16.30 عين على الطبيعة
17.00 الحلم والانسان
17.30 اخطاء شائعة
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 عصر التكنولوجيا
19.55 من ذاكرة المكان
20.00 الأخبار الإنجليزية
20.30 فكر وثقافة
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً» محمود ياسين - يوسي
10.05 فترة الاطفال
11.20 الفيلم العربي «غلطة عمر»
13.05 بوب فيديو - اعادة
13.45 المجلة الرياضية - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الأخبار
15.20 ابتكارات واختراعات - اعادة
16.15 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
17.05 عالم الصحافة
17.25 الطاقة والنفط
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «الاخرس»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية



صباح وصلاح ذو الفقار في فيلم «الحب كدة» على الفضائية المصرية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.00 ملاعب العالم (اعادة البث)
11.05 سلسلة الأشرطة: «كل شيء عن الحيوان»
11.50 رسوم متحركة
12.30 سلسلة الأشرطة: «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الحب يطرق الابواب»
14.30 شريط: «معا الى عالم مليء بالصحة»
15.00 سلسلة: «سنة الهول، الآلة والملوف»
17.00 فترة الأطفال
18.00 المسلسل العربي «ابناء وامهات»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج خاص بالفلاحين: «عالم الفلاحة»
20.00 الجريدة المصورة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.17 كرتون
10.42 المسلسل العربي «هي والمستحيل»
11.40 بريد المرأة
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 ما يطلبه المشاهدون
13.35 برنامج اخباري
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 طب الاعشاب
14.30 ارابيسك
15.00 الفيلم العربي «الحب كدة» بطولة صباح - صلاح ذو الفقار
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 رياضة × رياضة
17.35 فوازير - حول العالم
18.13 لوحة وفنان
18.30 لسة فاكر
19.15 المسلسل العربي «ابواب الامل»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «زووم»
21.00 الفيلم العربي «أبو كرتونة» بطولة محمود عبد العزيز - سماح أنور
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 جديد × جديد
00.10 المسلسل العربي «كابتن جودة»
01.15 قطار الحروف
01.45 معك في الاوبرا
02.20 تمثيلية السهرة
04.15 فيلم تسجيلي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 فترة للأطفال
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.35 المسلسل العربي اليومي الجديد «هالة والدراويش»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 مدن في ركاب التنمية
15.10 زهور
15.40 منوعات غنائية افريقية
16.30 قطار الاطفال
17.10 حفل اجراء القرعة من اجل اختيار الفرق المشاركة في كاس العالم لكرة القدم لسنة 1998 مباشرة من باريس
18.50 الأخبار الدولية
19.00 مرايا
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 حضور

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «مغامرات سنبل»
09.00 برنامج «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «احلام مبروك» صلاح قابيل - فاطمة التابعي
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «ليالي القمر» حسن مصطفى - هالة فاخر
14.00 المسلسل الكرتوني «غدا تشرق الشمس»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «الجذور لا تموت» منى واصف - عدنان بركات
16.00 المسلسل الكرتوني «الدبدوب الحبوب»
17.00 الفارس الملثم
18.30 المسلسل التاريخي «القاضي» رشيد علامة - بتول عطار
21.00 نشرة الاخبار
22.00 الفيلم العربي «اللعب مع الكبار» عادل إمام - حسين فهمي
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

09.00 المسلسل العربي «ارملة وأربع بنات»
10.00 اللياقة للجميع - المطبخ العالمي
10.30 عالم السينما
11.00 الاخبار بالانجليزية - الاعمال اليوم
12.00 برنامج مختصر مفيد
01.00 اخبار الفن
02.05 المسلسل «يوميات مدير عام»
03.00 الاخبار العربية
03.20 الرياضة في اسبوع
04.00 فتيان السلاحف
04.20 نظريات كوفر
04.30 رحلة الى افريقيا
05.00 نشرة الاخبار
07.00 الاخبار
07.10 صقور الصباني
07.45 قضايا عالمية
09.05 المسلسل العربي «الاختيار الصعب»
10.00 الاخبار
10.30 الاعمال اليوم
10.40 الاخبار الرياضية
11.00 اخبار الفن
12.00 الفيلم الملون «كلمة السر» نور الشريف - ليلى علوي
01.30 الاخبار العربية - الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 ذاكرة حنان
03.00 المسلسل اليومي «ليالي الحلمية» الجزء الثاني
04.00 مسلسل «المرايا»

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية

مدينة فلوريدا في «رحلة حول العالم»

مدينة «فلوريدا» في الولايات المتحدة الأميركية من المدن الجميلة التي صورت فيها اشهر الأفلام العالمية مثل فيلم «ذهب مع الريح». وتتميز المدينة بشارع شجر البلوط الجميل والمنازل المنظمة ذات الملامح الشرقية في البناء وينتج فيها ما يقارب 35 في المائة من إنتاج السكر الأميركي. «رحلة إلى مدينة فلوريدا» تبث ضمن برنامج «رحلة حول العالم» اليوم الساعة 9.05 بتوقيت جرينتش.

MBC

رفع الحظر عن تصدير نفط ألاسكا في «الطاقة والنفط»

يعرض برنامج «الطاقة والنفط» في حلقة هذا الأسبوع تقريراً من واشنطن يتناول فيه قرار الرئيس الأميركي بيل كلينتون برفع الحظر المفروض على تصدير نفط الاسكا، وأبعاد هذا القرار على قطاع النفط الاميركي والصادرات الأميركية من النفط وكيفية تأثيرها على سوق النفط العالمية.

ومن دبي تقرير عن مؤتمر النفط والغاز الذي عقد على مدى ثلاثة أشهر وبحث فرص الاستثمار في قطاعي النفط والغاز في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، خصوصاً بعد موافقة مجلس «الدوما» الروسي على مشروع قانون يسمح للشركات الأجنبية بالمشاركة في الإنتاج النفطي مع الشركات الروسية. كما يستعرض التقرير واقع صناعة النفط الروسية، وطبيعة التعاون النفطي بين الدول الخليجية وروسيا. يبث البرنامج مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً
1. مؤرخ ورياضي مسلم
2. جنة
3. دولة اوروبية - جنس بشري
4. من اخوات ان - منامات
5. ضد الدواء - مياه جارفة
6. يحبسه
7. مهلاً - يراع
8. يرتكبوا ذنباً - ضمير متصل
9. اسم موصول - ضد يهاجمون
10. رحمة - يصدني

● عمودياً
1. نادي كرة قدم سعودي - يعبر
2. فوّض الأمر إليه - امل
3. تابعون الى دولة اوروبية
4. تابعة لإحدى القارات
5. دعم - اباء الآباء
6. ضد امام - ضمير متصل - جمع آية
7. نظير - شحوده - تهرب
8. يتابع - جالس
9. من الألبسة - واحد بالإنجليزية
10. يبسم - مقصود

الحل السابق

الكلمة الضائعة

ف	ا	ى	و	ت	ف	ل	ف	د
ص	ج	ب	ل	خ	ع	ت	ن	ا
ن	ا	و	ل	ق	ي	س	س	ل
ا	ح	ن	ر	ل	ا	م	و	و
س	ح	ن	ع	ء	ع	ص	ا	ا
ك	ا	و	س	ف	ل	ع	ل	ح
ذ	م	ع	ت	ن	ة	ب	ك	ل
هـ	ل	ا	و	ر	ي	ب	خ	و
ب	ق	ع	ة	ع	ا	ق	ي	ا

فتوى	فتيل
نهب	فجور
حلب	لعق
نوع	فتاق
ناسك	حامل
علة	خبير
مصعب	صانع
سؤال	نساء
حلو	اولاد
ايقاع	

الكلمة الضائعة: مدينة سورية

الحل السابق: المطاط

الفنان الكويتي علي المفيدي

الحركة المسرحية في الكويت مزدهرة

الكويت: «الشرق الأوسط»

الممثل والمخرج علي المفيدي من جيل الرواد الذين أثروا في الحركة الفنية في الكويت ولديه الكثير من الأعمال المميزة كمسلسل «درب الزلق» ومسلسل «خالتي قماشة». «الشرق الأوسط» التقت المفيدي في المعهد العالي للفنون المسرحية وكان الحوار التالي:

● كنت من ضمن الفريق المشارك في مسلسل «درب الزلق»، لماذا لم نعد نرى مسلسلات بتلك الجودة؟

- ظروف «درب الزلق» تختلف عن الظروف التي نحن بها الآن فالمجموعة المشتركة في ذلك العمل وهي مجموعة كبيرة من الصعب تجميعها في الوقت الحالي وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال هبوط المستوى الدرامي الفني في منطقة الخليج بشكل عام وفي الكويت بشكل خاص والدليل على ذلك ظهور العديد من المسلسلات الناجحة مثل «خالتي قماشة» و«رقية وسبيكة» و«خرج ولم يعد» و«فريج العتاوية» وغيرها الكثير ولا وقت لحصرها الآن.

● لماذا يرتبط اسمك بالإذاعة دائماً؟

- بدأت العمل في الإذاعة عام 1962 ومن ذلك الوقت وارتباطي اكثر من قوي بالإذاعة وقد عملت كمذيع ومسير للفترات او ما يسمى الآن «مذيع ربط» ثم اتجهت إلى تقديم البرامج ومن خلال ذلك عملت ممثلاً. ومن هنا بدأت انطلاقتي وكان لي اشتراك دائم خلال تلك السنوات حتى اليوم. اما القول بان ارتباطي بالإذاعة أخيراً اصبح أكثر من التلفزيون فهذا غير صحيح لأني اشتركت في مسلسلات منذ العام 1991 بالإضافة إلى التمثيليات المنفردة. ولا اعتقد أن اي فنان مهما كان متفرغاً للعمل التلفزيوني يستطيع أن يعمل اكثر من تلك والحقيقة أن الأعمال التي اشتركت بها هي معظم الأعمال التي انتجت خلال هذه الفترة.

● لا احد يستطيع إنكار تحيزك التلفزيوني ولكن في المسرح لم نر لك اعمالاً بنفس المستوى، لماذا؟

- إنني لا اعمل عملاً مسرحياً إلاّ إذا كان جيداً وقد عملت العديد من المسرحيات على المستوى الفني الذي يتقبله النقاد ويشيدون به وهو في نفس الوقت على مستوى جماهيري. اذكر من بينها «حامي الديار» مع الفنان سعد الفرج وخالد النفيس وإبراهيم الصلال، ومسرحية «هالو دوللي» مع الفنان عبد الحسين عبد الرضا وشويكار، ومسرحية «يسوونها الكبار» مع خالد القيسي وهيفاء عادل و«بالمشمش» مع عبد الله الحبيل. وقد انتجت مسرحية واحدة وهي «القرقور» وكانت من بطولة الفنانة حياة الفهد، وقد اعتذرت عن القيام بالعديد من المسرحيات. واخر مسرحياتي كانت «مصاص الدماء» وقد عرضت في العام الماضي ولاقت نجاحاً جماهيرياً كبيراً بالإضافة إلى مستواها الفني الرفيع وكانت من بطولة الفنان عبد العزيز المسلم، فكيف أكون قد قصرت في الاشتراك بالأعمال المسرحية؟

● كيف تقيم الحركة المسرحية الكويتية وانت أحد روادها؟

- لا شك أن الفترة الحالية فترة مزدهرة وإن كانت بعض الأعمال لا تصل إلى المستوى الفني المطلوب. ولكن الأعمال التي قدمت منذ العام 1991 كلها أعمال جيدة وهادفة ومعظمها لاقى نجاحاً. وأسباب عدم نضوجها فنياً يعود إلى العواطف التي تلي أي حدث هام فمعظم الأعمال التي قدمت هي اعمال وطنية صرفة او قريبة من الوطنية وجاءت على عجالة لكي تواكب ما حدث للكويت من جراء العدوان العراقي الغاشم.

● بماذا تعلل اتجاه ابنك حسين إلى عالم الفن وهل أصبح الفن وراثة؟

- بالنسبة لحسين المفيدي وأنا لا أريد ان أقول الفنان حتى لا اكون متعاطفاً معه فإنه كان يلازمني منذ أن كان عمره خمس سنوات، إذ كان يحضر معي إلى معهد الدراسات المسرحية المسائي الذي كنت أدرس به وكان عميده حينذاك الفنان الراحل الدكتور زكي طليمات. وقد عمل حسين معي في الإذاعة وهو صغير ثم عمل ممثلاً في التلفزيون في مسلسل «الشاطر حسن» المكون من 90 حلقة وكان يقوم بدور شبه بطولي، فكيف لا يكون ممثلاً ومن ثم مخرجاً.

القنان علي المفيدي

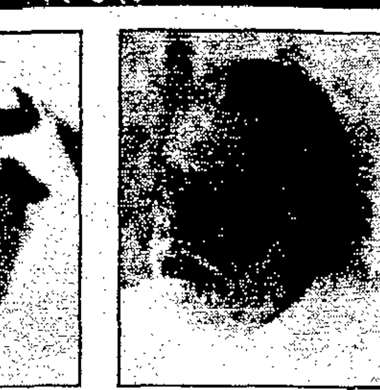
● ما تأثير علاقة الأبوة على المخرج حسين المفيدي؟

- أي عمل أوافق عليه وأعرض أن اكون ممثلاً اصبح جندياً لدى المخرج الذي هو الضابط فالجندي عليه طاعة الضابط وإن كان حسين المفيدي يضع كوني أباه فهو كان يحاول أن يعطيني التعليمات خارج موقع التصوير فابلغته بأني ممثل وهو مخرج وعليه أن يبلغني ما يريد أمام جميع الحاضرين فليس هناك اي تأثير على علاقته كممثل بالنسبة لي كأب.

● ما هي آخر أعمالك الفنية؟

- قبل فترة قصيرة عدت من سورية بعد ان شاركت في تصوير مسلسل «القصاص» الذي سيعرض في شهر رمضان المبارك المقبل، وهو يتحدث عن العرب في الماضي السحيق ويشترك معي في العمل من سورية أسعد فضة ومنها الصالح وواحة الراهب وامل عرفه ومن لبنان نعمة بدوي وماجد أفيوني ومن الكويت محمد حسن وإبراهيم الحربي وكنعان حمد وجمال الردهان. وأشارك الآن بتصوير مسلسل «دلق سهيل» وهو من بطولة مريم الصالح وأحمد الصالح وعبد الرحمن العقل وداود حسين وأحمد جوهر.

عرب وعجم



ساردار عاصف — ناصر الروضان

● الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات يرعى اول ندوة ومعرض حول تبادل المعلومات الكترونياً عبر شبكات الكومبيوتر والتي تقام بمركز دبي التجاري العالمي في الفترة من 11 - 14 مارس (آذار) المقبل.

● ساردار عاصف وزير خارجية باكستان يصل الى القاهرة يوم الجمعة المقبل للصادف الخامس عشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام يجري خلالها مباحثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

● ناصر الروضان وزير المالية في الكويت يرعى افتتاح فعاليات كلية الدراسات التجارية بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على انشائها وذلك يوم السبت المقبل المصادف السادس عشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي على مسرح كلية البنات بمنطقة حولي.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم ووزير الصحة بالانابة بدولة الامارات افتتح امس مؤتمر الامارات السادس للجراحة بفندق ابو ظبي انتركونتننتال، وتستمر فعاليات المؤتمر حتى بعد غد.

● فرانسيس غوري المدير التنفيذي للمنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية يلقي محاضرة عند الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر اليوم في مقر غرفة تجارة الرياض بدعوة من مكتب صلاح الحجيلان للمحاماة والاستشارات القانونية، وسيعقب المحاضرة التي ستدور حول حماية الملكية الفكرية غداء عمل في نادي رجال الأعمال.

● الدكتور غازي القصيبي سفير خادم الحرمين الشريفين في لندن يفتتح في السادسة من مساء اليوم معرض الكتاب السعودي وذلك في مقر المكتب الثقافي السعودي في Belgrave Square SW129 وسيستمر المعرض لمدة اربعة ايام.

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت ترعى اليوم معرض الاعلام الخليجي والدولي الذي ينظمه قسم الاعلام في كلية الآداب تحت شعار «الاعلام رؤية مستقبلية».

● المستشار عدلي حسين محافظ المنوفية يرعى احتفال محافظة المنوفية بذكرى الكاتب المسرحي الراحل عبد الرحمن الشرقاوي الذي يقام غداً ويشارك فيه حسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة وعدد كبير من الكتاب والمثقفين في مصر.

● أمين حسين الأميري مدير ادارة بنوك الدم بوزارة الصحة بدولة الامارات يشارك في ورشة عمل حول «التشخيص المختبري عن مرض الايدز والعدوى بفيروسه» التي بدأت اول من امس بالكويت وتنتهي اعمالها غدا.

● الدكتور عمر عبد العزيز الحاي نائب مدير جامعة الامارات لشؤون الأنشطة يرأس بعثة الامارات في المخيم الكشفي المشترك مع جامعة السلطان قابوس العمانية المقرر ان يبدأ غدا بمدينة العين الاماراتية.

بسبب الأزمات المالية الخانقة في روسيا

اختراعات علمية نادرة مهملة في المعارض والعلماء يرفضون الهجرة إلى الخارج

موسكو: «الشرق الأوسط»

توجد في المعارض التي تقيمها المؤسسات العلمية الروسية اجهزة فريدة من نوعها، فمثلا هناك جهاز يبلغ وزنه 4 كيلوجرامات يمكن استخدامه في كشف تزييف اية وثيقة سواء جواز سفر او ورقة مالية في فترة اقل من ثانية.

وفي معهد اجهزة الروبوت والمعدات السيبيرينتيكية في بطرسبورج ابتكر جهاز يمثل عجلة مجنزرة تستخدم في اعمال الاستكشاف وتتوغل في اي مكان لا يستطيع الانسان دخوله مثل المفاعلات النووية والكهوف حيث الغازات السامة وافران الميتالورجيا او التجول على سطح القمر، ومع ذلك يرفض العلماء الهجرة الى الخارج ولا يتركون مختبراتهم رغم الازمات المالية الخانقة، وانشغال الدولة بأمور اخرى غير ابتكارات واختراعات العلماء.

وفي مؤسسة الابحاث «استروفيزيكا» تم صنع تلسكوب يمكن نصبه في جزر كناري والحصول على شتى اصناف المعلومات الفلكية دون ان يغادر العالم مكتبه في موسكو او برلين او اي جزء آخر من العالم.

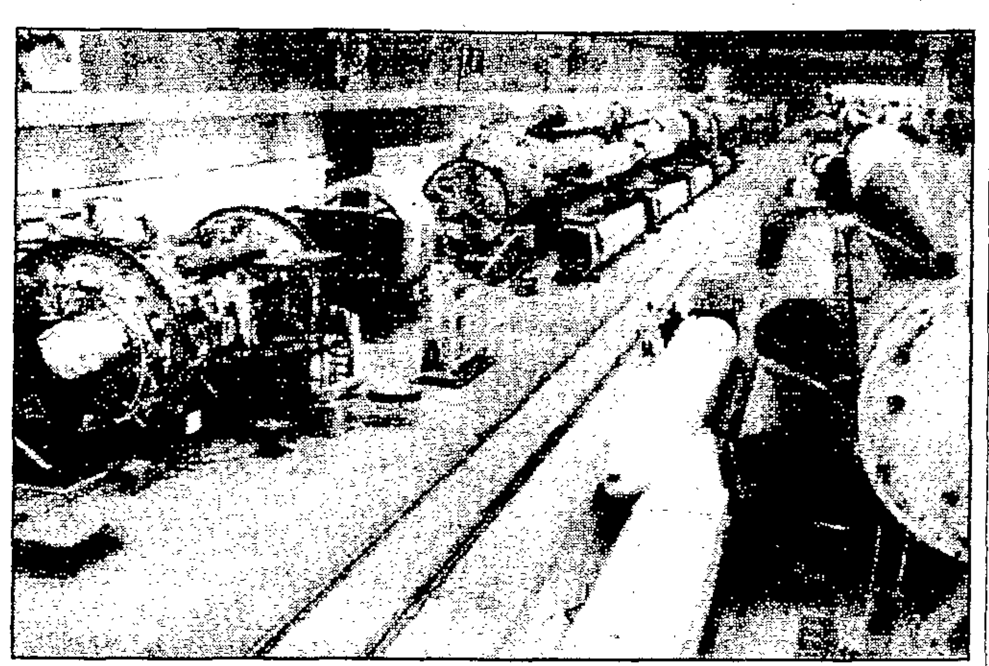
اما سبب وضعه في جزر كناري بالذات فيعزى الى الظروف المناخية المناسبة. علما ان تصميم التلسكوب نادر المثال حيث يبلغ قطر المرآة الرئيسية فيه 10 امتار. ويذكر ان اكبر تلسكوب بصري في العالم يوجد في شمال القوقاز ويبلغ قطر مرآته 6 امتار. كما ان هذا التلسكوب العملاق سينفذ مهمة لا يدركها العقل اذ سيصحح تلقائيا جميع الانحرافات الضوئية لدى مرور اشعة الضوء في جو الارض.

اما في معهد الابحاث «هيدروبريبور» فقد ابتكر طوربيد يبلغ طوله المتر ونصف المتر واسمه «جهاز تركيز الصوت لصيد السمك الـ 100». ويرغم هذا الجهاز السمكة المسكينة على الاستسلام والدخول في شبكة الصيد تحت تأثير الامواج فوق السمعية المنطلقة منه، ولا يوجد لهذا الجهاز مثيل في العالم.

وتم في معهد الابحاث النووية تصميم جهاز يشبه عين سمكة كبيرة، وقد تم تجريبه لاول مرة في بحيرة بايكال اعمق بحيرة عذبة المياه في العالم. لذا احد مكونات اول تلسكوب نيوتروني يوضع في المياه العميقة. ويستقبل هذا التلسكوب المزود باجهزة احساس مبتكرة اضعف النبضات الضوئية الصادرة عن ارتطام جسيمة كونية ذات طاقة شديدة مع نواة من مادة الماء نفسه.

ويبدو ان علماء الفيزياء الغربيي الاطوار ما زالت تؤرقهم اسرار النيوترونيو. تلك الجسيمة الشاردة التي لا يمكن اصطيادها وتستطيع ان تخترق بسهولة لوحة من الفولاذ على مسافة بعيدة تعادل المسافة بين الارض والشمس (تحتجز مثل هذه اللوحة نيوترونيو واحدا فقط من كل 100 مليون نيوترونيو يتساقط عليها)، بالمناسبة ان النيوترونيو من الجسيمات المنتشرة كثيرا في الكون مثل الفوتون. ولئن استطاع الاعمى تماما تحسس اشعة الضوء لدى تساقطها على جلده، فانه لا يشعر بوجود النيوترونيو طوال حياته.

وقد عرضت هذه الاختراعات في معرض علمي اقيم في العاصمة الروسية، وعندما شاهدها بوريس سالتيكوف وزير العلوم الروسي لم يتمالك من القول «ان هؤلاء الناس يواصلون العمل رغم انهم يتلقون رواتب ضئيلة ومضحكة، وافلحوا في غضون 2 - 3 اعوام في التوصل الى نتائج مهمة وشيقة» وحقا، يثير سلوك هؤلاء الاشخاص العجب، فهم لا يتركون مختبراتهم للعمل في التجارة وكسب المال، ولا يهاجرون الى الخارج بحثا عن حياة افضل، بل ينشغلون في ابتكار اجهزة الكترونية او تلسكوبات.



المخترعات العلمية الروسية تواجه نقصا في التمويل المالي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد عبد الرحيم المعينا

الانترنت وجودي فوستر والانتظار العربي!

ذكر تقرير في احدى الصحف الأمريكية أن المحققين بدأوا حملة بحث مكثفة عن أحد مستخدمي الكمبيوتر الذي نشر على شبكة الانترنت تهديدات بقتل الممثلة الأمريكية جودي فوستر. وقد وضعت تلك التهديدات في صفحة «غرفة الثرثرة» على الانترنت.

ويبدو أن هذه الممثلة المشهورة تلهم القتلة والمعتوهين دون أن تدري، وكلنا نذكر أن الشاب الأمريكي جون هنكلي قد دفعه هيامه الشديد وولعه بهذه الممثلة الى محاولة اغتيال الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان عام 1981.

وعندما رويت واقعة تهديد الممثلة جودي فوستر بالقتل لأحد الأصدقاء أعرب عن مخاوفه من آثار الانترنت وقال انها يمكن أن تستخدم لمثل هذه الأغراض السيئة.

ويبدو أن كثيرين مثله في العالم العربي يتوجسون خيفة من الانترنت دون أن يعلموا حقيقة هذه الشبكة التي هي في جوهرها عبارة عن أجهزة كمبيوتر كثيرة منتشرة في العالم تتحدث الى نفسها وتتبادل المعلومات والأفكار، والمادة الموجودة فيها هي من صنعنا فنحن الذين نضع كل شيء فيها.

ان التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم حالياً قد اختصر كثيراً من وسائل الاتصالات وجعلها أكثر سرعة وأشد تأثيراً.

وفي العالم الجديد المليء بالأفكار، وعلى ضوء حاجة الناس الى التخاطب والتعلم من بعضهم البعض، تصبح الانترنت هي الوسيلة المناسبة لعمل ذلك.

وبينما العرب ينتظرون ويدرسون ويراجعون هذه الوسيلة الجديدة من وسائل الاتصالات، قام الآخرون - بمن فيهم أعداؤنا - باغراق شبكة الانترنت بالأخبار والأفكار والمواد الدعائية.

ويبدو أن مشكلتنا الأزلية هي أننا ننظر دائماً الى الجوانب السلبية لكل مشروع جديد، متجاهلين تماماً جوانبه الايجابية وآثاره الحميدة الأخرى، ونحن بهذا لا نوازن بين الخيارات بل نكتفي بما قد نلمسه من آثار سيئة ونغلق الباب على ذلك.

وهكذا فقدنا الكثير في الحقب السابقة وعلى كل الأصعدة، ومنها على سبيل المثال معركتنا الدبلوماسية مع اسرائيل، وفي مجال الاستثمارات الخارجية حيث تعتبر الدول العربية من أقل دول العالم استفادة منها، وحتى في حقل التعليم الذي يعتبر عدة المستقبل وعتاده.

والبعض منا ينظر لكل أمر جديد بكثير من الشك والريبة، بل بالعداء أيضاً. وفي موضوع الانترنت بالذات يتخوف بعض الناس من محاولة فرض الأفكار والآراء الغريبة علينا. ولكن، لهؤلاء بالذات اقول ان الاسلام، ديننا الحنيف، بتعاليمه السمحة يوفر لنا الحماية الشاملة ضد الأفكار الهدامة والمفاسد، ويمنحنا القوة والصلابة والصمود.

ولننظر الى الملايين حول العالم الذين يعانون من الفقر الروحي ويحتاجون الى من يساعدهم ويأخذ بأيديهم ولنسأل انفسنا: ماذا فعلنا بشأنهم ونحن المكلفين بأن تأمر بالمعروف وننهى عن المنكر؟

وبينما نحن ما زلنا نفكر ما الذي نعمله، بادر الآخرون لنشر أفكارهم ومبادئهم ومعتقداتهم في الانترنت للاستفادة من هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة.

وبينما الناس يبادرون للاستفادة من ايجابيات المبتكرات الجديدة، نجأر نحن بالشكوى ونملأ صحفنا ومجلاتنا بالموضوعات المؤيدة والمعارضة ونحتار في اتخاذ القرار.

وأخشى أن نستمر على هذا الحال حتى تحترق روما!

حرفيو جدة يرفضون البوح بأسرار مهنهم

جدة: من حاتم صادق

في اعماق حارات وشوارع وازقة مدينة جدة القديمة تنتشر بعض الحرف التراثية القديمة التي مازال العاملون فيها يمارسونها بالطرق البدائية نفسها التي كانت عليها قبل عشرات السنين وان حدث فيها بعض التطوير فهو لا يعدو جوانب بسيطة جدا لا تؤثر على طبيعة الحرفة الاساس وقد حرص اصحاب هذه الحرف - كما يقولون - على الاستمرار في الاساليب القديمة في العمل نظرا لان معظم الزبائن الذين يتعاملون معهم يفضلون السلع التي ينتجونها بالاساليب اليدوية المعروفة بدلا من الاساليب الحديثة، باعتبار ان هذه النوعية تمتاز بالمتانة والجودة واللمسات الفنية الخاصة.

من جانبها تحرص الجهات المختصة المسؤولة عن المنطقة التاريخية وجدة القديمة على المحافظة على هذه الحرف اليدوية باعتبارها تمثل وجها حضاريا مشرقا للتاريخ والتراث المحلي الذي يفضل الكثيرون التعامل معه، والاستفادة من المنتجات الجميلة المتنوعة التي يصنعها هؤلاء الحرفيون المهرة في الاستعمال الشخصي او ديكورات المنزل نظرا لما تضفيه عليها من روح جميلة تمتاز بالقرب من النفس والالفة مع كل ما حولها.

ويدخل في باب الحرص على هذه المظاهر الجميلة المحافظة على الادوات والوسائل التي يستعملها الحرفيون في عملهم مع الابقاء على مختلف المظاهر الخارجية في الاماكن والمحلات التي يعملون فيها.

الأمير سلطان يقدم دعما ماليا

مشروع تراثي تنفذه دارة الملك عبد العزيز لجمع مصادر تاريخ العهد السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام دعما ماليا سخيا لتنفيذ مشروع طموح تعتزم دارة الملك عبد العزيز القيام به ويهدف الى رصد وجمع مصادر تاريخ المملكة العربية السعودية المحلية، وذلك ضمن اسهامات الامير سلطان لخدمة التراث والثقافة. اعلن هذا الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي ورئيس مجلس ادارة الدارة الذي اشار الى ان دعم الامير سلطان لهذا المشروع يعد من المساهمات العلمية والوطنية التي يشكر عليها. ونوه الدكتور العنقري الى ان هذا الدعم المتميز سيمكن دارة الملك عبد العزيز من تنفيذ برنامج المسح الميداني لجميع مناطق ومحافظات السعودية، وتسعى الدارة من وراء ذلك الى تحقيق عدد من الاهداف اهمها:

اولا: رصد مواد التاريخ غير المكتوب وذلك من خلال:

- اجراء التسجيلات الصوتية مع كبار السن ممن عاصروا الملك عبد العزيز وشاركوا في مراحل التوحيد والتاسيس والبناء.

- تصوير وجمع الوثائق التاريخية والمخطوطات.

ثانيا: الاعداد لانشاء مركز لتوثيق التاريخ الشفوي وتدوين روايات الشهود والمعاصرين للافادة منها في مجال النشر وخدمة التاريخ الوطني.

واشار الدكتور العنقري الى ان الدارة بدأت مرحلة اولية لتنفيذ هذا المشروع حيث ارسلت اربعة فرق عمل قامت بانجاز مسح بعض المحافظات في منطقة القصيم ومنطقة حائل ومنطقة تبوك والمنطقة الشرقية ومنطقة الرياض، مما نتج عنه المحافظة على العديد من المصادر التاريخية المكتوبة والشفوية.

اما المرحلة الثانية من البرنامج فستكون فرز وفهرسة ما يتم جمعه خلال المرحلة الاولى من مخطوطات ووثائق ووسائل وتسجيلات وغيرها، وترميم وصيانة ما يحتاج منه الى الصيانة او الترميم، ومن ثم حفظه في خزائن معدة لهذا الغرض بمركز الوثائق والمخطوطات بالدارة ليستفيد منه الباحثون.

معرض «أوكرانيا اليوم» في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

يفتتح سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي اليوم معرض «اوكرانيا اليوم»، ويستمر اربعة ايام، ويعتبر هذا المعرض اكبر معرض تجاري تقيمه اوكرانيا في منطقة الخليج، وهو يستهدف توثيق العلاقات التجارية والصناعة بين هذه الجمهورية السوفياتية السابقة وبين دول الخليج العربي.

ويضم المعرض نماذج من الصناعات الأوكرانية القابلة للتصدير وبينها المركبات والاطارات واجهزة الطاقة والآلات والمعدات والمواد الغذائية والأثاث وغيرها.

وتعد اوكرانيا في مقدمة الجمهوريات السوفياتية السابقة المتقدمة صناعياً وتتطلع الى اقامة علاقات عمل مع دول العالم بعد ان كاد تعاملها ينحصر في السابق مع المناطق الدائرة في الفلك السوفياتي، وقد اتجه اهتمام اوكرانيا الى منطقة الخليج العربي باعتبارها من اهم الأسواق العالمية.

اكتشاف كنيسة بيزنطية على مشارف البادية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تم اكتشاف كنيسة بيزنطية في بلدة رحاب بمحافظة المفرق على مشارف البادية الأردنية ذات ارضية فسيفسائية تعود للقرن السابع الميلادي.

كما تم اكتشاف دير مجاور للكنيسة البيزنطية.

وقالت مصادر دائرة الآثار العامة الأردنية إن اكتشاف الكنيسة والدير تم جراء الجهود المبذولة حالياً لاكتشاف مواقع أثرية في مختلف مناطق الأردن، موضحة ان فريقاً اثرياً يقوم باعمال التنقيب عن الآثار في محافظة المفرق على مشارف البادية منذ ثلاث سنوات.

وأوضحت المصادر أن الأرضية الفسيفسائية للكنيسة تحتوي على نقوش ورسومات مشابهة تماماً للأرضيات الفسيفسائية للكنائس التي تم اكتشافها في منطقة مادبا ومناطق اخرى وتعود للعصر البيزنطي، مشيرة إلى ان هذه الرسومات ما زالت محتفظة برونقها وجمالها رغم بقائها مغطاة بالتراب والانقاض قروناً طويلة.

وقالت إن اللوحة الفسيفسائية تحتوي بالإضافة إلى النقوش والرسومات على كتابات تشير إلى أن تاريخ بناء الكنيسة تم في الثاني والعشرين من شهر فبراير (شباط) عام 623 ميلادية وهي الفترة التي تعود إلى العهد الساساني أي فترة حكم الساسانيين (الفرس) لهذه المنطقة بعد احتلالهم لفلسطين وأجزاء من بلاد الشام عام 614 ميلادية بعد حربهم مع الروم.

وقد امتدت فترة حكم الساسانيين لفلسطين والمناطق الأخرى التي احتلوها حتى عام 629 ميلادية عندما استردها الروم في الفترة التي شهدت ظهور الدعوة الإسلامية وانتشارها في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وتعكف دائرة الآثار العامة الأردنية والمفرق التابعة لها على إجراء حفريات في مناطق عديدة يعتقد بوجود مواقع اثرية ومعالم حضارية فيها تعود للعصور اليونانية والرومانية والإسلامية المتعاقبة.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور هاشم احمد محارمة من الجامعة الاردنية توجه الى المجر للمشاركة في المؤتمر العلمي الذي بدأ هناك امس ويستمر حتى يوم الجمعة المقبل المصادف الخامس عشر من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

● الدكتور موفق حدادين مدير عام الشركة العربية للصناعات الدوائية (اكديما) الاردنية منح درع اتحاد الصيادلة العرب تقديرا لجهوده المتميزة في دعم مسيرة الصناعة الدوائية العربية ومهنة الصيدلة.

● تعقد اليوم وغدا الندوة الاولى للقبول والتسجيل بجامعات ومؤسسات التعليم العالي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك بمقر جامعة ام القرى بالعزيزية في مكة المكرمة.

● تعقد مستشفيات باقدو والدكتور عرفان في جدة ندوة حول جراحات المخ والاعصاب للحركات اللاارادية وذلك مساء اليوم في الساعة التاسعة والنصف بقاعة ليلتي في جدة. وسوف يحاضر في هذه الندوة الدكتور نرمر عزام استشاري جراحة المخ والاعصاب، والدكتور هاشم عاطف استشاري علاج الاورام، والبروفسور س. ب اوستيرتاج الاستاذ بجامعة الاستير يو تاكتيك في جامعة فريبورج في المانيا.

● الدكتور محمد فداء الدين بهجت عضو هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز في جدة ونائب رئيس لجنة سلوك وآداب المهنة، بالاشتراك مع مدير مراجعة شركة الزيت العربية السعودية «ارامكو» يحاضران في الندوة التي تنظمها الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين للنهوض بمهنة المحاسبة والمراجعة والرفع من مستواها بالسعودية. وستعقد الندوات في كل من الرياض وجدة والدمام وذلك بالغرف التجارية في المدن الثلاث، وسيكون عنوان الندوة «المراجعة الداخلية بين النظرية والتطبيق» حيث ستعقد الندوة في جدة مساء اليوم بمركز التدريب بالغرفة التجارية الصناعية، وتعقد الندوة مرة اخرى بالغرفة التجارية بالدمام في المنطقة الشرقية مساء الثلاثاء المصادف التاسع عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

● الدكتورة حياة الحجي، رئيسة قسم التاريخ بكلية الآداب في جامعة الكويت اصدرت كتابها الجديد بعنوان «صفحات من تاريخ الكويت في ظل الاحتلال العراقي» بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وعدد من وزارات الدولة.

مواليد

● الزميل مساعد العصيمي المحرر الرياضي بمكتب «الشرق الأوسط» في الرياض رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها «مرام» لتنضم الى اشقائها «رؤى» و«ربا» و«منال» و«احمد».

● المهندس سري وائل بريك نائب رئيس مجلس ادارة مستشفى الهلال الاخضر بالرياض رزق وزوجته بمولود سمياه «الوليد».

منافق افندي







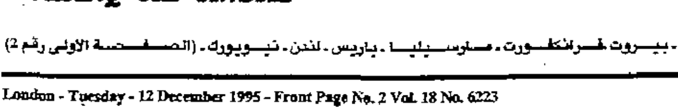


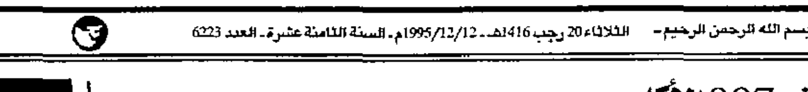
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs





تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 20 رجب 1416هـ - 1995/12/12م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6223

London - Tuesday - 12 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6223

تنظيم فريق «007 الأكاديمي»

شبكة طلابية إيطالية للتجسس على مدرسيهم

بيزا (ايطاليا): من مدحت شفيق

بدأت رياح التغيير تهب على الجامعات الايطالية في اعقاب عاصفة العمولات التجارية التي انفجرت في وجه المجتمع الايطالي منذ عامين. وتمخضت عن اعادة تشكيل عدد من مؤسساته على اسس نظيفة والقبض على عدد اكبر من مسؤوليه. رهنا بالتحقيق القضائي في ثرواتهم.

وفي حالة جامعة «بيزا» التي تعد الأعرق في ايطاليا بعد جامعة «بادوا». كمؤسستين تعليميتين يعود تاريخ انشائهما الى مطلع النهضة الايطالية في القرن السادس عشر، فقد قرر طلبتها بمبادرة ذاتية «التجسس» على سلوك اساتذتهم غير المنضبطين للابلاغ عمن يسيء منهم الى مركزه، وعلى الأخص بالاكثار من التغيب عن الحضور او الوقوف ساعات طويلة لـ«الدردشة» وسط الأروقة الاكاديمية على هاتفه النقال او حتى داخل قاعات التدريس ذاتها.. وعلى نحو لا يليق بتاتا بجدية المكان.

فبعد ان فاض الأمر بطلبة جامعة «بيزا» الذائعة الصيت ببرجها المائل، اعلنت مجموعة من الطلبة عن تنظيم فريق «007 الاكاديمي» لمراقبة سلوك الأساتذة الجامعيين خلسة والابلاغ عن عدم الانضباط بارتكابهم اي تصرف من شأنه ان يهدد الدراسة او سمعة الجامعة.

ولم يتطرق رئيس الفريق الطالب أندريا، في العام الثالث بقسم الفلسفة، الى اية شبهات عن سلوك اجتماعي بين الأساتذة والطلبة من الجنس الآخر لكنه اكد ان على الأساتذة من الآن فصاعدا ان يتحلوا بمزيد من الحرص في كل ما يفعلونه داخل الحرم الجامعي. وعن العواقب، يزمع فريق «الجواسيس الاكاديميين» اعداد «سجل اسود» يدرج فيه اسم اي استاذ (أو استاذة) يتغيب عن الحضور بلا مبرر، او يصل متأخرا بصورة مزمنة، او حتى يشاهد متحدثا على هاتفه النقال حيث لا يحق له ذلك... وايضا كل ما يعتبره الطلبة انفسهم بمثابة سلوك انتهازي أو غير لائق من المدرسين.

اما مصير هذا «السجل الأسود» فهو التعميم باللصق على حائط الجامعة في الركن الخاص بالطلبة، كمطالعة ممتعة للمجتمع الاكاديمي في الجامعة باسرها. والخطوة التالية هي رفع تقرير الى هيئة الجامعة لاتخاذ اجراءات تأديب مناسبة... وكما لو كان ذلك غير كاف فسوف يرفع تقرير لاحق موقع من منظمات الطلبة الاتحادية الى الهيئة القضائية، لا اقل، لمقاضاة الأستاذ المقصر بوصفه يصنف في المحصلة النهائية كموظف على ملاك الدولة. غير ان ما حدث للطلبة الايطاليين المعروفين «بخفة الروح» كمدرسيهم، على حد تعبير أحد النشطين في المنظمة الجديدة، ستيفانو البالغ من العمر 23 عاما وفي السنة الأخيرة من دراسات الكومبيوتر، هو ان الأمر ببساطة لا يتجاوز «عزل التفاحة الفاسدة من المحصول وإلا أفسدت البقية».

ويؤكد ان طلبة جامعة «بيزا» لا يضايقهم مطلقا ان يكون الأستاذ «من النوع الصارم» لأن ذلك في نظرهم مصير افضل بكثير من ان يتخرجوا على أيدي «مدرسين تعبانين» فينضمون الى صفوف العاطلين الطويلة هذه الأيام. والطريف ان المبادرة التي ظهرت اولا بكلية علوم الكومبيوتر بالجامعة، وباتت تعرف باسم «العملاء الاكاديميين المجازين لمهمة الاستطلاع»، سرعان ما انتشرت بسرعة الى جميع كليات الجامعة الكبيرة، وكل اقسامها بحيث لم يعد استاذ واحد يجرؤ اليوم على مقاطعة المحاضرة للرد على مكالمة الهاتف النقال الموجود داخل سترته، دع عنك الاطالة في «الدردشة» في امور خاصة على مرأى ومسمع طلبته لما وصل احيانا الى نصف ساعة.

وبطبيعة الحال فقد استشاطت هيئة التدريس بالجامعة غضبا من مثل هذه التطورات التي تحد من «حرية الحركة». وان كان بعض الأساتذة المنضبطين اثنوا على «منظمات التجسس الاكاديمية» تلك، كخطوة من شأنها ان تعيد الى الجامعة الايطالية هيبتها شبه المفقودة.. او على حد تعبير البروفسور ماسيمو أمبولا، بقسم العلوم الاجتماعية، «ليست جامعة بيركلي الأميركية بافضل منا حيث تطبق نفس النظام».



الأميرة ڤيكتوريا.. وجوائز نوبل

ولية عهد السويد الأميرة ڤيكتوريا الى جانب والدها الملك كارل السادس عشر جوستاف (يمين) خلال حفل توزيع جوائز نوبل لعام 1995 الذي اقيم في قاعة الحفلات الموسيقية في ستوكهولم وتشارك الأميرة ڤيكتوريا في مناسبات مثل مهرجان نوبل منذ بلوغها الثامنة عشرة من العمر في مطلع هذا العام (أ.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

بعد أن يموت!

عندما بلغ العشرين من عمره عام 1942 ذهب الى اوربا وكتب يقول لحبيبته: ان لم يكن مقدرا لي ان اصبح كاتبا كبيرا.. فسوف اعود على الفور. وكان «جاك كيرواك» يؤمن تماما بانه سيصبح واحدا من اهم كتاب العالم. لكنه لم يحقق هذا خلال حياته. لقد ذاعت شهرته بعدما مات.. وكان كتابه «على الطريق» هو سبب شهرته ككاتب عظيم. لم تحقق روايته الاولى عام 1950 «القرية والمدينة» نجاحا كما كان يتوقع، فعاش فترة من القلق والاحباط الى ان ظهر كتابه الثاني «على الطريق»، فبدأ «كيرواك» عهده الذهبي. كتب «كيرواك» بجانب هذه القصة ستة كتب اخرى ولكن هذه كانت اشهرهم على الاطلاق. وقد لقي الكاتب هجوما عنيفا من النقاد بسبب لغته العفوية.. فأصيب باحباط شديد واندفع الى ادمان الخمر الى ان مات عام 1969 مفلسا ومحطما.. ولم يعرف احد قيمة هذا الكتاب الا بعد ان حوله «فرانسيس فورد كوبولا» الى فيلم سينمائي فارتفعت مبيعات الكتاب ووصلت الى ارقام خيالية.

وتم تقسيم الثروة التي امتلكها «كيرواك» بعد مماته بين والدته وزوجته.. لكن بعد وفاة الزوجة انتقلت الثروة الى عائلتها، فثارت ابنة «كيرواك» على هذا ورفعت قضية تطالب فيها بحقها في الميراث.

وقد فجرت هذه القضية بالطبع عداء شديدا بين اثنين قاما بكتابة قصة حياة «كيرواك».. الاولى وهي الكاتبة «آن شاوترز» التي كلفتها الزوجة كتابة هذه المذكرات، والثاني هو الكاتب «جيرالد نيغوسيا» الذي بذل جهدا كبيرا في جمع مواد هذا الكتاب لالقاء الضوء على جانب من حياة «كيرواك» لم يعرفه احد في ما يتعلق بانه كان ثنائي الجنس.

ومما لا شك فيه ان حياة «كيرواك» العاطفية كانت معقدة وصعبة للغاية. وهذا واضح من خطاباته التي كان يرسلها لأصدقائه وقامت بإعدادها في كتاب الكاتبة «آن شاوترز» التي كتبت قصة حياته في ما بعد. ونشرت الكاتبة خطابات «كيرواك» منذ ان كان في الثامنة عشرة من عمره وهو طالب في جامعة كولومبيا حتى بلغ الرابعة والثلاثين من عمره حيث نشرت روايته المشهورة «على الطريق». كتب «كيرواك» في اكثر من خطاب بانه كان يخشى من اي ارتباط عاطفي.. ومع ذلك تزوج ثلاث مرات.. لكن علاقته بامه كانت اهم علاقة في حياته وتليها علاقته بأصدقائه. لم تكشف خطابات «كيرواك» عن وجود اي علاقة شاذة في حياته، لكنها - اي الخطابات - اشارت الى مراحل تطوره ككاتب.. والقت الضوء على حياته الخاصة.. وكيف تحول تفاؤله وثقته بنفسه وايمانه بموهبته الى العكس تماما.

كتب «كيرواك» الى صديقه «كاسادي» يقول: «انا وانت سوف نصبح أهم كاتبين في امريكا على الاطلاق خلال العشرين سنة القادمة».. وقد تحققت النبوءة.. لكن الاثنين ماتا قبل مرور السنوات العشرين.

مسائل الفكر
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

التقصير بين الاخوان شيء جارح صعب قبوله. وأصعب منه ربما العثور على وسيلة للتعبير عن الاعتذار الصادق. بيد ان الشعراء، وقد وهبهم الله تعالى القدرة على النظم، وجدوا في قريضهم ابرع وسيلة للاعتذار لأصحابهم عن تقصيرهم وذنوبهم. لمعظم الشعراء ابيات على سبيل ذلك، كان منهم البحتري والبهاء زهير وعلي بن الجهم وابو تمام ودعبل الخزاعي وابن سناء الملك، وغيرهم الكثير. وفيهم من أفرط في الاعتذار كما فعل علي الجوهري في اعتذاره الى الصاحب بن عباد حيث قال:

وأقسم لو رؤيت سيفك من دمي
لأورق بالود الصريح وأثمرا!

بيد ان ابن سناء الملك آثر التواضع في اعتذاره لصديق زاره، وفات على الشاعر ان يقوم اجلالا وترحيبا بالصديق. وعدم الوقوف للزائر يعتبر عندنا من ابشع دلائل الاحتقار وعدم المبالاة والتكبر على الضيف. ولهذا اصبح من التقاليد الراسخة في معظم البلدان وقوف الجالسين عند مرور جنازة أمامهم. وكان ابن سناء الملك غارقا في التفكير ولم ينتبه لدخول صديقه، فلم يجد خيرا من الشعر اعتذارا له بهذه الأبيات التي وردت في ديوانه:

أماناً فإني من عتابك خائفٌ
وعفواً فإني بالجناية عارفُ
على ان لي عذراً فإن كنت منصفاً
فكن قابلا او لا فإنك خائفُ
وما كان شغلي عنك إلا لأنني
بفكري على تحبير شكرك عاكفُ
بحقك إلا ما حننت بعطفة
فمثلي بلا شك لمثلك عاطفُ
وحسبك فضلا إذ ترى لي عاثراً
وحسبي فضلا انني لك واصفُ

لا شك ان البيت الثالث مما ورد أعلاه ينطوي على ما يسميه الانكليز بكذبة بيضاء (White Lie)، يتقبلها السامع، بل ويفتتن بها، لما فيها من طرافة الفكرة وحسن المقصد.

ومن عهد اقرب الينا من عهد ابن سناء الملك، سمعت ابياتا طريفة من صديقي الدكتور يوسف عز الدين. وكان الدكتور على موعد مع زميله الدكتور احمد الطيب في غرفتهما المشتركة في كلية الآداب في جامعة أم القرى في الطائف. بيد ان ضيفاً فاجأ الدكتور الطيب بزيارة في بيته حالت دون حضوره، فكتب هذه الأبيات الثلاثة من باب الاعتذار لزميله وصديقه الشاعر وتركها على منضدته:

إنني انتظرتك برهة
ومضيت ابغي منزلي
ولديّ ضيف للغداء
أتى ولم يتحولِ
فاسمح لفرط تسرعي
يا صاحب الخلق العلي

بيد ان الدكتور يوسف عز الدين قدم لي اعتذارا من نوع آخر في ايام تلمذتنا في لندن. كنا على موعد في غرفتي في ايرلزكورت. وبعد ان عدت اليها وانتظرته، مرت الساعات ولم يطل علي صديقي. ففتحت الدرج لأتعشى لوحدي، فاذا بي اجده مليئا بقشور التفاح. ثم هاتفني بعد دقائق قائلا: «هل رأيت قشور التفاح؟ تركتها لك دليلا على حضوري واستملاحي بزائك، واعتذاري عن عدم البقاء!».

الاثنين.. يوم الطلاق والسكتات القلبية بألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

لا يتكرر يوم الاثنين سوى مرة واحدة في الاسبوع، ويتمنى مع ذلك 60 في المائة من الالمان زواله من التقويم. فيوم الاثنين يعني بالنسبة للالمان ولشعوب اخرى ايضا، نهوضا مبكراً على صوت المنبه، وانتزاع النفس عنوة من السرير، وزحام السيارات، والعودة الى وجبات الحوانيت. فاليوم الاول من ايام اسبوع العمل هو اسوأ يوم في حياة الالماني الاسبوعية حسب تقديرات معهد دراسات اوقات الفراغ (بات).

وتشير دراسة احصائية نشرها المعهد حديثا بان كفاءة عمل ثلث الالمان تنخفض يوم الاثنين «بسبب استمرارية متعة نهاية الاسبوع في اذهانهم». ويضيف راينر شوبنفول الناطق الرسمي باسم المعهد بان العقل الباطني للانسان يمدد عطلة نهاية الاسبوع لتشمل يوم الاثنين.

وربما ان هذا هو سبب اقبال الناس على تسجيل الاجازات المرضية في هذا اليوم. وتقول هيلجا كون (38 عاما) الناطقة الرسمية باسم اتحاد شركات التأمين الصحي الالماني بان مليون انسان يسجل على الاجازات المرضية يوم الاثنين في حين ينخفض هذا الرقم الى اقل من الثلث في الايام الاعتيادية ويقترب من الصفر يوم السبت والاحد.

وتشكو الشركات الكبرى من انخفاض كفاءة العمال يوم الاثنين ايضا، ويقول رئيس احدى كبريات شركات صناعة السيارات «لا يمكننا ان نعول على انتاجية عمالنا يوم الاثنين، كما لا يمكننا ضمان وجود طواقم عمل متكاملة في هذا اليوم. ونضطر لتحديد انتاجية عمل خاصة بيوم الاثنين».

وتشير دراسة اعدها الدكتور شتيفان فيليتس من برلين الى ان يوم الاثنين يعرض الانسان الى اشد المخاطر في حياته. وتثبت احصائية ان نسبة الاصابة بالجلطة القلبية ترتفع ايام الاثنين بنسبة 30 في المائة عن معدلها في الايام الاعتيادية ويعود سبب ذلك الى تظافر عاملين: اولهما ارتفاع نسبة الدهن والكحول في وجبات نهاية الاسبوع، وثانيهما توتر يوم الاثنين وتغير ايقاع الحياة، الامر الذي يؤدي الى ارتفاع خطر في ضغط الدم.

ويبدو ان الخطر في الشوارع يوم الاثنين لا يقل عنه في مواقع العمل. اذ ترتفع نسبة الحوادث على الطرق بنسبة كبيرة بسبب ضعف التركيز اثناء القيادة وسرعة غضب العائدين الى دوائر العمل.

ويشير المحامي انجار بريتزة (37 عاما) الى ان اكثر حالات الطلاق تتم ايضا يوم الاثنين وان خبرته الحقوقية في مجال الطلاق تثبت بان المتقدمين للطلاق يوم الاثنين يفضلون اجراء معاملة الطلاق في ذات اليوم او حسمها خلال نفس الاسبوع.

الاعتداء على رجل أعمال لبناني في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

اقتحمت مجموعة من اللصوص منزل رجل اعمال لبناني يقيم في لندن مساء اول من امس واعتدوا عليه بالضرب بغرض السرقة، الا ان اصابته كانت طفيفة ولم يستوجب الحادث نقله واسرته الى المستشفى.

فقد تسلل خمسة لصوص الى داخل المنزل في اينزمور ميوز في منطقة كينزينجتون وسط لندن بعد فتح الباب الخارجي بطريقة خاصة دون احداث اي ضجيج، لذلك لم يشعر بهم رجل الاعمال واسرته. ففوجئ بلصين امامه عندما كان يشاهد التلفزيون مع زوجته، بينما كانت ابنته في الطابق العلوي من المنزل، فهب رجل الاعمال لطردهما وتعارك معهما ظنا منه انه قد يتغلب عليهما ولكنه فوجئ بثلاثة آخرين ينضمون الى رفاقهما الملثمين. ولانهم جميعا كانوا ملثمين لم يستطع تحديد هويتهم ولكنه ادرك انهم سمر البشرة من ايديهم التي كانت من غير قفازات.

وقال رجل الاعمال لـ«الشرق الاوسط» ان افراد العصابة لم يكونوا مسلحين لانه لم يلاحظ حملهم لأي سلاح. وتعارك معهم بالايدي قبل ان يستسلم لمطالبهم خشية ايذاء اسرته. وطلب اللصوص من الزوجة فتح الخزانة للحصول على المجوهرات والاشياء الثمينة الاخرى. فقامت زوجته بالصعود الى الطابق العلوي حيث الخزانة مع ثلاثة من افراد العصابة، بينما ظل رجل الاعمال في غرفة الجلوس يراقبه اثنان من المجرمين.

وبحركة بارعة ضغطت الزوجة على جهاز الانذار بينما بدت لهم كانها تحاول فتح الخزانة، فارتبك اللصوص وسارعوا الى اخذ بعض المجوهرات والاشياء الثمينة الاخرى وهرعوا فارين بسيارة كانت تنتظرهم امام المنزل.

وقد اصيب رجل الاعمال بعدة كدمات جراء هذه المشاجرة الا ان حالته الصحية لم تستدع ذهابه الى الطبيب، اذ باشر نشاطه اليومي غير متأثر بالحادث. وقال رجل الاعمال انه يقطن في منزله منذ 22 عاما لم يتعرض طوال هذه الفترة لحادث سرقة قبل هذا الحادث، وان الشارع الذي يقع فيه منزله تعرض لثماني حوادث سرقة في اسبوع واحد.

شقيق سلطان بروناي ينقذ التيجان البريطانية من الهجرة

لندن: من جيفري ويستون

جعل شقيق سلطان بروناي من نفسه بطلا في بريطانيا بعدما انقذ ثلاثة من التيجان الملكية البريطانية، زينوا رؤوس عدة ملوك لها كانوا تحت خطر مغادرة البلاد اذا ما اشتراها غير بريطاني.

والتيجان الثلاثة هذه تعود الى الملك جورج الاول والملك جورج الرابع والملكة اديلايد زوجة الملك وليام الرابع.

وكان الأمير جعفري بلقيه قد اشتراها واهداها لبريطانيا مما اسعد الجمعيات المحافظة على التراث. وظلت هذه التيجان لاكثر من مائة عام بين ايادي افراد بريطانيين، وسوف تستعيد مكانها الآن بين مجوهرات العائلة المالكة البريطانية الاخرى لتعرض امام الجمهور في برج لندن.

وكانت التيجان منذ بضع سنوات في حوزة قسم المجوهرات القديمة لمحلات «اسبري» الذي يصمم مجوهرات الملكة اليزابيث الثانية، وقدر ثمنها بـ1.75 مليون جنيه استرليني. وكانت محلات «اسبري» قد اعربت عن املها في ان تبقى هذه التيجان في بريطانيا نظرا لاهميتها التاريخية البالغة وقيمتها في التراث البريطاني.

وانقذ الوضع خلال الاسبوع الماضي عندما اشترى الأمير جعفري تسعين بالمائة من اسهم محلات «اسبري» بمبلغ قيمته 243.5 مليون جنيه استرليني. وكانت التيجان الثلاثة من ضمن الحصص التي اقتناها الأمير.

وبذلك يكون الأمير جعفري اتبع تقليدا قديما عند المحسنين الاجانب الذين تقدموا بهبات للتراث البريطاني، وبخاصة منذ القرن التاسع عشر عندما اخذ اغنى اغنياء الاميركيين ذات الاصل البريطاني يتقدمون بالهبات المالية الى وطنهم الام. وهكذا يكون احد امراء بروناي قد حقق بكرمه حركة بارعة في مجال العلاقات العامة لصالح بلاده ولخدمة مصالحه في بريطانيا.

هطول أمطار رعدية غزيرة في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

هطلت أمطار رعدية غزيرة صباح امس على الكويت، واستمر هطول المطر على معظم انحاء البلاد طيلة امس.

وقالت دائرة الارصاد الجوية الكويتية انه من المتوقع استمرار الطقس الغائم الممطر هذا اليوم، وان الأمطار سوف تخف تدريجيا خلال الأربع والعشرين ساعة المقبلة، كما ان هناك فرصة لهطول أمطار متفرقة طيلة الاسبوع الحالي.

وقال سامي عثمان المسؤول في ادارة الارصاد الجوية بالكويت ان ارتفاع درجة الحرارة خلال اليومين السابقين أتاح للمنخفض السوداني المتمركز في جنوب غربي الجزيرة العربية والمصحوب بتخود من الهواء البارد، التقدم نحو منطقة الخليج العربي مما أدى الى هطول الأمطار المفاجئة، وبلغ معدل كمية الأمطار الساقطة في الساعة صباح امس نحو 13.6 مليمتر.

وتوقفت حركة المرور لاكثر من ساعة في عدة أحياء من مناطق جليب الشيوخ والصليبية والجهراء، وعلت المياه على الأرصفة في شارع كندا دراي الرئيسي بمنطقة الشويخ الصناعية.

وتعطل عدد من الاشارات الضوئية الرئيسية امس، وكان رجال الشرطة الذين يرتدون الجلابيب الصوفية الطويلة والقبعات السوداء ينظمون راجلين حركة المرور.

ولم تتحدث التقارير الاولية عن وقوع ضحايا او اصابات، غير ان حوادث مرورية غير قليلة وقعت في محافظتي الأحمدي والجهراء.

لا تقرأ هذا الخبر

همبرسايد (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

لقي حارس في متجر في مقاطعة همبرسايد البريطانية حتفه بعدما طعنه سارق كان يعتقد انه يحمل أكياساً من النقود.

وكان الحارس في متجر «أسدا» جون كيليك (60 عاما) يقوم بمهمة ليلية يرافق خلالها اثنتين من زميلاته من احدى محطات القطار الى المتجر الرئيسي وهو يحمل أكياسا مليئة بالاوراق حين هاجمه رجل مقنع محاولا اخذ الاكياس منه.

وعندما حاول كيليك الدفاع عن نفسه ضربه اللص على رأسه بآلة حادة ثم سدد له عدة طعنات بالسكين في صدره.

وتعتقد الشرطة في همبرسايد ان المهاجم اعتقد ان كيليك كان يحمل نقودا داخل الأكياس التي لم تتضمن في حقيقتها إلا بعض الإيصالات.

وقد أعلنت شركة «أسدا» التي تمتلك عدداً من المتاجر الكبيرة في بريطانيا أنها ستمنح مكافأة قيمتها 5 آلاف جنيه استرليني لمن يرشد الشرطة الى مرتكب هذه الجريمة النكراء للقبض عليه وتقديمه للمحاكمة.

نكتة اليوم

كان أحد الأغنياء البخلاء يسبح في أحد الشواطئ، فاجتذبه الموج الى مدى بعيد، ولم يستطع المقاومة، ولمحه حارس الشاطئ من بعيد، وهو يغوص في الماء ويطفو، فأسرع الى انقاذه قبل أن يطويه الموج في أعماقه.. فلما نجا الرجل من الغرق وأفاق من هول ما كان فيه، نظر في وجه الحارس مبتسما ثم مد يده إليه بخمسة قروش، مكافأة له على انقاذه من الموت.

وكان الناس محتشدين حول الرجل الغني، ليعرفوا بماذا يكافئ منقذه، فلما رأوا القروش الخمسة التي يدفعها اليه، صاحوا ساخطين: يا له من بخيل!

فابتسم الحارس للناس وهو يقول ساخراً: لماذا تستصغرون خمسة قروش؟ أليس هو أعرف مني ومنكم بقيمة حياته.

هاوي فلك بريطاني يكتشف كوكبا جديدا

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن هاوي فلك بريطاني من اكتشاف كوكب صغير يبعد نحو 650 مليون كيلومتر عن كوكب الأرض، وذلك باستخدام تليسكوب مقام في حديقة منزله.

وقال جورج ساليت (43) عاماً بعدما أكد علماء من جامعة هارفارد ومعهد شميشونيان في الولايات المتحدة الاميركية اكتشافه للكوكب الذي اطلق عليه اسم ساليت (1): «إنني أهوى مراقبة النجوم منذ كنت في الحادية عشرة من عمري ولكني لم أظن يوماً أن يحدث شيء كهذا لي».

ويعد الكوكب الذي اكتشفه ساليت واطلق عليه اسمه واحداً من آلاف الكويكبات الصغيرة المنتشرة بالمجموعة الشمسية.

وقال ساليت لصحيفة «التايمز» اللندنية أمس إنه عثر على الكوكب الذي يبلغ قطره 32 كيلومتراً في المسافة بين كوكبي المريخ والمشتري بالصدفة بينما كان يحدق في السماء.

وأعرب ساليت عن شكره لزوجته جنيفر التي كانت تشجعه وتمده بأقداح الشاي وهو في مرصده بالحديقة.



ملكة جمال لبنان في لندن

ملكة جمال لبنان لهذا العام دينا عازار (22 عاما) تزور حاليا لندن بتكليف من وزارة السياحة اللبنانية. وقد زارت امس المكتب السياحي اللبناني في وسط لندن، حيث قالت انها ترغب في تمثيل لبنان خلال مسابقة اختيار ملكة جمال الكون اذا طلب منها ذلك (تصوير حاتم عويضه)

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية